AL HAYAT

# الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT SUNDAY 8, MARCH, 1998 ISSUE NO 12788

إبنت الحياة عقيدة وجهاد

الاحد ٨ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤١٨هـ العدد ١٢٧٨٨




**قطر تحذر من انهيار "أوبك"**

حذر وزير الطاقة القطري عبدالله العطية من ان التراجع الحالي لأسعار النفط قد يؤدي الى انهيار منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

ص ٩

**القوميون العرب**

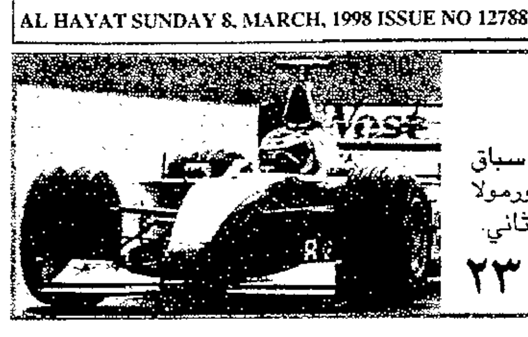
في ملحق تيارات فصل من دراسة عن حركة القوميين العرب ولادة وموتاً، وتحليل عن وضع كوسوفو ومشاكل البلقان.

ص ١١ - ١٤

**ماكلارن الاسرع في استراليا**

سيطر فريق ماكلارن مرسيدس على تجارب سباق استراليا المرحلة الاولى من بطولة العالم لفورمولا واحد بعدما احتل سائقاه المركزين الاول والثاني.

ص ٢٣

# لغز "طارق" منسق التفجيرات في فرنسا

□ لندن - كميل الطويل
□ باريس - «الحياة»

■ عادت الى واجهة الاحداث قضية التفجيرات التي شهدتها فرنسا صيف العام ١٩٩٥ وتبنتها «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية. وجاءت عملية الدهم التي قامت بها الشرطة البلجيكية يومي الخميس والجمعة الماضيين في بروكسيل وأسفرت عن اعتقال عدد من «المتطرفين» الجزائريين بينهم شخص يشتبه في تورطه في تفجيرات فرنسا، بعد ايام من الاحكام التي اصدرتها محكمة باريس على افراد في «شبكة دعم» لـ «الجماعة»، احدهم علي توشنت (المعروف بـ «طارق») الذي يوصف بأنه كان «منسق» عمليات التفجير. واللافت ان الحكم الذي صدر غيابياً على «طارق» (السجن عشر سنوات) تزامن مع اعلان الشرطة الجزائرية انها قتلته، قبل نحو سنة، لكنها تمكنت الآن فقط من تحديد هويته. (راجع ص١٨)

فمن هو «طارق» الذي «شغل»، منذ العام ١٩٩٣، اجهزة الأمن الفرنسية (والاوروبية)، وانقطعت اخباره تماماً منذ حملة التفجيرات الفرنسية صيف ١٩٩٥؟

التقت «الحياة» في دولة اوروبية احد الجزائريين الذين حاول «طارق» تجنيدهم ضمن شبكات دعم «الجماعة» في فرنسا. ويروي هذا الشاب، الذي طلب عدم ذكر اسمه لأسباب امنية، تفاصيل لقاءاته مع «طارق»، والنشاطات التي كان الاخير يقوم بها في فرنسا لـ «دعم المجاهدين». كذلك يتحدث عن «التحول» الذي طرأ على افكار «طارق» في فرنسا وانتقاله من تأييد الجبهة الاسلامية للانقاذ الى تأييد «الجماعة الاسلامية المسلحة». ويشير ايضاً الى اتصالات كان يجريها مع ضابط في الاستخبارات الجزائرية في باريس يدعى محمود سوامس (المعروف بـ «حبيب»)، وعن «ملف» سلّمه اياه ويتضمن معلومات عن شخصيات جزائرية ذات اتجاه علماني تزور باريس، وكذلك عن ضباط جزائريين يزورون فرنسا. وقدم معلومات عن «شبكات الدعم» التي جندها توشنت في عدد من المدن الفرنسية وصدرت احكام بالسجن على افرادها منتصف الشهر الماضي.

ويؤكد المصدر نفسه ان توشنت عاد الى الجزائر بعد تفجيرات فرنسا واغتيال الشيخ عبدالباقي صحراوي، احد مؤسسي «الانقاذ»، في مسجده في

التتمة في الصفحة (٦)



# بدء العد التنازلي للحكومة الكويتية

□ الكويت - «الحياة»

■ اشارت مصادر برلمانية في الكويت امس الى احتمال ان يتقدم اعضاء الحكومة الكويتية اليوم باستقالاتهم الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح تمهيداً لتعديل مهم في التشكيل الوزاري.

وقال نواب لـ «الحياة» انهم لمسوا من بعض الوزراء خلال الجلسة البرلمانية امس ما يعزز هذا الاحتمال وان بعض الوزراء «يعمل في الوقت الضائع ويترقب خروجه من الحكومة في اي وقت».

وتوقع برلمانيون ان تشهد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء اليوم بدء العد التنازلي للحكومة الحالية التي تشكلت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦. وكان الشيخ سعد طلب من الوزراء قبل التعديل الوزاري في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ ان يتقدموا جميعاً باستقالاتهم ثم قبل ثلاثاً منها ومن غير المستبعد ان ينفذ الاجراء نفسه هذه المرة.

وعانت الحكومة الحالية من صعوبات في تعاملها مع مجلس الامة (البرلمان) اذ استجوب وزير المال السيد ناصر الروضان في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ ومن المقرر استجواب وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح بعد غد الثلثاء في مواجهة جديدة بين النواب والحكومة. ويخطط النواب المستجوبون وهم من الاسلاميين لسحب الثقة من الوزير. ونشرت كل الصحف الكويتية اخيراً تقارير ومقالات تعزز فرص التعديل الحكومي او تحرض على تشكيل حكومة جديدة، وتوقع بعضها ان يعدل الشيخ سعد حكومته على نحو يلغي الاستجواب البرلماني الحالي والاستجواب الجديد المتوقع لوزير المال، كما ذكرت صحف ان التعديل سيستبعد وزراء محسوبين على الاتجاه الاسلامي في الكويت.

# محادثات الاسد - الحريري: تنسيق تام حيال الـ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ استقبل الرئيس حافظ الأسد امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي اكد «تفاهم لبنان وسورية التام على سبل تحصين موقفهما وتمتينه وتحقيق اهدافهما ومصالحهما المشتركة والمصالح القومية العليا».

وعقد لقاء الأسد والحريري، من الثانية الى الخامسة بعد الظهر، لاستكمال المحادثات التي لجراها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قبل يومين في بيروت مع كبار المسؤولين اللبنانيين، وفي مقدمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي لتنسيق الموقف من الطروحات الاسرائيلية لتنفيذ مشروط لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥.

وجاء اللقاء تتويجاً لمحادثات كان الحريري باشرها مساء الجمعة مع كبار المسؤولين السوريين في شأن التطورات الاقليمية والافكار التي يطرحها المسؤولون الاسرائيليون الذين يجولون على عدد من الدول الاوروبية، خصوصاً رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي، لتسويقها، خصوصاً ان الاخير التقى نظيره الفرنسي هوبير فيدرين اول من أمس، بعدما كان اعلن مطلع الاسبوع انه سيطلب تحرك فرنسا لنقل هذه الافكار.

وفيما ذكر الناطق الصحافي لقصر الرئاسة السورية ان البحث بين الأسد والحريري تناول الوضع في المنطقة، وعملية السلام والعلاقات الثنائية، صرح الحريري بأن «لبنان سيظل يعمل مع الشقيقة سورية من أجل السلام الشامل والعادل ومن اجل بناء موقف عربي قوي ومتماسك ومتضامن ولحشد اكبر قدر ممكن من الدعم الدولي للمطالب العربية المشروعة لتحرير الأرض المحتلة وبناء المستقبل للوطن العربي والمنطقة على أسس راسخة من العدل والحق والشرعية».

وقال مصدر لبناني رسمي ان المحادثات تناولت ما اتفق لبنان وسورية على اعتباره «مناورة اسرائيلية» عبر اشتراط تل ابيب الضمانات والترتيبات الأمنية لتنفيذ القرار ٤٢٥، بهدف فصل المسارين اللبناني والسوري لمفاوضات السلام عبر جر لبنان الى اتفاق امني، لكنها تعدت الطروحات الاسرائيلية في هذا الصدد واجرت تقويماً مشتركاً للحركة الاسرائيلية المستمرة منذ اشهر، اثر وصول نتانياهو الى السلطة، بهدف فصل المسارين.

التتمة في الصفحة (٦)

# نساء كويتيات تظاهرن للمطالبة بحقهن الانتخابي

□ الكويت - حمد الجاسر

■ سعت نساء كويتيات ناشطات في مجال حقوق المرأة امس الى تسجيل اسمائهن في قيد الناخبين في احد مخافر الشرطة في مدينة الكويت.

ولم تنجح المحاولة لكن المجموعة هاجمت في بيان اصدرته قراراً للجنة برلمانية كويتية صدر اخيراً برفض اقتراح بمنح الكويتيات حق الترشيح والاقتراع في الانتخابات.

وتجمعت النسوة وكن نحو ٣٠، بينهن اكاديميات وطالبات،

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين لدى وصوله الى مطار عمان وفي استقباله الملكة نور. (رويترز)

أولبرايت تعتبر أن النزاع لم ينته بعد

# الملك حسين: حوار اميركا والعراق بعد تنفيذ كل القرارات الدولية

□ عمان - سلامة نعمات
□ واشنطن - حسن سلمروسي

■ نفى الملك حسين امس ان يكون اطلق مبادرة محددة لفتح حوار مباشر بين الولايات المتحدة والعراق، مشيراً الى ان مثل هذا الحوار قد يأتي في مرحلة لاحقة «بعد التنفيذ الكامل والحرفي للاتفاقات الموجودة» بين العراق ومجلس الأمن. وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في روما امس ان النزاع مع العراق لم «ينته».

وفي عمان قال الملك حسين في تصريحات بعد عودته من جولة خليجية شملت دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان انه في ما يتعلق بالدعوة الى حوار مباشر بين بغداد وواشنطن «لم اقترح حواراً بمعنى اني كلفت من اية جهة... وإنما اعربت عما اعتقد انه صحيح وانه سيتبع في مرحلة ما... طبعاً بعد التنفيذ الكامل والحرفي للاتفاقات الموجودة على طريق ازالة معاناة الشعب العراقي الكاملة».

وعن توقعاته بحدوث انفراج على صعيد العملية السلمية في المنطقة بعد التوصل الى اتفاق بين العراق والامم المتحدة، قال الملك حسين: «انني انتظر من هذا العالم ان يركز على موضوع العملية السلمية حتى يكون لدينا شعور جميعاً في هذه المنطقة بان العالم يتعامل مع القضايا بالمعايير نفسها».

ووضع كلام العاهل الاردني بعد المحادثات التي اجراها مع كل من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والسلطان قابوس بن سعيد، حداً لتفسيرات اعطيت لتصريحات اردنية رسمية، اوحت بوجود مبادرة اردنية محددة للوساطة لجهة فتح حوار مباشر بين واشنطن وبغداد، فضلاً عن تكهنات صحافية في هذا الاطار.

وكانت واشنطن اعلنت غير مرة رفضها القاطع

التتمة في الصفحة (٦)

أولبرايت: لن نتساهل مع سياسة فرق تسد في يوغوسلافيا

# واشنطن تحمل ميلوشيفيتش مسؤولية العنف في كوسوفو

□ لندن - «الحياة»

■ تكثفت المساعي الديبلوماسية الدولية امس لإيجاد حل للصراع الدائر في كوسوفو بين الصرب والألبان، فيما واصلت القوات الصربية زحفها في الاقليم بعدما سيطرت على عدد من معاقل المقاتلين الألبان. (تفاصيل اخرى ص٨)

ففي روما اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تقوم بزيارة لإيطاليا اثر محادثات مع نظيرها الايطالي لامبرتو ديني ان الولايات المتحدة لن تسمح بعودة اعمال العنف وسفك الدماء الى يوغوسلافيا السابقة. وحملت اولبرايت الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش مسؤولية ما يحصل في كوسوفو.

وأعلنت اولبرايت في مؤتمر صحافي مشترك مع ديني قبل لقائها

التتمة في الصفحة (٦)



# انتشار القنوات الفضائية لا يُهدد التليفزيونات الوطنية بالافلاس

□ تونس - رشيد خشانة

■ يعتقد خبراء اعلاميون ان انتشار القنوات الفضائية لا يهدد التليفزيونات الوطنية بالافلاس. وأكد رئيس «قناة الافق» Canal Horizon الفرنسية سرج عدّة ان سبرا للآراء اجرته القناة في الجزائر اخيراً بالتعاون مع المعهد الفرنسي الشهير «سوفريس» اظهر ان نسبة ٥٣ في المئة من الاسر تملك هوائيات (دش) جماعية او فردية.

إلا ان الاستطلاع اثبت ان المشاهدين الجزائريين يركزون على خمس قنوات من بين القنوات الـ ٣٠٠ التي يستطيعون التقاط برامجها. واتت القناة الوطنية الجزائرية في الطليعة ثم القناتان الفرنسيتان تي اف ١ (TF1) واف ار ٣ (FR3) فقناة اي ار تي ثم MBC.

وكان عدّة - وهو تونسي الجنسية - يتحدث في ندوة «حقوق الانسان بين العولمة والخصوصية» التي اقامها المعهد العربي لحقوق الانسان وأنهت اعمالها حديثاً في تونس وهو شدد على ان الميل الجارف الى مشاهدة برامج القنوات الفضائية لا يعني ان القنوات الوطنية ستموت على رغم كونها «مرتبطة بقطاع عام خانق وبيروقراطي».

وتوقع خبراء تحدثوا في الندوة أن تحفز المنافسة المتزايدة القنوات العمومية على تحسين برامجها وتنويع الانتاج المقدم الى المشاهدين.

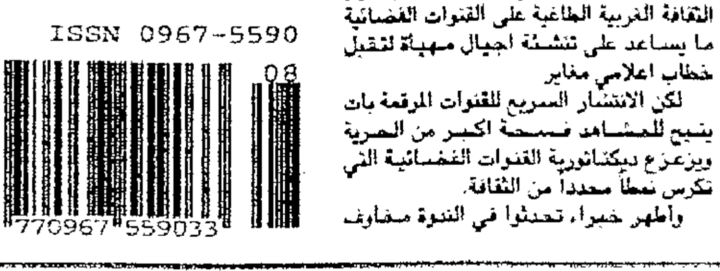
إلا ان استاذ الاعلام في المعهد العالي للصحافة في تونس عبدالكريم الحيزاوي حذّر من أن الامكانات الهائلة للقنوات الفضائية تتيح لها استقطاب المشاهدين وإغراءهم بالمنوعات والافلام والمسلسلات والبرامج الرياضية ما يؤدي الى نوع من الديكتاتورية. وحض على التفكير في استخدام اليات من الواقع لتربية الذوق العام على حرية الاختيار وتدريب المشاهدين على نوعيات اخرى من البرامج.

وفي هذا السياق طرحت افكار في الندوة في شأن استثمار المدرسة والنوادي والجمعيات نوافذ على ثقافات اخرى غير الثقافة الغربية الطاغية على القنوات الفضائية ما يساعد على تنشئة اجيال مهيأة لتقبل خطاب اعلامي مغاير.

لكن الانتشار السريع للقنوات المرقمة بات يتيح للمشاهد فسحة اكبر من الحرية ويزعزع ديكتاتورية القنوات الفضائية التي تكرس نمطاً محدداً من الثقافة.

وأظهر خبراء تحدثوا في الندوة مخاوف من ان القنوات الاكثر قدرة على الدفع للمنتجين والمخرجين هي التي تشتري المسلسلات والمنوعات الباهظة وتستأثر تالياً بالمشاهدين، ما يهدد القنوات «الفقيرة» بالموت ومعها الثقافات الوطنية والمحلية.

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590
9 770967 559033 08

لبنان: البطريرك صفير الى الفاتيكان اليوم

# المطران أبي نادر يدعو الى مواجهة "عدونا الأول"

□ بيروت - «الحياة»

■ يغادر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير بيروت اليوم الى الفاتيكان للمشاركة في التحضيرات لمجمع اساقفة اسيا، يرافقه أمين سر البطريركية الخوري ميشال عويط.

ويبدأ المجمع اعماله في ١٩ نيسان (ابريل) المقبل ويستمر حتى ١٤ أيار (مايو)، علماً أن هذه المدة ستتخللها احتفالات بتطويب الراهب اللبناني نعمة الله الحرديني.

إلى ذلك، اكد المطران الماروني خليل أبي نادر ان لقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري والبطريرك صفير والمطارنة الموارنة اول من أمس «عكس ارتياحاً كلياً ورغبة في الانفتاح، وأن المطارنة عرضوا كل ما لديهم من هواجس بصدر منفتح». ورأى «ان الحوار يجب ان يتركز على مسألة الحدود مع اسرائيل، اذ لا لبنان من دون تحرير الجنوب». وأضاف: «يجب ان نكون صفاً واحداً في مواجهة عدونا الأول اسرائيل».

واشاد أبي نادر بـ «حكمة الرئيس حافظ الأسد، وحكمة الرؤساء عندنا، ومن ثمرات حكمته اطلاق ١٢١ سجيناً لبنانياً من سورية». وقال «ان الوثيقة التي قدمها المطارنة الى الحريري «لم تشكل اي احراج على رغم تضمنها الكثير من الأسئلة في الاقتصاد والسياسة والتربية والامن» معتبراً «ان هذا الحوار كان يجب ان يحصل قبل العام ١٩٧٥، فكنا جنبنا لبنان حرباً اهلية».

الى ذلك، اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله، في حديث اذاعي امس «ان المشكلة في لبنان هي في محاولة مصادرة القضايا الداخلية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وربما الأمنية بحجة ان هناك استحقاقاً كبيراً إقليمياً في المنطقة يتمثل في اسرائيل، وان هناك اوضاعاً دولية صعبة تتمثل في الحركة الاميركية وغيرها». واضاف: «من هنا جمدنا كل الحركات الشعبية ان على مستوى التظاهر والاضرابات اضافة الى المواقف الحادة باسم عدم تحريك هذه المسألة لان العدو يقف على الحدود والمنطقة تعيش في ازمة حرب». وقال «اذا لم تكن للداخل صلابة قضاياه الحيوية لن يستطيع ان يتحرك خارجياً». ودعا الحكومة الى «مكاشفة الشعب في حقائق الموازنة». وشدد على «أن اعطاء الفرص للعمل هو الطريق لجباية الضرائب». وفي الموضوع الاعلامي أيد سحب الترخيص المطلق من الحكومة وتعزيز استقلال المجلس الوطني للاعلام.

الى ذلك دعا القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الى «الابتعاد عن الخلافات التي شهدها لبنان اخيراً، والتي لا تخدم المصلحة الوطنية والقومية». ولفت الى «استمرار المحاولات المكشوفة للاستئثار وتقاسم الحصص والالتفاف مجدداً على مشيخة العقل عبر تمرير مشروع قانون معجل بإنشاء مجلس امناء لإدارة أوقاف الطائفة الدرزية». وأضاف: «على زعمائنا ان يعلموا ان مشيخة العقل هي قوة لهم».

قصف... و٣ عمليات لـ "المقاومة"

# ضابط اسرائيلي يستبعد هزيمة "حزب الله"

□ بيروت - «الحياة»

■ توتر الوضع الامني على بعض محاور الجنوب اللبناني، عشية اجتماع لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل)، ووسط «استبعاد» اسرائيل لإمكان هزم «حزب الله».

وتنتظر لجنة المراقبة التي تجتمع الاسبوع المقبل في الناقورة في ثلاث شكاوى: لبنانية تتعلق بقصف اسرائيلي طاول بلدة مشغرة في البقاع الغربي وادى الى جرح الطفل احمد الاسعد وتضرر عدد من السيارات وحافلة مدرسية، واسرائيليتان تتعلقان بقصف «المقاومة» بلدتي الريحان وجزين.

على الصعيد الأمني اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» انها شنت في الساعات الماضية ثلاث عمليات، الاولى ليل اول من امس استهدفت قوة اسرائيلية قرب موقع مشعرون بالقصف المدفعي، والثانية صباح امس واستهدفت دورية لـ «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل على طريق سجد - الريحان «ما ادى الى اصابة آلية من نوع ام-١١٣ في شكل مباشر وسقوط طاقمها بين قتيل وجريح».

وأكدت مصادر «الجنوبي» العملية، لكنها اعلنت «انها لم تؤد الى ضحايا او اضرار». لكن الاذاعة الاسرائيلية ذكرت ان قوات «الجنوبي» فجرت صباح امس عبوة ناسفة وضعها «حزب الله» في منطقة سجد من دون وقوع إصابات.

اما العملية الثالثة فاستهدفت قوة لـ «الجنوبي» في محيط موقع حداثا.

واعقب هذه العمليات قصف مدفعي اسرائيلي طاول احراج سجد والريحان وعقماتا ومجرى نبع الطاسة في اقليم التفاح من دون الابلاغ عن وقوع اصابات، ثم حداثا وعيتا الجبل وتبنين.

الى ذلك، افادت معلومات واردة من منطقة جزين ان قيادة أمن «الجنوبي» تفرض منذ مدة خوات مالية على كل صاحب سيارة داخل المنطقة وتستوفيها دائرة الميكانيك التابعة لها.

وذكرت «ان قيمة الخوة المفروضة تتفاوت بين سبعة دولارات اميركية على السيارة العادية و١٥ دولاراً على الشاحنة، ويقيم عناصر «الجنوبي» لهذا الغرض حواجز متنقلة لضبط السيارات المخالفة وحجزها بعد اعتقال اصحابها.

وربطت مصادر في جزين بين هذه الاجراءات وسعي قيادة «الجنوبي» الى موارد جديدة لـ «الادارة المدنية»، بعدما ترددت معلومات عن تقلص الدعم الاسرائيلي اخيراً، ومحاولة «الجنوبي» اجراء مسح ميداني لعدد السيارات والشاحنات التي تدخل وتخرج وتتنقل في منطقة جزين بعدما تصاعدت اخيراً عمليات اختراق المقاومة مواقع وتجمعات ودوريات للاحتلال في المنطقة.

في القدس المحتلة ابلغ الكولونيل «نيكرود» احد قادة القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان الاذاعة الاسرائيلية أمس: «لا يمكننا الحاق الهزيمة بحزب الله الذي يشنّ علينا حرب عصابات، ولكن يمكننا اضعافه وضربه».

واضاف الكولونيل الذي لم يذكر اسمه كاملاً، ونقلت تصريحه وكالة «فرانس برس» ان «حزب الله خصم جدي يملك مقاتلين جيدين لنوع المعارك التي يشنها. ولكن في حال حصول مواجهة مباشرة فان الغلبة تكون دائماً للجنود الاسرائيليين». واضاف «اننا نطور طرق قتال جديدة مع مجموعات كوماندوس وعبر تعزيز حماية مواقعنا في لبنان». ورأى ان معنويات الجنود الاسرائيليين في لبنان «لم تتأثر بالجدل الدائر في اسرائيل على احتمال الانسحاب من الشريط الحدودي المحتل».

# النيابة العامة تطلق ١٠٣ افرجت عنهم سورية وتلاحق ١٨ آخرين

□ بيروت - «الحياة»

■ قرر المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ابقاء ثلاثة اشخاص قيد التوقيف من اصل عشرين موقوفاً لبنانياً اطلقتهم السلطات السورية وسلمتهم اول من امس الى لبنان، اضافة الى الموقوفين الـ ١٥ من اصل مئة وشخص كانت سلمتهم دمشق للبنان قبل ثلاثة ايام.

وعاد بعد ظهر امس ١٠٣ مفرج عنهم من السجون السورية الى منازلهم بعدما اتمت النيابة العامة التمييزية الاجراءات القضائية اللازمة.

وتعهدت الشرطة العسكرية في الجيش اللبناني نقلهم كل الى منزله في المحافظات الخمس وخصوصاً في البقاع والشمال.

ومن الذين ابقاهم القاضي عضوم قيد التوقيف بسبب ملاحقة قضائية سابقة في حقهم، الرقيب الأول جورج سركيس سركيس بتهمة التعامل مع اسرائيل، والجندي المسرح يوسف محمد زعيتر بتهمة المخدرات والعريف علي عبد الرحمن قباني بتهمة الفرار من الجندية.

وسيحال صباح غد الاثنين الموقوفون الثمانية عشر على النيابات العامة المختصة لاتخاذ التدابير اللازمة. علم ان من بقي موقوفاً في سورية ينفذ حكماً صادراً من المحاكم السورية بجرائم التعامل مع اسرائيل ضد القوات السورية وفي نطاق المناطق التي تشرف عليها ميدانياً في لبنان.

# ٧٩٢ مرشحاً الى انتخابات هيئة مندوبي نقابة المهندسين

□ بيروت - «الحياة»

■ تُنتخب اليوم هيئة مندوبين جديدة لنقابة المهندسين في بيروت وفقاً للتعديلات التي لحظها القانون الجديد لتنظيم مهنة الهندسة.

وبلغ عدد الرشحين الى عضوية مجلس نقابة المهندسين عن الفروع ٩٩، سينتخب ٢٥ منهم في جلسة تعقد في ٢٩ آذار (مارس) وانتخاب خمسة ممثلين لفروع مجلس النقابة.

وبلغ عدد المرشحين عن الفروع لهيئة المندوبين ٧٩٢ لملء ١٨٣ مقعداً. وكان القانون الذي ينظم الجسم الهندسي استبدل الجمعية العمومية للنقابة بهيئة مندوبين، واصبح لكل مئة مهندس مندوب ممثل في الهيئة يتمتع بصلاحيات الجمعية العمومية باستثناء صلاحية الانتخاب المنوطة فقط بالهيئات العامة.

وتأتي هذه الانتخابات قبل عام من انتهاء ولاية النقيب الحالي عاصم سلام وثلاثة من اعضاء مجلس النقابة. ويتوقع ان تكون حامية وسيسعى فيها كل حزب وتيار سياسي الى الفوز بأكبر عدد من المقاعد تمهيداً لمعركة انتخاب النقيب في العام المقبل.

ورست صورة التحالفات على الشكل الآتي: تيار موال لرئيس الحكومة رفيق الحريري عمد الى ترشيح عدد من انصاره في شكل مفرق بدلاً من اعداد لوائح كاملة، ويسعى الى التحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة امل» و«القوات اللبنانية». اما «التيار الوطني الحر» (العونيون) وحزبا الاحرار والكتلة الوطنية تتجه الى صيغة تحالف مع الشيوعيين والحزب التقدمي الاشتراكي وكتلة المهندسين الأرمن.

# وزراء العمل العرب يقترحون مخرجاً لتعيين الصوص في بيروت

■ الاقصر (مصر) - ا ف ب - سيتمكن ابراهيم الصوص من تولي مهمات منصبه كمدير عام مساعد للشؤون العربية في منظمة العمل الدولية في بيروت بعد رسالة جماعية لوزراء العمل العرب يرحبون فيها بتعيينه في هذا المنصب.

وصرح مسؤول عربي لوكالة «فرانس برس» امس بأن «هذه الرسالة جاءت كمخرج للأزمة التي نشبت بين لبنان ومنظمة العمل الدولية بسبب رفض لبنان السماح بدخول الصوص» اراضيه.

واوضح المصدر ان الرسالة «تسمح للصوص بمباشرة مهمات عمله حتى لا تسحب المنظمة الدولية مكتبها من بيروت الى مقر جديد»، مشيراً الى انها تتضمن ايضاً «حفظ ماء الوجه للبنان للتراجع عن قراره السابق والتجاوب مع طلب بيروت النظر في المسائل الاجرائية العالقة بينها وبين منظمة العمل الدولية».

وقد وضعت الرسالة خلال مشاورات جرت في كواليس مؤتمر وزراء العمل العرب المنعقد من ٢ الى ٩ اذار (مارس) الجاري في مدينة الاقصر السياحية في صعيد مصر ويشارك فيه الصوص بصفة مراقب.

وكان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اعلن ان لبنان «يتحفظ عن تعيين اشخاص لهم روابط في البلد، في مراكز ديبلوماسية».

ومن المقرر ان يتوجه الصوص الى لبنان في ختام جولة في المنطقة سيبداها في ١٤ اذار الجاري على رأس لجنة تقصي حقائق دولية عن اوضاع العمل في الاراضي العربية المحتلة.

فرنسا لم ترَ جديداً في العرض الاسرائيلي

# موردخاي: مفاوضات على الجولان مع ضمان سورية لانسحاب من لبنان

□ باريس - رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» من مصدر فرنسي مطلع ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي طلب من وزيري الدفاع والخارجية الفرنسيين آلان ريشار وهوبير فيدرين، خلال لقائه وكل منهما اول من امس في باريس، ان تحاول فرنسا ان تقنع سورية بانها لو وافقت على انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان مع ضمانات امنية فيكون ذلك بمثابة مبادرة حسن نية، استعداداً لعودة المفاوضات بين الدولتين. واضاف المصدر ان موردخاي ابلغ الجانب الفرنسي ان اسرائيل تدرك ان الضمانات الامنية في جنوب لبنان تتعلق بسورية و«بما ان فرنسا تعرف سورية بشكل افضل من الادارة الاميركية وتتفهم المنطقة والبلدين في شكل افضل تتمنى اسرائيل ان تقنع فرنسا السوريين بذلك».

وقال المصدر ان الوزيرين الفرنسيين لم يشاركا راي موردخاي بالنسبة الى فاعلية عرضه، اذ ان فرنسا مدركة ان التنازل الاسرائيلي الواضح عن الجولان هو وحده الشرط الاساسي لنجاح مبادرة حسن نية في نظر دمشق.

لكن فيدرين وعد الوزير الاسرائيلي بنقل الرسالة الى الجانب السوري على رغم قناعته بان لا جديد يشجع عودة المفاوضات على المسارين اللبناني - الاسرائيلي والسوري - الاسرائيلي.

## موسكو: فصل المسارين فاشل

■ دمشق - أ ف ب - أكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في رسالة الى نظيره السوري السيد فاروق الشرع نشرت امس، أن موسكو تؤيد انسحاباً اسرائيلياً متزامناً من جنوب لبنان وهضبة الجولان السورية.

وقال بريماكوف في الرسالة التي وزعتها «وكالة الأنباء السورية»، أن «أي محاولة لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري ستفشل وأن الطريق الواقعي الوحيد هو أن يتزامن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان مع الانسحاب الاسرائيلي من الجولان طبقاً لما تم التوصل اليه بين الجانبين السوري والاسرائيلي خلال المفاوضات السابقة».

# تحرك أوروبي نحو دمشق لمعاودة مفاوضات السلام

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ أبلغت مصادر ديبلوماسية غربية «الحياة»، ان دول الاتحاد الاوروبي ستجري خلال الأيام المقبلة «اتصالات كثيفة» في اطار الجهود لتحريك مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية وتطوير العلاقات الثنائية. واوضحت ان المنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس سيصل غداً (الاثنين) الى دمشق التي يزورها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في ١٨ الجاري، كما يصل في اليوم ذاته الى العاصمة السورية الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو.

وكان الرئيس حافظ الاسد رحب قبل ايام بـ «اي مبادرة جدية» لاحياء عملية السلام والمفاوضات السورية - الاسرائيلية وابلغ رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في اتصال هاتفي قبل ايام ان ذلك «يستجيب لمشاعر الناس وتطلعاتهم الى السلام».

وقالت المصادر ان موراتينوس ارجأ زيارته لدمشق التي كانت مقررة الاسبوع الماضي «لأن كوك استدعاه للتشاور في شأن بلورة مبادرة اوروبية لتحريك عملية السلام».

واشارت الى ان «المحادثات الاوروبية في دمشق، ستكون بمثابة مواجهة لجولة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على عدد من الدول الاوروبية بعد اعلانه الاستعداد للانسحاب من جنوب لبنان».

# منصب السفير الأميركي قد يشغر لأشهر

□ دمشق - «الحياة»

■ يستعد السفير الأميركي كريستوفر روس لمغادرة دمشق في ختام فترة مهمات منصبه لدى سورية. وهو اقام مساء أمس حفلة استقبال وداعية بعد ست سنوات قضاها في العاصمة السورية، في الوقت الذي لم يقدم خلفه السفير رايان كروكر شهادته امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان كروكر «لن يصل الى دمشق قريباً بل ان ذلك سيأخذ اشهراً ما يعني ان فجوة ديبلوماسية ستحصل في منصب السفير، وان كان القائم بالاعمال ديفيد بيرس سيتولى العمل في الفترة الانتقالية».

ولم ترسل ادارة الرئيس بيل كلينتون حتى الآن اسم كروكر الى الكونغرس مع انها اعلنت في تشرين الثاني (نوفمبر) انه سيكون خلفاً لروس.

لكن مصادر ديبلوماسية اميركية رفيعة المستوى نفت وجود اي «مغزى سياسي وراء ذلك»، علماً أن مراقبين فسروا ذلك بانه «اشارة الى تراجع الدور الأميركي في عملية السلام خصوصاً على المسار السوري، علماً ان روس لعب دوراً بارزاً في مفاوضات السلام وحظي بثقة السوريين».

وتوقعت المصادر ان يلعب السفير روس «دوراً ايجابياً بين دمشق وواشنطن من خلال منصبه الجديد في الخارجية» علماً ان اسم سورية لا يزال على القائمة الأميركية للدول الداعمة لـ «الارهاب».

شارون في عمان اليوم

# ولي العهد الاردني يلتقي الثلثاء نتانياهو في تل ابيب

■ عمان - اف ب - اكد مسؤول اردني رفيع لوكالة «فرانس برس» امس ان ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال سيلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد غد الثلثاء في تل ابيب وسيبحث معه في العلاقات الثنائية وعملية السلام.

يذكر ان هذا اللقاء سيكون الاول بين احد افراد العائلة المالكة الاردنية ونتانياهو منذ التوتر الذي شاب العلاقة بين الجانبين عقب المحاولة الفاشلة لاغتيال عضو المكتب السياسي لـ «حماس» خالد مشعل في عمان، والتي نفذتها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واوضح المسؤول ان الامير الحسن سيتوجه عشية لقائه نتانياهو الى مدينة رام الله في الضفة الغربية، في زيارة تستغرق ساعات عدة يجري خلالها محادثات مع الرئيس ياسر عرفات.

الى ذلك، من المنتظر ان يزور وزير البنى التحتية الإسرائيلي أرييل شارون الاردن اليوم لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين. واشار المسؤول الى «رضى الاردن على تعيين افرايم هاليفي على رأس موساد باعتبار انه يتمتع بعلاقات وثيقة مع المسؤولين الاردنيين». وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين اعتمد هاليفي وسيطاً لدى الملك حسين خلال المفاوضات التي أدت الى ابرام معاهدة سلام بين الجانبين في ١٩٩٤.

واوضح المسؤول ان الاردن «على استعداد من الآن فصاعدا لتحسين علاقاته مع اسرائيل» بعدما «اوقف تعاونه الامني مع الدولة العبرية طالما بقي داني ياتوم رئيسا لموساد».

واضاف المسؤول الاردني ان من المتوقع ان تتناول محادثات الحسن مع نتانياهو سبل دفع عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي المجمد منذ اكثر من سنة.

واوضح ان الامير الحسن سيحاول «التدخل» لدى نتانياهو في شأن «حجم انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية وذلك بناء على طلب بهذا الشأن من عرفات».

# الجامعة العربية ترفض اقتراحاً إسرائيليا بعقد مؤتمر دولي جديد

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ رفض الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اقتراح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عقد مؤتمر دولي جديد للسلام في الشرق الأوسط وقال: «طرح نتانياهو ليس سوى لعبة جديدة يهدف من خلالها الى الالتفاف على أسس عملية السلام التي اقرت في مدريد خصوصا مبدأ الارض في مقابل السلام».

واضاف عبدالمجيد في تصريحات الى «الحياة»: «إذا كان نتانياهو جاداً في عملية السلام، فهناك أسس واضحة اتفق عليها ويجب تنفيذها، اما الحديث عن مؤتمر جديد فيأتي ضمن محاولات الدعاية الإسرائيلية امام المجتمع الدولي، خصوصا أوروبا، لإيهامه بجديته في عملية السلام».

واضاف: «إذا كان رئيس الوزراء الإسرائيلي يريد التنصل مما اتفق عليه مع حكومة العمل الاسرائيلية السابقة، فهل هذا شخص يمكن أن يكون جاداً في عملية السلام؟».

واضاف إذا كانت إسرائيل غير جادة في التوصل الى سلام عادل وشامل ومتوازن في المنطقة وهو في صالحها، فالعرب ليسوا قلقين على حقوقهم ولن يضيع حق طالما وراءه مطالب. ويمكن أن ننتظر الى أن تتولى حكومة إسرائيلية أخرى مقاليد السلطة يكون لديها الشجاعة الكافية لتنفيذ استحقاقات السلام.

ورفض عبد المجيد ما اسماه «السلام الأعرج» أو «السلام على الطريقة الإسرائيلية» وقال: «نحن دعاة سلام لكننا لسنا على استعداد للتفريط في اراضينا. ولعل اتفاق السلام المصري - الإسرائيلي خير شاهد على ذلك».

وكانت الجامعة العربية رفضت اقتراحا إسرائيليا آخر دعا الى وضع ترتيبات أمنية مع لبنان مقابل انسحاب في الجنوب اللبناني تنفيذاً للقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ واعتبرته التفافاً على تنفيذ القرار الدولي.

# حملة في تونس لاطلاق سهى بشارة

■ تونس - أ ف ب - اطلق فرع تونس لمنظمة العفو الدولية حملة في اليوم العالمي للمرأة لجمع التواقيع على عريضة تطالب بالافراج عن اللبنانية سهى بشارة المعتقلة منذ اكثر من تسعة اعوام «من دون ان تحاكم او يوجه اليها اتهام» بعد محاولتها اغتيال قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل انطوان لحد.

ويأمل الفرع التونسي لمنظمة العفو جمع نحو الف توقيع على العريضة التي تدعو الى الافراج «فوراً ومن دون شروط» عن هذه الطالبة السابقة التي حاولت اغتيال لحد في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨.

واشارت العريضة التي تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنها الى ان سهى بشارة «لا تزال معتقلة من دون ان تحاكم او توجه اليها اي تهمة وذلك لمشاركتها في مقاومة الاحتلال لأرضها وضد ممارسات الجيش الاسرائيلي واتباعه».

واعتبرت العريضة ان «المصير الذي تلاقيه سهى بشارة والمعتقلون الآخرون في معتقل الخيام غير مقبول».

# تجمع لـ"حماس" في ذكرى مجزرة الحرم الابراهيمي

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - تجمع نحو الفي فلسطيني امس في جامعة الخليل في الضفة الغربية، استجابة لدعوة من مجلس الطلاب الذي تسيطر عليه «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، وذلك لمناسبة الذكرى الرابعة لمجزرة الحرم الابراهيمي التي ادت الى مقتل ٢٩ فلسطينياً على يد المستوطن باروخ غولدشتاين.

وحمل نحو عشرة ناشطين من «حماس» ثلاثة نعوش ترمز الى عملية السلام والمحاكم الاسرائيلية ومجلس الامن.

يذكر ان حركة «حماس» تعارض اتفاقات اوسلو الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣. وكانت تبنت مسؤولية العديد من العمليات الانتحارية خلال السنوات القليلة الماضية ضد اهداف اسرائيلية. ودعا الخطباء الى «الثأر لدماء الشهداء» ونددوا بتحول قبر غولدشتاين الى «مزار» للمتطرفين اليهود.

اعادة انتخاب قريع رئيساً للمجلس التشريعي للمرة الثالثة

# عرفات يلمح الى تعديل وزاري وشيك ويكرر الدعوة الى قمة عربية

□ غزة - حسين حجازي

■ اعيد امس انتخاب احمد قريع (ابو علاء) رئيساً للمجلس التشريعي الفلسطيني لولاية سنوية ثالثة. وعقب عملية الاقتراع، القى الرئيس ياسر عرفات كلمة كرر خلالها الدعوة الى عقد قمة عربية عاجلة للبحث في الجمود الذي تشهده عملية السلام، خصوصاً على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وحصل قريع على ٥٥ صوتاً في مقابل ١٠ أصوات للنائب المستقل في غزة كمال الشراقي وخمسة اصوات للنائب الاسلامي في غزة سليمان الروحي. وسُجلت ٨ أوراق بيضاء.

واحتفظ النائب الاول للرئيس ابراهيم ابو النجا بمنصبه في مواجهة منافسه النائب حسن خريشة، وفاز عليه بـ ٦١ صوتاً في مقابل ١٠ أصوات.

وانتخب النائب الثاني متري ابو عيطة بالاجماع لغياب منافس، فيما دخلت النائبة راوية الشوا كمنافسة على منصب امين السر في مواجهة روحي مفتوح الذي تغلب عليها بـ ٥٤ صوتاً في مقابل ١٦ صوتاً.

ويستدل من الطريقة التي جرت فيها عملية التصويت ان كتلة «فتح» التي تضم نحو ٥٥ عضواً، التزمت اعادة انتخاب قريع وابو النجا وفتوح للمناصب الثلاثة المهمة في مكتب الرئاسة. وبدا واضحاً في الانتخابات الاخيرة ويتضح من هذا الاقتراع ان الاتجاهات الاسلامية واليسارية والمستقلين، شكلت كتلة من نحو ١٥ صوتاً، وان ثمة كتلة عائمة تضم من ٦ الى ٨ اعضاء، هي عدد الاوراق البيضاء التي تكررت في انتخابات رئاسة المجلس وامانة السر.

وكان المجلس التشريعي عقد جلسته الصباحية في جو احتفالي في قاعة مركز رشاد الشوا الثقافي في حضور عدد كبير من الضيوف والوزراء في السلطة الوطنية، و٧٩ نائباً، فيما سجل غياب الدكتور حيدر عبدالشافي الذي تمسك باستقالته.

وقدم «ابو علاء» في مستهل الجلسة عرضاً لتجربة العامين الماضيين من عمل المجلس، كاول برلمان فلسطيني منتخب.

وقال معدداً انجازات المجلس انه نجح في تحقيق استقلاله وان لجانه شهدت انتظاماً في جلسات اعمالها التي تجاوز عددها ١٦٠ اجتماعاً، أُصدر خلالها ٧٢ تقريراً و٩٢ قراراً خلال العام الماضي تتعلق بالمجالات السياسية والاجتماعية والقانونية المختلفة. لكنه اضاف ان بعض هذه القرارات تنتظر مصادقة عرفات عليها. وقال ان المجلس مارس عملية رقابة مكثفة على اداء السلطة، منوهاً في هذا الصدد بمناقشة موازنة ١٩٩٧ وتقرير هيئة الرقابة العامة عن التجاوزات.

وذكر ان المجلس نجح كذلك في تكريس مبدأ مساءلة الوزراء. واشار الى استقبال المجلس شكاوى من المواطنين ودوره في حماية حقوق الانسان الفلسطيني والدفاع عن المواطن.

ثم قدم قريع استقالته ومكتب الرئاسة، ودعا اكبر الاعضاء سناً واصغرهم لادارة الجلسة والاعلان عن فتح باب الترشيح للانتخابات. وبعد الانتخابات أعلن عن وصول الرئيس الفلسطيني الذي لم يحضر عملية الاقتراع.

والقى عرفات كلمة نوّه فيها بجهود اعضاء المجلس في انجاز القوانين الاساسية مشدداً على اهمية الاستمرار في انجازها، ومؤكداً ان هذه القوانين تشكل القاعدة المنظمة لحياة المجتمع الفلسطيني. لكنه اهاب بهم بذل المزيد من الاهتمام بالوضع السياسي والظروف الصعبة والمعقدة المحيطة بالوضع الفلسطيني خلال انجازهم هذه القوانين. ولوحظ ان عرفات كرس الجزء الاعظم من خطابه الذي استمر نحو ساعة كاملة للحديث عن الوضع الداخلي، قبل ان يتناول العملية السلمية والاوضاع السياسية دولياً وعربياً ومحلياً.

وكشف عرفات اتفاقاً كان توصل اليه خلال لقائه الاخير ورئيس البنك الدولي لتطبيق ورقة عمل اقتصادية تضم ١٩ قانوناً اقتصادياً، تشمل تشجيع الاستثمار الخارجي، وتعزيز الدور القيادي للقطاع الخاص، ودفع الخصخصة خطوات كبيرة الى امام، من اجل تامين فتح الاسواق الخارجية امام المنتوجات الفلسطينية.

ودافع عرفات عن الايجابيات التي انطوت عليها تجربة المؤسسة الفلسطينية خلال السنوات الثلاث الماضية، وان كان اشار الى اخطاء حصلت. وقال «ان سجلنا ينطوي على انجازات واخفاقات، وهذا امر طبيعي، لذلك لجأت الشعوب والدول الى الانتخابات والتعديلات الحكومية لتجاوز هذه الاخفاقات وتصحيح الاخطاء».

وبدا واضحاً من هذه العبارة ان عرفات اراد الاشارة الى نية الاعلان قريباً عن تعديل وزاري. وانحى باللائمة في كل المشكلات والمعيقات التي يعانيها المجتمع الفلسطيني على سياسة اسرائيل في نهب الموارد الطبيعية للشعب الفلسطيني، وسياستها المنهجية في تدمير عملية السلام.

وفي الشأن السياسي، قال عرفات ان المخطط خلال الازمة العراقية كان «ان نُضرب مع العراق»، وذكر بالخطط الثلاث التي نشرت في حينه في اسرائيل.

وقال ان «اسرائيل لم تلتزم اي قرار دولي من قرارات الشرعية، وهي لم تطبق سوى جزء من القرار الرقم ١٨١ المتعلق بانشائها، وان هذا يعطيني الحق ان أسأل: «لماذا قرارات الشرعية الدولية ملزمة للعرب وليست ملزمة لإسرائيل». وأضاف ان العالم اليوم أمام امتحان، فهل ستقوم هذه الاطراف بحمل اسرائيل على الالتزام نفسه.

ودعا الى عقد قمة عربية تطالب المجتمع الدولي بتطبيق القرارات الدولية مع فلسطين كما في سورية ولبنان. ورد رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي قال ان القدس خارج التفاوض، تاكيد ان القدس «خط احمر فلسطيني وعربي ودولي واسلامي ومسيحي» مشيراً الى انه «لا سلام ولا أمن من دون القدس». ووصف عملية السلام بانها «تمر في وضع خطر جداً الى درجة انها تكاد تلفظ انفاسها الاخيرة».

«ابو علاء» والسيدة سهى عرفات في جلسة المجلس التشريعي الفلسطيني امس.(رويترز)

نوه خلال الاجتماع الوزاري في الرياض بتوجهات ايران

# صباح الأحمد يؤكد ارتياح دول الخليج الى اتفاق بغداد والأمم المتحدة

□ الرياض - تركي الدخيل

■ بدأ وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي امس اجتماعاً في مقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض، بحضور وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، ووزير الخارجية الاماراتي السيد راشد عبدالله النعيمي، والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله، ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، الذي استقبل الوزراء في مطار الملك خالد الدولي، إضافة إلى الأمين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان.

وتأخرت الجلسة الافتتاحية نحو أربع ساعات عن موعدها نظراً الى تأخر وصول بن علوي من مسقط التي غادرها الملك حسين امس.

وافتتح صباح الأحمد الجلسة الأولى عصر امس بكلمة شدد فيها على مسيرة مجلس التعاون وتحقيق «الاهداف التي تضمن أمن دولنا واستقرارها ورخاء شعوبنا».

وعن الازمة العراقية قال الشيخ صباح: «تابعنا جميعاً بقلق بالغ تطورات الأزمة الاخيرة بين الأمم المتحدة والعراق عندما اقدم على وضع القيود والشروط المعرقلة لعمل المفتشين الدوليين ما حدا بالمجتمع الدولي الى اتخاذ موقف حازم في مواجهة الممارسات العراقية، باعتبارها تمثل خرقاً لقرارات مجلس الامن وتحدياً لإرادة المجتمع الدولي. ومرت الأزمة بمراحل من التصعيد نتيجة تعنت العراق كانت تنذر بعواقب وخيمة على ابناء الشعب العراقي والمنطقة، وكان موقفنا منذ بداية الازمة صلباً متماسكاً في تاكيد ضرورة التزام العراق كل قرارات الشرعية الدولية، وفي دعم الجهود الهادفة للوصول بهذه الازمة الى حل ديبلوماسي يكفل تعاون العراق التام مع المفتشين الدوليين، ويجنب الشعب العراقي والمنطقة اخطار وويلات تحدي ارادة المجتمع الدولي».

وجدد ارتياح دول مجلس التعاون الى الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة منوهاً بجهود الامين العام السيد كوفي انان. وتمنى « ان تتوافر كل الضمانات لتنفيذ» قرار مجلس الامن الذي اعتبره «خطوة مهمة على طريق تعاون العراق التام مع الأمم المتحدة لتنفيذ كل الالتزامات الأخرى وبخاصة ما يتعلق بالافراج عن الأسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى، والكف عن تهديد دول الجوار، واتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نياته السلمية تجاه دول المنطقة قولاً وعملا بما يحقق الأمن والاستقرار لكل دول المنطقة».

كما رحب وزير الخارجية الكويتي بقرار مجلس الامن الذي مكن العراق من بيع نفط قيمته ٥.٢ بليون دولار «لما سيحققه من تخفيف معاناة الشعب العراقي الشقيق والتي تتعاطف معه دول المجلس»، لكنه شدد على أن الحكومة العراقية وحدها «تتحمل المسؤولية الكاملة» عن هذه المعاناة.

## العلاقات الخليجية - الايرانية

واعرب عن «الارتياح الى التطور في العلاقات الخليجية - الايرانية «في ضوء المؤشرات الإيجابية الصادرة عن المسؤولين الايرانيين حول توجهات الحكومة الإيرانية»، مؤكداً «الحرص التام» من قبل دول المجلس «على بناء الثقة المتبادلة». وأشار الى تطلع دول المجلس الى أن «الاستجابة الفورية والإيجابية» للمبادرات الإماراتية لإنهاء قضية الجزر الثلاث الاماراتية مطالباً إيران بقبول «اللجوء إلى الوسائل السلمية القائمة على مبادئ حسن الجوار وعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة والقبول بإحالة النزاع على محكمة العدل الدولية».

ولفت الى قلق دول المجلس من «الجمود الذي يعتري عملية السلام» في الشرق الأوسط مشيراً إلى «السياسات الإسرائيلية المتعنتة التي تصر على توسيع المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، والتنصل من تنفيذ الاتفاقيات المبرمة».

واكد الحجيلان أن وزراء الخارجية «سيعكفون على درس كل القضايا التي تهم دول المجلس وفي شكل خاص الاتفاق الاخير بين العراق والامم المتحدة»، مجدداً ترحيب المجلس بالاتفاق «لأن فيه تجنيباً لأذى كان سيلحق بالشعب العراقي الشقيق، والمنطقة بشكل عام».

ولفت إلى ان الوزراء سيتطرقون إلى عملية السلام التي «تعاني جموداً يجعلها تشبه الحال الميئوس منها»، إضافة إلى درس «قضايا اقتصادية تتعلق بمسيرة العمل الداخلي في مجلس التعاون».

ووصف الحجيلان في تصريحات عقب الجلسة الافتتاحية زيارة رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني للسعودية بأنها «مهمة، وتركت أثرها الطيب في توثيق العلاقات بين السعودية وايران».

وتمنى «أن تنعكس آفاق تلك الزيارة على العلاقات الخليجية - الإيرانية وفي مقدمتها قضية الجزر الثلاث التي تحتلها إيران ونرجو أن يصدر عنها توجه جديد لبحث القضية طبقاً لما طالبت به الإمارات من المعالجة السلمية بالتفاوض أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية».

وعقد وزراء خارجية دول الخليج مساء امس جلسة مغلقة، ومن المقرر أن يختتموا اجتماعهم اليوم.

واعلن ليل الجمعة ان الكويت اقترحت عقد القمة الخليجية مرتين كل سنة.

# لا تغيير في موقف البحرين من القوة الجوية الأميركية

□ المنامة - حسن اللقيس

■ اكد وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في البحرين محمد ابراهيم المطوع ان اي تغيير لم يطرأ في موقف البحرين بالنسبة الى وضع القوة الجوية الاميركية الموجودة على ارضيها، في اطار الاجراءات الامنية المتعلقة بالمنطقة. وقال ان مهمة هذا الوجود وطبيعته تدخلان في اطار الترتيبات المتفق عليها «طبقاً للاتفاق الموقع بين البلدين الصديقين». واوضح ان «هذه الترتيبات قائمة على التفاهم وتقدير الاحتياجات والظروف والمصالح الخاصة بالبلدين وبما يراعي مصلحة المنطقة».

# قوات فرنسية في قطر باشرت تدريبات "جمع اللؤلؤ"

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قال قائد القوات الفرنسية في المحيط الهندي الاميرال دولاسال ليفري ان ١٥٠ عسكرياً فرنسياً وصلوا من جيبوتي الى قطر، يشاركون في تدريبات مشتركة برية وبحرية وجوية مع قوات قطرية، تحت اسم «جمع اللؤلؤ - ٣».

واضاف ان ثلاث سفن حربية فرنسية وطائرات هليكوبتر و٤ طائرات من طراز «ميراج ٢٠٠٠» تشارك في التدريبات. واوضح في مؤتمر صحافي عقده امس على متن السفينة «لاسوم» ان هذه التدريبات تاتي في اطار اتفاق التعاون الدفاعي بين قطر وفرنسا. وشدد على ان بلاده «تولي اهمية لأمن منطقة الخليج، خصوصاً قطر».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» توقع ليفري تطبيق الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق، لافتاً الى ان «الاطراف المعنية ادركت وجوب تفادي المواجهة العسكرية كي لا تعاني دول المنطقة، وخصوصاً شعب العراق».

واستدرك ان الرئيس صدام حسين «لا يفهم في بعض الاحيان غير لغة القوة»، مشيراً الى ان «الوجود العسكري (الغربي) في الخليج هو الذي يمنح الثقة» بتطبيق الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق.

وأكد لـ «الحياة» ان فرنسا ستبرم صفقات سلاح مع دول خليجية واخرى عربية، وأشار الى ان ٧٠ في المئة من السلاح القطري من انتاج فرنسي.

## بيغوفيتش في الدوحة

■ الدوحة - «الحياة» - بدأ الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش امس زيارة لقطر تستمر ثلاثة ايام واستقبله في مطار الدوحة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ونائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني.

ويرافق الرئيس البوسني وفد يضم نائب وزير الدفاع.

ويتدرب في الدوحة الآن عسكريون بوسنيون، وكانت قطر قدمت ٢٥ مدرعة للبوسنة.

# جولة نتانياهو للالتفاف على المواقف الاوروبية

■ غزة - ا ف ب - اعتبرت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاسبوعي ليل الجمعة - السبت في غزة ان الهدف من الجولة الاوروبية الحالية لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو هو «محاولة الالتفاف على المواقف الاوروبية المتقدمة» من عملية السلام.

واصدرت السلطة الوطنية في نهاية الاجتماع الذي ترأسه الرئيس ياسر عرفات بياناً جاء فيه ان «الهدف الحقيقي لجولة نتانياهو في اوروبا هو محاولة الالتفاف على المواقف الاوروبية المتقدمة التي تبلورت على نحو واضح وقاطع في بيانات القمة الاوروبية واجتماعات وزراء الخارجية».

وكان نتانياهو وصل اول من امس الى اوسلو في اطار جولة اوروبية زار خلالها حتى الآن مدريد وبون وتقوده الى لندن، بهدف تحسين صورة اسرائيل واستباق الضغوط التي يعتزم الاتحاد الاوروبي ممارستها على الدولة العبرية من اجل سحب قواتها من الضفة الغربية.

ونقلت «وكالة الانباء الفلسطينية» (وفا) عن عرفات تاكيده في بداية الاجتماع «خطورة استمرار الجمود في عملية السلام وضرورة تحرك المجتمع الدولي لفرض احترام قرارت الشرعية الدولية وتنفيذها واتخاذ موقف دولي حازم لوضع حد للمراوغة الاسرائيلية والتنصل والتهرب من تنفيذ الاتفاقات الرسمية».

واوضحت القيادة الفلسطينية في بيانها «انها تتطلع الى دور اوروبي حاسم لانقاذ عملية السلام ومبادرة اوروبية شاملة لوضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية».

واضاف البيان: «بدل ان تجمد الحكومة الاسرائيلية الاستيطان، تصادر الاراضي وتشن حملة استيطانية لم يسبق لها مثيل». واتهم الحكومة الاسرائيلية بـ «تعطيل اعمال اللجان التسع التي تدور اجتماعاتها في حلقة مفرغة حاليا ولم تحقق اي تقدم يذكر».

واعتبر البيان انه «ثبت للطرف الاميركي المشارك في اجتماعات اللجان ان الجانب الاسرائيلي غير جاد في احراز اي تقدم سوى اشاعة اجواء اعلامية لتعطيل التحرك الدولي الاوروبي والاميركي والروسي».

من جهة ثانية، اعتبر كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في اعقاب الاجتماع ان نتانياهو «يعمل كل ما في وسعه لمنع الاميركيين من طرح اي مبادرة لدفع عملية السلام التي تواجه اصعب مرحلة منذ بدأ مؤتمر مدريد».

واضاف: «اننا نأسف ان تطلب الولايات المتحدة من اوروبا ان تكون شريكا لها في الحرب ضد العراق وان تحاول في الوقت نفسه ابعادها عن المشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط».

## نتانياهو في اوسلو

في اوسلو (رويترز، اف ب)، صرح نتانياهو لدى وصوله اول من امس من بون بأن لديه بعض الافكار في شأن كيفية اعادة اطلاق محادثات السلام، لكنه القى باللوم مجددا على الفلسطينيين في ما يتعلق بجمود المحادثات. واضاف ان «القدس مدينة يهودية منذ ثلاثة آلاف عام»، وانها «ليست محل تفاوض»، موضحا: «لا نعتقد اننا يجب ان نقسم القدس ابدا (...) بمعنى ان نبني حائط برلين في الوسط».

وقال رئيس الوزراء النروجي اكييل ماغني بونديفيك الذي التقى نتانياهو ان بلاده مستعدة للمساعدة في انعاش محادثات السلام. وكان فوليبايك صرح في وقت سابق لاذاعة «ان ار كي» النروجية انه لا يتوقع احراز اي تقدم في عملية السلام اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي.

طهران تنتقد بشدة رضوخ أوكرانيا لضغوط واشنطن

# أميركا تأمل بتقارب مع روسيا في ملف التسلّح الايراني

□ واشنطن - حسن سندروسي
□ طهران - غسان بن جدو

■ اعتبر مسؤول اميركي رفيع المستوى ان هناك تقدماً في مساعي واشنطن لدى موسكو لمعالجة قضية تصدير المعدات والخبرات الروسية في مجال صنع الصواريخ وغيرها من الاسلحة الى ايران. وسيلتقي نائب الرئيس الاميركي آل غور ورئيس وزراء روسيا فكتور تشيرنوميردين في واشنطن الاسبوع المقبل.

ونفى المسؤول معارضة الولايات المتحدة لمد خط أنابيب النفط والغاز من حقول بحر قزوين عبر روسيا وافغانستان، لكنه قال ان ذلك يعتمد على عدد من الاعتبارات الاقتصادية والبيئية والسياسية.

وقال المسؤول: «نامل ان نرى تقارباً حقيقياً في الآراء في شأن طبيعة المشكلة وكيفية التعامل معها، فيما يخص برنامج التسلح الايراني. وذكر ان تفاؤل واشنطن يستند الى الخطوات التي قام بها الرئيس الروسي بوريس يلتسن بعد تواتر التقارير عن المساندة التي تقدمها شركات وخبراء روس الى ايران.

وخص المسؤول بالذكر المرسوم الرئاسي الذي اصدره يلتسن ويفرض على الشركات الروسية التشاور مع الحكومة في شأن الصادرات ذات الاستعمال المزدوج الى ايران. وقال ان ذلك يتعدى معدات وتكنولوجيا الصواريخ الى الاسلحة الأخرى مثل النووية والبيولوجية والكيماوية. واعتبر ان ذلك «يضع روسيا في موقف مشابه للدول الاخرى في العالم وينقل النقاش من مستوى المبادئ الى التطبيق».

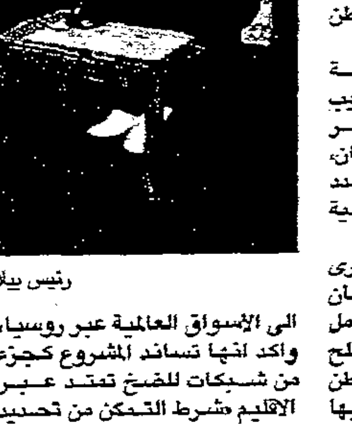
ونفى المسؤول معارضة الولايات المتحدة لمد خط انابيب لنقل النفط والغاز من بحر قزوين الى الأسواق العالمية عبر روسيا، واكد انها تساند المشروع كجزء من شبكات للضخ تمتد عبر الاقليم «شرط التمكن من تحديد مجرى الخطوط في شكل ياخذ في الاعتبار الجدوى الاقتصادية واعتبارات البيئة والاستقرار السياسي».

الى ذلك وجهت ايران امس السبت (أ ف ب) انتقاداً حاداً لأوكرانيا التي اعلنت وقف تعاونها النووي معها رضوخاً لضغوط الولايات المتحدة واعتبرت ان كييف ليست شريكاً موثوقاً به.

وبثت الإذاعة الايرانية ان «اوكرانيا فقدت صدقيتها السياسية والتجارية. وهي ليست جديرة بتطوير علاقاتها مع ايران».

وتراجعت اوكرانيا عن اتفاق لتقديم توربينات لمفاعل نووي روسي من المقرر اقامته في جنوب ايران بعد زيارة قامت بها الجمعة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى كييف حيث اعربت عن معارضة الولايات المتحدة للمشروع.





رئيس بيلاروس الكسندر لوكاشينكو بين خامنئي وخاتمي.(ا ف ب)

## ايطاليا

ودعا وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني في مقابلة معه نشرتها صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» السبت المجتمع الدولي الى تشجيع «الخط السياسي الجديد» للرئيس الايراني محمد خاتمي.

واشار ديني الذي استقبله خاتمي الاثنين الماضي في طهران الى الكلام الذي ورد على لسان الرئيس الايراني واكد على ان «ايران تدين الارهاب ولا تنوي تصدير الاصولية».

واشار وزير الخارجية الايطالي الذي استقبل اولبرايت امس في روما ويتناول معها الملف الايراني الى ان ايران تميز بين الارهاب وبين ما تعتبره حركات تحرر وطني. وهذا ما يفسر الدعم الذي تقدمه طهران الى حزب الله في جنوب لبنان».

واضاف «من وجهة نظري اعتقد ان الرئيس الايراني يحظى بدعم ٧٠ في المئة من الشعب الايراني، واعتقد صراحة ان على المجتمع الدولي ومن ضمنه الولايات المتحدة ان يشجع الخط السياسي الجديد لخاتمي».

في طهران اكد خاتمي ورئيس جمهورية بيلاروس الكسندر لوكاشينكو «ارادة البلدين في تطوير التعاون الثنائي في المجالات كافة». وشددا على انه «لا توجد اي قيود» على ذلك.

وكان الرئيسان يتحدثان في مجمع قصور سعد آباد في طهران في بداية زيارة لوكاشنكو التي يرافقه فيها عدد من الوزراء والمسؤولين.

واعتبر لوكاشنكو ان ثمة «قواسم مشتركة» بين بلاده وايران وشدد على ان مباحثاته في طهران «لن تضع قيوداً وستدرس امكانات تطوير التعاون الثنائي على كافة المستويات».

خبراء من سورية ومصر والأردن شاركوا في تفتيش «مواقع حساسة» في بغداد

# واشنطن تلوّح باستخدام الفيتو لمنع تعيين نائب روسي لبتلر

■ بغداد، نيويورك - رويترز، ا ف ب - اكدت الولايات المتحدة معارضتها طلب موسكو تعيين نائب روسي لريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم). ولوّح المندوب الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون باستخدام الفيتو اذا عرض الطلب الروسي على مجلس الأمن.

وأعلنت المنظمة الدولية ان الترتيبات الخاصة بتفتيش المواقع الرئاسية في العراق ستكون جاهزة بحلول يوم غد. فيما يستعد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لزيارة واشنطن الأربعاء حيث سيناقش مع الرئيس بيل كلينتون موضوع العراق وتنفيذ اتفاق بغداد الخاص بالمواقع الرئاسية.

وقال ريتشاردسون للصحافيين في نيويورك انه لا يحبذ فكرة انشاء منصب نائب لرئيس «اونسكوم». واضاف: «نعتقد ان اللجنة تؤدي عملها في شكل جيد وهي فاعلة، لكننا سنؤيد بتلر اذا شعر انه يريد تنويع الاشخاص» في تركيبة اللجنة. وفي مقابلة مع شبكة «ان. بي. سي» قال السفير الاميركي انه «سيستخدم الفيتو» اذا طرحت مسالة تعيين نائب ثان لبتلر امام مجلس الامن، علماً ان الاميركي تشارلز دويلفر هو نائب رئيس «اونسكوم». لكنه اضاف: «هذا قرار على بتلر اتخذه، ونحن نثق به ونرى انه مخلص وكفء. اذا كان يعتقد انه يحتاج الى توازن في (اختيار) الاشخاص ليس جغرافياً او عرقياً او على اساس البلدان، فذلك سيكون قراره». وأعلن الناطق باسم البيت الأبيض مايك ماكوري ان القرار يعود الى بتلر.

وصرح ناطق باسم الامم المتحدة ليل الجمعة بان انان يدرس طلب موسكو تعيين روسي نائباً ثانياً لرئيس «اونسكوم». وقال ديبلوماسيون ان المندوب الروسي سيرغي لافروف قدم اقتراحاً في رسالة الى انان في هذا الشان، مشيرين الى انها ليست المرة الأولى التي تقدم موسكو اقتراحاً من هذا النوع. وأشار الناطق باسم المنظمة الدولية فرد ايكهارد الى ان انان «ما زال يدرس الرسالة»، ولفت الى ان الاقتراح ياتي بعد الاجتماع الطارئ الذي عقدته اللجنة الخاصة في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) واقترحت فيه روسيا احداث اربعة مناصب اضافية لمساعدة بتلر، وليكون كل من الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن ممثلاً بنائب للرئيس في اللجنة.

وذكر ديبلوماسي غربي ان تعديل بنية اللجنة من اختصاص مجلس الأمن.

الى ذلك اوضح ايكهارد في مؤتمر صحافي عقده في نيويورك ليل الجمعة ان انان سيلتقي كلينتون وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية خلال زيارته لواشنطن التي ستستغرق يوماً.

وذكر ان «مسالة لقاء انان اعضاء في الكونغرس لم تتضح حتى الآن»، مشيراً الى ان الأمين العام «يعتزم القيام بزيارة ثانية لواشنطن بعد عطلة عيد الفصح، من جل التحدث الى اعضاء الكونغرس». لكنه اشار الى ان المسؤولين الاميركيين يمكن ان ينظموا عشاء لانان الاسبوع المقبل قد يشارك فيه زعماء الكونغرس وبينهم زعيم الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ ترينت لوت. وكان الجمهوريون خصوصاً لوت دانوا الاتفاق الذي وقعه انان مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي في شان تفتيش المواقع الرئاسية في العراق. وكشف ايكهارد ان الامين العام المساعد لشؤون نزع السلاح جايانتا دانابالا سيتوجه الى العراق غداً تمهيداً لبدء «المجموعة الخاصة» المكلفة تفتيش المواقع الرئاسية، نشاطاتها. وزاد ان الاجراءات الخاصة بالتفتيش يفترض ان تستكمل بحلول يوم غد. وستضم المجموعة ديبلوماسيين يرافقون خبراء من «اونسكوم» برئاسة دانا بالا الذي عينه انان بعد توقيع اتفاق بغداد.

وافادت مصادر في الأمم المتحدة ان الاجراءات الجديدة ستستبعد عملياً الديبلوماسيين الاميركيين والبريطانيين من مرافقة فرق «اونسكوم» لان الديبلوماسيين الذين سيرافقونها سيختارون من دول لها تمثيل في بغداد. وتابعت المصادر ان العراق استشير في شان تلك الاجراءات وطلب ادخال اربعة تغييرات قبل واحد منها. واقترح انان ان يبلغ بتلر العراق موعد عمليات التفتيش لكن دانا بالا سيتولى هذه المهمة بناء على نصيحة من بتلر. وتطرق ايكهارد الى مهمة فريق التفتيش الذي يراسه الاميركي سكوت ريتر ويضم خمسين خبيراً باشروا مهمة جديدة في العراق في اول اختبار لتنفيذ اتفاق بغداد. وأعلن الناطق باسم الأمم المتحدة ان فريق ريتر، الذي اثار ازمة في بغداد في كانون الثاني (يناير) الماضي، فتش اول من امس ثلاثة مواقع حساسة في العاصمة العراقية بـ «تعاون كامل» من قبل السلطات. وكشف ايكهارد ان خبراء الفريق ينتمون الى ١١ بلداً هي الارجنتين واستراليا ومصر والمانيا والاردن وهولندا ونيوزيلندا وبولندا وسورية وبريطانيا والولايات المتحدة.

وواصل ريتر الذي اتهمته بغداد سابقاً بانه «جاسوس» للاستخبارات الاميركية، مهماته في العراق امس من دون صعوبات.

من جهة اخرى افادت صحيفة «انديبندنت» البريطانية امس ان السفير الاميركي لدى الكويت جيم لاركو قلل من شان خطر الاسلحة الكيماوية العراقية اثناء الازمة الاخيرة.

ونقلت الصحيفة عن مذكرة اعدها رجل اعمال اميركي حضر لقاء لرجال اعمال مع لاركو في الكويت في ٣ شباط (فبراير) الماضي ان لاركو اعتبر ان «الاقنعة الواقية من الغازات ليست مطلوبة. ولا أحد في السفارة الاميركية حصل على قناع، والسفارة لم تطلب الاقنعة. والسبب الرئيسي وراء عدم طلبها هو (الثقة بـ) انظمة الدفاع الاميركية التي وضعت في الكويت وكون الاسلحة البيولوجية والرؤوس الكيماوية العراقية غير فاعلة». وأكد لاركو للصحيفة انه تحدث مرات الى اميركيين في الكويت اثناء الازمة وابلغهم ان خطر التعرض للاسلحة الكيماوية والبيولوجية العراقية «احتمال ضعيف»، لكنه نفى بشدة ان يكون ذكر انها غير فاعلة.



حاملة الطائرات الاميركية «اندبيندنس» في الخليج حيث تشارك في فرض تطبيق الحظر على العراق.(ا ب)

## حاملة طائرات اميركية عبرت قناة السويس

□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ قدم العراق مذكرة رسمية الى جامعة الدول العربية طلب فيها ادارج «النشاط الفضائي الاسرائيلي والتجسس وتاثيراته في الامن القومي العربي» على جدول اعمال الدورة ١٠٩ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العرب، فيما عبرت قناة السويس امس حاملة طائرات اميركية في طريقها الى الخليج.

وقال مصدر في الجامعة لـ «الحياة» ان المذكرة العراقية تطالب باتخاذ موقف عربي موحد ازاء التهديدات التي يشكلها النشاط الفضائي الصهيوني على الامن القومي العربي وضرورة تشكيل لجنة عربية لمتابعته و تقديم تقرير عنه الى مجلس الجامعة في الدورة ١١٠ التي ستعقد في ايلول (سبتمبر) المقبل».

وتطالب المذكرة وزراء الخارجية العرب بتكليف المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «بمتابعة النشاط الاسرائيلي في مجال الفضاء ومحاولة ابتكار تقنيات تتصدى له واعاقة محاولات التجسس الاسرائيلي».

ويعقد مجلس الجامعة اليوم اجتماعاً على مستوى المندوبين برئاسة الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد للنظر في المذكرة.

الى ذلك عبرت قناة السويس امس حاملة الطائرات الاميركية «جون سي استنس» في طريقها الى الخليج للانضمام الى القوات الاميركية في المنطقة.

وافادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الحاملة عبرت القناة وسط اجراءات امنية مشددة من بورسعيد حتى السويس.

## فرنسا تتجه الى تعزيز الحوار مع العراق

□ باريس - رنده تقي الدين

■ تلتقي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم نظيرها الفرنسي هوبير فيدرين في الخارجية الفرنسية. وقال مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان سؤالاً سيطرح على الوزيرة هو كيف تتصور الادارة الاميركية مستقبل العقوبات على العراق اذا نفذ في شكل امين الاتفاق الذي وقعه مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان بالنسبة الى التفتيش عن الاسلحة البيولوجية والكيماوية. وأكد المصدر ان الرئيس جاك شيراك كان نبه في رسالته الى الرئيس صدام حسين التي سلّمها الأمين العام للخارجية الفرنسية برتران دوفورك، الى ضرورة تطبيق الاتفاق بحذافيره خصوصاً ان «بعضهم ينتظر الاخطاء العراقية». وذكر المصدر ان الرسالة حضت العراق على تطبيق الاتفاق للدخول في مرحلة جديدة، هي نهاية عمل اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل ورفع الحظر الدولي وهو مسار متوسط المدى تتمنى فرنسا ان يكون في أسرع وقت واكد ان لدى فرنسا انطباعاً بأن الرئيس العراقي سينفذ الاتفاق، خصوصاً ان انان كسب ثقته وهو مدرك ان الأمين العام التزم صدقيته وصدقية منصبه، وان كل اختراق لهذا الاتفاق من الجانب العراقي يعطي حججاً لمن يريد الاساءة الى انان. وأضاف المصدر ان الجانب العراقي اكد للجانب الفرنسي التزامه فتح كل المواقع للتفتيش. وقال ان الرئيس الفرنسي ورئيس حكومته ليونيل جوسبان ووزير خارجيته متفقون على اهمية تكثيف الحوار بين البلدين بانتظار عودة العلاقات الديبلوماسية، لأن فرنسا تعتبر ان الحوار مع العراق مفيد لاخراج السلطات العراقية من عزلتها، وفي اطار هذا الحوار قرر صدام ارسال نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الى باريس قريباً لينقل رسالة جوابية الى شيراك. وزاد المصدر ان الرئيس العراقي مقتنع بأن الرأي العام العربي يؤيده، مشيراً الى ان صدام يخطئ في هذا التقدير، لكنه مقتنع بضرورة «التوازن» في الالتزامات، اي ان تضمن سيادة العراق وكرامته. وختم المصدر انه في حال نفذ العراق كل التزاماته الواردة في الاتفاق يجب ان تاتي فترة يتم فيها الاعتراف علناً بأن الجزء الاكبر من اسلحة الدمار الشامل العراقية دمر، وبعدها تاتي فترة المراقبة المستمرة مع رفع الحظر الدولي.

## علي صالح يتلقى رسالة من صدام ويلتقي قائد الأسطول الخامس

□ صنعاء - خالد السودي

■ جدد العراق التزامه القرارات الدولية، والتعاون مع فرق التفتيش في ضوء الاتفاق الاخير مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان

جاء ذلك في رسالة بعث بها الرئيس صدام حسين الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح نقلها السفير العراقي في صنعاء الدكتور محسن خليل، وتضمنت تاكيد العراق الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وتناولت العلاقات بين البلدين بما يعزز التضامن العربي في مواجهة الاخطار.

ودعا علي صالح خلال لقائه السفير الى انهاء معاناة الشعب العراقي من الحظر الدولي.

ونقلت طائرة يمنية الى بغداد أمس كميات من الأغذية والادوية كمساهمة من الجمعيات الخيرية اليمنية لتخفيف معاناة الشعب العراقي.

على صعيد آخر التقى الرئيس علي صالح في حضور نائبه الفريق عبدربه منصور هادي قائد الاسطول الخامس الاميركي توماس فارغو الذي يزور اليمن، وبحث الجانبان في العلاقات الثنائية ومجالات التعاون بين البلدين خصوصاً في المجال العسكري.

واعتبر فاراغوان علاقات بلاده مع اليمن «ستراتيجية»، وأكد الحرص على تعزيزها.

## أنان يحذر من تزايد وفيات الأطفال في العراق

■ بغداد، نيويورك - ا ف ب، رويترز - حذر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان من تزايد معدلات الوفيات لدى الاطفال العراقيين.

وتوجه وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الى نيويورك امس لإجراء محادثات في شان البرنامج الجديد لاتفاق «النفط للغذاء».

ومن المقرر ان يبدأ الوزير محادثات مع انان اليوم في شان اعداد خطة توزيع جديدة للاغذية والادوية اقترحها العراق بعد قرار مجلس الامن زيادة حجم صادراته النفطية الى ٥,٢ بليون دولار كل ستة شهور، ويؤكد العراق ان قدرته على تصدير النفط لا تتجاوز ٤ بلايين دولار بسبب سوء حال منشآته النفطية.

وكان الأمين العام لاحظ في تقريره الذي يصدره كل ثلاثة اشهر عن برنامج تطبيق «النفط للغذاء» ان المستلزمات الطبية التي يستوردها العراق لا تلبي سوى ٢٠ في المئة من حاجاته.

وجاء في التقرير الذي نشر ليل الجمعة ان «الكميات التي تسلمها العراق غير كافية مقارنة بما نصت عليه خطة التوزيع بالحاجات الاساسية في مجال الصحة او الحاجات العامة».

واشار انان الى زيادة في نسبة وفيات الاطفال بسبب النقص في الادوية، وشدد على «تواصل التدهور» في توزيع المياه، مؤكداً ان المرحلة الثالثة من تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» تؤمّن ٤ في المئة فقط من الحاجات الملحة للعراقيين.

واكد ان الانتاج الزراعي في العراق لن يكون قادراً سوى على تامين عشرة في المئة من المستويات الغذائية المطلوبة. وأعلن ان وفد الخبراء المستقلين المكلفين تقويم وضع البنى التحتية للمنشآت النفطية سيصل الى العراق في ١٠ آذار (مارس) الجاري.

في باريس أعلنت جمعية «بروميير اورجانس» الانسانية انها ستعيد تاهيل ثلاثة مستشفيات عراقية في مناطق البصرة والموصل وبغداد، وذلك في مجال التمديدات الصحية والكهربائية. وتندرج هذه العملية في اطار مساعدة قيمتها ٢,٦ مليون دولار حصلت عليها الجمعية من الاتحاد الاوروبي.

## عبدالله بن زايد: القيود على الاعلام ليست مجدية

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ اكد وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان ان الامارات تبنت سياسة «الفضاء المفتوح» ايماناً منها بحرية تدفق المعلومات وحرية الصحافة ووسائل الاعلام، ولانها مقتنعة بان اي محاولة لوضع قيود على تدفق المعلومات «غير مجدية»، على رغم اننا ندرك ان بعض المواد الاعلامية التي تصلنا مضر ويتعارض مع قيمنا ومفاهيمنا الاساسية وعاداتنا وتقاليدنا».

وقال في افتتاح «مؤتمر الخليج الاول للصحافة - الاعلام والتكنولوجيا واستراتيجية التسويق» الذي بدا اعماله في ابو ظبي امس تحت رعايته ان «الثورة الاعلامية اصبحت واقعاً لا يمكن تفاديه، لذلك اصبح لزاماً علينا التعايش معها طوعاً او كرهاً، وان ناخذ الجوانب الايجابية منها وان نعمل عندما تقتضي الضرورة لتحصين شعوبنا ضد آثارها السلبية من خلال تفعيل دور التعليم وتطوير وسائل الاعلام المحلية وتعزيز انتاجها الذاتي حتى تتمكن من المنافسة وتامين البديل الذي يجذب انتباه المتابع ويحوز على اعجابه وتقديره».

وكشف الشيخ عبدالله بن زايد ان وزارة الاعلام والثقافة اعدت مسودة لادخال تعديلات اساسية على قانون المطبوعات والنشر تؤمن ضمانات قانونية للصحافة تمكنها من ممارسة دورها بحرية ومسؤولية.

ونظمت المؤتمر صحيفتا «الاتحاد» الظبيانية و«النهار» اللبنانية والاتحاد العالمي للصحف. وقال المدير العام لصحيفة «النهار» السيد جبران تويني ان المؤتمر يشكل فرصة مهمة للقاء بين الصحف الخليجية والعربية والدولية للبحث في المشاكل التي تواجهها في المرحلة المقبلة. واكد ضرورة تركيز المؤتمر على مواجهة الهجمة الاعلامية الغربية التي تتعرض لها المنطقة العربية عبر الفضاء المفتوح.

واكد جيمي سيروتسكي رئيس الاتحاد العالمي للصحف (يضم ١٥ الف صحيفة) انه يامل بان يتيح المؤتمر حواراً صريحاً بين القائمين على صناعة الصحافة للمساهمة في تطوير الصناعة الصحافية. وتناول دور الاتحاد على المستوى العالمي في حماية الحرية الصحافية والدفاع عن الصحافيين في العالم.

واكد ان اكثر من ٥٠٠ صحافي اعتقلوا في الفترة الاخيرة في دول عدة.

واقيم على هامش المؤتمر معرض شاركت فيه ٢٠ شركة تعمل في مجال تقنيات الاعلام والصحافة وتوزيع الاخبار والمجلات العالمية.

ويشارك في المؤتمر حوالى ٣٠٠ من رجال الاعلام والصحافة من ٢٢ دولة خليجية وعربية واجنبية.

## مبارك يعد بضمان حرية الصحافة

□ القاهرة - جيهان الحسيني واحمد عبدالرحمن

■ جدد الرئيس حسني مبارك رفضه فرض اي قيود على الصحافة المصرية او شروط تحد حرية الصحافي. واكد حرصه على «الحرية المسؤولة» وتامين كل السبل التي تساعد الصحافة في تحقيق رسالتها في ظل الدستور والقانون.

وكان الرئيس المصري التقى امس اعضاء المجلس الأعلى للصحافة برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي، وحضر الاجتماع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الإعلام السيد صفوت الشريف.

وقال حلمي إن مبارك شدد خلال اللقاء على «مجموعة من الأسس والمبادئ اهمها الحرص على الحرية المسؤولة للصحافة وضرورة تامين كل السبل التي تمكنها من تحقيق رسالتها السامية بتوافق مع احكام الدستور والقانون وقيم المجتمع وتقاليده ومصالحه العليا»، مشدداً على ان «لا قيد على صاحب القلم سوى ضميره وحكم القانون».

وتابع حلمي أن «المجتمع الصحافي دان تصرفات بعض الاقلام القليلة الدخيلة على الصحافة التي اساءت الى قيم المجتمع وتقاليده ومصالحه العليا».

### نقابة المحامين

من جهة اخرى كشفت مصادر في نقابة المحامين المصريين ان رئيس محكمة جنوب القاهرة المستشار محفوظ شومان الذي يشرف على انتخابات النقابات المهنية بعث بخطاب الى حراس نقابة المحامين صبري مبدي واحمد رضا غتوري ومحمد حسن مهدي طلب فيه فتح باب الترشيح لانتخاب نقيب جديد ومجلس للنقابة.

ورفض الحراس الثلاثة فتح باب الترشيح في الفترة الماضية بسبب عدم حصولهم على موافقة القيادة السياسية لاجراء هذه الانتخابات.

قياديون في المعارضة ينددون بالمشروع

## البرلمان السوداني يبدأ غداً مناقشة مسودة الدستور

□ الخرطوم - كمال حامد

■ يلقي الرئيس عمر البشير غداً كلمة امام الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني (البرلمان) السوداني التي خُصصت لمناقشة مشروع الدستور السوداني الذي اعدته لجنة قومية ضمت عدداً من السياسيين والاكاديميين.

وكان البشير دعا المجلس الى عقد الدورة لمناقشة المسودة، وقال ان من المناسب النظر في مسودة الدستور في دورة استثنائية بسبب ظروف السودان وحتى يمكن ترتيب اجراءات الاستفتاء قبل الخريف.

واعلن رئيس المجلس الدكتور حسن الترابي في تصريحات صحافية ان «الراي استقر على استجابة طلب الرئيس ودعوة المجلس الى الانعقاد». واوضح ان المجلس سينظر في مشروع الدستور ابتداء من التاسع من الشهر الجاري حتى الاول من نيسان (ابريل) وذلك في اطار لجنة «لاتاحة الفرصة لأهل الرأي للمشاركة في المداولات».

لكن المعارضة السودانية اعلنت رفضها مشروع الدستور معتبرة ان اللجنة التي اعدته غير شرعية.

وذكر نائب الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي سيد احمد الحسين ان المشروع «مرفوض بالكامل لدى المعارضة، وان مصيره الى زوال مثل غيره من الدساتير التي صاغتها الانظمة الشمولية السابقة» في السودان.

وزاد ان المسودة «صيغت في ظل ضغط دولي على الحكومة وازمات داخلية، كعمل دعائي لتجميل وجه النظام امام القوى الدولية الداعية الى احترام حقوق الانسان واقامة دولة المؤسسات».

واشار الى ان المسودة «صيغت للتعبير عن مصالح السلطة وثوابتها التي لا تتفق مع مصالح غالبية افراد الشعب السوداني».

وعبر مسؤول في حزب الامة عن رفضه مسودة الدستور. وقال وزير الطاقة السابق عضو المكتب السياسي للحزب الدكتور محمود موسى مادبو ان المسودة «وضعت بواسطة فريق من أهل السلطة ومناصريها وغابت عنها القوى السياسية الفاعلة التي حصلت على تاييد ٨٠ في المئة من الناخبين في آخر انتخابات ديموقراطية نزيهة اجريت في ١٩٨٦».

### مئة قتلوا في اشتباكات قبلية

■ الخرطوم - رويترز - أفادت صحيفة سودانية امس ان حوالى مئة شخص قتلوا وان ٤٦ قروياً احرقوا في نزاعات قبلية منذ بداية العام في ولاية دارفور غرب السودان.

وأضافت صحيفة «الوان» ان وفداً امنياً وعسكرياً رفيع المستوى غادر الخرطوم اخيراً الى بلدة الجنينة على الحدود مع تشاد (١١٠٠ كيلومتر غرب العاصمة) بهدف محاولة تسوية النزاعات. وتابعت ان سلطات دارفور اخفقت في وضع حد للنزاعات بين رجال القبائل العربية وقبيلة المساليت بعد شهر رمضان.

# بلجيكا تكشف أسماء "مجموعة الـ٧" المغاربية وتبدأ محاكمتهم غداً في بروكسيل

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ يمثل اعضاء الشبكة المشتبه في انتمائهم الى «الجماعات الاسلامية الجزائرية» في أوروبا امام قاضي التحقيق غداً في بروكسيل. وتتركز الاتهامات التي يواجهونها على «تكوين جمعية مخربين، والعصيان، وحيازة اسلحة ومتفجرات، ومحاولة القتل، والتزوير، وحمل وثائق مزورة».

وسيمثل ستة من المعتقلين أمام قاضي التحقيق فيما أحيل السابع على دائرة الهجرة لترحيله اذ لا يملك وثائق اقامة قانونية. وتعتقد مصادر الامن البلجيكية ان مجموعة السبعة تضم نشطين متطرفين، منهم بعض من قادة الجماعات المسلحة في أوروبا مثل فريد ملوك، وهو فرنسي من أصل جزائري حكم عليه القضاء الفرنسي الشهر الماضي بالسجن سبع سنوات لضلوعه في أعمال تفجير قبل اكثر من عامين في باريس، وعاد قبل اسابيع من افغانستان. وكذلك عمر معروف وعلال حجاجي، وهما دنماركيان من أصل مغربي ويتنقلان عبر الأراضي الأوروبية على رغم انهما عاطلان عن العمل. وبختي راهو موسى وهو سويدي من أصل جزائري.

وكان وزير الداخلية البلجيكي فان دين لانوت وصف عملية اعتقال المجموعة «اهم عملية تنفذها أجهزة الأمن ضد الجماعات المسلحة في أوروبا». وذكر وكيل النيابة العامة بونوا دوجوب ان عمليات الدهم التي نفذتها قوات الأمن البلجيكية الخميس والجمعة كانت «نتيجة عمل طويل ورصد من الاستخبارات البلجيكية بالتعاون مع الجهات المعنية في ايطاليا والدنمارك والسويد وبريطانيا ضد اشخاص يشتبه بانتمائهم الى شبكات الارهاب الدولي».

وذكرت مصادر الأمن ان تحقيقاتها كشفت ان فريد ملوك كان يتصل من بلجيكا بالشبكة التي فككتها اجهزة الأمن الايطالية في بولونيا في ايلول (سبتمبر) الماضي. كما ابلغت الاستخبارات السويدية الجهات المختصة في بلجيكا بتردد بختي راهو موسى على بروكسيل.

ويرى مراقبون ان نتائج عمليات قوات الأمن تعكس اهمية الاتهامات التي توجهها الحكومة الجزائرية ضد البلدان الأوروبية بإيوائها زعامات الجماعات الارهابية، لكنها تدل من جهة اخرى على ان اجهزة الامن الاوروبية «تتابع تحركات المتطرفين لاعتقالهم عندما تتوافر الأدلة الكافية واستباق امكان استكمالهم جمع العتاد الذي يعدونه لدعم الجماعات المسلحة في الجزائر».

وكانت قوات الأمن اعتقلت الخميس سبعة مهاجرين من اصول مغربية وجزائرية وتونسية في حي اكسيل وسط العاصمة البلجيكية وداهمت الجمعة شققاً في أربعة أحياء يقطنها مهاجرون استجوبت أربعة منهم ثم أخلت سبيلهم فيما لم توفق في محاولة اعتقال آخرين في حي «سان جيل» الشعبي، وعثرت في شققهم على معدات للتفجير وآلة لتزوير وثائق سفر، ما يدعو قوات الأمن للتفكير بأنها لم تتمكن بعد من تفكيك كل الشبكة التي يشتبه بأنها تدعم الجماعات المسلحة في الجزائر.

## الجزائر: قتل ١٣ مدنياً وسبعة اسلاميين مسلحين

■ الجزائر - «الحياة»، أ ف ب - بثت الاذاعة الجزائرية نقلاً عن اجهزة الامن امس ان ١٣ مدنياً اغتيلوا اول من امس في جلفة وتيسمسيلت (جنوب وجنوب غربي الجزائر) في حين قتل سبعة اسلاميين مسلحين في البليدة والمدية (جنوب الجزائر العاصمة). وأصيب ١٣ شخصاً بجروح أمس في وسط العاصمة الجزائرية في انفجار قنبلة يدوية ألقيت على حافلة. وقال مصدر أمني ان الانفجار وقع حوالي الساعة العاشرة و٣٥ دقيقة، عندما ألقى احد «الارهابيين» قنبلة على حافلة في محطة شارع عسلة حسين. وعملية رمي القنابل على الحافلات بدأت منذ مطلع السنة الجديدة وترافق ذلك مع تسلل شبان الى المدارس لوضع قنابل داخلها. وتعزو اوساط سياسية ظهور الاطفال والشبان فجأة في الساحة الامنية كمنفذين لعمليات التفجير الى الفقر والتشرد، وتنفي هذه الاوساط ان يكون منفذو هذه العمليات من العناصر الارهابية، وتعتقد انهم يقومون بذلك في مقابل اموال.

## تعاون امني بين ليبيا والجزائر

■ طرابلس - أ ف ب - بحث امين اللجنة الشعبية للأمن العام الليبي محمد حجازي اول من امس مع وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور الذي يزور طرابلس حالياً في التعاون الامني بين البلدين. وذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» ان الوزيرين شددا على «دعم علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين وتعزيزها في مختلف المجالات الامنية».

وحمل الزعيم الليبي معمر القذافي في مناسبات عدة على الاسلاميين المتطرفين معتبراً انهم «يزرعون الرعب» في الجزائر ومصر، ووصفهم بانهم «زنادقة» يعملون لمصلحة الغرب.

## تنسيق مغربي - فرنسي في اجتماع أمني متوسطي

■ الرباط - «الحياة» - قرر المغرب وفرنسا تنسيق اعمالهما في الاجتماع المقبل لوزراء داخلية بلدان غرب البحر المتوسط الذي ينعقد في أيار (مايو) المقبل في نابولي الايطالية.

وسيكون على جدول اعماله درس تطورات الاوضاع الامنية ومواجهة الهجرة غير المشروعة وملفات الارهاب والجريمة المنظمة.

وصدر في ختام زيارة وزير الداخلية الفرنسي بيار شوفنمان الى المغرب، بيان مشترك ركز على اتفاق البلدين ازاء ملفات الهجرة وسياسة منح التأشيرات ومحاربة الجريمة الدولية المنظمة وتهريب المخدرات. وقرر البلدان تطوير تبادل المعلومات والتعاون الميداني في مجال الجريمة المنظمة والهجرة السرية وتهريب المخدرات، وكذلك جعل الهجرة القانونية رافداً للتنمية المشتركة بين البلدين. كما قرر ابرام اتفاق للتعاون بين الشرطة في البلدين.

### الحسن الثاني يلتقيه مطلع الاسبوع

# المغرب: اليوسفي يواجه عقبات من حلفائه في تشكيل الحكومة

□ الرباط - «الحياة»

■ ذكر بيان رسمي ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيجتمع مع رئيس الوزراء المعين عبدالرحمن اليوسفي بداية الاسبوع المقبل، وكان استقبله للمرة الرابعة منذ تكليفه اول من امس للبحث في الترتيبات النهائية للاعلان عن حكومة المعارضة. فيما تردد ان اليوسفي، الذي يعتبر اول زعيم اشتراكي تسند اليه هذه المهمة منذ اكثر من ثلاثين عاماً، يواجه بعض الصعوبات في ارضاء شركائه السياسيين في الحكومة المرتقبة. ومن بين الصعوبات مطالبة حزب الاستقلال، حليفه الرئيسي في المعارضة، بحقائب اكثر ومسؤوليات اوسع، وكذلك الحال بالنسبة الى تجمع الاحرار الذي يعتبر اول حزب من خارج تكتل المعارضة يدعم حكومة اليوسفي.

في مقابل ذلك قال محند العنصر زعيم الحركة الشعبية وزير البريد السابق ان الحكومة السابقة اتخذت اجراءات «غير شعبية» في اشارة الى التزامات اجتماعية تحت ضغط من صندوق النقد الدولي. وأضاف في تصريح صحافي اول من امس ان حزبه وحلفاءه في تجمع احزاب «الوفاق» سيمارسون معارضة بناءة في مواجهة حكومة رئيس الوزراء المعين. لكنه رأى ان الحكومة المقبلة لن يكون في وسعها اتخاذ لجراءات اكثر اهمية من التزامات الحكومة السابقة «لأن الوضع معروف والحكومة السابقة كان لها هامش حرية اكثر، ولم تكن مقيدة بوعود مثقلة» في اشارة الى البرامج الانتخابية للمعارضة التي ركزت على اصلاح الاوضاع الاقتصادية، خصوصاً حل مشاكل البطالة والتعليم والصحة.

### احزاب "الوفاق"

الى ذلك رجحت مصادر حزبية ان تبادر احزاب الوفاق الى تعزيز تحالفها في مواجهة الحكومة المرتقبة من خلال اشراك حزب الحركة الاجتماعية الديموقراطية الذي يتزعمه محمود عرشان في توجهاتها الجديدة بعد ان كان محسوباً على تيار الوسط. لكن ابعاده من المشاركة في حكومة اليوسفي جعله يختار دعم احزاب الوفاق التي ستمثل المعارضة المقبلة. ومن المقرر ان يعقد الاتحاد الدستوري مؤتمره الوطني المؤجل منذ ان غيب الموت زعيمه الراحل المعطي بوعبيد في غضون الأسابيع المقبلة. وترجح المصادر ان تسند رئاسة الحزب الى السيد عبداللطيف السملالي وزير الشباب السابق.

وقالت مصادر في احزاب الوفاق ان اسناد الحكومة المرتقبة الى احزاب المعارضة الرئيسية يساعد في انضاج تجربة الوفاق، عبر التمرس في المعارضة، لكنها رأت ان المهمة ستكون صعبة، من منطلق ان الخيارات المطروحة امام الحكومة المقبلة ستكون هي نفسها التي التزمتها الحكومات السابقة، مع فارق في التعاطي والملفات الاجتماعية.

### مجلس الأمن مدد الحظر على ليبيا

# واشنطن ترحب والجامعة العربية تنتقد قرار تمديد العقوبات

■ نيويورك، واشنطن، القاهرة - «الحياة» أ ف ب، رويترز - اعلن محام يمثل عائلات اربعة اشخاص قتلوا في حادث تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨، ان هذه العائلات يمكنها الآن مقاضاة ليبيا للحصول على تعويضات.

واضاف المحامي آرون برودر الذي كسب اكبر قضايا التعويض ضد شركة «بان اميركان» في هذه الحادثة ان حكماً اصدره الاسبوع الماضي القاضي الاتحادي الاميركي توماس بلات يمهد الطريق امام عائلات ١٨٩ اميركياً قتلوا في هذا الحادث، لمقاضاة ليبيا للحصول على ملايين الدولارات في شكل تعويضات.

ورفض القاضي بلات طلباً من ليبيا الاسبوع الماضي بأنه لا يمكن لمواطنين اميركيين مقاضاتها كدولة ذات سيادة.

وحكم القاضي بان تعديلاً في عام ١٩٩٦ لقانون الضمانات الاجنبية سمح للمحاكم باستثناءات في احكام السيادة للدول التي تعتبرها وزارة الخارجية الاميركية دولاً ارهابية. ويمكن لهذا التعديل ان يسري بأثر رجعي لمدة عشرة سنوات ليشمل حادث لوكربي.

وقال بلات «تعرف اي دولة اجنبية ان للولايات المتحدة مصالح مهمة في حماية شركات طيرانها الوطنية ومواطنيها من الانشطة الارهابية ولا بد ان تتوقع انه اذا لحقت اضرار بهذه المصالح ستكون عرضة لمجموعة مختلفة من الردود المحتملة بما في ذلك اجراءات مدنية في محاكم الولايات المتحدة».

### واشنطن

الى ذلك رحب البيت الابيض بالقرار الذي اصدره مجلس الامن اول من امس بتمديد العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا منذ ١٩٩٢ اربعة اشهر. وقال الناطق باسم الرئاسة الاميركية مايكل ماكوري ان «ليبيا تحاول منذ اعوام التهرب من واجباتها»، في اشارة الى رفض طرابلس تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بتفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي. واضاف ماكوري ان «مجلس الامن قال بوضوح انه لن يقبل بأقل من الاحترام التام والكامل» لقرارات الامم المتحدة القاضية بأن تسلّم المتهمين.

واعتبر ماكوري ان «قرار المجلس تمديد العقوبات المعمول بها على ليبيا خبر ممتاز».

### الجامعة العربية

وفي القاهرة، انتقدت الجامعة العربية قرار مجلس الأمن، وقال الأمين العام المساعد للشؤون العربية في الجامعة السفير احمد بن حلي لـ «الحياة»: «كنا نتمنى الإسراع في إيجاد تسوية عادلة لتلك القضية في إطار الشرعية الدولية والمبادرات الإيجابية المقدمة من قبل الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وقرار محكمة العدل الدولية، لرفع الحصار عن الشعب الليبي من جراء الحظر المستمر لأكثر من خمس سنوات خصوصاً مع المرونة الليبية لتسوية الأزمة».

## انتشار القنوات الفضائية

تتمة الصفحة الاولى

الا ان فريقاً آخر من الخبراء اعترض على هذا الرأي مشيراً الى ان القنوات الوطنية تحصد ايرادات عالية من دافعي الضرائب ان بطرق مباشرة او غير مباشرة.

وكشف سبر للآراء أجراه الفرع العربي لمؤسسة «سوفريس» الفرنسية اخيراً ان الجزائريين يفضلون القناة الاذاعية الاولى الجزائرية على الاذاعات الاجنبية لأنهم يبحثون عن أخبار بلدهم في ظل تصاعد المواجهات بين القوات النظامية والجماعات المسلحة وانتشار المذابح على نطاق واسع في الفترة الاخيرة.

وأتت اذاعة البحر الابيض المتوسط MEDI1 المغربية - الفرنسية (مقرها في طنجة شمال المغرب) في الرتبة الثانية اذ يسمعها اكثر من ٨٨ في المئة من الجزائريين مرة على الأقل في الشهر. ومعلوم ان الجماعات المسلحة اعلنت غير مرة مسؤوليتها عن عمليات تفجير او اغتيال في بيانات ارسلت الى اذاعة البحر المتوسط. ورأى خبير اليونيسكو وممثلها في الندوة مارسيلينو فارغا ان عنوان المرحلة الراهنة في البلدان النامية هو الوصول الى شبكة انترنت والتقاط اكثر ما يمكن من القنوات التلفزيونية. واعتبر هذا الاستحقاق شكلاً من اشكال تكريس الديموقراطية كونه يتيح لكل فرد الوصول الى مصادر المعرفة بحظوظ متساوية مع الآخرين. الا انه شدد على ان هذه الرؤية ما زالت احتمالاً نظرياً لأن اوضاع التربية والتعليم في بلدان العالم الثالث وحتى في البلدان الصناعية تكرس تفاوتاً بين الفئات الاجتماعية في القدرة على الوصول الى التعليم الذي هو ضروري للدخول الى عالم انترنت والاستفادة منه.

قصارى القول ان انتشار القنوات الفضائية اضر بهيئات التلفزيون العمومية في العالم العربي والبلدان النامية عموماً كونه استحوذ على قطاعات واسعة من مشاهديها. الا انه حفزها في الوقت نفسه على تطوير برامجها لمجابهة استحقاقات المنافسة الخارجية المتزايدة ما جعلها امام احد خيارين لا ثالث لهما: تغيير تعاطيها مع المشاهد او الموت البطيء.

## واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

لمدة نصف ساعة مع البابا يوحنا بولس الثاني ان واشنطن «لن تتساهل مع أي عودة الى سياسة فرق تسد في اي من اجزاء يوغوسلافيا السابقة». واضافت: «اننا ندين العنف، ونعتقد ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش يتحمل مسؤولية ذلك. ونحن حريصون ان يكون لشعب كوسوفو حقوقه السياسية المشروعة».

وأعلنت مجموعة الاتصال الدولية الخاصة بيوغوسلافيا عزمها على عقد اجتماع في لندن غداً للبحث في مشكلة كوسوفو، ويتوقع ان تطرح حلاً وسطاً بين الصرب والألبان من خلال السعي الى اقناع الغالبية المتحدرة من اصل الباني في كوسوفو بالتخلي عن المطالبة بالاستقلال، في مقابل ان يعيد ميلوشيفيتش الحكم الذاتي الى الاقليم.

وفي تركيا اعلن وزير الخارجية اسماعيل جيم ان بلاده لا تستطيع ان تقف لامبالية ازاء ما يحصل في كوسوفو.

وقال في مؤتمر صحافي قبل مغادرته الى بلغاريا للبحث في المشكلة: «اننا نحترم حق يوغوسلافيا في صون وحدة اراضيها وحقوقها السيادية، لكن تركيا لا تستطيع ان تقف مكتوفة إزاء القمع والاضطهاد والقتل التي يتعرض لها الابرياء».

### معارك

في كوسوفو واصلت القوات الصربية زحفها على معاقل المقاتلين الألبان، على رغم المقاومة العنيفة، وذكرت صحيفة «فيتشري نوفوستي» الصادرة في بلغراد امس ان عشرات المقاتلين الألبان سقطوا بين قتيل وجريح.

وجاء في الصحيفة الموالية لميلوشيفيتش ان عدد القتلى بلغ ٥١ شخصاً، في حين ذكرت الحكومة الصربية ان العدد بلغ ٢٢ شخصاً من الألبان وشرطيين. ورأى ديبلوماسيون في بلغراد ان صربيا تقلل عدد القتلى لتخفيف مشاعر القلق لدى الدول الغربية التي تخشى ان يمتد الصراع الى بقية دول منطقة البلقان.

وقال شهود ان عشرات الألبان يختبئون في الغابات حول قرية بريكاز التي تحترق بعد يومين من القتال العنيف. وأعلنت الشرطة ان اعمدة الدخان ارتفعت فوق المباني التي دمرت وزعمت ان المنطقة كانت مقراً لقائد جيش تحرير كوسوفو ادم يشاري الذي يعتقد انه قتل قبل يومين.

## محادثات الاسد - الحريري

تتمة الصفحة الاولى

وكان الحريري اجتمع مرتين اول من امس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في جولة اولى من المحادثات وحضر الوزير الشرع. وتناولت المحادثات استناداً الى مصادر رئيس الحكومة، «الطروحات الاسرائيلية المخادعة في شأن الانسحاب من الجنوب اللبناني عبر تنفيذ مشروط للقرار ٤٢٥ بترتيبات أمنية لم ينص اصلاً القرار عليها». وأشارت المصادر الى «ان لبنان سبق ان رفض هذه الشروط وطالب في الوقت نفسه بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط والتقيد بمضمونه». واوضحت المصادر «ان مشاورات دمشق امس اكدت تطابق الموقفين وان البلدين ينطلقان من حقيقة ان السلام العادل والدائم يجب ان يأتي شاملاً وفق القرارات الدولية ومبدأ الأرض في مقابل السلام». واشارت الى ان البحث تناول ايضاً سبل تنسيق موقفي البلدين قبل الزيارة المرتقبة للأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان للبنان وسورية في ٢٠ آذار (مارس) الجاري.

واضافت المصادر نفسها ان «محادثات الحريري تطرقت الى الوضع الداخلي من زاوية حرص سورية على تمتين الجبهة الداخلية اللبنانية في وجه المحاولات الاسرائيلية المستمرة لفصل مساري التفاوض السوري واللبناني ولإحداث بلبلة».

وفي هذا السياق اطلع الحريري المسؤولين السوريين على جانب من المشاورات التي يجريها مع سائر الافرقاء السياسيين والفاعليات الدينية والنقابية والاقتصادية، للخروج بتوافق على المعالجات الاقتصادية، خصوصاً نتائج اجتماعه الطويل مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير و١٣ أسقفاً من اعضاء مجلس المطارنة الموارنة خصوصاً لجهة تاكيد صفير ان المسيحيين «لن تغشهم طروحات اسرائيل» في شأن القرار ٤٢٥.

## نساء كويتيات

تتمة الصفحة الاولى

امام مخفر منطقة القادسية حيث ابرزت بعضهن اوراقهن الثبوتية للتسجيل في قيد الناخبين في المنطقة. وكان يوم امس بمثابة المهلة الاخيرة للتسجيل في القيد لعام ١٩٩٨.

وابلغت عناصر الامن في المخفر المتظاهرات بان المخفر غير مختص بتسجيل الناخبين، فتوجهت المجموعة الى مخفر آخر هو الشامية لتكرار المحاولة التي لم تنجح.

ويحصر قانون الانتخابات الكويتي حق الترشيح والاقتراع في الانتخابات النيابية على الرجال ممن بلغوا سن الـ ٢١ على ان يكونوا من غير العسكريين، ما يجعل شريحة الناخبين تمثل نحو ١٣ في المئة فقط من افراد الشعب الكويتي. وحاولت ناشطات في مجال حقوق المرأة تسجيل اسمائهن في قيد الناخبين خلال السنوات الماضية من دون نتيجة.

وشهدت المساعي لاحقاق الحقوق السياسية للمرأة انتكاسة الاسبوع الماضي عندما اصدرت لجنة الشؤون التشريعية في مجلس الامة قراراً برفض اقتراح بمنح المرأة الكويتية هذه الحقوق. ويلاحظ ان تظاهرة امس اختارت مخفر القادسية وهي المنطقة الانتخابية لرئيس هذه اللجنة النائب احمد باقر، كما انها تزامنت مع عشية اليوم العالمي لحقوق المرأة (٨ آذار/ مارس) وجاء في بيان للمتظاهرات ان حقوق المرأة في الكويت لا تزال منتقصة على رغم مرور ٣٥ عاماً من العمل بالدستور الذي يقول انه منحهن هذه الحقوق، وهاجم البيان قرار اللجنة البرلمانية الذي «يسير عكس مجرى التاريخ، اذ لا يوجد بلد ديموقراطي واحد في العالم لا تشارك فيه المرأة مشاركة كاملة في الحياة السياسية».

ورفض البيان استناد اللجنة الى فتوى من وزارة الاوقاف بعدم جواز مشاركة المرأة وقال: «هناك عشرات الفتاوى الاسلامية التي تناقضها وقد استندت اليها الدول الاسلامية».

الى ذلك وافق مجلس الامة (البرلمان) امس على مشروع قانون يجرم الانتخابات الفرعية ويعاقب من ينظّمها او يشارك فيها او يدعو اليها في اطار فئة او طائفة معينة، وتعتبر هذه الموافقة مبدئية ويلزم تاكيدها في جلسة برلمانية لاحقة.

ويطلق مصطلح «الانتخابات الفرعية» في الكويت على الاقتراع غير الرسمي الذي تجريه القبائل لحصر اسماء من يشارك من افرادها في الترشيح لعضوية البرلمان بغرض تعزيز فرصهم في النجاح، كما قام الناخبون السنّة في حال واحدة على الاقل بتنظيم انتخابات فرعية لمواجهة اغلبية من الناخبين الشيعة في احدى الدوائر الانتخابية.

وقال النواب امس ان هذه الانتخابات «تتسبب في تمزيق الوحدة الوطنية، وهي «معول هدم للوطن وسرطان ينخر العمود الفقري للمجتمع الكويتي».

## الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

لفتح حوار مع بغداد، مشيرة الى ان الخلاف هو بين القيادة العراقية من جهة ومجلس الامن والمجتمع الدولي من جهة اخرى، وليس بين العراق والولايات المتحدة.

كما تاتي التصريحات عشية التحضير لقيام الملك حسين بزيارة للولايات المتحدة تشمل عقد لقاء مع الرئيس بيل كلينتون في ١٩ الجاري وإجراء محادثات مع كبار المسؤولين في الادارة. ومن المتوقع ان تبدأ الزيارة يوم الجمعة المقبل وتشمل ايضا اجراء فحوصات طبية روتينية دورية. كما سيجري الملك حسين في واشنطن محادثات مع زعماء الكونغرس بمجلسيه (النواب والشيوخ).

وعن محادثاته في دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، قال العاهل الأردني انها تركزت على بلورة «خطاب عربي موحد» في ما يخص «قضايانا ومشاكلنا». واشار الى وجود خطوات لتنسيق الجهود والمواقف العربية تجاه مختلف القضايا، من خلال الاتصال مع الاخوة والاشقاء والاستمرار في محاولة بناء الموقف الذي يجب ان يكون».

الى ذلك، قال رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي ان الملك حسين «سيجدد وجهة النظر الخاصة بعقد لقاء مباشر بين الاميركيين والعراقيين» خلال لقائه الرئيس كلينتون.

واوضح خلال مؤتمر صحافي ان العاهل الاردني «لم يتقدم بمبادرة من اجل عقد لقاء بين الرئيسين الاميركي والعراقي، وإنما تقدم بفكرة تهدف الى تخفيف حدة ما يجري».

وقال ان الملك حسين «كثيراً ما سمع من الجانب الاميركي في ما يتعلق بالحل السلمي بين العرب واسرائيل عن ضرورة ان تكون هناك محادثات مباشرة لأن المحادثات المباشرة تؤدي الى نتائج افضل. وبالتالي وجد جلالته انه لربما يكون من الافضل في مثل هذه الازمات المتكررة التي تعرض المنطقة للدمار ان خير امكانات الحل تكمن في ان يجلس الطرفان مع بعضهما بعضاً على اي مستوى». واشار الى ان العاهل الأردني «لم يذكر اسماء بعينها، ولم يذكر انه مفوض من اي من الطرفين وإنما يرى ان هذه لحدى الطرق او الأساليب التي يمكن ان تكون ناجحة في ايجاد حل جذري لهذه الازمة، بخاصة وانه منذ اندلاع حرب الخليج الثانية وهو يستمع للكثير من العراقيين وهم يطلبون ذلك».

وأضاف ان الملك حسين «اكد انه اذا كان الطرفان لا يريدان ذلك فالأمر يعود اليهما» مؤكداً ان العاهل الأردني «ليس وسيطاً وليست هذه مبادرة، وإنما هي وجهة نظر». وعما اذا كان الأردن يفكر في ايجاد مصدر آخر لاستيراد النفط من غير العراق، اكد المجالي ان الأردن «يبحث دائماً عن مصادر بديلة لتامين حاجاته من الطاقة».

وفي واشنطن غادر رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاميركية الجنرال هنري شيلتون واشنطن اول من أمس الى المملكة العربية السعودية والكويت ومصر للتحادث الى نظرائه فيها هناك.

وتاتي الزيارة بعدما طلبت ادارة الرئيس بيل كلينتون من الكونغرس تخصيص مبلغ ١,٣٦ بليون دولار اضافي لمواجهة نفقات التعبئة ضد العراق حتى ايلول (سبتمبر) المقبل. ويتوقع ان يطلب الجنرال شيلتون من بعض الدول المضيفة المساهمة في مواجهة هذه التكاليف.

وكان وزير الدفاع وليام كوهين والجنرال شيلتون تعرضا اول من أمس الى استنطاق قوي في شأن الزيادة المطلوبة للموازنة العسكرية من لجنة التخصيصات التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي.

واعلن رئيس اللجنة السناتور تيد ستيفنز عن خطوة غير عادية في هذا الخصوص، تتمثل بزيارة تقوم بها اللجنة بكاملها الى الخليج خلال الاسابيع المقبلة للبحث في القضية.

وقال السناتور ستيفنز في بداية جلسة الاستماع: «اذا كان حلفاؤنا يتوقعون منا الحماية العسكرية ويعتمدون علينا يجب ان يكونوا شركاء في المهمة، من ضمن ذلك المساهمة ببعض الموارد المطلوبة لقواتنا المسلحة خلال فترة الطوارئ الحالية».

وفي روما (رويترز) اجرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس محادثات مع نظيرها الايطالي لامبرتو ديني تناولت الوضع في ايران والعراق واحتمالات تنشيط عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وفي مؤتمر صحافي بعد الاجتماع قال ديني الذي زار ايران الاسبوع الماضي انه واولبرايت يعتقدان ان السياسات المعتدلة للرئيس الايراني الجديد سيد محمد خاتمي «تستحق التشجيع لكننا في الوقت نفسه نعتقد ان هناك حاجة الى ان تعقبها افعال».

وحذرت اولبرايت من انه في السعي الى تغيير في ايران «ان الاعلان عن النجاح في وقت سابق لأوانه هو السبيل الأكيد لتأجيل النجاح الى ما لا نهاية» وقالت انه في حين ان الولايات المتحدة شأنها في ذلك شأن الاتحاد الاوروبي اصبحت تعتقد الآن ان الحوار هو افضل السبل للتغلب على الخلافات مع ايران، فان واشنطن ربما ما زالت «على خلاف (مع اوروبا) بشأن ايقاع الحركة والتكتيكات».

وفي ما يتعلق بالعراق قالت اولبرايت انه رغم الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الشهر الماضي لتفادي ضربات جوية اميركية في النزاع بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة فان «رسالتي اليوم هي ان هذا (النزاع) لم ينته».

واضافت انه اذا لم يف الرئيس صدام حسين بتعهده إعطاء مفتشي الامم المتحدة حرية كاملة في ممارسة عملهم «يجب ان يدرك ان لا احد مستعد لأن يعطي السلام عدداً غير محدود من الفرص».

وقالت اولبرايت انها تنوي تعزيز المشاورات مع الاتحاد الاوروبي بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط لكنه لم تصدر عنها أي اشارات تدل على ان واشنطن مستعدة للتخلي عن دورها المحوري في هذه العملية.

## لغز "طارق"

تتمة الصفحة الاولى

باريس، وانه كان يتردد على منزل اهله وزوجته في منطقة شوفالييه في العاصمة الجزائرية.

ونشرت الصحف الجزائرية في ١٤ شباط (فبراير) الماضي بياناً لأجهزة الأمن تُعلن فيه انها تمكنت من تحديد هوية «ارهابيين» قتلتهما في معركة في فندق في شارع طنجة في العاصمة في ٢٣ ايار (مايو) ١٩٩٧، اي قبل تسعة اشهر، وان احدهما هو «طارق» فيما الآخر يدعى عزيزة بلال الذي قالت الشرطة انه ينتمي الى «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح» (الفدا)، وهي جماعة مسلحة توصف بأنها الذراع العسكرية لتيار «الجزأرة».

وقالت مصادر قضائية فرنسية لـ «الحياة» ان توشنت يُعتبر بالفعل احد منسقي عمليات التفجير وانه عثر على بصماته في اماكن التفجيرات التي بدأت في تموز (يوليو) ١٩٩٥ بالانفجار الذي استهدف محطة مترو سان ميشال في باريس.

كذلك حاورت «الحياة» مصادر جزائرية فاكدت ان سوامس، الذي توفي قبل فترة من جراء مرض كان يعاني منه، كان يعمل في السفارة في باريس لكنه لم «يجنّد» توشنت لمصلحة الاستخبارات الجزائرية. وقالت ان سوامس كان يعمل بجد للوصول الى «طارق» بهدف تقديمه الى العدالة. كذلك شرحت سبب تاخر الشرطة في تحديد هوية «طارق» على رغم مرور فترة طويلة على قتله.

ALHAYAT
6

Portf

In b

Now providin
and cargo s

Jedd
Riyad
Dhah
Hail:
Taif:
Makk
Abha

And ope
Dam



مهاجرون من البان كوسوفو هربوا من القوات الصربية. (أ ف ب)

القوات الصربية تسيطر على معاقل المقاتلين الألبان

# مجموعة الاتصال تقترح عودة الحكم الذاتي الى كوسوفو

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ سيطر الصرب على عدد من معاقل المقاتلين الالبان في كوسوفو، فيما لا تزال قرى عدة تقاوم زحف القوات العسكرية الصربية.

وتكثفت المساعي الدولية من أجل وقف العنف المتصاعد في كوسوفو لايجاد حل يقوم على تمتع الالبان بقدر من الحكم الذاتي ضمن اراضي صربيا.

وأبلغ مصدر مطلع في بلغراد «الحياة» ان حكومة صربيا لا تعترض على اجراء حوار مع الزعماء الالبان في شأن صلاحيات الحكم الذاتي المقترح «شرط ان ينبذ هؤلاء العمليات الارهابية لجيش تحرير كوسوفو ويتخلوا عن جميع المطالب الانفصالية».

وأشار المصدر الى ان المسؤولين في بلغراد ابلغوا الوسطاء الدوليين بذلك «وان قوات وزارة داخلية صربيا تقبل بوقف جميع عملياتها اذا توقفت هجمات الجماعات الارهابية في كوسوفو».

وقال مصدر الباني لـ «الحياة» في بريشتينا ان «الالبان يقبلون الحوار والمفاوضات مع حكومة بلغراد بوجود دولي من دون اي شروط مسبقة وانهم مستعدون للالتزام بكل ما يتم الاتفاق عليه بضمانات دولية وتنفيذه».

واجرى ديبلوماسيون من دول مجموعة الاتصال محادثات في بريشتينا مع ابراهيم روغوفا وغيره من زعماء الالبان ونقل تليفزيون بلغراد عن مصدر في المجموعة امس «ان الديبلوماسيين سعوا الى اقناع الالبان بالتخلي عن المطالبة بالاستقلال فيما حض الوسطاء الدوليون الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش على اعادة الحكم الذاتي للاقليم».

واوضح المصدر ان هذه المحادثات جاءت بهدف استطلاع اراء الطرفين الصربي والالباني قبل اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال المقرر عقده في لندن غداً الاثنين.

وعلى الصعيد ذاته اجرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت محادثات امس في روما مع نظيرها الايطالي لامبرتو ديني «تركزت على التوتر المتزايد في كوسوفو والمساعي الدولية لإيجاد حل يجنب المنطقة حرباً جديدة». وازداد التوتر بين بلغراد وتيرانا ووضعت البانيا جيشها في حال استعداد كامل على امتداد حدودها مع كوسوفو «لمواجهة الحشود الصربية على الجانب الآخر».

وصدر بيان في تيرانا عن الحكومة والمعارضة اشار الى ان الجانبين اتفقا على طرح خلافاتهما جانباً والاتفاق على العمل معاً لمواجهة الاخطار التي يتعرض لها الشعب الالباني.

وفي كوسوفو تواصلت المعارك الضارية وتزايد فرار السكان من مناطق الاشتباكات التي تشمل حوالي ٢٠ قرية في بلديات درينتسا وسربتسا وميتروفيتسا.

وقال شهود هربوا من منطقة الاشتباكات امس انهم راوا منازل كثيرة دمرتها القذائف يتصاعد منها النيران لكن المقاتلين الالبان المتحصنين في الجبال والغابات يقاومون الزحف الصربي.

وأعلن المدعي العام في بلغراد انه رفع دعاوى ضد صحف «بليتس» و«ناشابوربا» و«دنيفني تيلغراف» ومحطات اذاعية وتليفزيونية مستقلة عدة «لأنها نشرت معلومات غير صحيحة عن الاوضاع الراهنة في كوسوفو».

الاحزاب الكشميرية تدعو الى مقاطعة الانتخابات

# المتطرفون الهندوس يختارون مرشحهم لرئاسة الوزراء

■ نيودلهي – أ ف ب – اختار المتطرفون الهندوس الفائزون في الانتخابات التشريعية الاخيرة امس السبت في نيودلهي اتال بيهاري فاجبايي (٧١ عاماً) مرشحاً لهم الى منصب رئيس الوزراء في الهند.

وقال رئيس حزب الشعب الهندي (يمين قومي) ال. كي ادفاني «انه يوم تاريخي ونحن واثقون من أن فاجبايي سيصبح رئيساً لحكومة الهند خلال ايام».

وكان حزب الشعب الهندي حصل مع حلفائه على ٢٤٩ مقعداً في البرلمان الهندي اي اقل بـ ٢٤ مقعداً من الغالبية المطلقة.

وهو يفاوض احزاباً اخرى لضمان تشكيل الحكومة الجديدة بدعم من اكثرية مريحة.

على صعيد آخر توجه عدد من الناخبين الى مراكز الاقتراع في كشمير عندما بدأ التصويت لشغل مقعدين في البرلمان امس السبت.

ودعا «مؤتمر حرية جميع الاحزاب» وهو تحالف يدعو الى انفصال كشمير الى مقاطعة الانتخابات والى اضراب في انحاء الوادي.

وتم اعتقال ١٢ من ناشطي «مؤتمر حرية جميع الاحزاب» الجمعة في سريناغار عاصمة الولاية لقيامهم بحملة مناهضة للانتخابات. ويسعى المؤتمر الى استفتاء على مستقبل كشمير.

وتم تكثيف دوريات الامن في اننتناغ وبارامولا وهما دائرتان من المقرر ان ينتخبا ممثلين للبرلمان الهندي.

وبعد ساعة من بدء التصويت كانت معظم مراكز الاقتراع خالية من الناخبين في بامبور التي تبعد ١٥ كيلومتراً عن سريناغار في دائرة اننتناغ.

ويتنافس في الانتخابات «حزب المؤتمر» الذي يمثل تيار الوسط وحزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي وحزب اقليمي قومي هو حزب المؤتمر القومي.

# المعارضة الكمبودية تؤيد اقتراح آسيان في شأن مراقبة الهدنة

■ بنوم بنه – رويترز – اعلن زعيم قوات المعارضة الكمبودية امس السبت انه يؤيد اقتراح رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) بضرورة ان تشرف الامم المتحدة على هدنة هشة بدأت منذ اسبوع. ولكن متحدثاً باسم وزارة الدفاع في بنوم بنه قال ان الحكومة لم تقرر بعد مسألة المراقبة الدولية للهدنة بين القوات الحكومية ومقاتلي المعارضة الموالين لرئيس الوزراء الاول المخلوع الامير نورودوم راناريد.

واضاف الجنرال نهيك بون تشاي في مكالمة هاتفية من معقل المعارضة في اوسمالتش على الحدود الكمبودية الشمالية الغربية مع تايلاند «اؤيد اقتراح الاستعانة بالامم المتحدة لمراقبة وقف النار». وحضت «آسيان» الجمعة الامم المتحدة على مراقبة الهدنة الهشة في كمبوديا.

وصرح سورين بتسوان وزير خارجية تايلاند في مانيلا ان «وقف اطلاق النار الساري حالياً في كمبوديا لا بد وان يتم تثبيته من خلال المساعي الحميدة للامين العام للامم المتحدة عن طريق مكتبه التمثيلي في بنوم بنه».

وادلى سورين بهذه التصريحات بعد محادثات مع نظيريه الاندونيسي والفيليبيني اللذين يتزعمان جهود «الآسيان» لحل الصراع الكمبودي المرير وضمان اجراء الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ١٦ تموز (يوليو).

# قتل ١٨ شخصاً خلال معارك بين الهوتو والجيش الرواندي

■ كيغالي – رويترز – اعلن الجيش امس السبت ان ١٨ متمرداً قتلوا في منطقة غيتاراما وسط رواندا خلال قتال دار بين الجيش ومتمردين من افراد قبائل الهوتو الخميس الماضي.

وقتل المتمردون في منطقتي جبل سيوفي وجبل شوري. وتقع غيتاراما على الحدود مع اقليمين روانديين يعتبران من معاقل قبائل الهوتو.

وقال الكولونيل كاريتزي كارالكي نائب قائد لواء غيتاراما وكيبوي لوكالة الانباء الرواندية: «الخميس قتل ١٨ متمرداً واصيب اربعة جنود».

واضاف ان المتمردين قطع عليهم طريق العودة الى اقليمي رومنغري وغيزيني.

وقتل ١٤٦ متمرداً وثمانية من قوات الجيش على الاقل خلال اسبوع من القتال في غيتاراما وفقاً لبيانات الجيش التي لم يتم التأكد منها من مصادر مستقلة.

واندلع القتال السبت الماضي عندما هاجم حوالى الفي من متمردي الهوتو المسلحين بالبنادق والفؤوس وغيرها سجناً محلياً واطلقوا سراح ٨٠ سجيناً وقتلوا نائب رئيس بلدية.

## حول العالم

### اغتيال محامية إيطالية تدافع عن جندي أميركي

● روما – رويترز – اعلنت الشرطة ان محامية تدافع عن جندي في مشاة البحرية الاميركية له صلة بفاجعة التلفريك التي وقعت في ايطاليا الشهر الماضي قتلت بمطرقة الجمعة.

وقال متحدث باسم الشرطة شبه العسكرية في بوردينون ان فرانشيسكا ترومبينو (٤٣ عاماً) تلقت ضربات على رأسها وجسدها من رجل يعتقد ان عمره ٥٠ عاماً تقريباً باستخدام مطرقة كان يلفها في صحيفة.

وقال المتحدث «لا نعرف اذا كان لهذا الاعتداء صلة بدفاعها عن الجندي الاميركي، ربما كانت صدفة انها محامية هذا الرجل».

ونقلت ترومبينو الى المستشفى بسرعة في بلدة بوردينون ثم الى مستشفى آخر في مدينة اودين.

وقالت مصادر المستشفى انها لفظت انفاسها الاخيرة بعد ساعات من الهجوم.

### تقارير صحافية في سيول تتحدث عن فرض حظر التجول في بيونغيانغ

● سيول – رويترز – نقلت صحف كورية الجنوبية امس السبت عن مصادر ديبلوماسية في بكين قولها ان سلطات كوريا الشمالية فرضت حظر التجول اثناء الليل على العاصمة بيونغيانغ بعد ان تبادلت الشرطة «والقوات العسكرية» النار.

وذكرت صحيفة «دونغ ايه ايلبو» ان الاشتباك وقع الثلثاء عندما هاجمت الشرطة القوة العسكرية. ولم تذكر تفصيلات اخرى.

واضافت الصحيفة وصحيفة «جونغ انغ ايلبو» اليومية ان حظر التجول فرض على الفور على المدينة.

ولكن مسؤولين مع الحكومة والقوات المسلحة والاستخبارات في سيول قالوا انهم لا يعتقدون ان هذه التقارير تستحق التعليق عليها.

وقال مسؤول في قيادة الامم المتحدة في سيول «هناك اشاعات مختلفة مماثلة كثيرة عن وقوع اضطرابات في كوريا الشمالية ولكن ثبت في وقت لاحق ان لا اساس لها من الصحة».

### قتل ٩ بحارة سري لانكيين في هجوم للتاميل

● كولومبو – رويترز – صرح مسؤولون في وزارة الدفاع امس السبت ان تسعة بحارة سري لانكيين قتلوا عندما فجر ثوار جبهة نمور تحرير تامي ايلام ألغاماً تحت جرارين تابعين للبحرية.

واصيب ستة بحارة في الهجومين اللذين وقعا في آن واحد الجمعة في منطقة فافونيا على بعد نحو ٢٥٠ كيلومتراً شمال شرقي كولومبو.

ووقع الهجوم في منطقة قريبة من المكان الذي يحاول فيه آلاف من الجنود الحكوميين السيطرة على طريق شمالي رئيسي يعطيهم حرية الوصول عن طريق البر الى شبه جزيرة جافنا التي يهيمن عليها الثوار.

وسقط آلاف من الجنود والثوار بين قتيل وجريح خلال عشرة اشهر من القتال في اعنف حملة منذ بداية الحرب العرقية في سري لانكا قبل ١٤ عاماً.

### إبطال مفعول قنبلة في مبنى شركة كندية للأدوية

● مونتريال – رويترز – اعلنت الشرطة ان المقر الرئيسي لشركة «بيوكيمستري» الكندية التي تصنع ادوية مرض الايدز في كويبك قرب مونتريال اخلي الجمعة وابطل الخبراء مفعول قنبلة وجدت خارج المجمع.

وقال ناطق باسم الشرطة «كانت شحنة ناسفة وتم ابطالها».

وعثر على «طرد مشبوه» يحتوي على القنبلة خارج مبنى ثانوي في المقر الرئيسي لشركة الادوية في ضاحية لافال في مونتريال.

وهزّ المبنى انفجار ثلاث قنابل في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في هجوم لم يستطع مسؤولو الشركة تفسيره.

وامتنعت الشرطة عن الادلاء بتفاصيل وقالت انها لا تريد تعريض التحقيق للخطر.



إثر قمع تظاهرات لمتقاعدين روس في ريغا

# روسيا تهدد لاتفيا بعقوبات اقتصادية

□ موسكو – سيرغي بوشتوفويت

■ التوتر الاخير في العلاقات بين روسيا ولاتفيا دفع الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياستريجيمبسكي امس السبت الى التلويح باحتمال لجوء موسكو الى سلاح العقوبات الاقتصادية.

وكانت العلاقات تدهورت اثر الاحداث التي شهدتها ريغا عاصمة لاتفيا، الجمهورية السوفياتية السابقة المطلة على بحر البلطيق. فقد استخدمت الشرطة الهراوات لتفريق متقاعدين روس تظاهروا مطالبين بخفض لجور الخدمات البلدية.

وذكرت ريغا ان المتظاهرين كانوا «اعاقوا حركة المواصلات» ثم اعلنت لاحقاً ان موسكو وراء «الاستفزاز المدبر» واستشهدت على ذلك بوجود مصور التلفزيون الروسي في مكان الحادث.

## الدوما

واحتجاجاً على الحادث قرر مجلس الدوما الروسي تأجيل زيارة وفد برلماني الى لاتفيا وطلب من الرئيس بوريس يلتسن فرض عقوبات اقتصادية بوريس يلتسن فرض عقوبات اقتصادية ضدها.

ومن جانبه قال رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان «شعبنا اصيب بصدمة (...) ولا يجوز ان تهدر حقوق الانسان على هذا النحو في اوروبا اواخر القرن العشرين».

وفي حديث صحافي امس قال ياسترجيمبكسي ان المسؤولين عن السياسة الخارجية نصحوا يلتسن باتخاذ «اجراءات اقتصادية» ضد لاتفيا. واضاف ان هذا البلد «يعتمد الى حد كبير» على الغاز والنفط الروسيين وعلى المتاجرة بالثروات الطبيعية الروسية التي تنقل الى موانئ بلطيقية.

# نيجيريا تتهم الكاميرون بالإعداد لهجوم على جزيرة باكاسي

لاغوس – أ ف ب – اتهمت نيجيريا الجمعة الكاميرون بأنها عززت وجودها العسكري في شبه جزيرة باكاسي التي يتنازع البلدان السيادة عليها.

وأكد الجيش النيجيري في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» أن الكاميرون استقدمت أكثر من خمسة آلاف جندي وأسلحة ثقيلة وآليات الى الحدود مع نيجيريا.

ولاحظ الناطق باسم الجيش النيجيري الكولونيل غودوين اوغبيو أن «حشد الحكومة الكاميرونية هذه الوحدات العسكرية يشير الى انها تعد لشن هجوم يهدف الى السيطرة على نقاط عدة من المنطقة».

واتهم البيان رجال الشرطة الكاميرونية بالاعتداء تكراراً على صيادين من شبه جزيرة باكاسي وقتل عدد منهم وخطف آخرين.

واعتبر البيان أن الكاميرون «انتهكت بذلك اتفاق وقف النار الذي فرضته الأمم المتحدة على رغم رفع القضية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي».

## ترسيم الحدود

وذكّر البيان بأن الحكومة النيجيرية كررت التزامها ايجاد «حل ودي» لهذا النزاع الحدودي.

وترى لاغوس أن محكمة العدل الدولية غير مختصة بالنظر في الشكوى التي قدمتها اليها الكاميرون في آذار (مارس) ١٩٩٤. وطلبت ياوندي في شكواها من المحكمة ترسيم الحدود البحرية بينها ونيجيريا متهمة لاغوس بأنها تحتل شبه جزيرة باكاسي بصورة غير قانونية.

وكانت ياوندي أعلنت الثلثاء أن سبعة من جنودها قتلوا الاسبوع الماضي في مكمن نصبته مجموعة رجال الضفادع النيجيريون في شبه جزيرة باكاسي، الأمر الذي نفته نيجيريا.

وتتنازع نيجيريا والكاميرون منذ نيلهما الاستقلال السيادة على شبه جزيرة باكاسي وهي منطقة مستنقعات تبلغ مساحتها نحو ألف كيلومتر مربع وتقع في خليج غينيا الذي يحتوي على ثروة سمكية ونفطية كبيرة.

# قتل ٥٠ متمرداً في مكمن للجيش السنغالي

■ زيغينشور (السنغال) – أ ف ب – ذكر مصدر رسمي امس السبت ان ٥٠ متمرداً قتلوا في كمين نصبه مساء الجمعة الجيش السنغالي قرب بانغهانغها على ضفاف نهر كازامانس على بعد ٢٥ كيلومتراً شرق زيغينشور.

وقال المصدر ان الاشتباك وقع ليلاً عند الساعة ٢١.٣٠ بالتوقيت المحلي بينما كان المسلحون الخمسون يحاولون النزول من قوارب في القرية التي يوجد فيها معسكر للجيش السنغالي.

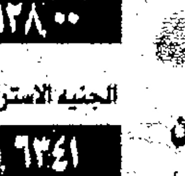
وتابع أن المتمردين المشتبه في انتمائهم الى «حركة قوات كازامانس الديموقراطية» المطالبة بالاستقلالية فوجئوا بالعسكريين السنغاليين الذين كانوا يراقبون النهر منذ الهجوم الذي وقع في كانون الثاني (يناير) الماضي واستهدف القرية.

الحياة
# الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS









في سوق لندن
(٠٢، ١٧ توقيت لندن)

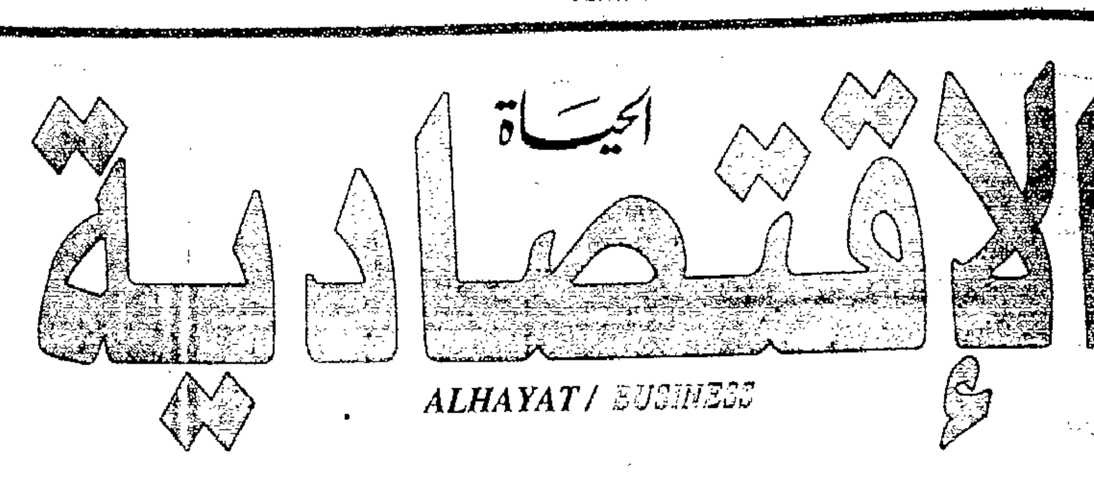
المارك الالماني ١،٨٣٥٨ — ١،٨٣٨٨ / ١،٨٣٧٥ — ١،٨٣٧٠

الين الياباني ١٢٨،٠٠ — ١٢٨،٤٠ / ١٢٧،٢٢ — ١٢٧،٦٥

الجنيه الاسترليني ١،٦٣٤١ — ١،٦٤٠٠ / ١،٦٣٠٨ — ١،٦٤٤٦

النفط في سوق لندن
تسليم نيسان (ابريل) ٩٨
١٣،٧٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٤،١٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٢٩٤،٦٠
السعر السابق ٢٩٣،٤٠



فني عراقي يحاول اصلاح منشآت نفطية. (أ ف ب)

### اسبوع نفطي حاسم يسبق اجتماع فيينا

## قطر تحذر من انهيار "اوبك"

□ لندن - «الحياة»
□ الدوحة - «رويترز»

■ ينتظر ان يحدد وزراء النفط في دول الخليج الرئيسية، قبل نهاية الاسبوع الجاري الذي قد يكون حاسماً، مواقفهم من حضور اجتماع فيينا للجنة مراقبة السوق التابعة لمنظمة «اوبك» الاثنين في ١٦ اذار (مارس) الجاري ومن اجتماع موسع لوزراء النفط في الدول الاعضاء الـ ١١ في ضوء بلوغ اسعار النفط ادنى مستوياتها منذ اربعة اعوام. ويتزامن تحديد المواقف الخليجية مع تحذير قطري من انهيار «اوبك». وكان سعر مزيج برنت تراجع الى ١٣،٥٩ دولار بعد ساعات من اعلان احصاءات شبه رسمية ذكرت ان دول «اوبك» انتجت في شباط (فبراير) الماضي ما معدله ٢٨،٦٩ مليون برميل يومياً، بزيادة ١،١٩ مليون برميل على ما قررته «اوبك».

واعرب وزير الطاقة القطري عبد الله العطية عن امله بأن لا يكون التراجع الحالي للاسعار ايذاناً بانهيار منظمة الدول المصدرة للنفط.

وقالت وكالة الانباء القطرية الرسمية: «ان العطية اوضح انها (اوبك) منظمة مهمة جداً للسوق النفطية وحتى من الناحية النفسية للسوق».

وكان العطية حذر باقي اعضاء «اوبك» من الاسراع بعقد اجتماع طارئ للمنظمة من دون اعداد كاف لاقتراحات تتناول اسلوب انقاذ اسعار النفط.

ونسبت الوكالة الى العطية قوله «ان قطر ليست ضد عقد اي اجتماع للمنظمة.. لكن يجب قبل عقد الاجتماع ان يكون هناك اتفاق متكامل يتم الاعداد له بشكل جيد كي لا يؤدي الى مردود سلبي على الاسعار». واظهر مسح لـ «رويترز» ان «اوبك» انتجت ٢٨،٦٩ مليون برميل يومياً في شباط الماضي مع تجاوز فنزويلا وقطر ونيجيريا لحصصها الانتاجية. واظهر المسح الذي شمل مسؤولين ومراقبين ومحللين لصناعة النفط ان قطر انتجت ٦٨٠ الف برميل يومياً في شباط في حين تبلغ حصتها الجديدة في «اوبك» ٤١٤ الف برميل يومياً ما يعني انها تتجاوز حصتها بنحو ٢٦٦ الف برميل يومياً.

وكانت السعودية وايران حذرتا الاسبوع الماضي من «عواقب وخيمة» اذا انهارت الاسعار واذا لم تلتزم الدول الاعضاء المنتهكة حصصها المقررة.

---

### تكاليف المشروع تصل الى ٨٥٠ مليون ريال

## الرياض: الأمير عبدالله يضع حجر الأساس للمدينة الأكاديمية للبنات

□ الرياض - سعد الأسمري

■ وضع الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي ظهر امس حجر الاساس لمشروع «المدينة الاكاديمية لكليات البنات في الرياض» الذي يكلف نحو ٨٥٠ مليون ريال (٢٢٦،٦ مليون دولار).

ويقع المشروع على مساحة مليون متر مربع ويستوعب اكثر من ١٦ الف طالبة في عدد من الكليات والاقسام العلمية والأدبية المتخصصة ويتم تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع خلال ٣٠ شهراً تقريباً.

وقال الرئيس العام لتعليم البنات علي بن مرشد المرشد: «يتيح المشروع الفرصة لقبول أكبر عدد ممكن من خريجات الثانوية العامة في السعودية بقسميها العلمي والأدبي في كليات التربية والآداب والاقتصاد المنزلي والخدمة الاجتماعية والتربية الفنية وكليات المعلمات اضافة الى اقسام الحاسب الآلي والمكتبات، كما سيتم افتتاح اقسام أخرى في هذه المدينة بعد الموافقة عليها».

وأشار الى ان المدينة تضم مشروع المباني الاكاديمية لكليات البنات بكلفة ٤٥٠ مليون ريال، ومشروع سكن الطالبات بكلفة ٦٢ مليون ريال، ومشروع مبنى مقر وكالة الرئاسة لكليات البنات بكلفة ٦٣ مليون ريال، ومشروع مبنى الادارة العامة لكليات البنات بكلفة ٣١ مليون ريال، ومشروع مركز البحوث بكلفة ٤٨ مليون ريال، ومشروع سكن أعضاء هيئة التدريس بكلفة ٢٠٠ مليون ريال.

وأوضح المرشد ان عدد كليات البنات في السعودية ارتفع الى ٦٨ كلية بين متوسطة وجامعية تدرس فيها حوالى ١٢٣ الف طالبة تم قبول نحو ٤٨ الف طالبة منهن السنة الجارية. ويقدر عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات بنحو خمسة الاف عضو هيئة تدريس. وأشار الى مخطط لتنفيذ عدد من مشاريع الكليات في كل من الدمام وجدة بعد ان اعتمدت الرئاسة أربعة مشاريع في كل من مكة والمدينة وتبوك والقصيم.

---

### نائب المدير العام في "البنك الأهلي التجاري":

## استثمارات خالد بن محفوظ وعائلته لا علاقة لها بأعمال المصرف

□ جدة - عمر جستنية

■ قال رئيس لجنة الادارة نائب المدير العام في «البنك الأهلي التجاري» عبدالرحمن بن محفوظ ان «استثمارات خالد بن محفوظ وأفراد عائلته لا علاقة لها بأعمال المصرف واستثماراته داخل السعودية أو خارجها».

واضاف في مؤتمر صحافي عقده في المركز الرئيسي للمصرف في جدة امس: «ان توسيع ملكية المصرف يتوقف على رغبة الشركاء في المقام الاول»، مشيراً الى ان كل الاحتمالات واردة في المستقبل.

وتجيز الأنظمة السعودية للشركات المساهمة المقفلة التحول الى شركات مساهمة عامة بعد نشر موازنتين وبالتالي تداول اسهمها.

وأفاد بن محفوظ ان المصرف يدرس عدداً من المواضيع للسنة الجارية والسنوات المقبلة، في مقدمها زيادة عدد الصناديق الاستثمارية وتطوير عمليات التحويلات المالية السريعة واعادة فتح فرع المصرف في القاهرة.

وعلى رغم ان المصرف يتعامل بالمعاملات المصرفية الاعتيادية اضافة الى المعاملات الشرعية (العمليات المصرفية الاسلامية) التي ادخلت الى عملياته المصرفية قبل ثلاث سنوات تقريباً، الا ان القوائم المصرفية التي أعلنت أخيراً لم تفصل أرباح كل منهما.

وقال ابن محفوظ رداً على سؤال لـ «الحياة»: «الجزء الاول تجربة يستفاد منها للجزء الثاني ولا يمكن الحديث تفصيلاً عن كل جزء على حدة لاعتبارات كثيرة من بينها حساسية السوق».

وقال السيد عمر باجمال المسؤول عن السياسات الائتمانية في المصرف: «ان مؤشر الاقبال على هذا النوع من الخدمة (الشرعية) موجود من خلال تنامي عدد الفروع من ٢ الى ٤٧ فرعاً خلال ثلاثة أعوام فقط».

ورفض ابن محفوظ الخوض في مسألة الديون المتعثرة للمصرف ووصفها بانها «طبيعية لكل المصارف التجارية في السعودية نظراً لوضع السوق في الأعوام الماضية»، ولم يعط أي تفاصيل.

واستبعد ان يكون تاثير الأزمة المالية في الأسواق الآسيوية عن استثمارات المصرف أكبر من توقعات دوائر الادارة.

ووصف «حساب الاجيال» الذي افتتحه المصرف للأطفال منذ نحو عام بانه «استثمار مستقبل لايجاد الوعي المصرفي وتطويره لديهم ومحاولة كسب ولاء الاطفال لصالح المصرف». وقال: «ان الحساب نفسه حقق نمواً جيداً على رغم استثماراته المتواضعة».

وأشار ابن محفوظ الى ان المصرف يدرس قضايا التخصيص في السعودية وسيشارك فيها.

وجاء في بيان أصدره المصرف اثناء المؤتمر الصحافي لشرح الموازنة ان المصرف انفق ٨٦ مليون ريال (٢٢،٩ مليون دولار) على الأعمال الخيرية العام الماضي. وارتفعت أرباح العام الماضي بنسبة ١٤،٢ في المئة الى ١٠٤٣،٣ مليون ريال (٢٧٨،٢ مليون دولار) وقدر العائد على حقوق الشركاء بنحو ١٣،٥ في المئة.

---

## "الكويتية" تبحث زيادة رحلاتها الى عمان

□ عمان - صلاح حزين

■ بدأ وفد من شركة «الخطوط الجوية الكويتية» محادثات امس مع المسؤولين في «المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الاردنية» تستهدف تقويم مسيرة الرحلات الجوية بين الاردن والكويت.

ويرأس وفد الخطوط الجوية الكويتية المدير العام للعلاقات الدولية في الشركة داود الداود والجانب الاردني نائب المدير العام للملكية مجدي صبري.

وتشمل المحادثات الى جانب اعادة تقويم الرحلات الجوية، التي استؤنفت الصيف الماضي، امكان زيادة عدد الرحلات الجوية بين الاردن والكويت من معدلها الحالي (اربع رحلات اسبوعية) الى الضعف استجابة للطلب المتزايد على الانتقال جواً بين البلدين خصوصاً في أشهر الصيف.

وتقدم خدمة النقل الجوي المباشر بين البلدين الى جانب طائرات «الملكية الاردنية»، و«الخطوط الجوية الكويتية»، طائرات «الخطوط الجوية الهولندية» (كي ال ام) التي كانت بدأت رحلاتها بين الاردن والكويت في سابق من العام الماضي.

وكانت الرحلات الجوية بين الاردن والكويت استؤنفت في اول تموز (يوليو) من العام الماضي منهية نحو سبعة اعوام من القطيعة.

وكان عدد المغتربين الاردنيين في الكويت قبل عام ١٩٩٠ يصل الى ٣٠٠ الف شخص تخدمهم رحلات جوية تقوم بها الطائرات الكويتية والاردنية بواقع سبع رحلات لكل منهما اسبوعياً يصل مجموع مقاعدها الى ٢٥ الفاً غير ان عودة الاردنيين من الكويت في اعقاب الغزو العراقي خفض عدد الاردنيين في الكويت الى نحو ٤٠ الفاً فقط كانوا يضطرون الى العودة الى الاردن من طريق عاصمة عربية اخرى بسبب توقف الرحلات الجوية المباشرة.

---

## رئيس البورصة المصرية يحض على تطوير الانظمة

□ القاهرة - «الحياة»

■ قال رئيس البورصة المصرية شريف رافت ان هناك خللاً تشريعياً «لا بد من حله» لكي تصبح البورصة اقليمية. واضاف في مؤتمر صحافي امس: ان في السوق ٦٥٤ شركة قيمتها السوقية نحو ٧٠ بليون جنيه، ومن بين الشركات ٤١٦ نشطة نسبياً في الوقت الذي تستحوذ نحو مئة شركة على غالبية التعاملات (٩٨ في المئة من قيمة التداول).

وحض رافت على ضرورة الاهتمام بقطاع الخدمات الذي يعاني ضعفاً شديداً، اضافة الى تطوير الانظمة والقواعد والنظم الاجرائية داخل سوق المال.

وتحدث عن خطة لتطوير البورصة تعتمد على ثلاثة محاور، الاول تحقيق الشفافية في التعاملات، والثاني تنمية البنية التحتية والارتقاء بتنمية المهارات، والثالث تطوير التداول والقيد، وشدد على ضرورة ادخال الرقم القومي في البورصة، كونه يساعد على القيام بعمليات الرقابة بكفاءة.

وتشمل الخطة رفع معايير التعامل في شركات السمسرة ورفع ملاءتها المالية، كما ستوضع معايير لنظام عضوية شركات السمسرة في البورصة، وانشاء نظام فض النزاعات لانجاز تنظيم متكامل لشركة المقاصة التي تستهدف زيادة السيولة في السوق.

---

## وزير الصحة الكويتي يؤكد ضرورة مشاركة القطاع الخاص في تقديم الخدمات

□ الكويت - مبارك شعلان

■ قال وزير الصحة الكويتي الدكتور عادل الصبيح ان الخدمات الصحية في الكويت قابلة للتطوير ادارياً ومالياً تحت مظلة القطاع الحكومي، ولكن في حدود ضيقة تحكمها القيود المفروضة على القطاع الحكومي، غير انه أكد على ضرورة دخول القطاع الخاص كشريك وممول ومنافس في تقديم الخدمات الصحية وتطويرها.

وشدد الوزير امس في مؤتمر «تخصيص المشاريع العامة بين المعوقات والحلول» على ضرورة تشجيع القطاع الخاص في الاستثمار في القطاع الصحي من ناحية السماح باصدار تراخيص لانشاء مستشفيات «للمستثمرين الجادين فقط» وتوفير الاراضي واطلاق الاسعار للخدمات المقدمة وتوفير ساحة اكبر لسوق الخدمات الصحية مع التشديد على وضع آليات صارمة لضمان جودة ومستوى الخدمة المقدمة.

وافتتح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المال ناصر الروضان المؤتمر الذي يهدف الى ايجاد مناخ مشترك بين السلطتين التشريعية والتنفيذية للتوصل الى صيغة مناسبة لقانون التخصيص والذي من المقرر مناقشته في مجلس الامة (البرلمان) خلال الفترة القريبة المقبلة.

---

## ١٣ شركة تونسية تعرض منتجاتها في الرياض

□ الرياض - «الحياة»

■ بدأت امس في الرياض فعاليات الاسبوع التونسي الذي ينظمه «مركز النهوض بالصادرات» في تونس بالتعاون مع «الشركة التونسية - السعودية للتصدير والاستيراد» و«الشركة العربية للتسويق».

ويتضمن الاسبوع التونسي زيارة وفد من ممثلي ١٤ شركة تونسية تنتج الملابس والاكسسوارات والهدايا والمواد الغذائية والمنسوجات والادوات المنزلية والصناعات الخفيفة والتقليدية.

وتعرض الشركات منتجاتها في مقر «الشركة العربية للتسويق» التي خصصت لها مساحة كبيرة للوفد ضمن استراتيجيتها لزيادة المعروضات من منتجات دول المغرب العربي.

ومن المقرر ان يلتقي الوفد التونسي غداً الاثنين رجال الاعمال السعوديين في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض للبحث في زيادة التبادل التجاري.

ويشار الى ان «مركز النهوض بالصادرات» تأسس عام ١٩٧٣ وهو مؤسسة عمومية.

---

# السعودية وايران: مساع مشتركة لزيادة التبادل التجاري والاستثمارات

□ الرياض - «الحياة»
□ جدة - عمر جستنية ونادية شيخ

■ انهى رئيس هيئة تشخيص مصلحة النظام في ايران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني زيارة الى السعودية، غلب عليها الطابع الاقتصادي، بدا واضحاً من خلالها اتجاه البلدين الى تفعيل علاقاتهما الاقتصادية.

وحض رفسنجاني السعودية اثناء اجتماعه مع رجال الأعمال في الرياض، الى فتح أسواقها امام العمالة الايرانية «المدربة والمتطورة في مختلف المجالات خصوصاً التقنية والصناعية»، والى استيراد مختلف المنتجات الايرانية من صناعات متقدمة وسلع استهلاكية تنافس المنتجات العالمية.

ويبدو ان البلدين غير راضيين عن مستوى التبادل التجاري من حيث الحجم الذي بلغ عام ١٩٩٦ نحو ٢٧١,٨ مليون دولار، كما ان السعودية التي حافظت على فائض في الميزان التجاري مع ايران منذ عام ١٩٩٤ تنظر في تعديل حجم تجارتها مع طهران بعد ان مال الميزان الى صالح ايران من خلال ارقام الربع الأول من العام الماضي.

وتبادل البلدان اثناء جولة رفسنجاني في المنشآت الاقتصادية في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية الدعوة الى زيادة الواردات والى اقامة المشاريع المشتركة في القطاع الصناعي.

وتوقع رجال الأعمال في جدة ان يرتفع حجم الاستثمارات المشتركة من ٢٠ مليون دولار حالياً الى نحو ١٢٠ مليون دولار نهاية السنة الجارية.

وكان رفسنجاني التقى رجال الأعمال في جدة وزار عدداً من المصانع الرئيسية التي يملكها القطاع الخاص في المنطقة الغربية وفي مقدمها مصنع شركة «الكيبلات السعودية» وبحث مع مسؤوليه في امكانات تصدير النحاس الى السعودية مقابل حصول ايران على نوعيات معينة من الكيبلات المستخدمة في المشاريع الكهربائية ومشاريع الاتصالات.

وقال مسؤولون في الشركة لـ «الحياة» انهم يتوقعون استكمال مفاوضات جرت سابقاً مع الجانب الايراني وتناولت الاشتراك في مشاريع الطاقة وكيبلات الضغط العالي خصوصاً بعد ان ابدى رفسنجاني اهتماماً خاصاً بها ومشاريع الاتصالات خصوصاً تزويد ايران بالألياف البصرية.

وتستورد شركة «الكيبلات السعودية» من ايران النحاس بقيمة ١١٠ آلاف دولار بينما تستورد ايران من الشركة نحو ٧٠ طناً من منتجاتها بقيمة ١٥٠ الف دولار.

وفي المنطقة الشرقية اطلع الرئيس الايراني السابق على منشآت الهيئة الملكية للجبيل وينبع، وزار جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ومعرض «أرامكو - السعودية»، وجسر الملك فهد الذي يربط السعودية مع البحرين.

وقال مسؤولون رافقوا الرئيس الايراني السابق ان الزيارة ستمهد لزيارة وفد من رجال الأعمال السعوديين الى طهران في ايار (مايو) المقبل لتبادل الآراء مع نظرائهم تمهيداً لبدء نشاط اقتصادي مشترك.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٣٠٥١ | ,٤٩٨٧ | ٦,٠٠٤ | ٤١٨,٩ | ٢٠,١٢ | ٤,٨٨٩ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٦,١٣٠ | ,٤٨٨٤ | ٣٤,٠٨ | ١,٦٣٧ | ,٣٩٧٧ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٦,٠٠٣ | ,٤٩٨٨ | ٣٤,٨٠ | ١,٦٧٢ | ,٤٠٦١ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٧ | ,٦١٦٢ | ٤,٨٠٩ | ٣٣٩,٠ | ١٦,٢٩ | ٣,٩٥٧ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٢٩٣ | ٤,٧٥٨ | ٣٣٢,٠ | ١٥,٩٥ | ٣,٨٧٤ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٩٤٩ | ,٥٠٣٣ | ٣٥,١٢ | ١,٦٨٧ | ,٤٠٩٨ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٢٨,٥ | ٢٤٩٨,٤ | ٨٣٤,٣ | ١١,٩٥ | ٢٤٨,٨ | ١٠٢٤,٦ |
| الجنيه المصري | ٣,٤١١ | ٥,٥٧٦ | ,٥٣٧٠ | ٣٧,٤٧ | ١,٨٠٠ | ,٤٣٧٢ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٥٧ | ٢,٥٨٧ | ١٨٠,٥ | ٨,٦٧٤ | ٢,١٠٧ |
| الدينار العراقي | ١٢٠٠ | ١٩٦١,٥ | ,٠٠١٥ | ,١٠٦٥ | ,٠٠٥١ | ,٠٠١٢ |

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦١ | – | ,٣٣٣٩ | ,٠٠٤٧ | ,٠٩٩٦ | ,٤١٠٠ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٦٣٤٦ | ,٥٤٥٨ | ,٠٠٧٨ | ,١٦٢٨ | ,٦٧٠٣ |
| الين الياباني | ١٢٧,٨٣ | ٢٠٨,٩٥ | ٦٩,٧٧ | – | ٢٠,٨١ | ٨٥,٦٨ |
| المارك الالماني | ١,٨٣٢ | ٢,٩٩٤ | – | ,٠١٤٣ | ,٢٩٨٢ | ١,٢٢٨ |
| الفرنك الفرنسي | ٦,١٤١٥ | ١٠,٠٣ | ٣,٣٥٢ | ,٠٤٨٠ | – | ٤,١١٦ |
| الفرنك السويسري | ١,٤٩١٨ | ٢,٤٣٨ | ,٨١٤٣ | ,٠١١٦ | ,٢٤٢٩ | – |
| الليرة الايطالية | ١٨٠٠,٨ | ٢٩٤٣,٥ | ٩٨٢,٩ | ١٤,٠٨ | ٢٩٣,٢ | ١٢٠٧,١ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٧,٢٥ | ٧,٥٠ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٥,٤٣ | ٥,٦٨ | – | – | ٥,١٢ | ٥,٥٠ |
| لـ ٣ اشهر | ٧,٣٧ | ٧,٦٢ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٥,٤٣ | ٥,٦٨ | – | – | ٥,١٢ | ٥,٥٠ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,٤٣ | ٧,٦٨ | ٦,١٢ | ٦,٢٥ | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,١٨ | ٥,٥٦ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٥٠ | ٧,٧٥ | ٦,١٨ | ٦,٣١ | ٥,٥٠ | ٥,٧٥ | – | – | ٥,٣١ | ٥,٦٨ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ |
| الجنيه الاسترليني | ٧,٤٣ | ٧,٥٦ | ٧,٣٧ | ٧,٥٠ | ٧,٣٧ | ٧,٥٠ | ٧,٣٧ | ٧,٥٠ | ٧,٣٧ | ٧,٥٠ |
| الين الياباني | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ |
| المارك الالماني | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٤٣ | ٣,٥٦ | ٣,٦٢ | ٣,٧٥ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٧٥ | ٣,٨٧ | ٣,٥٠ | ٣,٥٦ | ٣,٥٦ | ٣,٦٢ | ٣,٦٨ | ٣,٨١ |
| الفرنك السويسري | ٠,٨١ | ١ | ٠,٨١ | ١ | ١ | ١,٠٦ | ١,٠٦ | ١,١٨ | ١,٠٦ | ١,٣١ |
| الليرة الايطالية | ٥,٨٧ | ٦ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٥,٦٨ | ٥,٧٥ | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٤,٧٥ | ٤,٨١ |

## المعادن الثمينة دولار - اونصة*

| المعدن | ١٩٩٨ ٣/٦ | ٣/٥ | ٣/٤ | ٣/٣ | ٣/٢ | اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٢٩٤,٩٠ | ٢٩٣,٧٠ | ٢٩٦,٧٥ | ٢٩٧ | ٢٩٨,٣٥ | ٤١٤,٨٠ | ٢٧٨,٧٠ |
| فضة | ٦,٣٠ | ٦,٣١ | ٦,٤١ | ٦,٤٩ | ٦,٥٨ | ٧,٥٨ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٨٢,٥٠ | ٣٨٢ | ٣٨٦ | ٣٨٤ | ٣٨٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن بالطن

| السعر / المعدن | ١٩٩٨ (تسليم فوري) ٣/٦ | ٣/٥ | ٣/٤ | ٣/٣ | ٣/٢ | تسليم ٣ اشهر ٣/٦ | ٣/٥ | ٣/٤ | ٣/٣ | ٣/٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ١٧٥٣,٥ | ١٧٦١ | ١٧١٥ | ١٧٣٤,٥ | ١٦٦٧ | ١٧٧٥ | ١٧٨٤ | ١٧٣٨ | ١٧٥٧ | ١٦٩١ |
| الومنيوم (دولار) | ١٤٣٤ | ١٤٤٧ | ١٤٣٨,٥ | ١٤٥٩ | ١٤٤٥ | ١٤٥١ | ١٤٦٢,٥ | ١٤٥٤,٥ | ١٤٧٤ | ١٤٥٩ |
| زنك (دولار) | ١٠٣٩ | ١٠٣٦ | ١٠١٤ | ١٠٣٥,٥ | ١٠٢٨ | ١٠٦٥ | ١٠٦٢ | ١٠٤١ | ١٠٦١ | ١٠٥٥ |
| نيكل (دولار) | ٥٣٨٠ | ٥٤١٥ | ٥٢١٥ | ٥٣١٠ | ٥٢٥٠ | ٥٤٧٥ | ٥٥١٠ | ٥٣٠٢ | ٥٤١٠ | ٥٣٤٥ |

## النفط دولار - برميل*

* تسليم نيسان (ابريل) ٩٨

| الخام | ١٩٩٨ ٣/٦ | ٣/٥ | ٣/٤ | ٣/٣ | ٣/٢ | اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١١,٦٠ | ١١,٩٥ | ١١,٥٠ | ١١,٦٥ | ١١,٦٥ | ٢٢,٨٠ | ٩٧/١/٦ | ١١,٣٥ | ٩٨/٢/٢٤ |
| مزيج برنت | ١٣,٧٥ | ١٤,١٠ | ١٣,٩٠ | ١٤,١٠ | ١٤,١٠ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ١٥,١٥ | ١٥,٤٥ | ١٥,٢٠ | ١٥,٤٥ | ١٥,٣٥ | ٢٦,٤٥ | ٩٧/١/٩ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٦٨٧٥ | ٥,٧١٨٨ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (سندات شهرية)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٩,٣١ | ٩٩,٠٩ | ٩٧,٩٠ | ١٠٠,٧٥ |
| العائد | ٥,٦٣ | ٥,٧١ | ٥,٧٨ | ٦,٠٧ |

## السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

| السلعة | ١٩٩٨ ٣/٦ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٢٧٢,١ | ٢٧٢,٥ | ايار |
| بن (دولار) | ١٦٣٠ | ١٦٤٩ | ايار |
| كاكاو (جنيه) | ١٠٧٨ | ١٠٦٦ | ايار |
| قمح (جنيه) | ٧٩ | ٧٨,٥ | ايار |
| شعير (جنيه) | – | ٧٥,٧٥ | ايار |
| صويا (دولار) | ١٧٦,٢ | ١٧٨,٢ | ايار |
| بطاطا (جنيه) | ٦٠ | ٦٠ | نيسان |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٣/٦ | ٣/٥ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٠ | ٤٠ |
| اليمن | ريال | ١٢٤ | ١٢٤ |
| ليبيا | دينار | ,٣٨٣٥ | ,٣٨٣٥ |
| تونس | دينار | ١,١٦٧٤ | ١,١٦٧٤ |
| الجزائر | دينار | ٥٨,٨٦ | ٥٨,٨٦ |
| المغرب | درهم | ٩,٨١١٥ | ٩,٨١١٥ |
| موريتانيا | اوقية | ١٧٢,٠٧ | ١٧٢,٠٧ |
| السودان | دينار | ١٦١,٢٩ | ١٦١,٢٩ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢ | ١٧٧,٧٢ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٤٢٢ | ٧,٧٤٢٢ |
| باكستان | روبية | ٤٤ | ٤٤ |
| الفيليبين | بيسو | ٣٩,٥٠ | ٣٩,٥٠ |
| سنغافورة | دولار | ١,٦٣٣٠ | ١,٦٣٣٠ |
| تايوان | دولار | ٣٢,٠٧ | ٣٢,٠٧ |
| تايلاند | بات | ٤٣,٨٠ | ٤٣,٨٠ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٩١٦١ | ,٩١٦١ |
| اليونان | دراخما | ٢٨٥,٤٣ | ٢٨٥,٤٣ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٥٣,٨٩ | ١٥٣,٨٩ |
| الفرنك الافريقي | – | ٦٠٨,٩٣ | ٦٠٨,٩٣ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢١,٨٨٦ | ٢١,٨٨٦ |
| سيراليون | ليون | ٩٠٠ | ٩٠٠ |
| غابون | فرنك | ٦٠٨,٩٣ | ٦٠٨,٩٣ |
| استراليا | دولار | ١,٤٨٣٨ | ١,٤٨٣٨ |
| كندا | دولار | ١,٤٢١٨ | ١,٤٢١٨ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٧٤٠٩ | ,٧٤٠٩ |
| قبرص | جنيه | ,٥٣٠٥ | ,٥٣٠٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت ٣/٦

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق S | سعر التثبيت S | سعر التثبيت ل.ل. | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول | ١١.٧٥ | ١١.٦٢ | ١٧٧٠٥ | ٣٠٠٨٩٤ | ٥٤٣٨٨ | ١٩٩٨-٠٣-٥ |
| سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول | ١٢ | ١١.٨٧ | ١٨٠٨٦ | ٢٩٣٣٢ | ٧٨٣١ | ١٩٩٨-٠٣-٥ |
| سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني | ١١.٧٥ | ١١.٦٢ | ١٧٧٠٥ | ٣٠١٨٨٣ | ٦٠٦٢٥ | ١٩٩٨-٠٣-٥ |
| سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني | ١٢ | ١١.٨٧ | ١٨٠٨٦ | ٣٢٠٦٦ | ١٢٢٨٩ | ١٩٩٨-٠٣-٥ |
| البنك اللبناني للتجارة «ج» | ٢٠ | ٢٠ | ٣٠٤٦٠ | ٨٣٥٢ | ٢٠٠٠ | ١٩٩٨-٠٣-٥ |
| بنك عودة «ج» | ٣٠.٥ | ٣٠.٥ | ٤٦٤٥٢ | ٨٨٣٥ | ٣٨٣٥ | ١٩٩٨-٠٣-٥ |
| بنك بيروت «ج» | ٧.١٢ | ٧ | ١٠٦٦١ | ٢٨٩٢٦ | ١٣٥٠٠ | ١٩٩٨-٠٣-٥ |
| شركة رسامني يونس | ٣.٥ | ٣.٥ | ٥٣٣١ | ٣٥٦١٩ | ١٤٦٧٦ | ١٩٩٨-٠٣-٥ |
| شركة التربة اللبنانية | ١,١٢ | ١.١٢ | ١٧١٣ | ٤٢٩٢٨ | ٣٤٢١٠ | ١٩٩٨-٠٣-٢٥ |
| شركة الإسمنت الأبيض (إسمي) | – | – | – | ٥٦٠٩٩ | – | – |
| شركة الإسمنت الأبيض (الحاملة) | ٢.٨٧ | ٢.٧٥ | ٤١٨٨ | – | ١٠٥٠ | ١٩٩٨-٠٣-٥ |
| شركة اترنيت | ١.٥٩ | – | ٢٤٣٧ | ١٠٥٠ | – | ١٩٩٨-٠٣-٥ |
| يونيسيراميك (الحاملة) | ٢ | – | ٣٠٤٦ | ١٠٠٠٠ | – | ١٩٩٧-١٢-٢٢ |
| يونيسيراميك إسمي (أ) | – | – | – | – | – | – |

# مصرف لبنان يتجه الى انشاء شبكة دفع مصرفية واحدة

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ يتجه مصرف لبنان الى انشاء شبكة دفع مصرفية وطنية واحدة تربط كل شبكات الدفع التي تديرها المصارف اللبنانية. ويدرس مع المصارف وضع الشروط لربط هذه الشبكات وتوحيد مواصفات البطاقة ليتمكن اي فرد يحمل بطاقة صادرة عن اي مصرف او مؤسسة مالية في لبنان من استعمالها في اي صراف آلي او اي من الشبكات القائمة.

وقال النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي في حديث الى «الحياة»، ان تحقيق هذا المشروع مرتبط «بوظيفة المصرف المركزي الاساسية في متابعة التطور في كل الحقول النقدية والمصرفية». واضاف «انه لا بد ان يضطلع المصرف بدور المنظم والمراقب لانظمة الدفع الالكترونية ووسائلها وتطوراتها، خصوصاً ان لبنان يتجه كما في دول العالم، الى استخدام بطاقات الائتمان والايفاء كوسيلة للدفع. والسوق اللبنانية تشهد الآن مرحلة انتقالية من وسيلة الدفع بواسطة الشيكات الى البطاقة». واعتبر السعيدي ان «الهدف الاساسي ايضاً من ربط الشبكات تحقيق وفر كبير في النفقات التي ترتبها عمليات شراء الصراف الآلي الخاص. ففي ظل وجود ٧٤٠ فرعاً مصرفياً في لبنان، تزيد الكلفة عن ٢٥ مليون دولار من دون احتساب النفقات التي ترتبها عملية الربط وانظمة المحاسبة وغيرها».

ولا يقتصر عمل مصرف لبنان في انجاز هذا المشروع على النواحي التقنية، بل انه يضع الآن اللمسات الاخيرة على مشروع قانون ينظم استخدام بطاقات الايفاء وعمليات الدفع الالكترونية.

وأكد السعيدي ان «مشروع القانون يرمي الى حماية حامل البطاقة وحفظ حقوقه. وهو يتألف من قسمين: الاول يتعلق ببطاقات الايفاء فينظم العلاقة بين صاحب البطاقة ومصدرها، ومصدر البطاقة والمورد والمورد وصاحب البطاقة. ويتضمن عقوبات في حال حصول اي مخالفة وسوء استعمال. ويحدد مشروع القانون في قسمه الثاني أطر عمليات الدفع الالكترونية مثل ظروف وقف تنفيذ عملية الدفع الالكترونية ونظام الاثبات والجرائم الخاصة بعمليات الدفع الالكترونية». وقال السعيدي ان «مشروع القانون سيكون جاهزاً خلال الشهرين المقبلين ويكون لبنان البلد الاول في المنطقة العربية الذي يملك مثل هذا القانون». وركز على «اهمية وجود مثل هذا القانون لرعاية هذه العمليات»، مشيراً الى «ان القوانين اللبنانية تعترف بالتوقيع المكتوب ومع اعتماد وسائل الدفع الالكترونية هناك التوقيع الالكتروني الذي سيتحول الى التوقيع الاساسي. من هنا، يجب تطوير الانظمة والقوانين لمواكبة التطورات التكنولوجية».

وتوقع السعيدي «ان يسجل الصراف الآلي انتشاراً واسعاً في لبنان»، مستنداً الى احصاءات تصدر للمرة الأولى في لبنان وتنفرد «الحياة» بنشرها. وتظهر حركة انتشار الصراف الآلي ومراكز البيع والسحوبات والمدفوعات بواسطة البطاقات.

وتشمل هذه الاحصاءات البطاقات الصادرة عن المصارف والمؤسسات المحلية وتلك الصادرة عن الشركات العالمية. وتظهر ان انتشار الصراف الآلي سجل تطوراً مهماً، اذ ارتفع عدد وحدات الصرف الآلي الى ٤٨ عام ١٩٩٥ والى ٧٥ عام ١٩٩٦ ثم الى ١٨٣ في ١٩٩٧، بارتفاع نسبته ٥٦.٣ في المئة و١٤٤ في المئة على التوالي. وكان من الممكن ان يحقق زيادة اكبر، لكن «مصرف لبنان اصدر تعميماً منع بموجبه ان يكون للمصارف صرافاً آلياً خارج المركز او الفرع»، على حد قول السعيدي.

واوضح النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ان «ما اوجب صدور هذا التعميم سببان، الاول ان الصراف الآلي يمكن ان يؤمّن القسم الكبير من النشاط الذي يؤمنه الفرع لأي مصرف. اذ يمكن ان يتم من خلاله تحريك الحسابات والتحويلات وطلب دفتر الشيكات وكشوفات الحسابات. ولو سمحنا للمصارف بان تنتشر من خلال الصراف الآلي لكانت تجنّبت في سهولة تعميماً آخر يحظّر عليها فتح اكثر من فرعين خلال سنة. واعتبر «ان الزيادة في عدد الفروع في شكل غير منتظم تؤدي الى منافسة تنعكس سلباً على القطاع المصرفي ككل، واضاف «اما السبب الثاني فهو الاتجاه العالمي الذي نسير فيه ايضاً وهو ايجاد شبكة مصرفية واحدة تستخدم صرافاً آلياً واحداً». وأكد «ان تحقيق الشبكة المصرفية الواحدة سيؤدي الى نمو سريع في عدد آلات الصراف الآلي علماً ان الرقم المسجل، وهو ١٨٣ خلال ثلاث سنوات يعني نمواً مهماً».

وتناول السعيدي التوزع الجغرافي للصراف الآلي، فقال «ان التوزيع الجغرافي يظهر ان الصراف الآلي موجود بكثافة في بيروت وضواحيها بنسبة ٦٧ في المئة في حين يسجل في منطقة جبل لبنان نسبة ١٧ في المئة وفي الشمال ٧ في المئة وفي الجنوب ٤ في المئة وفي البقاع ٥ في المئة». واضاف «هذه النسب تبيّن اننا لا نزال في بداية الطريق والانتشار في المناطق خجول. من هنا تكمن اهمية تحقيق الشبكة المصرفية الواحدة التي تربط كل الآلات بالمركز الرئيسي». واشار الى انه «على رغم تسجيل زيادة في عدد آلات الصراف الآلي لكنه (العدد) لا يزال متدنياً اضافة الى كثافة استخدامه بالمقارنة مع دول اخرى لها مستوى الدخل نفسه وعدد السكان».

# المدير العام لمنظمة التجارة الدولية يزور المغرب

□ الرباط - محمد الشرقي

■ يزور المغرب مطلع الأسبوع المقبل المدير العام لمنظمة التجارة الدولية ريناتو روجييرو تلبية لدعوة من غرفة التجارة والصناعة في الدار البيضاء للاشتراك في ندوة «من غات الى منظمة التجارة الدولية ٥٠ عاماً من النظام التجاري المتعدد الأطراف والنجاحات والتحديات»، التي ينظمها «البنك المغربي للتجارة الخارجية»، ١٢ آذار (مارس) الجاري بالتنسيق مع غرفة التجارة الدولية في المغرب.

وقال مصدر في اللجنة المنظمة لـ «الحياة» ان الندوة «تسعى الى تعريف رجال الأعمال المغاربة والأجانب بمنظمة التجارة وقوانينها والاتفاقات التي يجري التفاوض في شأنها بين الدول الاعضاء ومنها اتفاق «محاربة سياسية الاغراق في المجال التجاري» الذي يحمي الشركات المحلية من الاستخدامات غير المشروعة للمنافسة التجارية.

وتبحث الندوة في الاتفاق الدولي الخاص بالترتيبات التقنية وبالأنظمة البيئية وشروط الانتاج.

وقال المصدر ان شركات مغربية عدة مهتمة بهذه الاتفاقات خصوصاً التي تصدر انتاجها الى الأسواق الأوروبية التي عليها الالتزام بعدد من الاجراءات واهمها حماية البيئة ونظم الصناعة والجودة.

كما تدرس الندوة الاتفاق الخاص بالاسواق العامة وشروط المناقصات الدولية والقوانين المقترحة في اتفاق تحرير مبادلات الخدمات المالية الذي كانت الدول الصناعية وقعته نهاية العام الماضي في جنيف مقر المنظمة.

وكان المغرب رد ايجاباً في نهاية الشهر الماضي على اقتراحات المنظمة في شأن تحرير الخدمات المالية والمصرفية وانظمة التأمين، واعتبر ان مبدأ تحرير الخدمات لا يجب ان يتعارض مع سيادة الدول على مواردها المالية واستبعاد اي شكل من المضاربات داخل السوق المالية تجنباً لما حدث لدول جنوب شرقي آسيا. وقالت مصادر مأذونة ان المغرب، الذي بدأ تطبيق اتفاقات المنظمة في المجالات التجارية، يعد لتطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الموقع مطلع ١٩٩٦ في بروكسيل وكان سيتم العمل فيه بمجرد استكمال مصادقة البرلمانات الأوروبية على بنوده. وينص اتفاق الشراكة على اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في العقد الثاني من القرن المقبل تشمل السلع والمنتوجات والخدمات كافة باستثناء قطاعات النسيج والزراعة التي كان الاتحاد الأوروبي فضل ارجاء البت فيها الى وقت لاحق بسبب الضغوط التي تمارسها جمعيات المزارعين على الحكومات.

**٩٠ شركة تشارك في معرض المنتجات السعودية في صنعاء**

# وفد من دبي يزور اليمن للتعرف الى فرص التعاون والاستثمار

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ وصل الى صنعاء امس وفد رفيع المستوى من امارة دبي والمنطقة الحرة في جبل علي في زيارة الى اليمن تستمر ثلاثة ايام، بدعوة من غرفة الصناعة والتجارة في عدن والهيئة العامة للمناطق الحرة.

ويضم الوفد رئيس المنطقة الحرة في جبل علي رئيس سلطة موانئ دبي سلطان احمد بن سليم والمدير العام للتخطيط والتنمية الاقتصادية في امارة دبي عضو مجلس ادارة غرفتها التجارية والصناعية محمد علي العبار.

وقال المدير العام لغرفة عدن بدر محمد باسلمة لـ «الحياة» امس ان الوفد الذي يزور اليمن للمرة الأولى سيجري محادثات مع المسؤولين في المنطقة الحرة في عدن وإتحاد الغرف التجارية وهيئة المناطق الحرة تهدف الى التعرف على فرص التعاون والاستثمار وامكانات تأسيس مشاريع مشتركة بين رجال الاعمال في اليمن والامارات وتنشيط التجارة والسياحة بين البلدين.

ومن المقرر ان يعقد الوفد الاماراتي مؤتمراً صحافياً في قاعة فندق «عدن موفنبيك» صباح اليوم يتحدث فيه عن نتائج زيارته وآفاق التعاون المشترك وسبل تعزيزه مستقبلاً وبعدها يتوجه الى محافظة حضرموت في ختام زيارته.

وتأتي زيارة وفد دبي في اطار حملة ترويجية لمهرجان دبي للتسوق الذي يستمر من ١٩ آذار (مارس) وحتى ١٨ نيسان (ابريل).

من جهة ثانية استكملت الترتيبات في صنعاء لاستضافة معرض المنتجات والصناعة السعودية الأول الذي سيقام خلال الفترة من ٢٦ آذار (مارس) الجاري وحتى أول نيسان (ابريل).

وقال المدير العام لمركز صنعاء للمعارض الدولية (الجهة المنظمة) نبيل احمد شميلة لـ «الحياة»، ان ٩٠ شركة سعودية تمثل مختلف قطاعات الانتاج والتصنيع ستشارك في المعرض الذي يجسد العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الشقيقين.

وتعرض الشركات السعودية منتجاتها من المواد الغذائية والمنتجات البلاستيكية ومواد ومعدات البناء والادوات الصحية والادوية والمستلزمات الطبية والادوات الكهربائية والاسفنج والعطور ومستحضرات التجميل والمفروشات والمنتجات الكيماوية والادوات المعدنية.

ومن المتوقع ان يفتتح المعرض شخصية مهمة في الحكومة اليمنية كما سيحضر وزير سعودي للمشاركة في حفلة الافتتاح. وتعتبر السعودية من ابرز الشركاء التجاريين مع اليمن وتحتل المرتبة الثانية في الدول المتعاملة تجارياً معه حسب احصاءات ١٩٩٦.

## اتجاهات اقتصادية

### الامارات وألمانيا توقعان اتفاقاً للتعاون في مجال النقل البحري

● أبو ظبي - «الحياة» - وقعت دولة الامارات والمانيا في أبو ظبي أمس مذكرة تفاهم خاصة بالتعاون في مجال النقل البحري بين البلدين. ووقع المذكرة عن الامارات أحمد حميد الطاير وزير المواصلات وعن المانيا ماتياس فيسمان وزير النقل الذي يزور الامارات. ويأتي توقيع هذا الاتفاق بعد سلسلة من الاتفاقات التي وقعتها الامارات مع ألمانيا في مجال منع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات، ما أدى الى زيادة حجم التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وتؤكد المذكرة أهمية تطوير العلاقات المشتركة في مجال النقل البحري وتشجيع التجارة الخارجية وتبادل الخدمات، بالاضافة الى تعزيز التعاون الدولي في مجال النقل البحري.

ويزور فيسمان الامارات على رأس وفد يضم ٣٠ شخصاً من مختلف المؤسسات المعنية بالنقل البحري. واستقبل وزير المواصلات الاماراتي الوفد الألماني وقدم له شرحاً عن التسهيلات في الموانئ الاماراتية، ما يؤهلها لأن تكون مركزاً اقليمياً للتجارة الدولية بين الشرق والغرب. وقال الطاير ان مذكرة التفاهم تشمل توفير تسهيلات لقطاع النقل البحري بين البلدين، وحرية استخدام التسهيلات والموانئ والنقل البحري وشركات الملاحة. كما أكدت تعاون الجانبين لزيادة حجم التجارة بين البلدين، ومع دول العالم. وتشير مصادر المانية الى ان حجم التجارة بين الامارات والمانيا شهد تقدماً مهماً العام الماضي. وشهدت الأشهر العشرة الأولى من ١٩٩٧ ارتفاعاً كبيراً في حجم للصادرات من المانيا الى الامارات بنسبة ٣٥ في المئة، ليصل اجمالي الصادرات الألمانية الى الامارات في هذه الفترة الى ٤,٧ بليون درهم. ويتوقع ان تصل القيمة الاجمالية للصادرات الألمانية الى الامارات في نهاية ١٩٩٧ الى ٥,٤ بليون درهم.

كما حققت الصادرات من الامارات الى المانيا تقدماً وبلغ اجماليها ٤٩٠ مليون درهم عام ١٩٩٧.

### مؤتمر في القاهرة عن التعاون الاقتصادي بين الدول العربية وأوروبا وآسيا

● القاهرة - «الحياة» - تنظم مؤسسة «فريدريش ناومان» الألمانية بالتعاون مع الجامعة العربية يوم ١٥ اذار (مارس) الجاري مؤتمرا اقتصادياً في القاهرة تحت عنوان «التجانس الاقتصادي العربي - الأوروبي - الآسيوي». ويناقش الحدث التعاون الاقليمي في اطار الجامعة العربية والمنظمات شبه الاقليمية اضافة الى التعاون على مستوى القطاع الخاص وتقويم الانجازات ونتائجها.

وسيبحث المؤتمر في عملية التكامل داخل إطار الاتحاد الأوروبي والعلاقات الأوروبية -العربية والتعاون بين الدول العربية ودول البحر المتوسط من رؤية عربية. ويشارك في المؤتمر بعض الوزراء والديبلوماسيين المصريين والاجانب.

### اليابان تمنح تونس قرضاً قيمته ١٢٤,٥ مليون دولار

● تونس - رويترز - قال مسؤولون امس السبت ان اليابان منحت تونس قرضاً قيمته ١٥,٨٨٩ بليون ين (١٢٤,٥ مليون دولار) لمشاريع بنية اساسية في قطاعات الاتصالات والاشغال المائية والبرية. ووقع الاتفاق في تونس الجمعة وزير الشؤون الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى والمبعوث الياباني ماساكي نوغوتشي.

ويساوي الدولار ١٢٤,٦ ين.

### الرئيس الصيني يحذر من آثار الازمة الآسيوية على بلاده

● بكين - رويترز - قالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس السبت ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين حذر من انه يجب عدم التقليل من شأن الآثار السلبية للازمة المالية الآسيوية على اقتصاد الصين.

ولم تتأثر الصين بالازمة حتى الآن لكن المحللين يتوقعون ان تمسها السنة الجارية. واشار محافظ البنك المركزي داي شيانغلونغ في مؤتمر صحافي امس ان الازمة ستبطئ نمو احتياط العملات الأجنبية في الصين والصادرات والاستثمارات الاجنبية.

ونقلت الصحيفة عن جيانغ قوله امام مجموعة برلمانية اول من امس ان الازمة المالية الآسيوية «استمرت فترة اطول من المتوقع».

وبلغ احتياط الصين من العملات الاجنبية ١٣٩.٩ بليون دولار في نهاية ١٩٩٧ بزيادة ٣٤.٩ بليون دولار عن العام السابق. وفي نهاية شباط (فبراير) الماضي بلغ ١٤٠.٣ بليون دولار.

### منظمة التعاون تتعهد الحد من الدعم الزراعي

● باريس - رويترز - تعهدت الدول الغنية الحد من اجراءات الحماية التجارية وخفض الدعم للمزارعين بتبني مشروع جديد للزراعة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

واتفق وزراء الزراعة في المنظمة مساء اول من امس بعد محادثات استمرت يومين على ارسال اشارة مشتركة الى الجولة المقبلة من محادثات التجارة العالمية، الى ضرورة المضي قدماً في الاصلاحات. وقال رئس المؤتمر يوزياس فان ارتسن «نحن ملتزمون بتحرير التجارة.

وهذا البيان يؤكد ذلك الالتزام». وتشير المنظمة الى انه في ١٩٩٧، انفق معظم اعضائها الـ ٢٩ ٢٨٠ بليون دولار اجمالا على مساعدات لنحو ٤٠ مليون مزارع.

ويحدد بيان المنظمة «اهدافاً مشتركة» للزراعة تحاول سد الفجوة بين مواقف الدول التي تؤيد حرية التجارة كالولايات المتحدة واستراليا وبعض الدول الاوروبية التي تريد الابقاء على الدعم الزراعي كفرنسا.

### اسبانيا: توقع تعاقد «تليفونيكا» مع شركتين اميركيتين

● مدريد - رويترز - قالت صحيفة «غاسيتا دي بنغوسيوس» الاسبانية امس ان شركة «تليفونيكا» الاسبانية العملاقة للاتصالات على وشك توقيع عقد مع شركتي «ام. اس. آي وورلد كوم» الاميركيتين لتشغيل اجهزة الاتصالات.

ونقلت الصحيفة نقلاً عن مصادر في بورصة وول ستريت في نيويورك ان خوان فيلالونغا رئيس «تليفونيكا» سيوقع الاتفاق غداً الاثنين في واشنطن، ولكنها لم تعط تفاصيل عن طبيعة العقد.

كوسوفو و«الحل الشامل»، شرودر يهز عرش كول، الارهاب الجديد في اميركا... ١٢
دراسة عن «حركة القوميين العرب»، إعلاميو تركيا وإعلامها... ١٣
مع الكتب: قسطنطين زريق داعية التزام، ثورة «نزع» الصناعة، التلفزيون والمواطن... ١٤

تيارات
ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

الاحد ٨ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٨
AL HAYAT SUNDAY 8, MARCH, 1998 ISSUE NO 12788

انتهت العاصفة برسائل مشوشة الى العراق

# المعركة الأخرى - الحقيقية - معركة ضبط القوة الأميركية

ما كاد يجف حبر القرار ١١٥٤، ذلك الذي تبناه مجلس الأمن في شأن العراق يوم الثلثاء الماضي في نيويورك، حتى بدأت الخلافات تدب وتتفاقم حول طريقة تاويل بنوده ومحتواه. فذهب كل في جهة، خصوصاً في ذلك الولايات المتحدة من جهة، والعراق من جهة ثانية، ناهيك عن بقية الاطراف الدولية الاخرى، في استنطاق ذلك النص وتحميله بالدلالات.

قدمت الادارة الاميركية التوصل الى اقرار تلك الوثيقة على انه نجاح اصابته في استعادة الاجماع الدولي حول المسألة العراقية. وهو اجماع ترى، او تزعم بانه قد استوى من حولها، ما دامت هي الذراع الضاربة لمجلس الامن، بل ان واشنطن ذهبت الى ابعد من ذلك فادعت، من خلال قراءة متاخرة لنص تلك الوثيقة، نيل ما لم تتوصل الى اقناع بقية اعضاء مجلس الامن بتمكينها منه، اثناء النقاشات والمداولات التي سبقت عملية التصويت، زاعمة ان ذلك القرار، وما جاء فيه من توعد للعراق بـ «نتائج وخيمة»، ان هو لم يتقيد بتطبيق قرارات المجلس، انما يمكنها من توجيه الضربات العسكرية متى ما رأت ذلك، ومن دون العودة الى ذلك المحفل الدولي ابداً. اي ان واشنطن ترى ان القرار الاخير، يمكنها ضمناً من تلقائية الرد العسكري على العراق، وهو تحديداً ما يمثل تلك الصلاحية التي سعت بقية الدول الاعضاء الى حرمانها منها!

واذا كان هذا التاويل الاميركي يمكنه ان يتماشى، وان بقدر كبير من الشطط، مع نص القرار الاخير، طالما ان ذلك النص قد ترك في صياغته فجوة أمكن لواشنطن استغلالها على هذا النحو، فإنه يبق، مع ذلك، ان التاويل ذاك مناف تماماً لروح ذلك النص، ووفق تصور الارادة الدولية له.

اما الحكم العراقي فقد رأى في القرار الاخير لمجلس الامن، وفي طريقة اقراره، انتصاراً كبيراً تحقق، وطفقت صحفه ووسائله الدعائية تتغنى به، زاعمة بان واشنطن، ومن ورائها لندن، قد منيتا بانتكاسة كبيرة طالما انهما قد اخفقتا في فرض ارادتهما على العالم.

واما بقية الأطراف المعنية بذلك القرار، خصوصاً في ذلك فرنسا وروسيا والصين، وهي التي اعترضت بحزم على مبدأ الضربة التلقائية، فرأت بانها مكاسب لا يستهان بها، طالما انها باعتراضها ذلك قد اعادت الاعتبار الى مجلس الامن، على الاقل في ما يتعلق بالمعضلة العراقية، كهيئة ضابطة يمكنها ان تكبح جموح الولايات المتحدة ونزوعها الى الانفراد بالقرار والتحرك.

وما يمكن قوله تعقيباً على كل ذلك، ان وثيقة دولية بهذه الاهمية، تتباين بشانها التاويلات والتقييمات الى هذه الدرجة، هي من اضعف القرارات واقلها جدوى، واذا كان قد اريد من القرار ١١٥٤ ان يستعيد اجماعاً دولياً في شأن الازمة مع العراق وطرق معالجتها، كانت الازمة الاخيرة وما شهدته وما حف بها من ملابسات، قد اصابته بالخلل الى ابعد حد، فإن ما يمكن قوله ان ذلك لم يتحقق، بل ان القرار المذكور ربما اسس، من حيث لا يدري ومن حيث لا يريد، لازمات اخرى عدة في مستقبل الايام.

ذلك انه من هنات القرار الاخير، سواء في نصه او في تاويلاته اللاحقة، والمتعددة، او في طريقة التوصل الى اقراره، انه يوجه الى الحكم العراقي رسالة مشوشة، او على قدر كبير من التشويش. وذلك لا يتعلق بطبيعة الحال بجوهر الموضوع، اي ضرورة تقييد العراق بالقرارات الدولية الصادرة في شانه في اعقاب حرب الخليج الثانية، فتلك يعلم بانها مطلب دولي واقليمي، يستند الى اجماع قوي وواضح، ولكن حول طريقة امتثاله لتلك القرارات، وردود الفعل المحتملة عليها.

وفي هذا الصدد، لا يسع المرء الا ان يلاحظ بان القرار ١١٥٤، وما يشوبه من تاويلات متضاربة متباينة، فيه ما من شانه ان يزين للحكم العراقي المخاطرة بخرق من هنا، وتباطؤ من هناك، علّ ذلك يساعد على هز التحالف الدولي القائم ضده. ذلك انه في حال حصول ذلك، اما ان تبادر واشنطن الى توجيه الضربات بمفردها، استناداً الى تاويلها الخاص للقرار المذكور، فينالها انتقاد بقية الأطراف، واما ان تحاول الحصول على ضوء اخضر من مجلس الأمن، اي من بقية الأطراف، وذلك ما قد لا يكون، على ضوء تجربة الأزمة الاخيرة بالامر الهين. اذ لا يوجد ما يمنع، في حال قيام العراق بخرق، او بما يعتبر خرقاً، ان يثور جدلاً لا ينتهي حول الأسلوب الأفضل في الرد عليه، وان كان يجب ان يكون عسكرياً أم لا. واما الاحتمال الثالث، فهو الا تفعل الولايات المتحدة شيئاً، وهو ما يبدو مستبعداً الى اقصى درجة، ما يضعها في خانة محبذي الحلول الديبلوماسية!

ومن الهنات الاخرى للقرار الاخير في شأن العراق، انه، وان اتخذ بالاجماع، ليست له من الصفة الاجماعية سوى الشكل. وهو في الواقع لا يعبر عن ارادة دولية واضحة محددة، على ما هو شأن القرارات المماثلة السابقة له، والتي جرى تبنيها في اعقاب الحرب، بل انه لا يعدو ان يكون محاولة للتاليف بين مواقف ومواقع متباينة، وبقيت على هذه الحال من التباين بعد التصويت على القرار المذكور، كما كانت من قبله، بدليل صدور تلك التاويلات البالغة الاختلاف لنص واحد كان يفترض ان ينهي حال التشتت التي رافقت الازمة الاخيرة مع بغداد.

ومن هذه الزاوية، يمكن القول ان القرار الاخير لم يغير شيئاً من جوهر الوضع الدولي كما كان قائماً قبل مهمة كوفي انان الاخيرة. فالولايات المتحدة تحاول ان تستمر في انفرادها بالمبادرة العسكرية مكتفية بالاستجابة لاعتراض الأسرة الدولية بتنازلات شكلية، وهذه الاخيرة تحاول ضبط القوة الاميركية لكنها تجد صعوبة بالغة في ذلك. اما بغداد، فهي تتلقى، من جراء كل ذلك وعلى ما سبقت الاشارة، رسائل مشوشة حول طريقة العالم في التعامل معها.

ذلك ما يمكن للمرء ان يستخلصه بشأن القرار ١١٥٤، بعدما هدأت الاثارة الاعلامية من حوله، سواء لدى المداولات التي سبقت تبنيه او لدى التصويت عليه ثم اعلانه على الملأ.

بل قد يذهب المرء ابعد، ليقول بان اهم جوانب القرار المذكور، سواء في طريقة تبنيه او في محتواه قد لا يتعلق بالعراق في حد ذاته. اذ لا يوجد من خلاف يذكر بشأن هذا الاخير، وبشأن ضرورة تقييده بالقرارات الدولية، وهو ما ليس له منه بد، سواء تحقق ذلك من خلال توجيه الضربات العسكرية، او من دونها، او باستخدامها الى جانب سواها من المسائل.

اما المعركة الاكبر التي ربما كانت تخاض حالياً، وقد لا يكون الملف العراقي الا إحدى ذرائعها، او ذريعتها، فهي تلك المتعلقة بوضع اليات لضبط القوة الأميركية، وطريقة استخدامها على الساحة الدولية. فإذا كان العالم يقر للولايات المتحدة بانها القوة الكبرى الوحيدة المتبقية على وجه الارض، وهو اذا كان يسلّم بان تلك القوة الأميركية يمكنها ان تكون، في بعض الحالات، الذراع الضاربة للارادة الدولية، فإنه بات يسعى الآن الى ضبط تلك القوة، وايجاد بعض السبل والوسائل للتحكم فيها.

والعديد من دول العالم واطرافه يعلم بانه اذا امكن تحقيق ذلك في شأن المسألة العراقية وطريقة معالجتها، فإن الأمر يكون اقرب منالاً في الملفات الأخرى الساخنة على امتداد العالم.

والأزمة الأخيرة مع العراق، ثم القرار الاخير لمجلس الامن، يقولان بان هذه المعركة لا تزال مفتوحة، لم يحسم امرها في اي اتجاه.

صالح بشير

حاملة الطائرات الاميركية في نيويورك

# ايران في الأزمة العراقية: حجة خاتمي غلبت المتشددين

هل خرجت ايران مستفيدة من أزمة العراق مع الولايات المتحدة؟ وماذا عن عودة الحرارة الى العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وايران؟ وهل لكل ذلك صلة بما شهدته طهران اخيراً من تظاهرات ومصادمات طلابية؟

شهدت جامعة طهران الكبرى التي تعتبر احد اهم مراكز التأييد الطلابي للرئيس خاتمي، يوم الاثنين الماضي، أولى المواجهات الدموية بين طلاب متظاهرين من انصار الرئيس ومتظاهرين من انصار حزب الله الموالي للاوساط المتشددة. المواجهة في حد ذاتها انفجرت من جراء التعقيدات التي تمخضت عن قرار مجلس صيانة الدستور القاضي باقصاء عدد من مؤيدي الرئيس خاتمي عن الترشيح للانتخابات النيابية التكميلية المقررة يوم ١٣ من الشهر الجاري. لكن تزامنها مع خطوات خاتمية نحو اصلاح السياسة الخارجية، يشير بشكل لا يقبل الا القليل من الجدل الى ان وراء المواجهة اسباباً أعمق من مجرد القرار الذي اصدره مجلس صيانة الدستور.

بداية يمكن الاشارة الى الموقف المتوازن الذي وقفته حكومة خاتمي حيال الأزمة الناشبة بين الحكومة العراقية من جهة والأمم المتحدة واميركا وبريطانيا من جهة ثانية. وكان جوهر الموقف الايراني معارضة استخدام القوة العسكرية في حل الازمة ومطالبة بغداد، في الوقت ذاته، بالتنفيذ الكامل للقرارات الدولية الصادرة بحقه عن مجلس الأمن. والواقع ان هذا الموقف، الذي حرص خاتمي ان يكون صريحاً وبعيداً عن أي تاويل وتفسير خاطئ، أضافة الى محاولته قطع الطريق على اي سوء استفادة من اجواء الازمة، كان سبباً رئيسياً في حنق المتشددين عليه. فهؤلاء الذين كانوا ضربوا مثالاً صارخاً لسوء الاستفادة من اجواء الازمات في فترة طرد القوات العراقية من الكويت عام ١٩٩١، كانوا يتطلعون الى موقف ايراني مشابه لايذاء الموقف الاميركي - البريطاني. وما كان يحثهم على ذلك ان معارضة الموقف الاميركي حيال العراق من جهة وحيال العملية السلمية في الشرق الأوسط من جهة ثانية كانت لا تفتأ تتوسع، ما كان يضع على عاتق ايران، حسب اوساط انصار حزب الله الايراني، المبادرة والعمل على اقامة محور عراقي - ايراني - سوري مناهض يمكن ان يجد اصدقاء ومتعاطفين كثيرين على الصعيدين الدولي والاقليمي. لكن خاتمي، على ما يبدو، لم يحبذ هذا المنطق المتشدد، بل فضّل استثمار الفرصة لتاكيد ان بلاده لم تعد تستهويها افكار الدخول في محاور سياسية وعسكرية تناهض الحقائق الدولية. كذلك لم تعد تنوي السباحة ضد موجات الواقع الاقليمي وعلاقات حسن الجوار. وانها في توجهاتها الجديدة هذه صادقة وواضحة وصريحة.

كان ذلك الطرح موضع استياء المتشددين. خصوصاً انهم لمسوا ان الحكومة تتجنب ارسال عشرات الألوف من حراسها الثوريين الى المناطق المحاذية للعراق بهدف الانقضاض على الفريسة العراقية حين سقوطها بفعل الضربات الاميركية. ولا تشجع النعرات الدينية ومعارضة الحكومات أو نشر افكار تتعلق بمناهضة الاميركيين ومعارضة حشودهم العسكرية الكبيرة في مياه الخليج والمطالبة بانسحابهم. بل على العكس تحرص على ارسال وفد الى عمان في وقت كانت مدينة معان تشهد تظاهرات معارضة للحكومة الأردنية. وتطلب تاجيل زيارة وفد سوري رفيع الى طهران، كان من المفروض ان يرأسه نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، لا لشيء الا لتجنب اعطاء انطباع مفاده أن ايران في صدد اقامة محور مشترك مع السوريين والعراقيين في وجه اميركا.

الى ذلك لم يبد الرئيس خاتمي، على ما كان يأمل المتشددون، الحماسة المطلوبة لمقابلة وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف عند زيارته العاصمة الايرانية في وقت الازمة. بل كان ما فعله هو تكرار الموقف الايراني القائل بمعارضة الضربة والتزام بغداد بالقرارات الدولية. وهو لم يسمح بمرور طائرة روسية كانت تقل نواباً من موسكو الى بغداد للمشاركة في ادانة اميركا ومعارضة ضربتها وحشودها العسكرية، الا بعد حصول الطائرة على الترخيص المطلوب من الامم المتحدة. في حين كان المنطق يفرض، حسب اولئك، تشجيع كل ما يمكن ان يصب في مجرى ازعاج الموقف الاميركي.

كل ذلك يعني، في منطق المتشددين، ان خاتمي عازم بالفعل على انتهاج سياسة التقارب مع اميركا. وهو يحاول استثمار الازمة العراقية - الاميركية لإتاحة أوسع الفرص والحظوظ امام تلك السياسة. وما اقدام حكومته على فتح باب ايران امام رياضيين ومثقفين اميركيين، والاقتصار في التباحث مع الروس عند زيارة وزير الخارجية الدكتور كمال خرازي الى موسكو، في فترة الأزمة، على امور التعاون الاقتصادي والنفطي واستثمارات الطاقة والتبادل التجاري بعيداً عن تنسيق المواقف في خصوص معارضة الموقف الاميركي، الا بعضاً من الدلائل التي تؤكد عند انصار حزب الله ومحازبيهم من مسؤولين كبار، أن الرئيس خاتمي اصبح مهتماً بتطبيق وعوده التي كان قطعها في فترة الانتخابات.

وعلى الصعيد نفسه يمكن الاشارة الى الزيارة الناجحة التي قام بها الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الى المملكة العربية السعودية اخيراً. إذ اكدت نية الاصلاحيين، الذين تنفر منهم الاوساط اليمينية المتشددة، في اعادة صياغة العلاقات العربية والاقليمية لبلادهم على اسس جديدة. وفي رأي تلك الاوساط ان الزيارة تمت في توقيت سيء، لأن الاساطيل الاميركية موجودة في مياه الخليج. اما اصرار خاتمي ورفسنجاني على اتمامها وتوفير عوامل نجاحها، فلا يمكن ان يعني غير نيّة مفادها استخدام الازمة الناشبة في الخليج غطاء لاعادة صياغة السياسة الخارجية الايرانية على اسس من التقارب مع اميركا وحلفائها في المنطقة. وما أعطى تلك الاوساط حجة في صواب توقعاتهم ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بادروا في اجتماع بروكسيل (يوم الاثنين المضي) الى اتخاذ قرار يقضي بمعاودة الاتصالات الوزارية المقطوعة مع ايران منذ نيسان (ابريل) من العام الماضي. وكانت الثمرة الاولى للقرار الزيارة الناجحة التي قام بها وزير خارجية ايطاليا لامبرتو ديني في بداية الشهر الجاري الى طهران حيث سمع من خاتمي استعداده «بكل صراحة وصدق للتعاون لمكافحة ظاهرة الارهاب البشعة والفظيعة بكل انواعها».

وهكذا استطاعت ايران، في ظل السياسة الهادئة لخاتمي، ان تستثمر اجواء الازمة بين العراق واميركا في اتجاه الشروع بتطبيع علاقاتها الخارجية. فيما كان المتشددون يتمنون ان يتم الاستثمار في اتجاه تعميق مشكلات بلادهم مع العالم الخارجي. اما الدماء التي سالت في تظاهرة طهران، فهي ليست الا الدلالة الواضحة على عمق الهوة بين الرؤيتين الايرانيتين والمصاعب والصراعات التي تنتظر ايران على طريق خروجها من دائرة العزلة الى هواء العالم.

سامي شورش

# اذا كنتَ قاتم البشرة في بيروت

بلغ الكرم في شهر التسوق في بيروت حد الحسم على الخادمة السري لانكية. مكتب الخدمات الذي شاء ان يكون اكثر جانبية من غيره لم يهتم بلطف التعبير او الاشارة الى ان الحسم يطال رسوم توظيف الخادمة، وحسم المسألة بجعلها رقيقاً خالصاً. وعدت يافطته الكبيرة بخفض الرسوم الى ١١١١ دولاراً ربما لان احدهم يحب الرقم واحد او يتلعثم، او لان تكرار الرقم واحد يعكس براعة اعلانية ويلفت النظر في آن.

الارجح ان قلة انتبهت الى حقارة الاعلان او خجلت من بشاعته في بلد آمن كثيرون انه كان سويسرا الشرق والديموقراطية الوحيدة في المنطقة. اتحدث عنَ لبنان لانني اعرفه اكثر من غيره في العالم العربي، واعرف ان ما يميّز اللبنانيين قدرتهم الصحية على نقد انفسهم من دون ان يشعروا بخيانة القبيلة او فضح البيت. ثمة عنصرية متبادلة داخل العالم العربي نفسه لا منطق لها غير سهولة الوقوع في فخ الانا واعتبارها متفوقة من دون حاجة الى برهان. عندما يتعلق الامر بمن يخدمنا، خصوصاً اذا كان قاتم البشرة، لا يحتاج الامر الى اعادة نظر او التظاهر باعتناق الصواب السياسي الذي يلغي كل انواع التمييز الى درجة يطيح معها بالحقيقة والمنطق. يجهر اللبنانيون بعنصريتهم سواء كان احدهم متعلماً او امياً، ويسود التمييز بين كل الطبقات فيمنع معارضوه احياناً من رفضه علناً. شكت خادمة اثيوبية يوماً من ان شاباً في ميليشيا الحي قال لها: «عبدة» واذ اخبرت السيدة صديقة لها وزوجها تساءلت هند: «ولكن هل في الكلمة تحقير لها؟» كانت درست في بريطانيا وعبرت يوماً عن افكار ليبيرالية، ودفع سؤالها الصديقة الى الشك في انها تخاف الافصاح عن رأيها امام زوجها. كان هذا ملاكاً كبيراً وثرياً امن على الارجح بالطبقية والعنصرية وكل انواع التمييز الممكنة، وربما شاءت زوجته تحاشي الجدل والاتهام بانها تسيء الى مركزه. في المقابل، نقل الرجل الذي عملت عنده الخادمة شكواها الى المسؤول عن فرع الميليشيا في الحي. لم يفهم، قال، كيف تصدر الميليشيا نشرة للعمال الاثيوبيين في المنطقة ولا تثقف عناصرها في موضوع التمييز ضدهم. «نناصرهم لانهم من بيننا ونرفضهم في الوقت نفسه لان لونهم قاتم»!

حقق زياد الرحباني في السبعينات ربما اعلاناً جميلاً عن مسحوق للغسيل ما لبث ان اوقف ربما لانه قال: «مسحوق شعبي انا». لم يعترض احد كما أعلم على اعلان آخر لمسحوق ظهرت فيه خادمة سري لانكية تدخل الى الغسالة وتقول: «انا كمان بدي صير بيضا». وربما كانت الفتاة تتمنى حقاً ان تصبح بيضاء كما تمنت بيكولا، بطلة توني موريسون، ان تكون لها عينان زرقاوان لكي تتساوى بزميلاتها البيضاوات الشقراوات في «العين الاكثر زرقة». ولكن هل خانت نفسها وعرقها مجاناً؟ ربما كانت تعمل عند احد المعنيين بالاعلان وحرمت في هذه الحال اجرها. حتى لو كان العمل مدفوعاً سيذهب الاجر على الارجح الى مخدوميها.

يربط كثيرون، وبشكل عضوي، بين لون البشرة وسمات الشخصية ومسار الحضارة. في ١٩٩٤ صدر في اميركا «انحناءة الجرس» لعالم النفس ريتشارد هرنشتاين والاختصاصي في العلوم السياسية تشارلز ماري، وكلاهما يميني النزعة. قال المؤلفان ان البيض اذكى من السود، واستندا الى تجارب اجريت في الستينات ليؤكدا على ان العوامل الاجتماعية لا تغيّر ذلك. لا العلم السياسي ولا علم النفس صلب ما يكفي لقبول نتائج دراساتهما كما نقبل معادلات الرياضيات والفيزياء والكيمياء، وكان يمكن تسمية الاختصاصي في الميدان السياسي او النفسي شيئاً آخر بدلاً من منحه لقب عالم، تماماً كما يمتنع الغرب عن تسمية اختصاصي الاسنان طبيباً كما نفعل نحن. المجالان النفسي والسياسي لا يحصّنان الاختصاصي فيهما من الاهواء فيتفق بذلك مع غيره من الذين يؤمنون بكسل السود وعجزهم عن ترقية الذات وتدميرهم بلادهم بعد الاستقلال من دون التوقف عند آثار العبودية ونقص الاستعداد للترقي وغياب تكافؤ الفرص. بعض من يعيشون في اميركا ويؤكدون ليبيرالية ميولهم يشير الى ان جماعات مهاجرة مختلفة حسنت حياتها اكثر مما فعل السود بكثير ويتهمهم بالكسل. ربما كان هؤلاء كسالى حقاً لكن هل التمييز ضدهم متساو مع التمييز ضد اليابانيين والصينيين والعرب والاوروبيين؟ وهل يحق لنا نحن الذين نتخرج بدرجة شرف في الكسل ان نرى القشة في عين الآخر ولا نرى الخشبة في عيننا؟ خلال الحرب اللبنانية كتب اديب فرنسي لا استطيع التاكيد انه كان جان دورميسون عن تدمير اللبنانيين بعضهم بعضاً وختم: «ربما كان مفيداً ان نطلب من الاتراك العودة». والقول ينطبق على لبنان كما ينطبق على السلطة الفلسطينية التي كانت طرفاً في الحرب وغيرها.

توقفت الصحف البريطانية اخيراً عند امتلاك ابراهام لنكولن محرر العبيد والرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الاميركية مئتين وثمانين عبداً. سلفه توماس جفرسون الذي كان الرئيس الثالث للولايات اراد الغاء العبودية في اعلان الاستقلال الشهير الذي كتبه في ١٧٧٥ لكن ضغط الولايات الجنوبية منعه من ذلك. هو ايضاً امتلك عشرات العبيد في مزرعته الجنوبية في فرجينيا وارتبط بعلاقة مع احداهن، سالي همنغز، وحررها مع اطفالها منه. لكنها رفضت الحرية لكي تبقى معه في حين غادر اولادها الى الشمال. ربما كانت مفيدة العودة الى الوراء. كلام. من قال ان جفرسون، الذي اعتبر قمة في المعرفة والعلم، يفهم اكثر ممن لا يزالون يعتبرون اهل ليبيريا اي «البلاد الحرة» التي اسسها العبيد المحررون عبيداً؟

مودي بيطار

# كوفي أنان... أميناً عاماً وشيخاً إفريقياً عرفياً ومصلياً

قبيل زيارته بغداد، في ٢١ شباط (فبراير) المنصرم، شاع في أوساط الديبلوماسية والصحافة «الأمميتين»، أي في أوساط قراء الصحافة في العالم كله، أن السيد كوفي أنان (أو عنان، في كتابة أخرى) يعاني من «عرض ديكويار». والعرض، أو المرض، هذا، من علاماته الشعور بالعجز والعزلة، والاكتئاب، والتسليم بما هو واقع لا محالة (أي الحرب)، وجر أذيال الخيبة الشخصية والمؤسسية من جراء ضعف الدور والحيلة، إلخ. فإذا شاعت مثل هذه الشائعة حق لمن وقعت إليه، وهو «العالم»، أن يتوقع الإخفاق الذريع.

لكن الأمر تكشف عن كذبتين. فلا «عرض ديكويار» كان هذا المرض، ولم يصب السيد انان، الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، به ولا بما يشبهه. فروى السيد خافيير بيريز ديكويار لمراسلة «الحياة» بباريس، رندة تقي الدين، أنه يوم زار بغداد، في ١٢ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩١، خمسة أيام قبل طوفان النار والقصف، أراد القيام بمسعى «باسمه الشخصي» لأن ذلك «يؤمن (...) فرصة أكبر لإسماع» وساطته.

وهو استقبل «بطريقة ملائمة»، ولم ينتظر بردهة مكتب السيد صدام حسين ساعات، على ما روى موفد فرنسوا ميتران الفرنسي، ولم يكن مكفهر الوجه، أشعث الشعر (وهو اللاتيني الأميركي!)؛ ولم يفتشه حرس السيد حسين المتشككون؛ وكان حواره مع حاكم العراق «حضارياً جداً». واصغى صدام حسين إليه «بهدوء» بالغ». وظلمه المراقبون، أي دعاوتهم الرسمية، حين ألقوا عليه تبعة نقله «إرادتهم الحسنة» نقلاً محرفاً وغير أمين، على زعمهم. أما أنان فلا علم له بالعرض المزعوم ولا بإصابته به، على ما يصف الصحافيون والديبلوماسيون، اليوم، الأيام التي سبقت زيارته. فهي، على وصف هؤلاء المتأخر، وفي ضوء نجاح أنان، أيام ملحمية. فهو انتظر، على خلاف سلفه الأسبق، تكاثر الالتماسات ونضوجها و«صعودها» إليه من كل حدب وصوب.

ويبدو، اليوم، أن السيد انان رمى من وراء جمع الالتماسات وتخزينها عزل الولايات المتحدة الأميركية، راعية انتخابه خلفاً للسيد بطرس بطرس غالي، الفرنسي الهوى والعصبية واللغة. وهو حمل العراقيين على مسح القصور الرئاسية الثمانية، والزمهم إعلان عدد الكيلومترات المربعة، منعاً للإلتباس. وهذا «الخبر» انتحال خالص: فلجنة التفتيش ونزع سلاح الدمار الشامل كانت احصت القصور وكالت مساحتها قبل بعض الوقت. إلى ذلك يروي السيد الأخضر الابراهيمي، وهو سافر مع انان (إلى ثلاثة ديبلوماسيين سويديين «باردين») إلى بغداد من ٢١ إلى ٢٣ شباط أن الأمين العام مهد لمهمته بجمع «الممثلين الخمسة للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن ولم يكونوا يتكلمون مع بعضهم بعضاً، وهو الذي جعلهم يتحاورون...»، على ما روى وزير الخارجية الجزائري الأسبق لـ«الحياة» ومراسلتها كذلك.

وينبغي ان يؤخذ في الحسبان تمهيد الديبلوماسية الفرنسية الطريق، بواسطة السيد برتران دوفورك، مدير عام الخارجية، والسيد جان كلود كوسران، رجل الاستخبارات والمستشار الرئاسي السابق، للأمين العام، في الثالث من شباط نفسه. فالرجلان زارا بغداد، والتقيا السيد عزيز، وعادا بحدس في وجود «ثغرة» في الموقف العراقي. وهما أيقنا، عن كثب، الإجماع العربي على رفض سياسة القوة الأميركية تعريفاً. وهذا ما لم يفت الرئيس الفرنسي، السيد جاك شيراك. فصاغ عناصر الموقف: «الثغرة» العراقية، والإجماع العربي، و«فطنة» الرئيس الأميركي بيل كلينتون (وضمناً حكمة السياسة الفرنسية) «سياسة دولية كثيرة الأقطاب»، على ما قال إلى صحيفة فرنسية كبيرة، في السابع والعشرين من شباط العتيد نفسه.

اما ما خوّل السيد كوفي أنان مزجه الكيميائي الناجح (والكيميا، في هذا المعرض، بيت القصيد) فإحصاؤه ووصفه يسيران. ويرجع كله، اليوم، إلى سيرة الأمين العام، وشخصه. فالرجل ولد في عام ١٩٣٨، بعد عام واحد من السنة التي ولد فيها محاوره السيد صدام حسين. وهو إفريقي، غاني، من غانا كوامي نكروما، أحد «حكماء» إفريقيا، على ما يقال في قادة استقلال بلدان أفريقيا التي انتهت كلها (غانا وغينيا وكينيا، وعلى قدر اقل السنغال وشاطئ العاج)، إلى أزمة مزمنة. ووالد كوفي أنان شيخ عشيرة في بلاد تقع بوسط غانا، هي بلاد كوماسي وعاصمتها مدينة تحمل الإسم نفسه. وشيوخ العشائر قضاة عرف ومحكمون وليسوا زعماء وقادة وأصحاب سلطان. وقد يكون هذا الإرث مصدر الدماثة والصبر، نسبة وقياساً، اللذين يوصف بهما سليل الشيخ الكوماسي من غير تحفظ اليوم.

لكن المشيخة العرفية لا تمنع من الإمتياز ولا من الإمتيازات. فلم يكد كوفي أنان الفتى يبلغ الثامنة عشرة، وهو درس في مدرسة إرسالية أميركية كاثوليكية. وتعلم الانكليزية لغةً أماً، حتى اختارته مؤسسة فورد، وأوفدته على نفقتها إلى الولايات المتحدة الأميركية طالباً في العلوم الاقتصادية، بضاحية بوسطن حيث تلمع الحروف السحرية الثلاثة: إم (ماتشاشوستس) آي (انستوتيوت) تي (تكنولوجي). فتخرج من المعهد الأشهر مجازاً. وأتم الدراسة الإقتصادية بدراسة العلاقات الدولية، بجنيف، «كرسي» عصبة الأمم، سلف الأمم المتحدة بين الحربين ومقر بعض لجان الهيئة الحالية. فجمع إلماماً «حسناً» بالفرنسية إلى انكليزية «فطرية» غلب التطبع بها على الطبع المهمل.

ومنذ عام ١٩٦٢، وهو في الخامسة والعشرين، لم يترك الشاب فالمكتهل فالكهل فـ«الشيخ»، الغاني، أروقة هيئة الأمم وردهاتها ومكاتب لجانها. فزاد على حلم المشايخ الإفريقيين العائلي والتقليدي أناة ديبلوماسيي مكاتب المبنى النيويوركي الزجاجي، على نحو ما يكنى عن مقر هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن في الحاضرة الأميركية الكبيرة. وبين هؤلاء الديبلوماسيين اسلاف اسيوبون، مثل يوثانت، ونروجيون، مثل همرشولد، والإفريقي المصري بطرس بطرس غالي - لا يقدح في تراثهم الخلقي والمعنوي كورت فالدهايم، الضابط النازي السابق. ولم تعرف سابقة ديبلوماسية بارزة لكوفي أنان، الذي خلف غالي في الشهر الأخير من عام ١٩٩٦، إلا توليه، في تشرين الأول (أوكتوبر) ١٩٩٥، إنجاز الاتفاق الدولي، المتحدر من اتفاق دايتون الأميركي، في شأن البوسنة المنكوبة. فخبر أنان خبرة مباشرة بناء العمل الديبلوماسي على مقدمات ميدانية، بعضها عسكري، اضطلعت القوة الأميركية، لاسفنا وسوء طالعنا، بمعظمها. وهذا ما لم تتستر عليه استقامة الرجل الخلقية، ولا حرفته الديبلوماسية، قبل أداء المهمة العراقية وبعدها. ولم تتجح مراسلة «الحياة» (كذلك) بنيويورك، راغدة درغام، في حمله على الاختيار بين التنكر لدور المقدمات العسكرية الأميركية، وبين التقليل من شأن الوساطات الديبلوماسية.

فصدام حسين الذي استقبل الأمين العام للأمم المتحدة - وهذا أفرح السيد برزان التكريتي، ممثل العراق لدى الأمم المتحدة بجنيف وصاحب مخابرات أخيه السابق و«منفيه» ووكيله في غير مضمار - بلباس مدني، وبربطة عنق هنأ أنان صدام حسين على اختياره لونها، صدام حسين هذا، لم ينس ما نسبه بعض المراقبين والمعلقين، من محترفي التنكر والتأريخ مهنةً وعملاً. فهو لم ينس أن القيادة العراقية لم ترضخ لقرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ («النفط مقابل الغذاء»)، الصادر في ١٤ نيسان (أبريل) ١٩٩٥، إلا في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، أي بعد نحو عشرين شهراً من تاريخ صدور القرار. وفي الأثناء، في اليوم الثالث من أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦، عمدت القوات الأميركية إلى ضرب أهداف عسكرية عراقية رداً على محاولة قوات صدام حسين انتهاك الحظر على شمال خط العرض ٣٣، ونجدة قوات برازاني الكردية.

وانقضى الشطر الأخير من عام ١٩٩٧، وكان أنان أميناً عاماً منذ عشرة أشهر، في معالجة مجلس الأمن انتهاكات السلطة العراقية إجراءات لجنة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل وتدميرها. فما يسميه صدام حسين «نهاية النفق» يجمع رفع الحظر والحصار إلى احتفاظه بسلاح كيميائي وصاروخي رادع. فأجمع المجلس، باستثناء امتناع فرنسا، في أواخر تشرين الأول (أوكتوبر)، على القرار ١١٣٤، وأنذر العراق بعقوبات جديدة إذا لم يتعاون مع لجنة التفتيش. وبعد ثلاثة أسابيع أقر المجلس القرار ١١٣٧، فحظر على الضباط العراقيين الذين يعرقلون عمل «أونسكوم» (لجنة التفتيش) مغادرة الأراضي العراقية. فرد العراق على ما تسميه دعاوته «استفزازات» المفتشين، وعلى رأسهم السيد باتلر، بطرد ستة مفتشين أميركيين. إلى تنظيمه تظاهرات احتجاج «عفوية» تهدد المفتشين. ويضم اليوم السيد الأخضر الإبراهيمي صوته إلى صوت السيد برزان التكريتي، وصوت السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري، منددا بـ«استفزازات» المفتشين، على رغم اضطرار مجلس الأمن إلى إصدار قرارين جازمين، في أقل من شهر واحد، يلزمان العراق بالامتثال لموجبات التفتيش. والحق أن تقرير «أونسكوم»، في تشرين الأول ١٩٩٧، نبه إلى تملص القيادة العراقية من التفتيش عن الرؤوس الكيماوية والجرثومية، وهي أخطر أبواب التفتيش. وشارك «خبراء دوليون ومستقلون»، حسب التقرير، في التنبيه هذا.

حين حط سليل الشيخ العرفي الغاني بمطار بغداد كان يحمل في جيبه ورقة السيد ساندي بيرغر، مستشار كلينتون لشؤون الأمن، التي انهتها إليه السيدة أولبرايت، وزيرة الخارجية «سراً»، وفيها الشروط الأميركية. لكن «الشيخ» كوفي أنان زعم أنه لا يحمل شروطاً، وليس «وراقاً» البتة. وحين حط بمطار نيويورك قافلاً من وساطته زعم أن عودته على طائر ميمون إنما يدين بها إلى «الصلوات» التي رافقته بالدعاء. وكان الكاردينال الأميركي الكاثوليكي، أوكونور، «ابتهل» إليه في عظته بكاتدرائية سان باتريك، في ١٥ شباط، أن «يوقف الحرب». ولا ريب في أن اجتماع حكمة الشيوخ الإفريقيين، وصلاة المعاونين والكرادلة (وعامة الناس)، إلى الحشد الأميركي والبريطاني «المتغطرس» في مياه الخليج، كان وصفة مركبة ناجعة وطبابة صاحب كار. والوصفة والطبابة مضطربتان، وتحتاجان إلى تجديد التركيب الصعب. فهل يملك الشيخ «اليد»؟

وضاح شرارة

# «جيش الله» عنوان للارهاب الجديد في الولايات المتحدة

تكررت في الولايات المتحدة خلال الاشهر الماضية العمليات الارهابية التي أعلن «جيش الله» مسؤوليته عنها. وفيما تسعى الأجهزة الأمنية الى كشف الضالعين بهذه العمليات ووضع حد لنشاطهم، فإن القضاء على نمط الارهاب الذي يعتمده «جيش الله» قد يكون من الصعب استئصاله. **حسن منيمنة** يكتب:

يتجه المسؤولون في مكتب التحقيقات الاتحادي الـ (اف. بي. آي) في الولايات المتحدة الى الربط بين أربع حوادث ارهابية شهدتها مدينتا اتلانتا وبرمنغهام في جنوب البلاد. الحادثة الأولى، وهي الأكثر شهرة عالمياً، تمثلت بالمتفجرة خلال الألعاب الأولمبية في اتلانتا صيف ١٩٩٦، وقد اسفرت عن سقوط قتيلة وعدد من الجرحى. اضافة الى الصدمة التي تفاقمت مع ادراك المحققين وسائر الجمهور الأميركي ان مصدر الارهاب في هذه الحادثة داخلي، وذلك إثر الكشف عن مكالمة هاتفية تحذيرية بلهجة محلية سبقت التفجير بدقائق، فإن التسرع في توجيه التهمة خطأً الى أحد الحراس الذين ساهموا في عملية الانقاذ بعيد التفجير ساهم في عرقلة التحقيق الذي لا يزال مستمراً الى اليوم.

اما حادثتا التفجير الثانية والثالثة، فوقعتا في اتلانتا ايضاً، واستهدفت الثانية مبنى عيادة طبية نسائية تجرى فيها عمليات اجهاض، وطالت الثالثة ملهى ليلياً تتردد اليه النساء المثليات، وذلك في شهري كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) من العام الماضي، على التوالي. وفي ٢٩ كانون الثاني المنصرم، تعرضت عيادة اجهاض في مدينة برمنغهام (ولاية الاباما) لتفجير أدى الى سقوط قتيل وجريحة. وقد تلقى بعض المؤسسات الاعلامية رسائل خطية باسم «جيش الله Army Of God» تعلن مسؤوليتها عن الحوادث الثلاثة الأخيرة. ومن خلال هذه الرسائل التي تطفح بالركاكة اللغوية والأخطاء الاملائية، تتضح الملامح العقائدية لهذا الطرف الذي يعلن مسؤوليته باسم «جيش الله». وتشير احدى الرسائل الى ان المستهدف هو الاجهاض، شددة على انه «لا يجوز التغاضي عن اغتيال ٣,٠ ملايين طفل سنوياً»، وعلى ان جميع المشاركين في عمليات الاجهاض، بصفة طبية او حراسية أو غيرها، معرضون للقصاص من وحدات جيش الله». وتكشف الرسالة كذلك عداء صارماً للحكومة الاتحادية واجهزتها الأمنية، وتعلن الحرب عليها وعلى «النظام العالمي الجديد»، وتدين «المشروع المثلي» تتعهد محاربة المثليين ومنظماتهم.

وترجح الجهات الأمنية ان يكون عدد المتورطين في هذه العمليات الارهابية ضئيلاً جداً، بل لا يستبعد البعض ان يكون فرداً واحداً فحسب قد أقدم على هذه العمليات الأربعة. وبالفعل صدرت مذكرة توقيف بحق متهم فار... وفي أي حال، تحبذ الأدلة التي توافرت إثر تفجير العيادة في برمنغهام ان تنجح السلطات في القاء القبض على المسؤولين في مستقبل قريب. الا ان هذه التوقعات لا تعني ان نشاط «جيش الله» نتهي يوم تقبض الجهات الأمنية على هذا الفار وحلفائه المحتملين.

ان «جيش الله» ليس منظمة بالمعنى يدي للكلمة، وانما هو تطبيق عملي ـوم متداول في صفوف المجموعات وطنية»، والقومية والعنصرية المصنفة في خطاب السياسي السائد في الولايات المتحدة باسم «اليمين المتطرف». والمفهوم المقصود هو طرح «المقاومة بدون قيادة Leaderless resistance». فتشكيلات «اليمين المتطرف»، التي تختلف في اهوائها ونزعاتها، تتفق في تصويرها للخصم بصيغة مؤامراتية احادية يندمج فيها الملحدون والمثليون واليهود وغيرهم في سعي ثابت الى دك أسس الحضارة الأميركية واخضاعها عرقياً وثقافياً وسياسياً للأمم المتحدة وشعوب العالم الثالث في اطار «النظام العالمي الجديد». فإزاء هذا الخصم الاحادي المسيطر على مقومات الحكم الأمنية والتشريعية والقضائية، تتداول المجموعات الهامشية فكرة «المقاومة بدون قيادة»، القائمة على لامركزية قصوى في «النضال»، كضمان للاستمرار ووسيلة لتجنب سقوط الصف «الوطني» دفعة واحدة نتيجة لهجمة من السلطات الاتحادية. ولا يخفى انه، على رغم الوهن البديهي في هذا التصور، واقتصار معتنقيه على القلة القليلة، فإن «النضال» المذكور (أي النشاط الارهابي) قد يتحقق نتيجة لجهد فرد واحد او مجموعة محدودة من الأفراد. وتشهد على ذلك المتفجرة التي تعرضت لها مدينة اوكلاهوما سيتي، بما حصدته من مئات الضحايا بين قتيل وجريح.

وكان تداول اسم «جيش الله» سبق الحوادث التي تعرضت لها مدينتا اتلانتا وبرمنغهام. فعلى رغم ظهور مقومات خطابية «وطنية» في الرسائل التي تلقتها وسائل الاعلام اثر هذه الحوادث، فإن الموضوع الرئيسي الذي يتمحور حوله وجود هذا «الجيش» هو الاجهاض من دون شك. والواقع انه قد يصح اعتبار موضوع الاجهاض الرمز الأول لانفصام متعدد الأوجه تعيشه الولايات المتحدة اليوم. وتكمن خطورة هذا الانفصام في ميل متواصل الى فك الترابط وفرز التعارض في المواقف بين الاتجاهات السياسية والثقافية والاجتماعية والمناطقية والدينية. اي ان المواطن «الديموقراطي» سياسياً هو اليوم على الارجح «تقدمي» ثقافياً وتحرري، اجتماعياً و«شمالي» او «غربي» مناطقياً، فيما يغلب على ملامح «الجمهوري» الاتجاه «المحافظ» ثقافياً واجتماعياً، والانتماء الى مناطق الوسط او الجنوب والسعي الى ضمان الحق بالاجهاض هو شعار ثابت لدى قيادة الحزب «الديموقراطي»، فيما تؤيد الأكثرية الساحقة ضمن الحزب «الجمهوري» منع الاجهاض.

مضى على قرار الزام الولايات المتحدة الاقرار بالحق في الاجهاض، الصادر عن المحكمة الدستورية العليا، ربع قرن انتقل خلاله زمام المبادرة من الصف التقدمي والنسوي الى الصف المحافظ. وقد تمكن خصوم الاجهاض خلال العقد الماضي من تبديل الصيغة الخطابية السائدة للموضوع. فالاجهاض في السبعينات، وفي أوساط التيار التقدمي والحركة النسوية الى اليوم، هو تعبير عن حق المراة في السيادة على نفسها، وعن حريتها في اختيار ما يناسبها وفق مشيئتها وضميرها ومن دون تدخل من اي طرف يسعى الى الوصاية عليها. اما اليوم، ونتيجة للجهد الدؤوب الذي بذله خصوم الاجهاض، فإن التركيز انتقل من المراة الحامل الى الجنين المحمول. فالاجهاض اذن جريمة قتل ضحيتها انسان يحرم من حقه في الحياة، من دون ذنب منه، بل ان الاجهاض استهتار بالجنين وبالمراة على حد سواء، تنفيذاً لمقولات عقائدية نسوية مشوهة، وتحقيقاً لكسب مالي ملطخ بدم الأبرياء.

وجهد الانتقال بالخطاب من الصيغة التقدمية الى الصيغة المحافظة قد صاحبته عملية تعبئة اكتسبت على الغالب طابع ديني، نتيجة للدور البارز للمنظمات الكاثوليكية ثم الانجيلية. وقد حاول خصوم الاجهاض تطبيق منهج حركة الحقوق المدنية التي تمكنت من دفع التشريع باتجاه أهدافها في الستينات، عبر العصيان المدني ومجموعة متفاوتة من أساليب اللاعنف والعنف. وبالفعل، برزت في هذا المجال، خلال الثمانينات، منظمة «عملية انقاذ Operation Rescue» التي دعت المعارضين للاجهاض الى التظاهرات المستمرة امام العيادات. الا ان نشاطها المتواصل لم يكافأ بمنع الاجهاض، بل على العكس، تمكن انصار المحافظة على الحق في الاجهاض من تكبيل نشاط هذه المنظمة وغيرها من المنظمات المعادية للاجهاض، عبر سلسلة من التشريعات والملاحقات القضائية.

ومع الفشل النسبي لحركة العصيان المدني التي حاولت الأطراف المناهضة للاجهاض تطبيقها، تفرعت الجهود في اتجاهين: احدهما سياسي تشريعي يعمل على المدى البعيد لتقليص رقعة الاجهاض المتوافرة بهدف القضاء عليها في نهاية المطاف، وآخر خطابي تعبوي يستنهض الخصومة للاجهاض في أوساط الجمهور المحافظ.

فـ «جيش الله» هو وليد هذا الخطاب في صيغته الأكثر تشدداً، التي تستفيد من النظريات العملانية المتداولة في الأوساط «الوطنية»، ولا سيما مفهوم «المقاومة بدون قيادة». والواقع انه من الأصح اعتبار «جيش الله» عنواناً وكتاباً، قبل اعتباره منظمة.

ذلك ان «جيش الله» هو جزء من عنوان كتاب متداول في أوساط المتشددين في معارضتهم للاجهاض. وقد كشف النقاب عن ثلاث طبعات تعود الى العام ١٩٩٢ على الأقل. فانطلاقاً من قناعة بأن الحضارة الغربية الى اضمحلال ما لم تنقذ روحياً وجسدياً، ومن تصور ديني لواجب مطلق بالدفاع عن حياة الأجنة، يستعرض هذا الكتاب ٩٩ وسيلة لمقاومة الاجهاض، تراوح بين تخريب المنشآت والاعتداء على الأشخاص. ويقدم هذا الكتاب التفاصيل الدقيقة لكل ما يلزم لتحضير المتفجرات وغيرها، ويشير الى كيفية الحصول على مكوناتها. فهذا الكتاب يقدم الوسيلة وحسب، اما اختيار الأهداف فيتوقف على الناشط المستقل. والدلائل تشير الى ان استعمال هذا الكتاب محقق. فعلى سبيل المثال، وجدت نسخة منه لدى احدى المتورطات في محاولة قتل طبيب يمارس الاجهاض في فلوريدا عام ١٩٩٣.

وحتى اذا اقتصر استعمال عنوان «جيش الله» على الفرد او الأفراد المتورطين في تفجيرات اتلانتا وبرمنغهام، فإن «جيش الله» كمضمون متشدد للخطاب المناهض للاجهاض، وفي خضم تواصل الانفصام الثقافي في الولايات المتحدة، بل تفاقمه، يجد في متناوله كل المقومات العملية والعلمية للظهور بالعنوان نفسه او بعنوان جديد.

حسن منيمنة

# شرودر يهز عرش كول الطامح الى مكان ارفع من بسمارك

منذ ١٩٨٢، العام الذي بدأ فيه حكم المستشار هلموت كول في المانيا، ارسل الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض اربعة مرشحين لمقارعة كول واسقاطه مع حكومته وتغيير المعادلة الحكومية والسياسية في بون، ولكن من دون جدوى. واليوم يرشح الحزب شخصية سياسية خامسة هي غيرهارد شرودر الذي حقق يوم الاحد الماضي كرئيس حكومة لولاية ساكسن الواطئة نجاحاً باهراً فاق كل التوقعات بعد فوزه على الحزب الديموقراطي المسيحي فوزاً لا مثيل له. فهل سيتمكن شرودر من قيادة حزبه لاسقاط كول وحكومته في الخريف المقبل على الصعيد الاتحادي؟ **اسكندر الديك** يكتب:



غيرهارد شرودر. هلموت كول.

يعتقد المراقبون السياسيون في بون، كذلك كتاب التعليقات السياسية والصحافية، ان عهد المستشار هلموت كول اخذ يقترب من نهايته بعد ست عشرة سنة من الحكم المتواصل. فالمصاعب الاقتصادية والمالية تتزايد في البلاد، خصوصاً البطالة التي وصلت الى حدود الخمسة ملايين عاطل عن العمل من دون حسبان البطالة المقنعة ايضاً والبالغة مليون شخص على الاقل. والمستشار كول الذي عرف كيف يتغلب على خصومه السياسيين داخل حزبه وخارجه، وكيف يتألق داخلياً وأوروبياً ودولياً، وكيف يدخل التاريخ مرتين على الاقل من بوابة الوحدة الالمانية وبوابة الوحدة الاوروبية... هذا المستشار اصابه في السنتين الماضيتين إما التعب السياسي او «العمى السياسي»، على حد تعبير معارضيه، إذ لم يعد قادراً على استيعاب المشاكل التي تعاني منها البلاد، ولا العمل على حلها مع الاطراف المعنية. ومع ذلك لم يفقد كول الشهية الكبيرة لمواصلة الحكم الى الحد الذي يوحي بانه، بإصراره على الترشيح مرة خامسة لمنصب المستشار في انتخابات الخريف المقبل (علماً بانه كان اعلن في انتخابات ١٩٩٤ انه لن يترشح مرة اخرى لهذا المنصب)، يريد فقط دخول التاريخ مرة ثالثة من خلال تجاوزه لفترة حكم الزعيم الالماني التاريخي بسمارك الذي وحد الامة الالمانية بعد حكم استمر ٢٠ عاماً.

والواقع ان الانتخابات النيابية المحلية في ولاية ساكسن الواطئة التي جرت الاحد الماضي اعتبرت لدى جميع الاطراف السياسية، بما فيها الحزب الديموقراطي المسيحي الذي يرأسه كول، المعركة النموذج للانتخابات النيابية العامة التي ستجرى في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر) المقبل، لذلك وضع المستشار الالماني كل ثقله فيها وزار المدن والمناطق الساكسونية الواطئة تسع مرات لجمع اكبر تأييد ممكن لرئيس فرع حزبه كريستيان فولف الذي لم يتردد في الادعاء بإمكان الفوز باكثر من خمسين في المئة من الاصوات فيها والحاق هزيمة شنعاء بالحزب الاشتراكي الديموقراطي وزعيمه غيرهارد شرودر. ولكن ما حصل فاجأ كول وحزبه وحلفاءه في الحكومة الائتلافية، كما فاجأ الاشتراكيين الديموقراطيين انفسهم ومعاهد استطلاع الراي التي لم تتمكن هذه المرة من اعطاء تقديرات دقيقة الى حد بعيد كما في المرات السابقة. فبينما توقعت الاستطلاعات حصول الاشتراكيين الديموقراطيين ما بين ٤٤ و٤٦ في المئة من الاصوات كأقصى حد، حقق شرودر نسبة وصلت الى ٤٨ في المئة تقريباً (٤٧,٩ في المئة) وحصل على اكثرية المقاعد المطلقة في البرلمان وعلى الانفراد ايضاً بتشكيل الحكومة المحلية المقبلة للمرة الثانية على التوالي بعدما اخفق الحزب الليبرالي الصغير المشارك في الحكومة الاتحادية في بون، مرة اخرى، في الفوز بنسبة الـ ٥ في المئة من الاصوات المطلوبة للتمثل في البرلمان. اما الحزب الديموقراطي المسيحي فنال اقل مما حصل عليه قبل اربع سنوات (٣٥,٩ مقابل ٣٦,٤ في المئة في المرة السابقة) وتبين ان الفرق في الاصوات ذهب لصالح شرودر وحزبه، الامر الذي زرع الهلع في صفوف قيادة الحزب الاتحادية لأنها لم تكن تصدق حتى الآن ان شرودر قادر على استقطاب نسبة غير قليلة من اليمين الوسط في البلاد، وهو جمهور تقليدي للاحزاب المحافظة. حصل الامر نفسه ايضاً مع حزب اتحاد التسعين - الخضر الذي فقد ٤,٠ في المئة من الاصوات (حصل على ٧ في المئة مقابل ٧,٤ في المئة في الانتخابات الماضية) التي ذهبت ايضاً لصالح شرودر. وبغض النظر عما اذا كان الديموقراطيون المسيحيون والخضر يعتبرون، كل من منطلقه الخاص، ان قسماً من جمهورهم الانتخابي اراد بتصويته لشرودر تأمين فوز كبير له لكي يمنع رئيس حزبه اوسكار لافونتين من الترشح لمنصب المستشار، فالواقع هو ان لافونتين في هذه العملية ليس لافونتين وانما كول بالتحديد. فاليمين الوسط الذي انتخب شرودر انتخبه عن قصد لأنه مستاء من نهج حكومة كول ومن المستشار شخصياً وهو يرى ان شرودر مؤهل اكثر من «لافونتين الاحمر» للتغلب على كول. وعلى رغم ان جمهور الخضر اقرب الى لافونتين فكرياً، الا ان قسماً منه فكر بشكل عملي او براغماتي معتبراً ان اطاحة كول تستدعي وجود شخصية مثل شرودر.

ومعروف ان كول كان يفضل، وهو ذكر ذلك اكثر من مرة، خصماً في الانتخابات اسمه اوسكار لافونتين على خصمه الحالي. ولذلك كان من المنطقي ألا يحصل شرودر على أي اصوات من اليمين الوسط لو ان كول لا يزال يحتفظ بصدقيته وهيبته السابقة على جمهوره الانتخابي التقليدي.

ولكن ما الذي يميز شرودر عن لافونتين، وشرودر عن كول؟

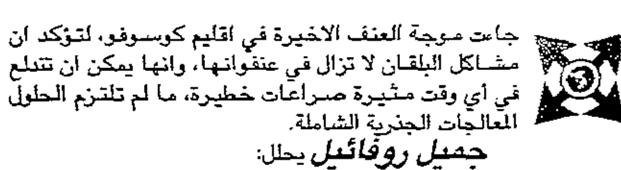
على رغم ان الاثنين الاولين من مدرسة سياسية واحدة ومعروفان بانهما كانا على يسار الحزب، الا ان مواقفهما تعدلت مع مرور الايام ومع الخبرة في الحكم وفي التعاطي مع الاطراف الاخرى ومع الوقائع، خصوصاً ان كليهما رئيس حكومة اشتراكية محلية. ومع ذلك يمكن القول ان لافونتين لا يزال محتفظاً بسمات يسارية ايديولوجية وعملية واضحة تربطه بالعمال علاقات اوثق من علاقاته برجال الاعمال والطبقة الغنية في المجتمع بينما انتقل شرودر في السنوات الاخيرة من موقع اليساري الى موقع البراغماتي إذ مد جسوره الى عالم رجال الاعمال والصناعة بشكل خاص. ويعبر البعض عن هذه العلاقة بإطلاق تعبيرات مثل «رفيق ارباب العمل» (غينوسه دير بوسه) او «رجل السيارة»، اشارة الى علاقاته القوية بمصانع السيارات، خصوصاً ان مصانع شركة فولكسفاغن الرئيسية موجودة في ولايته. وهكذا تمكن شرودر من تقديم نفسه امام الرأي العام الالماني على انه رجل سياسي اشتراكي ديموقراطي من طراز حديث ومنفتح، لا مكان للايديولوجيات لديه وانما للوقائع والارقام والحسابات. واصبح التشبيه الاعلامي يخطو اليوم في اتجاه اعتبار ان لافونتين يسير على خطى فيلي براندت الاشتراكي الديموقراطي الاجتماعي وشرودر على خطى المستشار الاشتراكي الديموقراطي السابق هلموت شميدت الذي كان بدوره عملياً وبراغماتياً يحظى بثقة اليمين الوسط وعطفه.

اما الفارق بين المستشار الحالي كول وخصمه شرودر فيمكن تلخيصه بشكل شبه دراماتيكي وغير دقيق تماماً عندما نشبه الاول بجون ميجور والثاني بطوني بلير، خصوصاً ان الكثير من وسائل اعلام والمعلقين يرسمون مثل هذه اللوحة غير الصحيحة تماماً. فبلير، مثلاً، امسك بزمام حزبه قبل سنوات عدة وتمكن من تعديل برنامجه واهدافه ونهجه وطروحاته بشكل جعل منه حزباً حديثاً متجدداً حتى لا نقول حزباً آخر. وهذه العملية مستمرة اليوم بعدما وصل بلير الى سدة الحكم. اما شرودر فوضعه مختلف تماماً، اذ ان تأثيره داخل قيادة حزبه تأثير ضعيف جداً وخصومه اكثر من مؤيديه، وهو يواجه رئيساً للحزب قوياً جداً تمكن خلال سنتين من ضبطه وازالة كل الشوائب عنه بعد فترة من التفكك والصراعات الداخلية بحيث انه يبدو الآن موحداً اكثر من أي وقت مضى. ومن هنا لن يكون شرودر قادراً على تغيير بنية الحزب كما فعل بلير. ولكن شرودر يشبه بلير بلا شك من ناحية «الكاريزما» التي يملكها وقدرته على التعاطي الذكي مع وسائل الاعلام ومن خلالها مع الناخبين. وبالنسبة الى كول فلا يمكن ايضاً تشبيهه بشكل آلي بميجور، اذ انه رغم كل شيء لا يزال يتمتع بهيبة مطلقة داخل حزبه ولا يزال يعتقد ان حظوظه في النجاح لا تزال كبيرة لمعرفته بأن غالبية الالمان هي في العادة غالبية محافظة. ومع ان هذه النظرة غير مخطئة الى حد بعيد، الا ان الذي تغير في السنتين الماضيتين هو ان قسماً غير قليل من هذه الغالبية المحافظة تعب بالفعل من كول ولم يعد يجد ضرورة لانتخابه مرة خامسة مع حليفين له يختلفان كل يوم، احدهما هو الحزب الليبرالي الذي لم يعد يقنع الاكثرية بضرورة استمراره كحزب في البلاد. من هنا يعتقد الكثيرون اليوم في المانيا وخارجها بأن العد العكسي لحكم كول بدأ بالفعل مع اعلان ترشيح شرودر لمنصب المستشار.

اسكندر الديك

# كوسوفو... والحل الشامل لمشاكل البلقان

جاءت موجة العنف الاخيرة في اقليم كوسوفو، لتؤكد ان مشاكل البلقان لا تزال في عنفوانها، وانها يمكن ان تندلع في أي وقت مثيرة صراعات خطيرة، ما لم تلتزم الحلول المعالجات الجذرية الشاملة. **جميل روفائيل** يحلل:



تتفق التقويمات على انه ينبغي ان يكون صراع كوسوفو حافزاً تفادي نار حرب عرقية دامية في جنوب شرق اوروبا، اذ بلغ النزاع حد جوء المقاتلين الألبان الى الانتقام من كل صربي يعيش في كوسوفو، نما وضعت حكومة بلغراد نصب اعينها تلقين من تسميهم «الارهابيين الانفصاليين» درساً شديداً، لا يتوقف عند كبح جماح قاومة المسلحة، وإنما يتجاوزه الى اشعار كل الباني في الاقليم بان سمان سلامته يتوقف على الرحيل من «ارض كوسوفو التي هي قلب يار الصرب».

وتعمدت حكومة بلغراد منذ انهيار يوغوسلافيا السابقة الى جعل بان كوسوفو في وضع تسوده الانعزالية، ما جعلهم يرفضون المشاركة ي الانتخابات العامة واداء الخدمة العسكرية الالزامية والتسجيل في لاحصاءات الرسمية والقبول بالمناهج الدراسية التي تضعها وزارة تعليم الصربية، ويتخلون عن العمل في الوظائف والمؤسسات حكومية. كما خيمت على غالبيتهم ظروف اقتصادية صعبة ارغمت كثر من ٢٥٠ الفاً منهم على المغادرة الى الدول الأوروبية. وادى صيانهم المدني الى فقدان مساكنهم الحكومية التي اعطتها السلطات ى الصرب النازحين من كرايينا وسلافونيا الشرقية (كرواتيا) البوسنة، اضافة الى اضطرار الكثير من القرويين الألبان الى هجر ـلاكهم التي كانوا حصلوا عليها ايام يوغوسلافيا السابقة، نتيجة سدور قانون يعطي الحق للصرب الذين غادروا كوسوفو بعد عام ١٩٤١ استرجاع ممتلكات آبائهم وأجدادهم، في سياق وسائل تغيير الطبيعة ديموغرافية لمصلحة الصرب في الاقليم، الذي كان يشكل الألبان في حصاء ١٩٨١ الرسمي نحو ٨٠ في المئة من مجموع سكانه، الذين قُدر عددهم في احصاء عام ١٩٩١ (الذي لم يشاركوا فيه) بحوالى مليوني سمة.

واللافت ان تصاعد العنف في كوسوفو حدث بعد اسبوع واحد فقط ن التفاؤل الذي أبداه المبعوث الاميركي الخاص الى منطقة البلقان وبرت غيلبارد، وعقب لقاءاته مع الزعماء في بريشتينا عاصمة الاقليم مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش في بلغراد، وإغداقه المديح على ـبول الطرفين بالوساطة الاميركية وجنوحهم نحو الحل السلمي، وثنائه خاص على ميلوشيفيتش الذي «صار جديراً بمكافاته من خلال خفض لقيود الدولية والأميركية على بلاده».

وتؤكد الوقائع ان مشكلة كوسوفو لا علاقة لها بما يشاع حول ازمة لديموقراطية في صربيا، لأن زعماء الصرب جميعهم من الحكوميين المعارضين والمستقلين متفقون في مواقفهم المبدئية من هذه القضية، اذ كدوا في بياناتهم وتصريحاتهم تعقيباً على المواجهات الاخيرة بأنهم عارضون كل اشكال الرضوخ لمطالب الألبان الداعية الى انفصال اقليم سوفو واستقلاله». وفي المقابل فإن استفتاء عاماً اجري عام ١٩٩١ ايد ه اكثر من ٩٠ في المئة من الألبان خيار الاستقلال وانتخاب زعيمهم راهيم روغوفا رئيساً لجمهورية كوسوفو (المعلنة من طرف واحد) وان ي استفتاء جديد لتقرير المصير ستكون له نتيجة مماثلة. هذا التناقض لكامل في مواقف الطرفين المتصارعين حول كوسوفو هو اساس الخطر القائم، ليس في هذا الاقليم وحده، وإنما في انحاء البلقان، إذ ان المشكلة واحدة وإن اختلفت الدول والاقليات، ما يعني ان حلها ينبغي ان يكون عاماً، اذا أريد وقف تنامي لغة العنف في المنطقة.

ويمثل الصرب احد الاطراف الرئيسية في مشاكل البلقان، لعددهم كبير قياساً بجيرانهم وموقعهم في وسط المنطقة، لكنهم ليسوا سؤولين الوحيدين عما حدث ويحدث، كما يتصور البعض بسبب لوما جزئية او ما يروجه آخرون بتعمد ناتج عن الموقف المنحاز.

فغالبية دول المنطقة لها مشاكل مع اقليات كبيرة تتجمع في مناطق حدودية مع دول مجاورة تنتمي الى اعراقها، ولذا فهي تتوق الى الانفصال بأي وسيلة واللحاق بـ «الوطن الأم».

ومن خلال استعراض عام لقضايا الدول مع اقلياتها، وبعيداً عن التشبث بانتقاء كل طرف ما يصلح له من حوادث التاريخ والاندفاع نحو متاهات الامجاد التليدة وشرعية الحقوق المتوارثة ونبش مآسي الماضي... تظهر في بلغاريا واليونان مشاكل مع الاقليتين التركية والمقدونية لديهما، وفي مقدونيا مع الألبان والصرب، وفي البانيا مع الاقلية اليونانية والخصام بين الشمال والجنوب، وفي صربيا مع الألبان والمجريين ومسلمي السنجق، وفي الجبل الاسود مع الألبان ومسلمي السنجق، وفي رومانيا مع المجريين، وفي كرواتيا مع الصرب والمجريين والايطاليين والدلماسيين (سكان الطرف الجنوبي من الساحل الكرواتي على البحر الادرياتيكي)، وفي البوسنة بين المسلمين والصرب والكروات، هذا اضافة الى مشاكل لغوية وحدودية واسمية وغير ذلك.

حقيقة ان ألبان كوسوفو تمتعوا بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٩ في يوغوسلافيا السابقة بحكم ذاتي واسع، لكن هذا لا يعني ان لهؤلاء الألبان امتيازاً وخصوصية سواء حيال اشقائهم او حيال الاقليات الاخرى في المنطقة، لكي يطالبوا بالانفصال والاستقلال او يمنحوا وفق الارادات الدولية وضعاً خاصاً، اذ ان الحكم الذاتي الذي منح لهم مع مجريي مقاطعة فويفودينا في يوغوسلافيا السابقة، لم يكن الهدف منه انسانياً او حقاً تاريخياً، وإنما من اجل تفتيت الكتلة الكبيرة لصربيا وتقسيمها الى ثلاثة كيانات تنهي ثقلها الكبير بالنسبة الى الاجزاء اليوغوسلافية الاخرى، بدليل ان «هذا الحق الانساني» حجب عن الألبان والمجريين والاقليات الاخرى في غير صربيا من مناطق يوغوسلافيا السابقة.

ويدل التركيز الحالي على قضية ألبان كوسوفو، محاولة لحل عقدة صغيرة قياساً بعدد وحجم مشاكل الاقليات في البلقان، ما قد يؤدي الى فوران طلبات المجموعات الاخرى في المنطقة واستغلال ما فتح من ابواب التدخل الدولي لتحقيق مطامحها في الحكم الذاتي والاتجاه نحو الانفصال والاستقلال.

وإزاء هذه الحال، يبدو ان افضل مقترحات الحلول المطروحة انسجاماً مع هذا الوضع المعقد، هو الذي يدعو الى مؤتمر عام تشترك فيه جميع دول البلقان، يضع قاسماً مشتركاً لحقوق شاملة تنطبق على جميع الدول، ويوفر حدوداً معتمدة تنهي فوضى الاقليات السائبة، ويجري تطبيقها بموجب رقابة مشتركة، مجردة من التدخلات الخارجية واستغلال الازمات الداخلية للمصالح الدولية الذاتية التي تستخدم انواع المكاييل بما يتناسب مع تقلبات علاقاتها.

جميل روفائيل

قوات حفظ السلام الأفريقية

# المقبرة حفرت والدفن في بوركينافاسو

انقسمت دول افريقيا معسكرين: واحد معارض لمبادرة اميركية - بريطانية - فرنسية لإنشاء قوة افريقية لحفظ السلام، وآخر مؤيد للمبادرة. **ابراهيم الضاهر** يروي:

منذ قيام منظمة الوحدة الافريقية في ايار (مايو) ١٩٦٣، والحديث عن انشاء قوة افريقية عسكرية لم يتوقف. وفي مطلع الثمانينات تدخلت المنظمة القارية عسكرياً في النزاع التشادي من خلال قوات مستجلبة من بعض البلدان الافريقية وخرجت من التجربة مثخنة بالجراح والديون. وتجدد الحديث عن قوة افريقية موحدة بعد استحداث آلية فض النزاعات الافريقية في ١٩٩٣ لكن الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية حسم بأن الأمر غير وارد كما انه مكلف للغاية ومن ثم دعا الى تدريب فيالق في الجيوش الوطنية الافريقية على التدخل السريع وحفظ السلام تستدعى عند الحاجة اليها. وفي تشرين الأول ١٩٩٦ قدمت الولايات المتحدة مبادرة منفردة تحت غطاء رفع كفاءة افريقيا في عمليات حفظ السلام. وأخيراً في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ قدمت كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا مبادرة ثلاثية مشتركة في الاطار نفسه، فالى ماذا آل مصيرها؟

خلال انعقاد القمة الافريقية في هراري (زيمبابوي) في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ قدمت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا مبادرة ثلاثية مشتركة حول رفع قدرة افريقيا في مجال عمليات حفظ السلام (ACRI)، ورحبت دول القارة بالمبادرة مبدئياً، ولكن استيضاحات وتساؤلات وتحفظات استدعت تعليقها لمزيد من التشاور، وهو المصير نفسه الذي لقيته المبادرة عندما كانت فردية من جانب الولايات المتحدة حينما قيل لوزير الخارجية الاميركية خلال زيارته لمقر منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ بأن المبادرة الأميركية يجب ان تخضع للمزيد من التشاور. في ذلك الوقت طرحت اسئلة عدة حول معيار تحديد الدول المستفيدة، وحول التمويل، وحول لمن تكون القيادة.

وبعد ظهور المبادرة مجدداً في جلباب ثلاثي تجددت الأسئلة نفسها مع اضافات جديدة، مثل الانتقائية والملكية.

وعلى رغم ان وزراء الخارجية الافارقة استخدموا، في اجتماعهم الأخير في العاصمة الاثيوبية ٢٣ - ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٨، كل الديبلوماسية الممكنة في قرارهم بشأن المبادرات المختلفة المتعلقة برفع قدرة القارة الافريقية في مجال عمليات حفظ السلام، فالأكيد ان خلافات حادة ظهرت وأن بعض الدول الافريقية قال في المبادرة الثلاثية ما لم يقله مالك في الخمر! والتساؤل البديهي الذي يبرز هو: أين هي المبادرات الأخرى؟ فهناك مبادرة ثلاثية مشتركة وحسب، ولكن دواعي الديبلوماسية فرضت الجمع او افترضت انه ربما تظهر مبادرات اخرى من أركان أخرى قصية او دانية.

وجاء قرار المجلس الوزاري حول «هذه المبادرات»، خالياً من الترحيب او الاشادة التي جرت عليها العادة، وانما اقتصر على ان مثل هذه المبادرات ينبغي ان يأخذ في الاعتبار ان حفظ السلام في العالم كله مسؤولية مجلس الأمن الدولي، على ان يراعى عند تنفيذها مضمون قرارات منظمة الوحدة الافريقية وأن تتم في اطار آلية فض النزاعات. واشتمل القرار على اجازة مبدئية لتوصيات الاجتماع الثاني لرؤساء أركان الجيوش الافريقية الذي انعقد في هراري عاصمة زيمبابوي في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨. واحتوت توصيات رؤساء الأركان الافارقة، على رغم مجيئها من عسكر - على مضمون نص قرار الوزراء نفسه مع تفاصيل فنية تتعلق بالتمويل وكيفية اختيار الدول واللوجستيات والجانب التقني، وهي جزئيات تحتاج القارة الافريقية فيها الى الدعم والعون بالطريقة التي تريحها، لا التي تفرض عليها او هكذا أراد رؤساء الأركان ان يقولوا.

بالنسبة الى السياسيين، ممثلين في وزراء الخارجية، كان مهماً التوصل الى سيناريو او اخراج لا ينشر غسيل النقاش الذي كان بالضرورة حامي الوطيس. فقد قالوا ان فكرة تقوية قدرة افريقيا على التصدي لعمليات حفظ السلام مقبولة ولا اعتراض عليها، وأن افريقيا يحسن بها ان تقوم بمثل هذا العمل بنفسها، اي بيدها لا بيد عمرو. وفي ما يخص التعاون العسكري فليس فيه ما يعيب. ثم كان السؤال الأخير والمهم: هل يتم قبول المبادرة الأميركية - البريطانية - الفرنسية المشتركة؟

أصرت الدول المتشددة ضد المبادرة الثلاثية بقيادة نيجيريا، وضمت زيمبابوي والسودان وكينيا وليبيا، على تبيان أمور ثلاثة:

- ان مصير افريقيا ينبغي ان يظل في أيدي ابنائها.
- ان المبادرة الثلاثية يمكن ان تكون حصان طروادة جديداً.
- ان الهدف من وراء المبادرة الثلاثية هو السيطرة الخارجية.

فيما دافعت الدول المؤيدة، ومعظمها من الناطقة بالفرنسية بقيادة السنغال وضمت بلداناً مثل الغابون والكونغو ومالي، بإبراز ثلاث نقاط:

- ليس هناك ما يمنع قبول المبادرة في اطار الشراكة.
- يجب التزام الواقعية، فافريقيا وحدها لا تستطيع القيام بمثل هذا العمل وتحتاج الى المساعدة الخارجية.
- الهدف يتمثل في مد يد العون الى افريقيا وينبغي عدم التشكيك فيه، اما التحفظ عن الهيكلة وجزئية المشاركة والقيادة فهو خاضع للبحث.

وفي خضم الأخذ والرد، حسب مصادرنا المطلعة، ظهر وزير خارجية نيجيريا توم ايكيمي كمظلة في معارضة المبادرة الثلاثية، ووصفها بانها ليست فقط تسللاً جديداً للاستعمار في ثوب جديد، وانما محاولة مقصودة لتقسيم القارة لغوياً من جديد. اما الدول التي سارت في اتجاه نيجيريا فتحدثت عن «الخيار» و«الفقوس» في اختيار الدول المستفيدة من المبادرة، وعن رفض افريقيا لاستثناء أي من دولها، بل ذهب بعضها الى حد الاتهام الصريح بانه فيما كانت القارة تتدارس المبادرة المشتركة، قامت الولايات المتحدة وفرنسا بانتقاء بعض الدول وعقدت اتفاقات ثنائية معها، ما يظهر سوء النية. اما السودان فاستشهد باجتماع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت بزعماء المعارضة السودانية في بلد مجاور (أوغندا) لاسقاط النظام القائم. وفيما وضح ان بلدان الجنوب الافريقية كلها حزمت امرها على رفض المبادرة الثلاثية بدليل ان وزير خارجية زيمبابوي ظل يؤكد وينادي بان افريقيا يمكن ان تنجز المهمة بنفسها، وعلى مستوى شبه اقليمي - جنوباً ووسطاً وغرباً وشرقاً وشمالاً، إلا ان الجديد كان انضمام اثيوبيا الى معارضي المبادرة، وهي التي كانت مرشحة مع اوغندا واريتريا في المنطقة للافادة الثنائية من المبادرة.

وأياً كان الأمر، فإن النقاش الذي دار في أروقة المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية أخيراً تبلور في قرار صغير حول المبادرة الثلاثية، كما القرص المغطى بطبقة سكر لكن ما في داخله يبقى مراً. فهل تبتلع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا القرص؟

الشواهد كلها تقول بان هذه الدول ستنفرد بمن تشاء وبمحض اختيارها وبرضاء الطرف الآخر. وهو ما تحسب له القرار جماعياً بدعوته لأن يتم كل شيء في الاطار الافريقي ومن خلال قنوات آلية فض المنازعات الافريقية.

فهل تلتزم الدول المبادرة؟ وأهم من ذلك هل تلتزم الدول الافريقية نفسها؟

الاجابة ستحصل في بوركينافاسو، عندما يتابع المجلس الوزاري نفسه المناقشة في حزيران (يونيو) المقبل؟

ابراهيم الضاهر

سمعاً وبصراً

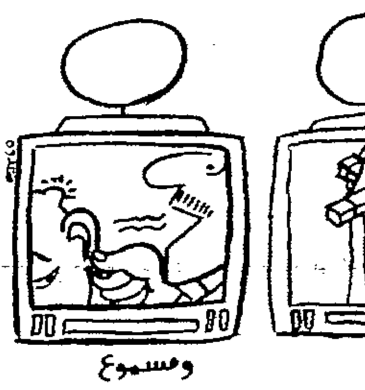
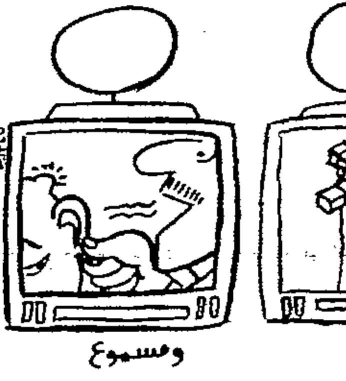
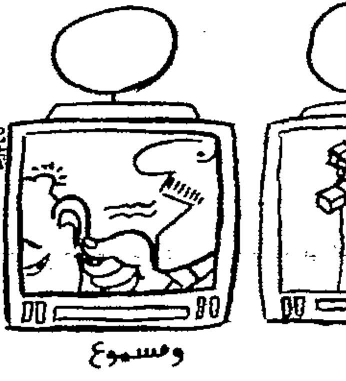
## اوضاع الاعلاميين مخيفة لكن الاعلام مزدهر... في تركيا

بين الحداثة والقمع يبدو الاعلام التركي من اهم رموز ما شهدته البلاد في السنوات العشر الاخيرة. لاحصاءات التي ظهرت في السنتين الماضيتين ترسم صورة مخيفة لاوضاع الحريات، خصوصاً حرية الرأي، في المجتمع التركي. قمع وارهاب يذكران ببعض دول اميركا الوسطى او الجنوبية في الثمانينات، وذلك على رغم اختلاف شاسع بين الحالتين. بين ما يجري في اسطنبول وما يخضع له الاعلام في ديار بكر، وبين معالجة الاخبار اليومية والتطرق للمواضيع الحساسة التي لا تزال تقلق المجتمع على رغم مضي اكثر من سبعين سنة على تأسيس الدولة التركية الحديثة، تعيش تركيا في وجهها الاعلامي حالة انفصام شخصية...

احصاءات سنة ١٩٩٦ التي نشرتها جمعية «صحافيون بلا حدود» اشارت الى ان مئة وخمسين صحافياً تركياً كانوا خلال تلك السنة ضحية قمع الاجهزة الامنية وان احدهم، متين غوكتيب، توفي جراء الضرب العنيف الذي تعرض له... كذلك فان واحداً وثلاثين صحافياً عذبوا في مراكز الشرطة وتسعة وستين آخرين تلقوا تهديدات من قوى الامن...

سنة ١٩٩٧ لم تكن فعلياً أفضل. فحسب «لجنة حماية الصحافيين» الاميركية زج سبعة وثمانون صحافياً تركياً في السجون خلال السنة الماضية. وهذا الرقم يرتفع الى مئتين وخمسين حسب احصاءات «صحافيون بلا حدود»... وعدد منهم لا يزال في الاعتقال، وبعضهم تبنته لجنة حماية الصحافيين كمثال واضح على تردي اوضاع العمل الصحافي في تركيا. كذلك تعرض عشرون صحافياً للتعذيب لأنهم أشاروا في مقالاتهم الى الوضع الكردي في جنوب شرق البلاد...

هذه الأرقام المخيفة قد تحجب عن القارئ الاهمية المتزايدة للوضع الاعلامي في تركيا، الذي يتخطى في عدد وسائله (صحف، مجلات، اذاعات، محطات تلفزيونية) معظم الدول الاوروبية. فالصحف الاربعة الرئيسية في البلاد ولّدت اربع شركات مالية مزدهرة، تضم الى جانب النسق الاعلامي (مطبوعات ومحطات سمعية ومرئية) فنادق وعدداً من المصانع... مجموعة «دوغان» تضم حوالى عشرين صحيفة، ومحطة تلفزيون، واذاعة، ودار نشر، وحتى مطبعة في المانيا لطباعة النسخة الاوروبية من صحيفة «مليت». وللمجموعة أيضاً مصرف تجاري، وشركات تأمين، وعدد من المشاريع السياحية، وشركة سفريات، ومصانع تركيب سيارات ومصنع تركيب اجهزة تلفزيون. كما ان لديها ايضاً سبع شركات تجارية... اما مجموعة «حر» فتملك صحيفة «حريت»، وسبع مجلات،

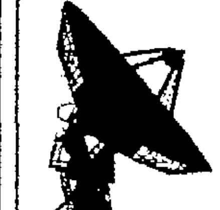





ومحطة تلفزيون، واذاعة، ودار نشر، وثلاث مطابع في تركيا ومطبعة في المانيا، وشركات سفر وسياحة وشبكة فنادق اضافة الى عدد من شركات التصدير ومصنع ادوية. ولمجموعتي «اخلاص» التي تصدر صحيفة «تركية»، و«صباح» التي تصدر صحيفة «صباح»، وعدد مماثل من شركات اعلامية وتجارية... مبيعات الصحف لا مثيل لها في اوروبا سوى لدى صحف التابلويد البريطانية. «مليت» توزع حوالى ٦٥٠ الف عدد يومياً، و«صباح» ٧٠٠ الف عدد، و«ترلية» ٣٠٠ الف عدد الخ... عشرات محطات التلفزيون والاذاعات تبث في تركيا او الى تركيا او الى المهاجرين الاتراك في اوروبا، من دون خضوع يومي للرقابة الحكومية. احد الصحافيين الاتراك لخص اوضاع الاعلام في بلاده بقوله: «يمكن للصحافي كتابة ما يشاء ولكنه اذا تمادى في ذلك، وازعج اصحاب الشأن، فانه يُقتل...».

في الربيع الماضي تعرضت صحيفة «حريت» لهجوم مسلّح ادى الى جرح احد العاملين فيها، كما تعرضت مجموعة «صباح» لحريق اتى على قسم من مكاتبها... فالمسألتان اللتان تهددان وضع الاعلام في تركيا هما الاصولية وقضية الاكراد وكيفية معالجة الاحداث التي تدور حولهما. المشكلة انه في الحالتين لا يكنّ طرفا النزاع اي احترام لحرية الرأي والعمل الصحافي. بعد وصول حزب الرفاه الاسلامي الى الحكم، صرح رئيس الوزراء الجديد نجم الدين اربكان بأن تسعين في المئة مما تنشره الصحف هو عار عن الصحة، وانه يحضر لقانون جديد لمنع الاعلام من نشر اخبار ملفقة. هذا ما حمل جمعية حماية الصحافيين على ضم اربكان الى نادي اعداء الصحافة الذي يضم الرئيس الصيني والزعيم الكوبي والجنرال ساغي اباشا النيجيري. اشهر قليلة بعد تصريحات اربكان، هاجمت مجموعة من الاصوليين الاتراك استوديوهات محطة ATV التلفزيونية وأحرقتها، لكونها محطة معادية للخط الاسلامي.

غير ان سقوط حكومة اربكان لم يؤد الى تحسين وضع الاعلام بشكل فعلي. الحكومة الجديدة قررت اتباع السياسة ذاتها ولكن هذه المرة ضد الاعلام الموالي للاصوليين. ففي نهاية السنة الفائتة، طالبت اللجنة المكلفة بالشؤون السمعية - المرئية، وهي موالية للجيش، الحكومة الجديدة بمنع مئات من المحطات الاذاعية والتلفزيونية المحلية لبثها ما اسمته بالدعاية الاسلامية. كما طالبت باتخاذ اجراءات قانونية ضدها لخرقها عبر هذه «الدعاية» دستور البلاد. هذه الحملة على المؤسسات الاسلامية لاقت تجاوباً حتى في اوساط الاعلام التي لم تشعر بأن حريتها هي مهددة عبر اجراءات اتخذت ضد الصحافة الاصولية... صحيفة «حريت» اصدرت لائحة وسائل الاعلام الاسلامية التي «تهدد امن الدولة» مطالبة بوضع حد لوجودها. اما قضية الاكراد فهي تشهد ضغوطاً اعنف وذلك من الطرفين فاذا كان عدد من الصحافيين الاتراك تعرض للضرب وحتى للقتل من جانب حزب العمال الكردي، فان تصرف السلطات التركية وحتى وسائل اعلامها يخرجان عن كل قواعد العمل الصحافي المتاح في الدول التي تعتبر نفسها «ديموقراطية». المحطات الخمس التي تبث في جنوب شرق تركيا يحظر عليها استعمال اللغة الكردية والاذاعة الوحيدة التي تبث بهذه اللغة، هي «صوت» السلطات التركية (!) وهي تبث غالباً نداءات لاقناع المستمعين بوقف التمرد والقبول بـ «الجمهورية التركية». ومنذ سنة ١٩٩١، قتل ثلاثة وعشرون صحافياً في هذه المنطقة.

**مارك صايغ**

* فيما يتكرر تشييد الجدران القبيحة في لبنان، لم تستطع حديقة «لوريان اكسبرس» ان تخرق الجدار المالي... المجلة التي شكلت املاً وصوتاً لمجتمع اهلي لا يود القبول بـ «الامر الواقع» توقفت عن الصدور.

استرداد الماضي المسلح بعد انقطاع... ناصري:

# فصل من دراسة عن «حركة القوميين العرب» ولادة وموتاً



الرئيس جمال عبدالناصر. جورج حبش. محسن ابراهيم.

بعد قيام الوحدة في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٥٨ بين مصر وسورية، طرحت قيادة «حركة القوميين العرب» على نفسها السؤال الحرج التالي: ما الذي تبقى أمام الحركة بعد ان تبلورت قيادة جمال عبدالناصر كزعامة عربية قومية؟ ان نقاشات حقبة ما بعد الوحدة بقليل، ثم بعد سنوات من اخفاقها، تفصح عن مستوى من الارتباك حيال النتائج والتي اسفرت عنها تلك اللحظة من العثور على المخرج من «ظلام المدفن الجماعي» الذي آل اليه «المجتمع المؤمن» ونظامه التضحوي الصارم والحديدي. فإذا كانت الحركة قد اكتشفت نفسها مع ظهور عبدالناصر في المسرح السياسي، وتبنيها العلني والصريح لخطابه وسياساته وحتى معاركه المحلية والاقليمية، فإن البقاء على مسافة متارجحة بين الاندماج والاستقلال عن مشروعه، لم يعد امراً مبرراً ومقبولاً، خصوصاً مع حدوث تبدل كلي في صورة المجتمع المؤمن الذي جهدت في تأسيسه، اذ لم يعد عصبة مختارة ومنتقاة من خيرة الشبان المضحين، بل غدا حيزاً سياسياً شديد الاتساع يجد فيه كل معجب بعبدالناصر، نفسه وقد عُدّ قومياً وحركياً ربما.

### المواجهة العنيفة

وبقدر ما لاح ظل الزعيم بوصفه «المخرج» الرمزي من الازمة، فإنه لاح كذلك بوصفه شكلاً جديداً من اشكال تجليها داخل المجتمع العقائدي. وهذا ما يفسر الكثير من أسباب الارتباك في الإجابة عن السؤال الآنف والذي خرجت منه الحركة بتسوية جديدة، توفيقية الطابع، حفاظاً على تماسك العصبة المؤمنة المؤسسة. تلخصت هذه التسوية بتقديم جواب يقول بان التجربة الناصرية تفتقد لوجود تنظيم سياسي خاص بها، باستثناء وجوده في مصر، اما على مستوى العالم العربي، فإن عبدالناصر يفتقر الى حزبه الخاص به، ولذا فمن الضروري الاستمرار في الحفاظ على استقلالية الحركة تنظيمياً عن عبدالناصر، ولكن مع الاندراج كلياً - تقريباً - في استراتيجيته، وحتى تبني معاركه السياسية، اي عملياً الحفاظ على المسافة المزدوجة تعبيراً عن «اللغة المزدوجة»: لغة ماضي الحركة و«كتائبها الفدائية»، ولغة عبدالناصر. كان هاجس الحفاظ على المجتمع العقائدي الصغير، يعمل بقوة لا نظير لها باتجاه الإعلاء، حتى اقصى درجة ممكنة، قدسية، من شأن هذا المجتمع، وجعله في المرتبة ذاتها التي يحتلها المجتمع الحقيقي في مشروع عبدالناصر. بكلام ثان، أصبح هاجس الحفاظ على المجتمع العقائدي، «التجريدي» اكثر اهمية من «المجتمع الواقعي» الذي يجري مشروع التغيير في قلبه آنئذ، وبفضل هذا الهاجس امكن للحركة ان تبادر الى احباط كثرة من المحاولات الرامية الى حل تلك العقدة في السلوك الانتهازي للمجتمع العقائدي الصغير، الطامح الى العيش في بيئة الجماهير الناصرية متشبعاً من عطر اغرائها، وفي الآن ذاته، ان يحافظ على انغلاقه وانطوائيته على نفسه، حين يتعلق الامر بعلاقته مع الزعيم السياسي لمشروع التغيير.

لنعد الى الوراء قليلاً لتبيان نوع الإشكالية القائمة.

في ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٥٧ تم حل حكومة سليمان النابلسي الوطنية في الأردن. كان ردّ فعل الحركة ببساطة: المواجهة العنيفة، اذ راحت تقوم بتنفيذ سلسلة من خطط التفجير بالقنابل. ما الذي يعنيه ذلك؟ يعني ذلك ببساطة ايضاً، ان الحركة، عشية الوحدة المصرية - السورية، التي وفرت لها اكبر فرصة للتوسع الجماهيري، بادرت الى استرداد ماضيها المسلح مع أول اشتباك سياسي، متخلية عن كل ما اكتسبته من مفردات وافكار جديدة، ومن اداء سياسي لفكرتها البسيطة والعفوية حتى انها الآن تستعيد طفولتها وتتنكر على المستوى الرمزي، حالتها ككتائب فداء، بما يقتضيه ذلك من استرداد مماثل للخطاب القديم. لقد استعادت «حركة القوميين العرب» لغة الماضي، في اللحظة التي كان فيها عبدالناصر يستعد لنقل العرب من عصر التجزئة الى عصر الوحدة باسلوب سلمي. في الواقع العملي لم يتكرس الطابع الناصري للحركة مع حقبة الوحدة المصرية - السورية، ولكن فريقاً من داخلها هو الذي راح يحث على اللحاق بالتجربة والاندراج في استراتيجيتها. كان ثمة من يحاكي هذا النداء الملح، ويحاول تجربة امكانية التماهي الانتهازي مع لغة عبدالناصر. وفي المآل الاخير، بدا ان لغة قديمة تعود للانتصار مع عصر الوحدة: لغة «السحق» و«القبض بزمام من حديد» و«خنق التحركات البورجوازية».

لا بد ان هذه اللغة كانت تلائم روح كتائبيي الفداء العربي القدامى، الذين كانوا يشعرون بالحنين لماضيهم المسلح وقد رغبوا في استرداده، وها هم يحثون عبدالناصر الذي صنع الوحدة مع سورية سلمياً، على اللجوء الى «السحق» و«الخنق»، ويا للمفارقة، وكأنهم بذلك يعبرون عن حقيقة انشدادهم الى ماضيهم. وعندما صدر المرسوم ١٢ من آذار (مارس) ١٩٥٨، اي بعد شهر واحد فقط من الوحدة، والذي قضى بحل كافة الاحزاب السياسية في سورية، طفقت الحركة عبر اللغة المنتصرة، تتحدث عنه باعتباره «خطة مهمة لبناء منظمة سياسية صالحة للدفاع عن الوحدة».

### الى الماضي، لا المستقبل

في تلك الآونة نسيت الحركة انها من تحدث عن «هيئة التحرير» التي طرحها عبدالناصر كبديل عن الاحزاب المصرية، بلغة شكاكة، حذرة ومتحفظة. اذن: طرأ تغير مثير على تفكير الحركة، قطع عليها فرصة التطور والانتقال من حزب «لجماعة مؤمنة، منغلقة على المؤثرات الخارجية، كما أراد مرشدها الروحي علي ناصر الدين، وزعيمها جورج حبش، الى حزب سياسي منفتح على علاقات المجتمع الحقيقي وتياراته ولغته التي يفهمها، وهو تغير سيكون من شانه في مرحلة تالية - كما سنرى - ان يعيد العلاقة مع عبدالناصر، ورمزياً مع الأب السياسي للحركة، الى لحظة من التوتر تنتسب الى الماضي وليس الى المستقبل، انها منذ الآن تكرس نفسها كمنظمة حديدية مهمتها حراسة تجربة جديدة بادوات قديمة. وكما حدث لها من قبل، حين انفعلت بالحدث الهلعي الفلسطيني، فإنها تنفعل بالحدث الناصري دون ان تعطي لنفسها حق الإصغاء الى النداء الصادر عن رغبة مجتمعها المؤمن، بتاسيس وضعية مفارقة جوهرياً لا شكلياً. لم تكن هناك - في ضوء هذا الانفعال بتجربة عبدالناصر والانتشاء بها - اية بوادر فعلية لإنشاء خطاب مفارق، يبادر الى الدفاع عن المجتمع الحقيقي المحروم تواً، وعبر مرسوم آذار (مارس)، من حق امتلاك حياة سياسية (حزبية) في ظل دولة الوحدة، بل على العكس من هذا، كانت هناك رغبة أكيدة في تبرير سلوك «الأب» حيال مجتمعه، باستخدام اللغة الرمزية في فهم اشارات السياسة.

إن زعامة عبدالناصر نفسه سوف تكون إغراء من نمط مغاير يفرض ايقاعه على «الابناء» الحركيين، بحيث يمكن اعادة انتاج صورته في المستقبل. هذا ما سيحدث تالياً، عندما تتحلل حركة القوميين العرب، الى عناصرها الأولية، وتنهض على انقاضها «كتائب فداء جديدة»، وهذه المرة في صورة فصائل فلسطينية مسلحة، تستخدم المفردات عينها وربما الهوية نفسها، فكل فصيل سيطلق على نفسه اسم «الجبهة»، ويقودها «الزعيم» نفسه، ولكن وقد تخفى وراء اسم «الأمين العام». هذه الفصائل ستتيح تركيبتها التنظيمية والسياسية، ان يلعب الفرد - داخل الجماعة الجديدة - التي انتقل اليها، وفي ضوء خبرته وقدرته على استعادة صورة الزعيم «الأب» وايقاع نفوذه وخطابه الانشائي الحماسي، دور الزعيم بكل ما يتطلبه ويستلزمه ذلك من تماه مع الصورة المأخوذة مباشرة من «الذكرى القديمة» لعبدالناصر. سوف تقوم الفصائل الفلسطينية الخارجة (عملياً) من رحم حركة القوميين العرب، بانتاج زعامة فلسطينية، هي صورة طبق الأصل تقريباً عن ذكرى الأب. رمزياً ستجري عملية مموهة ببراعة لتمزيق صورة «الأب»، الزعيم القديم الذي قدّم نفسه رمزاً لخلاص الأمة، لكي تتوزعها «جماعات مؤمنة»، منغلقة ومسلحة، فتغدو كل جماعة ممتلكة لعبدالناصر (ها) الجديد، ولكن ليس عبدالناصر (الناصري)، بل الماركسي، وشبه الماركسي، المتلعثم بالماركسية، وشبه البعثي او القومي. وبطبيعة الحال لعبدالناصر آخر يصعب نسبه لايديولوجيا بعينها. انه خليط من افكار ومفهومات نظرية وسياسية مشبعة بخطاب انشائي، حماسي، يصعّد من فلسطين شعرياً حتى اقصى درجة ممكنة، بحيث لا تعود وعياً بل جملة مقدسة.

ان «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، و«جبهة التحرير»، و«جبهة النضال الشعبي» و«الجبهة العربية»، اي اجمالاً، كل «الجبهات» الخارجة من رحم الحركة، لا تقوم باستنساخ الاسم ذاته، ولا صورة «الأب» ذاته، وانما شكل المجتمع المؤمن ايضاً، ذلك المجتمع الذي كانت تعيش في كنفه «طفولتها» المعذبة وهي تحلم بمغادرته، والفرار منه. وحين اكتشفت الطريق الى المخرج، سارعت تحت الخطى لتؤسس «مجتمعها الصغير» الجديد. كان عبدالناصر في تلك السنوات من اللقاء الحميم بين الحركة وافكاره السياسية، مشروعاً لخلق اب يحافظ في حياته بكل التقديس اللازم، من أجل ان يكون قابلاً للالتهام من قبل الابناء، اي لافتراسه رمزياً، بحيث تحل روحه في نهاية المطاف في جسد الأمين العام للجماعة المؤمنة الجديدة.

«عبدالناصر» هذا، الذي لاح خياله ذات يوم في طريق حركة القوميين العرب، ثم راحت أطيافه - قبل رحيله المحزن - تسهر عند مهد الجماعات الخارجة على سلطة الجماعة، اي الفصائل المسلحة الخارجة على «مجتمعها المؤمن» القديم، كان بامتياز، حلاً فعالاً استخدمته الحركة لمعالجة مازقها وحسب. ومن هنا انعدمت كل فعالية حقيقية في جدل العلاقة معه، لانها علاقة لم تُصمم على أساس استلهام مشروعه كمشروع عروبي تاريخي، بل استهلامه كمشروع زعامة قابلة للمحاكاة في مجتمع عقائدي صغير، لا ينفك ينقسم على نفسه مع كل ازمة، لينتج في سياق حراكه السياسي، الصورة ذاتها للزعيم.

### إغراء الخروج من الأزمة

ذلك هو عبدالناصر الوحدة المصرية - السورية، الذي ارتبطت به الحركة: انه اغراء الخروج من أزمة الجماعة عبر التوغل عميقاً في صفوف الجماهير، وهي بلا ادنى ريب جماهير عبدالناصر. ولئن بدا «اغراء» التوغل في قلب هذه الجماهير، اختراقها وجذبها الى المجتمع العقائدي، قابلاً للتصعيد الشعري والرومانسي في الخطاب الى الدرجة التي تصبح معها هذه الجماهير، كما لو كانت خالية الوفاض لا شغل لها سوى انتظار مخلّصها، يسوعها العروبي، القومي، الناصري، فإن الوسيلة المستخدمة لهذا الغرض لن تكون سوى وسيلة انتهازية مكشوفة. بكلام آخر: لم يكن ثمة تفكير راديكالي في مسألة التحالف مع عبدالناصر بقدر ما كان هناك موقف «ليبرالي» يريد التحلل او التخلص من الحركة بحجة الاندماج بالتجربة الناصرية. ثمة دلالة رمزية شديدة الاهمية تعرضها علينا وقائع هذه الفترة من التجاذب داخل الحركة، حول الموقف من التجربة الناصرية، إذ كان هناك تياران رئيسيان يتصارعان في الخفاء: تيار محسن ابراهيم وانصاره، وتيار حبش - الهندي - الخطيب، ولطالما جرى التوصل الى تسويات توفيقية مع كل احتدام في الأزمة. بيد ان حدث الانفصال (اخفاق الوحدة) أصبح هو المحرك الجماهيري. وقد أخبرني محمود سلامة النقابي السوري البارز والشخصية الادبية، ان عدد من أصبحوا في اطار فرع الحركة في سورية بعد الانفصال وليس اثناء الوحدة، في نقابة واحدة هي النسيج (الخماسية السورية) تجاوز الخمسة آلاف عامل، يمكن اعتبار ٨٠ في المئة منهم من القوميين العرب.

تلك هي الدلالة الرمزية المثيرة التي انبجست امام الحركيين، فمع اخفاق الوحدة وقفت الحركة في مقدمة التيارات السياسية المقاومة للانفصال، وهذا ما اتاح لها أن تنعطف بسرعة مدهشة نحو اتجاه «شعبوي»، سيكون من شانه تغيير الطابع النخبوي لمجتمعها العقائدي بصورة غير متوقعة، ولتصبح بالتالي قوة سياسية كبيرة لا حزباً صغيراً منغلقاً. لم يعد ذلك «المجتمع المنغلق» يتسع لنخبة من ابناء الطبقات الميسورة والثرية (ابناء الكزبري، القوتلي، او ابناء عائلات شامية عريقة مثل عائلة محاسن) بل غدا منذ الآن يعج بابناء عائلات مدقعة الفقر وبعمال وحرفيين وفلاحين. حدث ذلك كله في لحظة اخفاق الوحدة ولم يحدث في لحظة انتصارها. بيد ان المفارقة ما لبثت ان تبدت في شكل آخر، اذ اقضت نتائج الانفصال الى فتح باب السجال الفكري الصاخب حول خيارات الحركة الناصرية. ومسألة الاشتراكية العربية او الطريق العربي الى الاشتراكية، كانت - بطبيعة الحال - موضة تلك الحقبة. وحين بدأت حركة القوميين العرب تتحدث بهذه اللغة اليسارية، كان جزء من جسمها القيادي النخبوي يهترئ ويتساقط خارجها معلناً رفضه الاستمرار في «مجتمع عقائدي» تبدلت عقيدته على حين غرة، وهذا الجزء من الجسم السياسي مثله ابناء العائلات الثرية، وهي اجمالاً من مثقفيها المرموقين الذين كانوا ذات يوم مثال التضحية والقدرة على نبذ إغراء الحياة الخاصة.

### مجتمع صغير ومغلق

لماذا حدث الانعطاف في مرحلة فشل الوحدة؟

لا بد للجواب من ان يتجه الى الفكرة الاساسية التي انطلقت منها فرضية التحليل: ان أزمة المجتمع العقائدي لم تكن أزمة عابرة يمكن ان تنتهي بتسويات هنا وضغوطات هناك، وهي فوق ذلك لم تعد - مع ظهور الأب السياسي - مجرد «أزمة لغوية» تتعلق بنوع الخطاب الذي يوحد الأب والابناء داخل المجتمع الصغير، بل أصبحت شديدة التعقيد والتراكب. بالدرجة الأولى كانت الأزمة ذات طابع بنيوي، ويمكن الادعاء ان طبيعة تكوين هذا المجتمع هي التي تحكمت طوال الوقت في ابقائه مغلقاً وحذراً حيال المؤثرات الخارجية، وممتنعاً ايضاً عن الانفتاح والتحول، ذلك ان كل انفتاح او توسع أو تحول في بنيته وعقيدته وخطابه، سوف يصيب الشروط المتحكمة به في الصميم، وسيعمل على جعل الصدام بين الجماعة المنغلقة والمؤثرات الخارجية صداماً مفتوحاً، وباختصار، بدا ان قدر حركة القوميين العرب كمجتمع تأسس في الأصل على شروط الانغلاق، ان تظل مجتمعاً صغيراً ومغلقاً، فهذا هو السبيل الوحيد للحفاظ على مقومات جماعتها المنشودة. تالياً ستكتشف الحركة ان كل ما جرى من انقسامات وانشقاقات دمرتها في نهاية المطاف انما انطلقت من تلك اللحظة المنسية في حياتها وتاريخها، لحظة انفتاحها المفاجئ والمباغت على المؤثرات الخارجية التي حذر منها المرشد الروحي علي ناصر الدين ذات يوم.

ان تلاشي حركة القوميين العرب من الوجود، وتحولها الى فصائل واحزاب، يصعب فهمه - كما نعلم - خارج الأسباب السياسية المباشرة، لكن هذه - كما دللت التجربة - شديدة الخداع وقابلة لأن يتلاعب بها المؤرخون كيفما شاؤوا وطبقاً لميولهم وأهوائهم ورغباتهم. وبينما يُرى الى هذه الأسباب بقدر ما من الحذر، ثمة أسباب اخرى تحجبها تقليدية تفكيرنا السياسي المعاصر، يمكن النظر اليها باكبر قدر من الحرية، وهذا ما تتيحه القراءة السوسيولوجية للسياسة، بل والقراءة الميثولوجية - السياسية بما هي مستوى من القراءة الحرة. ما حدث للحركة من تلاش عن المسرح السياسي، او تحول يقطع معها وقد لا يعترف بها كماض، يفرض على الباحث استخدام منهج مغاير.

إن لحظة خروج الحركة من نخبويتها (إنغلاقها) الى باحة «الإغراء الجماهيري»، تنطوي على معنى رمزي يتوجب فهمه والعمل على استيعابه، بوصفه المعنى الأكثر أهمية في تأسيس علاقة صحيحة بين الحزب والمجتمع، فعندما يحكم الحزب، محض حزب، على نفسه منذ البداية، بالانغلاق والانطواء على نفسه كجماعة سرية تعرض نفسها كبديل عن المجتمع، وربما تقوم بتفكيره، فإن عليه ان يدرك جيداً، ان كل محاولة منه للانفتاح على الخارج (والغريب) لن تعني سوى دمار شروط عزلته نهائياً وتلاشي امكانات ومقومات انغلاقه، التي تأسست أصلاً وفقاً لمنطقها، لتحل محلها مقومات أخرى قد تكون من بينها - ويا للمفارقة - مقومات التلاشي، ثم الانقلاب الى «احزاب» بدلاً من حزب موحّد، و«مجتمعات عقائدية» مجهرية بدلاً من «مجتمع صغير». ليس دون معنى ان حركة القوميين العرب التي عارضت الماركسية بقوة في مطلع شبابها، وقاومت تأثيراتها وجاذبيتها الثورية، وجدت نفسها تتمزق فكرياً وسياسياً ما ان باشرت بالانفتاح عليها ومصالحتها. كانت الماركسية بما هي الخصم الغريب، القادم من تأثيرات الخارج احد اهم أسباب التشظي في حركة القوميين العرب. فما ان انفتحت عليها وطرحتها للنقاش كمشروع مصالحة مع «نظرية ثورية» يحتاج اليها «المجتمع الصغير» غير المسلح بالفكر، حتى كان هذا التلاقي يعصف بكيان الحركة. لقد كانت الماركسية، بامتياز، هي «الغريب» او الشيء الجديد بحسب تعبير حبش، وهو يعلق على مواقف محسن ابراهيم في هذه الحقبة، معترضاً وقلقاً على مصير حركته. الانفتاح على «العدو» هو الذي يجلب شروط دمار كل «مجتمع مغلق». هذه هي الخلاصة التي يمكن ان يخرج بها قارئ تاريخ حركة القوميين العرب.

### دعوة في وجه الناصرية

بعد عامين فقط على اعلان الوحدة (ثم اخفاقها) وتحديدا في مطلع ١٩٦٠ سيحدث تطور له مغزى شديد الاهمية في سياق الفكرة الآنفة، وبالطبع على مستوى الاحتكاك بـ «الشيء الجديد» الذي اثار حفيظة حبش شخصياً (بيد انه الآن يرحب به ويدعمه) نعني صدور العدد الاول من مجلة «الحرية» التي رأس تحريرها محسن ابراهيم، وذلك في ٤ كانون الثاني (يناير) من نفس العام. سيتضح منذ الآن، وبعد سلسلة تحضيرات طويلة، ان «الشيء الجديد» لم يكن سوى كناية عن «الافكار الجديدة» القادمة مع رياح الخارج، والتي راحت الحركة تصيخ السمع لها اثناء خروجها من عزلتها. «تبنّت «الحرية» منذ اعدادها الاولى مسألة الكفاح الفكري ودعت الى خوضه، منبهة الحركة وانصارها الى ضرورة الانغماس في الجدل السياسي الفكري والثقافي. ويفهم من هذه الدعوة الصريحة للانصراف العملي باتجاه تطوير فكر الحركة، ان تقدماً جزئياً وهاماً حدث على شكل ادارة التلاقي مع مؤثرات الخارج، بحيث يتسنى لاعضاء المجتمع المؤمن، ان يديروا صراعاتهم الداخلية بطريقة سلمية، وباستخدام «عنف الافكار» لا عنف السلاح، وهي صراعات انصبت - بشهادة حبش - وفي القسم الاهم منها على مسألة التحالف مع عبدالناصر، والموقف من فروع الحركة في اليمن وفلسطين. وطوال السنوات التالية ستلعب «الحرية» دوراً رائداً على مستوى العالم العربي بالفعل، في فتح باب السجال الفكري بشجاعة نادرة، وهذا امر مشهود لها خلال سنوات ١٩٦٠ - ١٩٦٨. ومع ذلك فمن المناسب اعادة التأكيد هنا، على ان حبش ومعه هاني الهندي ثم محسن ابراهيم، سيكونون اعتباراً من هذا التاريخ، هم صنّاع الدعوة التي اطلقتها الحركة بوجه التجربة الناصرية: ضرورة ان تكون القرارات الاشتراكية في مصر ذات طابع سلمي، وفي اطار التحالف بين طبقات المجتمع المصري. في هذه الحقبة لعبت الافكار، «الشيء الجديد» الذي فاجأ الحركة، دورها كعامل مصادرة للعنف الداخلي المضمر والكامن في قلب الجماعة العقائدية، وذلك تمهيداً لادراجه في اضيق نطاق ممكن حفاظاً على الطابع الاصلي الذي نشأت الحركة وفقاً، وهو كما علمنا، طابع يقوم على الطلاق مع «الماضي المسلح» وبالتالي السعي لامتلاك «السياسة» كبديل للعمل العنفي. على ان هذا العامل لم يكن فعّالاً بما فيه الكفاية، لان الحركة لم تكن قد تخلصت بعد من ترددها وحيرتها. والدليل على ذلك، دعوتها عبدالناصر الى جعل قراراته الاشتراكية ذات طابع سلمي، وفي الوقت ذاته، رفضها لمبدأ الانتقال السلمي الى الاشتراكية كإمكانية نظرية:

يعني هذا ان الباب - في واقع الامر - ظل موارباً امام عودة ظافرة للماضي، للغة «السحق» القديمة، بحيث يمكن استردادها في الوقت الملائم. يكشف هذا التارجح او التشوش حيال انشاء خطاب جديد «لغة سياسية» خاصة بالحركة، متماسكة، توطّد امكانات تحولها الفعلي نحو العمل السياسي والقطع مع «ماضيها المسلح»، عن نوع الجدل الدائر في صفوف الحركة انذاك، مثلما يكشف عن دخولها في قلب الازمة من جديد. سيكون عليها ان تترقب وتنتظر انفجارها المحتوم من دون ان تكون لديها القدرة او الاستعداد لمنعه. ولعل البحث عن جذور هذا التموضع المأساوي للجماعة الحالمة، وكل جماعة حالمة، متاهبة «لجذب الجماهير لجنّتها العقائدية»، سيكشف عن الوهم الاكبر في حياتها كما كشفه في حياة حركة القوميين العرب من قبل: ان تحافظ على «جماعيتها» وعقائديتها المتصلبة، وفي الآن ذاته الانفتاح على مؤثرات الخارج.

لقد كان هذا امراً مستحيلاً الى النهاية، فعلى «المجتمع المؤمن» ان يختار بين الشكل القديم الذي تأسس وفقاً لشروطه وانطلق منه، وهذا يعني بالضرورة ان يظل مجتمعاً مغلقاً، وبين الانفتاح على الخارج حيث الافكار الجديدة والجماهير، وهذا يتطلب بالضرورة كذلك نسف البنى والشروط التي قام عليها.

ولذا كان موت «حركة الناصريين العرب» امراً محتوماً، وجد فيه افراد «المجتمع المؤمن» فرصتهم في امتلاك الحل. الساخطون على الحركة لانها لم تتقبل «الماركسية» قبولاً كاملاً بعد مصالحتها او الانفتاح عليها، والرافضون اصلاً لهذا الانفتاح، كانوا على حد سواء، يشرعون فور موت الحركة في استرداد الماضي ولغته، ويؤسسون «لمجتمعات صغيرة» جديدة في سياق استعادة رمزية الصورة الاولى التي كانت عليها «حركة القوميين العرب» في طفولتها، اي صورة المجتمع العقائدي المسلح والمتاهب دوماً لصد تأثيرات كل خارج، كل شيء جديد وغريب، عن عقيدة هذا المجتمع. بهذا المعنى فإن ظاهرة الفصائل الفلسطينية - مع الاحتفاظ باحترام مكانتها عند الجمهور العربي والفلسطيني، وتقدير نضالها وتضحياتها تقديراً عالياً - هي تعبير عن تلك الاسترداد الرمزي لصورة «المجتمع المؤمن» القديم، ولكن هذه المرة في هيئته الجديدة: «مجتمعات صغيرة» لا «مجتمع صغير» واحد و«عقائد» بدلاً من «عقيدة واحدة».

**فاضل الربيعي**

# من الثورة الصناعية الى ثورة نزع الصناعة

Patrick Verley
La Revolution Industrielle.
(الثورة الصناعية).
Folio, Paris.
1997.
544 Pages.

اذا كانت الثورة تعني انقلاباً جذرياً شاملاً وسريعاً، فان مفهوم «الثورة الصناعية» لا يعود مطابقاً لمنطوقه.

والواقع ان الدراسات الحديثة والعديدة عن «الثورة الصناعية» تنزع الى ان تسحب من التداول هذا المفهوم المكرّس منذ اكثر من قرن لتستعيض عنه بمفاهيم اكثر حيادية وعادمة الحمولة الايديولوجية من قبيل «التصنيع» او «النمو الصناعي» او «الحضارة الصناعية».

فخلافاً لما توحي به كلمة «ثورة» بالذات، فان «الثورة الصناعية» كانت ظاهرة جزئية ووئيدة، متدرجة في الزمان والمكان. فقد انطلقت شرارتها الاولى من انكلترا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وظلت محصورة في قطاع محدود من قطاعات الاقتصاد الانكليزي هو قطاع الصناعة النسيجية، قبل ان تمتد الى قطاع الفحم والحديد، وبالتالي الى قطاع المواصلات والسكة الحديدية في الربع الاول من القرن التاسع عشر لتشق طريقها في الربع الثاني منه الى فرنسا ثم الى المانيا، ولتتجاوز في النصف الثاني من القرن التاسع عشر البر الاوروبي الى القارة الاميركية قبل ان تمتد في اواخره الى القارة الآسيوية لتنتقل «عدواها» من روسيا الى اليابان في مطلع القرن العشرين، ثم الى التنانين الآسيوية الاربعة في نهاياته.

وليس من قبيل الصدفة ان تكون فرنسا عرفت «ثورة» بالمعنى الحقيقي للكلمة، اي السياسي، في الوقت الذي عرفت فيه انكلترا ثورتها الصناعية بالمعنى المجازي، فثورة ١٧٨٩ السياسية أضرّت بما صاحبها من تشنجات عنيفة، انتشار مظاهر التقدم الجديد في فرنسا وفي البر الاوروبي نصف قرن بكامله، على حين ان الثورة الصناعية السلمية اتاحت لبريطانيا، وقد انفردت بتوظيف القوة الميكانيكية، ان تحتل المرتبة الاولى بين دول العالم وان تحافظ على تفوقها هذا حتى مطلع القرن العشرين. وحسبنا هنا الاستعانة بمؤشر واحد: فعلى حين ان بريطانيا ما كانت تمثل في منتصف القرن التاسع عشر سوى ٢،٢ في المئة من سكان العالم، فقد كانت تنتج ٥٣ في المئة من حديد العالم و٤٩ في المئة من نسيجه.

ومن الممكن قياس تقدمها هذا بمؤشر رقمي آخر: فمنذ ١٨٥٠ كان اكثر من ٥٥ في المئة من سكان بريطانيا قد غدوا من سكان المدن، على حين ان ثانية اعظم دولة في العالم من بعدها، وهي فرنسا، كانت لا تزال ريفية بمعدل ٧٥ في المئة من سكانها.

والواقع ان اجتراح الثورة الصناعية يمكن ان يعدّ ذاته انجازاً لما يسميه مؤرخوها بـ «العقلية الكمية». فمعلوم ان الصين كانت قد ضربت منذ القرنين الحادي عشر والثاني عشر ارقاماً قياسياً في استخدام الفحم والحديد وفي اختراع تقنيات انتاجية، ومع ذلك لم يتهيأ لها ان تطوّر تقدمها المادي والتقني هذا الى ثورة صناعية. ذلك ان التقنية فيها بقيت تجريبية خالصة، ولم ترقَ الى مستوى العلم النظري. وبالمقابل كانت انكلترا قد اولت منذ النصف الثاني من القرن السادس عشر اهتماماً نظرياً كبيراً لما يسمى بـ «روح الدقة» التي ترجمت عن نفسها بـ «العقلية الكمية».

فالتكنولوجيا التي كانت وراء مولد الثورة الصناعية، هي حصيلة اللقاء بين التقنية التجريبية والعلم النظري. ولغة التكنولوجيا هي لغة العلوم الدقيقة، اي الرياضيات. وقد استتبع تطبيقها تثويراً لمفهوم الطبيعة بالذات. فقد تجرّدت هذه من غلافها الميتافيزيقي الكيفي وكفّت عن ان تمثل «عالم ما دون فلك القمر» بحسب التعريف الأرسطي لتغدو، طبقاً لقولة غاليلي المشهورة، كتاباً مكتوباً ومقروءاً بلغة الرياضيات. وهذا «التكميم» للطبيعة وللغة التي يمكن ان تكشف وتصاغ بها قوانينها، هو ما جعل ديكارت يتنبأ منذ ١٦٣٧ في كتابه «خطاب في المنهج» بأن انسان المستقبل سيقتدر، بفضل العلم الجديد، على استخدام قوة النار والماء والهواء والنار والافلاك وكل جسم آخر في الكون ليصير «سيد الطبيعة ومالكها».

واذا كانت الثورة الصناعية هي بنت هذا التصور العلمي الجديد للكون فلا عجب ان يكون كبار روادها علماء وتقنيين، لا اهل نظر وفكر مجرد وبلاغة ولاهوت وفقه كما في الحضارات السابقة.

ولئن تكن الثورة الصناعية، مرّت، خلال مسيرتها الطويلة عبر اكثر من قرنين بأطوار ثلاثة، فإن كل طور منها يندرج تحت راية اكتشاف علمي جديد، وتحديداً في مجال الطاقة. فالثورة الصناعية الاولى، التي يُكنّى عنها باسم «عصر الفحم الحجري»، ترتبط ارتباطاً عضوياً باسم جيمس واط (١٧٣٦ - ١٨١٩) مخترع الآلة البخارية. فبين ١٧٦٩ و١٧٨٧ استطاع هذا المهندس الاسكوتلندي ان يدخل عدة تحسينات على آلته، مما أتاح تحويل حركة المكبس التناوبية الى حركة دائرية دولابية. وقد كان لاختراع هذا «الحصان البخاري» أثر هائل على الصناعة النسيجية في طور أول، ثم في مضمار المواصلات في طور ثان. فبدءاً من ١٧٨٥ أمكن للمخترع البريطاني ادموند كارترايت (١٧٤٣ - ١٨٢٣) ان يحوّل النول اليدوي الى منسج آلي يعمل بقوة البخار، مما جعل انتاجية الحائك تتضاعف للحال مئتي مرة.

Patrick Verley
La Révolution
industrielle



وفي مطلع القرن التاسع عشر أمكن للميكانيكي الاميركي روبرت فولتن (١٧٦٥ - ١٨١٥) ان يبني اول سفينة مسيّرة بالآلة البخارية، مما خفض كلفة المواصلات الاطلسية الى خمس ما كانت عليه. ثم كانت الثورة الكبرى في المواصلات البرية عندما طوّر المهندس الانكليزي جورج ستيفنس (١٧٨١ - ١٨٤٨) القاطرة البخارية ومدّ أول سكة حديد بين ليفربول ومانشستر ومن جراء هذين الاختراعين الثوريين في صناعة النسيج والنقل البري والبحري تعاظم الطلب تعاظماً هائلاً على الحديد، فجاء اختراع الصناعي البريطاني هنري بسمر (١٨١٣ - ١٨٩٨) لطريقة «التسويط الكيمائي» للحديد ليتيح امكانية انتاج كميات هائلة من الفولاذ. وعلى هذا النحو دخلت الثورة الصناعية الاولى في مرحلة جديدة: فحتى منتصف القرن التاسع عشر لم يكن الطول الاجمالي للسكك الحديدية في العالم يتعدى خمسة وثلاثين الف كيلومتر، فإذا بهذا الرقم يقفز قبيل الحرب العالمية الاولى الى المليون. كذلك فإن طاقة الاسطول البحري العالمي تضاعفت في الفترة نفسها من خمسة ملايين الى خمسين مليون طن، مما طوّع المحيطات، وليس البحار وحدها، لنقل الحبوب والمواد الأولية الصناعية بأثقال هائلة واسعار منخفضة.

وكما ارتبطت الثورة الصناعية الاولى بمادتي الفحم الحجري والفولاذ، ارتبطت الثورة الصناعية الثانية بمصدرين جديدين للطاقة: النفط والكهرباء. فمنذ ١٨٥٩ كان الاميركي ادوين دراك (١٨١٩ - ١٨٨٠) قد حفر اول بئر للنفط في العالم. وفي ١٨٩٢ تمكن المهندس الالماني رودولف ديزل (١٨٥٨ - ١٩١٣) من تصميم المحرك المعروف باسمه والقائم على مبدأ الاحتراق الداخلي، مما أحلّ النفط محلّ الفحم الحجري في إمداد آلات المصانع بالطاقة المحرّكة. وابتداء من ١٨٦٠ طوّر المهندسون الاوروبيون المحرك الانفجاري، مما اطلق صناعة السيارات. فمنذ ١٩١٠ كان عدد السيارات المستعملة في العالم قد ناف على المليونين، وهو رقم لا يمت بصلة الى العدد الحالي للسيارات في العالم حيث يقدر تعدادها في الولايات المتحدة وحدها بنحو ١٣٥ مليون سيارة، بمعدل سيارة واحدة لكل اثنين من السكان.

وفي الوقت نفسه جاءت كشوف واختراعات علماء اوروبيين واميركيين شتى، ومنهم الاميركي توماس اديسون (١٨٤٧ - ١٩٣١)، مخترع المصباح الكهربائي، لتوجد مصدراً جديداً للطاقة والإنارة: الكهرباء. وهذا الشكل المستجد من الطاقة أحدث ثورة داخل الثورة. فبعد ان كان الفولاذ الرمز الاول لحضارة الصناعة، أخلى مكانه لمعادن اكثر ليونة ومطاوعة، مثل الالمنيوم الذي امكن فرزه وانتاجه بمقادير تجارية بفضل التحليل الكهربائي. وبعد ان كان الخشب والفحم هما المصدر الوحيد للطاقة الميكانيكية حتى ١٨٦٠، وبعد ان كان الانتاج العالمي من هذه الطاقة لا يتعدى بليون كيلوواط ساعي في العالم، سجل الانتاج القومي من الكهرباء عام ١٩٧٠ الارقام التالية: ١٦٠٠ بليون كيلوواط ساعي في الولايات المتحدة و٥٠٠ بليون كيلوواط ساعي في الاتحاد السوفياتي و٢٤٠ بليون كيلوواط ساعي في انكلترا.

ولعل اثر ثورة الطاقة هذه على مصائر البشرية يمكن تلخيصه في مؤشر رقمي واحد: فحتى ١٨٥٠ كان نصيب الطاقة البشرية والحيوانية يصل الى ٩٤ في المئة من اجمالي استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة عام ١٨٥٠، ولكنه انخفض عام ١٩٥٠، اي بعد قرن واحد لا اكثر، الى ٤ في المئة. وهذا كله قبل ان تتراكم في النصف الثاني من القرن العشرين المؤشرات على الانتقال الى طور ثالث من الثورة الصناعية مع اكتشاف الطاقة الذرية.

فقد انشئت المحطات الذرية الاولى لتوليد الكهرباء عام ١٩٥٠ وبعد عشرين سنة كان الانتاج العالمي من هذه الطاقة الجديدة قد بلغ ٣٠ الف ميغاواط، وتضاعف الى ٢٠٠ الف ميغاواط عام ١٩٨٠، والى ٤٠٠ الف ميغاواط عام ١٩٩٠. ومن المتوقع ان يؤمن ٥٠ في المئة من اجمالي انتاج الكهرباء في العالم عام ٢٠٠٠.

واليوم يجري الحديث عن ثورة صناعية رابعة تتمثل بالثورة الالكترونية والمعلوماتية. ولكن بعض الدارسين يعترضون على هذه التسمية. فعندهم ان القرن الحادي والعشرين لن يعرف طوراً رابعاً من الثورة الصناعية، بل الشكل الوحيد الذي سيعرفه من الثورة هو ثورة نزع الصناعة.

**جورج طرابيشي**

---

# التلفزيون حيال العلاقة المثلثة: السياسة، المواطن، الاعلام

Roland Cayrol.
Medias et Democratie.
(الاعلام والديموقراطية).
Presses de Sciences po, Paris.
1997.
120 Pages.

يشير الكاتب (مدير الابحاث في المؤسسة الوطنية للعلوم السياسية) في مقدمته الى التناقضات التي تحكم علاقة وسائل الاعلام (او الاتصال) الجماهيرية بالحكام، إذ بات هؤلاء مقتنعين بانها ضرورية للإمساك بزمام السلطة. وعلى خلاف مهمتها الرئيسية التي هي الاعلام، والمساهمة في خلق الرأي العام، وهو ما أضحى جزءاً من الديموقراطية، نجد تلك الوسائل مشدودة الى مسألة الربح وتحقيق نسبة عالية من المشاهدين.

غرض الكتاب كما يبرزه كايرول هو تقصي سقطات هذا النظام الذي لا يعمل كما يجب بطرفيه: السياسيين والاعلاميين، اي ملاحقة شططه، قياساً على ما يتطلبه النظام الديموقراطي. فغاية المؤلف العمل على قيام اخلاقية مهنية «ديموقراطية» للاعلام اثر تزايد دوره ومسؤوليته عقب أفول الايديولوجيات الكبرى.

لقد سجل ارسطو قديماً دور الرأي العام، كعامل تأييد للسلطة السياسية، لكن هذا الامر تعزز راهناً بولادة الديموقراطية: الاقتراع العام، ظهور صحف الجماهير ذات الانتشار الواسع، فغدا الارتباط وثيقاً بين الديموقراطية الحية وحرية الاعلام وتعدده. والتلفزيون بشكل اساسي وضع الناس على اتصال مباشر مع الحكام والسياسيين.

ويعدد الكاتب ستة تعديلات أدخلتها وسائل الاعلام على قواعد اللعبة الديموقراطية:

- شخصية السلطة، فالحملات الانتخابية والمواجهات، هي بين اشخاص، حيث تكثر التعابير المستعادة من الرياضة والمصطلحات الحربية. هذا، ويذكرنا كايرول بان جون كنيدي والجنرال ديغول اسسا جزءاً من سلطتهما على الظهور التلفزيوني المنتظم. حتى ان اناساً مجهولين مثل ريتشارد نيكسون اضحوا مشهورين بسبب الظهور التلفزيوني، كما ان التلفزيون قد يلعب دوراً سلبياً، كما كانت الحال ايام حملة مكارثي ضد الشيوعيين عام ١٩٥٤. لقد بات التلفزيون اليوم يحول السياسيين الى نجوم.

- التغيير في الاولويات (Agenda Setting) فمن المعتاد ان الاحزاب والقوى السياسية (الحكومة، المؤسسات، القوى الاقتصادية والاجتماعية، مجموعات الضغط) هي التي تتناول كل القضايا والمسائل السياسية والاجتماعية، والاقتصادية والثقافية وتغطي كل مناحي الحياة العامة. لكن وسائل الاعلام اليوم، تلعب دوراً بارزاً في اختيار وترتيب اهمية المسائل الواجب مناقشتها، وتغطيتها، ويلعب التلفزيون بشكل خاص دوراً وسيطاً بين النظام السياسي ومجموع المواطنين، حيث يعتمد المواطن عليه لتجميع المعطيات والمعلومات.

- التغيير الثالث ويرتبط بالثاني، هو تغيير مكان السياسة. فالتلفزيون ينحو الى ان يرث هذا المكان اكثر فاكثر، فهو الذي ينظم وقعها ونبرتها ولحظاتها (اي السياسة)، مثال خطابات الرؤساء المتلفزة في اللحظات السياسية المهمة والخطيرة والمناظرات التلفزيونية خلال الانتخابات (الاميركية والفرنسية). لقد انتقلت الحياة السياسية الى اعمدة الصحف، وانتينات الراديو، واستوديوهات التلفزيون.

- يحصل المواطن من وسائل الاعلام على العناوين الرئيسية للاحداث، خصوصاً السياسية، بشكل مبتور واحياناً دون القدرة على التدقيق فيها والتأكد منها. فما يفبركه بعض هذه الوسائل قد يؤخذ على انه الحقيقة بعينها.

- الدور الذي يتجسد من خلال الخطاب وتحديداً السياسي، حيث نجد انه بدا يخضع لقواعد التلفزيون، اي الاستجابة لسمة «الاستعراض» (Le Spectacle)، فنجد انفسنا امام سياسة/ استعراض، حيث يلعب اغواء المواطن دوراً أهم من اقناعه.

- ان مضمون الرسالة الاعلامية يؤثر على السلوك السياسي وتحديداً الانتخابي، للمواطنين، فوسائل الاعلام تساهم في تعزيز قناعات الناس المترددين، وتعدّل في قناعات البعض الآخر. فالرسالة الاعلامية - تحديداً زمن الانتخابات - تهتم اكثر بالذين لم يحسموا خياراتهم بعد، بالتأكيد، لا يضع التلفزيون الانتخابات - يستدرك الكاتب - ولكن يساهم فيها بشكل حاسم.

وتلعب الرسالة الاعلامية دورها الكامل في الانظمة التي تعتمد في الانتخابات الرئاسية على الاقتراع العام، حيث يتوجه المرشح مباشرة، ويحاول كسب الناخب، متبنياً صيغ التسويق والترويج والاستعراض التي انتجها عصر التلفزيون.

ويتابع المؤلف شطط الفاعلين السياسيين، فهم مشغولون بوسائل الاعلام، حتى انهم يبالغون في مداها وقدراتها. فيروي عن رجال سياسة (امثلته من الحياة السياسية الفرنسية) لا يترددون في الظهور على قنوات التلفزة في أوقات لا تحظى باهتمام المشاهدين، ولو لدقيقتين، وذلك فقط لكي يشعروا بلذة الظهور، لذة النجومية. فالظهور على الشاشة الصغيرة والنجاح في ذلك هو جزء من العلامات الملموسة للنجاح في السياسة.

فالشطط ان رجال السياسة باتوا يفكرون لحظة اتخاذ القرارات المهمة والخطيرة بوقعها على وسائل الاعلام، وباستسلامهم للعبة «النجومية» التي يتيحها التلفزيون. لذا بات طبيعياً اللجوء لخدمات المستشارين الاعلاميين ولرجال الاعلان، ويحدد الكاتب التاريخ الرسمي لاعتماد ذلك في فرنسا بالعام ١٩٦٥، بمناسبة الانتخابات الرئاسية، إذ بدا عندها الحديث عن «الاتصال» (Communication) وبات دليلاً على الحداثة السياسية. ثم يعدد كايرول بعض سمات المستشار الاعلامي: اعطاء السياسيين الثقة بالنفس، التدخل حين تسوء الامور، ان يكون حاضراً ليستمع ويقدّم النصائح. كما ان المستشار يلقن السياسي بعض الحيل الصغيرة والضرورية للنجاح أمام الكاميرا (طريقة اللبس، الحركات).

ويرصد الكاتب دور وسائل الاعلام في تعديل شبكة الالتزام اذ انها تقوم خصوصاً التلفزيون، بقطع قنوات الاتصال التقليدية والمشاركة المعتادة التي كان يعتمدها المواطن، لدرجة ان التلفزيون بات جزءاً من العائلة - بمعنى المشاركة بتنشئة الفرد وتلقينه أصول وقواعد الانخراط في المجتمع - فالرسالة الاعلامية تُساهم بتعديل هذه القيم، وهو ما لاحظه عالم الاجتماع بول لاغارسفيلد. فنظراً لطول ساعات البث التلفزيونية، تؤثر الرسالة الاعلامية ايضاً في التربية المدرسية، فهي تقدم نماذج يمكن مقارنتها بسهولة بما تقدمه المؤسسات التعليمية. هذا، ويُساهم التلفزيون بشكل ايجابي في حث المواطنين على المشاركة من خلال البرامج التي تستقبل سياسيين وممثلين لما يُطلق عليه «المجتمع المدني» حيث تعتمد هذه البرامج على تلقي اتصالات من الناس، يعبرون فيها عن آرائهم ومواقفهم السياسية والاجتماعية، ويلعب مقدموها دوراً في تقديم المعلومات بشكل بسيط غير معقد، مما يسمح للمواطن بابداء رأيه على بيّنة.

ويحاول الكاتب ان يحدد عوامل الشطط التي طالت الصحافة ووسائط الاتصال الاخرى قياساً على مهمتها الأصلية: الاعلام. فتناول الانباء لا يُعالج بالضرورة الواقع الاجتماعي، بل انه يهتم بالبحث عن «الحدث» عن «السبق الصحافي» وغالباً ما ينقل بدون تدقيق (احداث رومانيا، حرب الخليج، الانتخابات الاسرائيلية).

ويصل الى وسائل الاعلام كمّ هائل من الاخبار، تمر من خلال قناة تصفية وتنقية للاحداث المثيرة للاهتمام (او المفترض انها كذلك من وجهة نظر الجمهور)، فيتم إهمال جزء هائل منها، وهناك حقيقة يعود الكاتب ليذكرنا بها، وهي ان التلفزيون - وبرامجه - صناعة اقتصادية تبيع صوراً، وبالتالي يخضع للسوق ولمتطلباته ولارتباطه بالاعلان. لهذا، نلحظ احياناً غياب السياسة عنه او اقله في ساعات البث العادي الذي يشاهد الجمهور لشاهد البرامج، وهو ما يشجع في الوقت نفسه برامج تسخيفها (أي السياسة بتقديم السياسيين بشكل كاريكاتوري). ويؤكد كايرول مرة جديدة على الدور الرئيسي الذي تلعبه وسائل الاعلام في حياة الديموقراطية، وليس اقلها مساهمتها في تسليط الضوء على القضايا الساخنة، وابقاء بعض المسائل حية في ذهن الجمهور.

ولا يكتفي الكاتب بوصف المشكلة، بل يقترح حلولاً منها: ضرورة الاصلاح السياسي، باعتبار نظام الاعلام هو الابن الشرعي للنظام السياسي، ويشدد كايرول على دور المدرسة في شرح وظيفة الرسالة الاعلامية. وهو ما يساهم في التحصن منها، وما يستدعي ايضاً مشاركة المجتمع في نقاش الدور الاعلامي المفترض، للوصول الى اخلاقيات محددة (ميثاق شرف).

ويخلص الكاتب الى ان السياسة والاعلام مسائل خطيرة في الحياة الديموقراطية، بحيث اننا لا نستطيع ان نتركها كلها بين أيدي السياسيين وحدهم او حتى رجال الاعلام. فالحل الأنجع هو النقاش المستمر للمجتمع مع ذاته وبين اطرافه، في سبيل رفع سقف ما ينتظره ويتطلبه من مستوى نوعي للانباء او الاعلام.

أخيراً، فإن الكتاب يلخص جو العلاقة المستجدة بين الاطراف الثلاثة: السياسة، الاعلام، والمواطن.

**عفيف عثمان**

---

# قسطنطين زريق داعياً الى الالتزام والعمل في ظلام الحاضر المدلهم

قسطنطين زريق.
ما العمل، حديث الى الاجيال العربية الطالعة.
مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
١٩٩٨.
٩٦ صفحة.

يتصدى قسطنطين زريق، المناضل منذ اكثر من نصف قرن في سبيل النهضة العربية ومن اجل التقدم والوحدة، بنظرة قومية عربية شاملة للشك والارتياب السلبيين اللذين يغطيان الساحة العربية كلها، في محاولة لكشف فسح ينفذ منها الامل الى نفوس الشبيبة العربية، والنشاط الى ايديهم وعقولهم للمشاركة في عملية الانقاذ المطروحة الآن في مجتمعنا. وبما ان الاوضاع السيئة هي نتيجة واقع سائد وجذور مغروسة في صميم الحياة العربية والانسانية، كان لا بد من تحديد أسبابها الخارجية والداخلية للتحذير من عواقبها وتأكيد ضرورة الصمود تجاهها.

اما الاسباب الخارجية فأخطرها الاستعمار المباشر واختراق نقائص الحضارة الحديثة للمجتمعات العربية. واما الاسباب الداخلية فتتجلّى في:

١- القصور الوطني المتمثل في طغيان الولاءات الجزئية، الاسروية والقبلية على الولاء الوطني الموحّد، وتغلب السلطات الحاكمة على المجتمعات المدنية، وعجزنا عن تحقيق التكتل الوطني او القومي، حتى لم يعد يصح ان ندعو المجتمعات العربية اوطاناً، أو حتى نعتبرها مجتمعات، لان لا رابطة توحدها فعلاً.

٢- القصور القومي المتمثل في فشل الاقطار العربية في صوغ وحدة تضمها وولاء يربطها يعلو على مصالح حكامها وطبقاتها النافذة.

٣- القصور الاقليمي المتمثل في اخفاق الدول العربية في استمداد الدعم من الساحة الاقليمية وعجزها عن كسب التأييد الفعلي من الدول الاسلامية والافريقية.

٤- تعثر التنمية حيث تأتي الدول العربية في مؤخرة الدول النامية حسب تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧. وتقف هذه البلدان رغم ثروتها النفطية في ادنى المراتب التنموية الاقتصادية حيث تراجع نمو معدل نصيب الفرد في الدخل الوطني الاجمالي عام ١٩٩٣ بنسبة ٢،٤ في المئة عما كان عليه عام ١٩٨٠.

٥- لم يستطع العرب ان يكونوا مميزين وان يرتقوا في سلّم التحضر، في حين تخلوا عن ميزاتهم الحضارية واقتبسوا نقائص ومعايب الحضارة الغربية دون منجزاتها الايجابية والتقدمية.

اختلفت مواقف افرادنا وجماعاتنا ازاء هذه الاوضاع الضاغطة والمضطربة. فهناك «المهزومون» الذين تغلبت عليهم الاوضاع المأساوية فيئسوا من التغيير، ومن هؤلاء «الغائبون» وهم الكثرة المطلقة المثقلة باعباء العيش، المسحوقة بسطوة المتسلطين والحكام. ومنهم «القدريون» الذين يعتقدون ان اسوأ الحاضر ومآسيه هي قدرهم وان لا فائدة من العمل للتخلص منها. ومنهم «الهاربون» سعياً وراء الخبز او الثروة او الحرية والكرامة، المهاجرون الى الخارج او الداخل، المعتصمون بالصمت، المنصرفون الى شؤونهم المعيشية والشخصية. ومنهم «النادبون» الذين يستهزئون بأي امل في الاصلاح او الانقاذ. ومنهم «المستغلون» الساعون وراء المراكز السلطوية من اجل التحكم بالغير والتأثير في الاوضاع.

وفي مقابل المهزومين هناك «الملتزمون» المؤمنون بضرورة الصمود في وجه الاخطار. ومن هؤلاء «القوميون» المؤمنون باولوية الكيان الذي ينتمون اليه، لكن هذا الاتجاه لم يعد مبعث امل وطيد بالمستقبل حتى عند القوميين، نظراً لاستمرار الاستعمار الغربي وبقاء النزعات البدائية الموروثة من الماضي وجنوح بعض الحركات القومية الى «الانقلابية». ومن هؤلاء «الشيوعيون» و«اليساريون» لكن هؤلاء حوربوا من قبل الانظمة والحكام واخطأوا في ارتباطهم الرسمي بالنظام السوفياتي، فانكفأ فريق منهم الى العمل السري وانهزم آخرون امام ضخامة التحديات. ومنهم «الأصوليون» الذين لم يرتقوا الى مستوى العقلانية المطلوبة في هذا العصر.

ان قصور ردود الفعل هذه يثير في المجتمعات قلقاً سلبياً يتمثل في الشعور بالعجز عن إصلاح الاوضاع او حتى تحملها، ويدفع نحو التشاؤم واليأس والاحباط وهو مرض مؤذ لاصحابه وللمجتمع كله.

لكن ثمة قلقاً آخر ايجابياً يدفع الى العمل الجاهد من اجل مقاومة التيار التخلفي وتفعيل التيار التقدمي وإطلاقه، قلق لا يتطور وينمو الا في ظل سيادة مناخ من حرية الاعتقاد والتفكير والتعبير، ويتطلب تغيراً اساسياً وجذرياً في مجتمعاتنا وتغيراً نوعياً في الفكر والسلوك يغلّب خير المجتمع على نوازع الذات ويؤثر الحقيقة على الباطل وغنى النفس على نعم العيش ومتعه.

ويرى المؤلف

أ) ان القدرة المادية المجردة التي تصوَّب اليها الافكار اليوم ليست سبباً وأصلاً، إنما هي نتيجة العقلانية. فما من دولة قوية او مجتمع قادر اليوم الا من خاض او اقتبس عن غيره ثورة العقلانية وعن هذه الثورات نشأ العلم الحديث الذي يطلع علينا كل يوم بانجازات تسابق الخيال، والذي هو المصدر الاول للقدرة المادية، جيوشاً أو أساطيل، او نتاجاً اقتصادياً وافراً، أو تعليماً منتشراً، أو ثقافة حية متطورة.

ب- تفضيل السبيل للتغيير على السبيل الثوري رغم الاقرار باولوية الثورة وحتميتها في مراحل حاسمة من التطورات القومية والبشرية، لان التوجه الثوري قد يأتي عشوائياً ويؤدي الى مزيد من التشتت والتأخر والى احداث نتائج عكسية. فكل غاية ثورية لا تستمد شرعيتها من ثورية العقل والخلق تبقى معرضة للانقلاب على ذاتها.

ج- ان نقطة الانطلاق لتغيير وتجاوز الاوضاع الحاضرة يجب ان تكون دوماً الحاضر اتجاهاً الى المستقبل. والانطلاق يصلح بقدر ما يستفيد من الماضي ولكنه يضل ويفسد اذا ابتدأ به واعتبره المثل الذي يجب ان يستعاد كما هو.

د- ان الارتباط بين القضايا الوطنية او القومية والعقلانية - الخلقية هو ارتباط حيوي، ونخطىء خطأ فاحشاً ومهلكاً عندما نحصر النضال الوطني والقومي في نطاق السياسة والاقتصاد ولا نوسعه الى فروض انشاء المواطن الصالح.

هـ- ان إخفاقنا في استعادة الحقوق العربية في فلسطين راجع الى حد كبير الى ضآلة حصيلتنا من العقلانية - الخلقية، لاننا لم نستطع ابراز هذه الحقوق إبرازاً حقيقياً مؤثراً نكسب معه ثقة الرأي العام العالمي ومعاضدته، فلا يكفي ان نكون اصحاب حق، بل ان «نستحق هذا الحق».

و- خليق بطموحنا ان يرمي الى الأبعد والاصعب والاجدى، وهو التميز بين المجتمعات والعطاء للحضارة. والتميز لا يأتي الا بقدر العطاء الحضاري الذي هو في جوهره إبداع عقلاني وخلقي. هذا الهدف لا يصح ان يؤجل بل يجب ان يبقى في الذهن ودافعاً الى الابداع، بدونه لا نحقق في معركة التحضر وحسب وإنما في معركة ذاتيا إذ «لا تحرر بلا تحضّر».

الا اننا نختلف مع المؤلف بقوله ان العلة ليست في العقائد ذاتها بقدر ما هي في عقول الذين اعتنقوها، اذ اننا نعتقد ان العلة هي في العقائد اولاً. فقد هبطت على المجتمع من ابراجها الفوقية متجاهلة رغباته وآماله وتطلعاته وحولته الى حقل اختبار لمغامراتها وخططها ومشاريعها بقصد احتوائه. وكانت النتيجة دائماً فصاماً وقطيعة بينه وبينها.

ان العقائد والنظريات المأزومة كانت تحمل منذ البداية جرثومة إخفاقها وفشلها، وما حرجها وتهافتها الا لخلل فيها وليس فقط لتعصب وتهافت معتنقيها. ويبقى ان كتاب قسطنطين زريق يفتح اكثر من نافذة للأمل ويضيء اكثر من شمعة في ظلام حاضرنا المدلهم.

**كرم الحلو**

---

### بين كتابين أو ثلاثة

# إرث فاتيكيوتيس باقٍ بعد رحيله

هذا المقال ليس تأبيناً للبروفسور بي. جي. فاتيكيوتيس الذي وافاه الأجل يوم ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الفائت، بل هو محاولة لالقاء الضوء على عطائه الفكري من طرف اثنين من الذين اتيحت لهما الفرصة للدراسة تحت اشرافه.

ان قدرة البروفسور الراحل على اثارة السخط والحماسة تُعتبر موهبة خدمته جيداً خلال مهنته المميزة، لقد استغل ذلك لأقصى حد لاعتقاده بأن واجب اي دارس لعلم السياسة ان يتصرف كذبابة الخيل، وذلك بأن يحارب التكابر ويقلص من حجم الطموح. ففي حقله العلمي المميز، سياسة الشرق الأوسط، كان يتلذذ في اماطة اللثام عن الحيل والخداع الذي يخفي البرامج السياسية الفخمة ضارباً مزاعم القوميين والناصريين والاكليريوس في وقت واحد. والحق يقال انه لم يكن أكثر احتراماً للأهداف الوفيرة التي تقدمها البيئة الأكاديمية بمدارسها وأزيائها وأناناياتها المضخمة فضلاً عن مناحيها الفكرية. لذا ان توجسه وروحه المرحة جعلا زملاءه وطلابه يتقبلون الهدف الجدي وراء أسلوبه الساخر أحياناً.

نشأ البروفسور فاتيكيوتيس في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني وشهد الأحداث الأليمة التي غيرت وجه منطقة الشرق الأوسط مع ما سببته من معاناة انسانية لمئات الآلاف من البشر. وكما رشح في كتاب سيرته الذاتية «بين العرب واليهود» (١٩٩١) فإنه وجد من الصعب عليه ان يوفق بين مزاعم ووعود القادة السياسيين وبين تفكك البيئات الاجتماعية وما نتج عنها من مآسٍ فردية وجماعية. وهذا الرفض لقبول أي شأن سياسي من الناحية الظاهرية ميّز كتبه الثلاثة التالية: الجيش المصري في السياسة (١٩٦١) والسياسة والجيش في الأردن (١٩٦٧) وعبدالناصر وجيله (١٩٧٨).

واستمر اهتمامه في استكشاف مفهوم الاستبداد وقدرته المخيفة على اثارة الحماسة الشعبية حتى وقت قريب كما سيظهر في كتابه القادم «الأوتوقراطية الشعبية في اليونان ١٩٣٦ - ١٩٤١» الذي هو بمثابة سيرة سياسية للجنرال يوانيس ميتاكساس.

ومن غير شك فإن اهتمامه بمناحي السياسة الخلاقة والمدمرة أحياناً نبع أيضاً من التركيز على تاريخ الفكر السياسي، وهو برع في سبر أغوار الأعمال الكلاسيكية الغربية والفقهية الاسلامية ليستكشف سبل تصارع هذين التقليدين المختلفين حيال مفاهيم الفضيلة والنظام والمجتمع واستخدام القوة وطبيعة الاجماع. وطرح ذلك بشكل ظاهر في كتابيه: «نظرية الفاطميين للدولة» (١٩٥٧) و«الاسلام والدولة» (١٩٨٧) كما شكل نقطة ارتكاز في كتاباته عن التطورات السياسية المعاصرة في الشرق الأوسط. أما علاقته الوثيقة بمصر وعاطفته المستمرة تجاهها فدفعتاه لأن يعتبر هذا البلد نموذجاً متقدماً في اهتمامه بالممارسة السياسية لدى النخبة. وهذا اثمر كتابه المؤثر «تاريخ مصر المعاصرة»، وهو الآن في طبعته الرابعة، الذي مال فيه الى موافقة كثير من أصدقائه وزملائه المصريين بأن مصر ربما كان البلد الوحيد في المنطقة الذي يمتلك خصائص الدولة.

ومن الحري القول ان مهارة فاتيكيوتيس في مزج معرفته الوثيقة بالشرق الأوسط مع التزامه الجدي بالقواعد التي تحكم علم السياسة أهلته لتسلم مقعد الاستاذية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية (جامعة لندن) ١٩٦٥ الى ١٩٨٩ حيث تقاعد عن التدريس، ومعرفته باللغة العربية الفصحى والعامية فضلاً عن العبرية واليونانية طردت بعض هواجس زملائه المستشرقين حول طبيعة العلوم الاجتماعية وساهمت في تقوية البحث العلمي في سياسة ومجتمعات ولغات آسيا وافريقيا، لذا سيقوم المعهد المذكور باقامة مناسبة لتخليد ذكراه قريباً.

ومن الناحية الشخصية، لم يخف فاتيكيوتيس شعوره بأنه كان منتمياً لأقلية يونانية، مشدداً على تمييز نفسه بأنه من فرعها في فلسطين وليس من ضمن الأغلبية القاطنة في القاهرة أو الاسكندرية. ومع ان وعيه السياسي تفتح في دراسته في الجامعة الأميركية في القاهرة خلال ١٩٤٨ و١٩٤٩، الا انه لم يكتب عن الصراع العربي - الاسرائيلي طوال سنوات عمله الأكاديمي، والسبب خشيته من خيانة أصدقائه العرب واليهود. فمثلاً كان وديع حداد صديقه في مقاعد الدراسة ثم أصبح خبيراً في خطف الطائرات، ولو كتب عنه لكان مجبراً على انتقاده.

كانت في الواقع حياته مخصصة للكتابة للغربيين، غالباً مع حرصه على التشديد على انه ليس مبشراً للشرقيين بفكرة ما بل هو مجرد باحث عن الحقائق، وهذه المسافة الواحدة من انتماءاته اليونانية واليهودية والعربية ظهرت بشكل واضح في علاقاته مع طلابه حيث اشتكى بعضهم من حفاظه على مسافة معينة رغم ضغط اللطف المحرج، ربما لأنه توجس من جره لحساب طرف على حساب الآخرين. وهو كان جارحاً في انتقاده للتطرف الديني عند أي مجتمع حيث ذكر في مقابلته الصحافية الوحيدة، والتي نشرتها «الحياة» في كانون الأول ١٩٩٦، بأنه نصح الاسرائيليين بأن يطوروا ثقافتهم السياسية بعيداً عن التطرف والتركيز على جعل الانسان مركز العالم، فيما قال للمسلمين ان الانفتاح على الآخر والتعايش معه هو الأهم، لذا خاطر في الدعوة لقيام سيادة فلسطينية لا تلغي السيادة الاسرائيلية أمام جامعة بئر السبع في جنوب اسرائيل. وشجاعته دفعته لنصح بطريركية ودير رهبان القبر المقدس في القدس بفتح المجال أمام العرب للانضمام الى سلك الأخوة لخدمة الرعية وليس الأماكن المقدسة فحسب وذلك قبيل عام من تفجير المشكلة على صفحات الصحف.

وفاتيكيوتيس اكتسب البراعة في الاتصال بالنخبة العربية والاسرائيلية في شرائحها الفكرية والأدبية والسياسية والديبلوماسية. وكان يعتز بصداقة مع رموز الطرفين مثل يوسف ادريس ونجيب محفوظ ولويس عوض وغبريال باير ومجموعة حيفا الليبيرالية في نهجها فضلاً عن تقديره الخاص للمستشرق البريطاني برنارد لويس. وشعر بالفخر لكون كثير من تلامذته أو أصدقائه كانوا محاورين أو خبراء في مجموعات العمل ضمن عملية السلام أثناء عزّها. وتابع الاصدارات الجديدة حتى الرمق الأخير حيث كانت المفارقة بأنه نصح بقراءة كتاب محمد سيد أحمد «الحرب أو السلام» ربما لمشابهته في المعالجة ما عايشه الاستاذ الراحل في الشرق الأوسط من مشاكل تبحث عن حل منذ نصف قرن من الزمان.

**تشارلز تريب**
(استاذ السياسة في جامعة لندن).

**ناصر قلاوون**
(كاتب لبناني مقيم في بريطانيا).

## مصر

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الائتمان الدولي - مصر | ٦٣٩ | ٤١٦،٠٠ | ٤٥١،٤٨ | ٤٣٥،٤٩ | ٤٢٩،٩٩ | ٥،٥٠ |
| | البنك الأهلي سوسيته جنرال | ١٤.٥٢٤ | ٨١،٥٠ | ٨٤،٠٠ | ٨١،٩٧ | ٨٠،٩٠ | ١،٠٧ |
| | البنك الوطني للتنمية | ٥.٢٠٥ | ١٧،٧٥ | ١٨،٠٠ | ١٧،٩٠ | ١٧،٩٨ | ٠،٠٨- |
| | البنك التجاري الدولي - مصر | ٥٢.٥٨٥ | ٥٧،٧٠ | ٥٩،٤٤ | ٥٨،٣٣ | ٥٩،٤٤ | ١،١١- |
| | بنك مصر الدولي | ٦.٥١٣ | ٨٩،٧٥ | ٩٣،٠٠ | ٩٠،٨٦ | ٩٢،٧٠ | ١،٨٤- |
| | البنك الوطني المصري | ٢.٠٥٠ | ٤٧،٧٥ | ٤٨،٠٠ | ٤٧،٨٤ | ٤٧،٣٤ | ٠،٥٠ |
| | البنك المصري الامريكي | ١٣.٦٧٩ | ٩٠،٠٢ | ٩٣،٥٢ | ٩١،٥٥ | ٩٣،٥٢ | ١،٩٧- |
| | بنك المهندس | ١.٣٠٠ | ٢٤،٥٥ | ٢٦،٥٨ | ٢٤،٧٩ | ٢٥،٣٢ | ٠،٥٣- |
| مطاحن | مطاحن شرق الدلتا | ٧٩.٧٥٠ | ٤٤،٦٦ | ٤٦،٩٩ | ٤٥،٥٩ | ٤٧،٠١ | ١،٤٢- |
| وصناعات | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | ٢٥.٥٨٠ | ٨٣،٧٥ | ٨٦،٢٥ | ٨٥،٥٦ | ٨٨،١٣ | ٢،٥٧- |
| غذائية | الاهرام للمشروبات | ٢٥ | ٢٠٥،٠٠ | ٢٠٥،٠٠ | ٢٠٥،٠٠ | ٢٠٥،٠٠ | ٠،٠٠ |
| | مطاحن مصر الوسطى | ٣٩.٧١٠ | ٢٣،٦١ | ٢٥،٦٣ | ٢٤،٣٠ | ٢٤،٨٥ | ٠،٥٥- |
| | مطاحن جنوب القاهرة والجيزة | ٧.٣٩٠ | ٤٠،٠٠ | ٤٢،٣١ | ٤٠،٨٥ | ٤٠،٣٠ | ٠،٥٥ |
| | مطاحن وسط وغرب الدلتا | ٧٥.٨٤٥ | ٦١،٠٠ | ٦٣،٣٤ | ٦٢،٥٥ | ٦٣،٣٤ | ٠،٧٩- |
| | المصرية لصناعة النشا والجلوكوز | ١١.٠٠٠ | ٣١،٦٥ | ٣٢،٥٠ | ٣٢،٤٤ | ٣٢،٥٩ | ٠،١٥- |
| | العامة للصوامع والتخزين | ٨.٨٤٣ | ٧٣،٥٠ | ٧٦،٧٦ | ٧٦،٠٩ | ٧٦،١٨ | ٠،٠٩- |
| | مطاحن مصر العليا | ٦٢١٩٣ | ٦٢،٦٢ | ٦٦،٢٥ | ٦٣،٩٢ | ٦٥،٩١ | ١،٩٩- |
| | النصر لتجفيف المنتجات الزراعية | ٧٠٠ | ٢٩،٨٠ | ٣٠،١٠ | ٣٠،٠٢ | ٣١،١١ | ١،٠٩- |
| ادوية | مصر للزيوت والصابون | ٦.٤٧٥ | ٢٥،١٠ | ٢٦،٠٠ | ٢٥،٦٤ | ٢٦،٣٨ | ٠،٧٤- |
| وصناعات | الزيوت المستخلصة ومنتجاتها | ٩٥٥ | ٣١،٨٥ | ٣٢،٠٠ | ٣١،٩٤ | ٣١،٠٣ | ٠،٩١ |
| كيماوية | البويات والصناعات الكيماوية - باكين | ٢٠.٣٨٣ | ١١٤،٠٠ | ١١٤،٧٥ | ١١٤،١٨ | ١١٥،٥٠ | ١،٣٢- |
| | المصرية للصناعات الدوائية | ٩ | ٢٢٣،١٠ | ٢٢٣،١٠ | ٢٢٣،١٠ | ٢٢٣،١٠ | ٠،٠٠ |
| | فايزر مصر | ٩٢٥ | ١٤،٠٠ | ١٤،٧٠ | ١٤،٢٣ | ١٤،٥٠ | ٠،٢٧- |
| | الصناعات الكيماوية المصرية - كيما | ٢٥ | ١٥،٥٠ | ١٥،٥٠ | ١٥،٥٠ | ١٥،٥٠ | ٠،٠٠ |
| | مصر لصناعة الكيماويات | ١٠.١٠٠ | ٧،٢٠ | ٧،٦٠ | ٧،٣٥ | ٧،٤٦ | ٠،١١- |
| | العربية للادوية | ١٣.٤٢٥ | ٥٧،٥٠ | ٦٠،٠٠ | ٥٩،٧٩ | ٥٧،٦٧ | ٢،١٢ |
| | النيل للادوية | ٣.٢٨٦ | ٥٤،٠٠ | ٥٤،٣٠ | ٥٤،٢٠ | ٥٤،٤٢ | ٠،٢٢- |
| | الاسكندرية للادوية | - | - | - | - | ١٦٦،٧٦ | - |
| | ممفيس للادوية | ١٧.٢٨٠ | ٩٠،٥٠ | ٩١،٥٠ | ٩٠،٧٠ | ٩٢،٤٢ | ١،٧٢- |
| | القاهرة للادوية | ١.٩٤٠ | ٤٩،٥١ | ٥٠،٠٠ | ٤٩،٨١ | ٥٠،٣٤ | ٠،٥٣- |
| | كفر الزيات للمبيدات والكيماويات | ٦٦٥ | ١٢٨،٢٥ | ١٣١،٠٠ | ١٣٠،٤٤ | ١٣٢،٩٢ | ٢،٤٨- |
| صناعة | الاسكندرية للغزل والنسيج | ١.٥١٨ | ٣٨،٥٠ | ٤٠،٤٢ | ٣٨،٧٢ | ٣٨،٥٠ | ٠،٢٢ |
| | العربية والمتحدة للغزل والنسيج | ١٢.٥٤٠ | ٢٢،٢٠ | ٢٢،٥٥ | ٢٢،٢٩ | ٢٣،٣٦ | ١،٠٧- |
| | النيل لحليج الاقطان | - | - | - | - | ٥٨،٥٠ | - |
| | العربية لحليج الاقطان | ٢٠٠ | ٦٠،٠٠ | ٦٠،٣٠ | ٦٠،١٥ | ٥٧،٤٣ | ٢،٧٢ |
| | النصر للملابس والمنسوجات - كابو | ٤.١٤٠ | ٨٤،٢٥ | ٨٦،٥٠ | ٨٦،١٩ | ٨٨،٥٠ | ٢،٣١- |
| | العامة لصناعة الورق - راكتا | ١.٦١١ | ١٣،٠٠ | ١٣،٨٢ | ١٣،٦٥ | ١٣،١٧ | ٠،٤٨ |
| | الشرقية إيسترن كومباني | ٣.٧٢٥ | ٧٥،٠٥ | ٧٦،١٠ | ٧٥،٨٠ | ٧٧،٣٩ | ١،٥٩- |
| | الاسكندرية للحديد والصلب | ٣٠ | ١٥٤،٠٠ | ١٥٤،٠٠ | ١٥٤،٠٠ | ١٥٤،٠٠ | ٠،٠٠ |
| | الحديد والصلب المصرية | ٢٥ | ٥،٤٣ | ٥،٤٣ | ٥،٥٦ | ٥،٥٦ | ٠،٠٠ |
| | الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون | ١.٤٩٨ | ٧،٣٠ | ٧،٦٠ | ٧،٤٢ | ٧،٣٠ | ٠،١٢ |
| | الكابلات الكهربائية المصرية | ١.٠٧٢ | ١٠٠،٦٥ | ١٠١،٢٥ | ١٠١،٠٠ | ١٠١،٩٨ | ٠،٩٨- |
| | العربية للراديو والترانزستور - تليمصر | ١٦.٩٣٣ | ٣٢،١٢ | ٣٤،٠٠ | ٣٢،٤٧ | ٣٣،٨١ | ١،٣٤- |
| عقارات | المتحدة للاسكان والتعمير | - | - | - | - | ٢٤،٠٠ | - |
| | القاهرة للاسكان والتعمير | ٣.٨٧٥ | ٢١،٠٢ | ٢١،٥٥ | ٢١،٢٣ | ٢٢،١٢ | ٠،٨٩- |
| | التعمير والاستشارات الهندسية | ٩.٥٢١ | ٣٨،٠٠ | ٣٨،٦٥ | ٣٨،٤٣ | ٣٩،٠٢ | ٠،٥٩- |
| | الشمس للاسكان والتعمير | ٩.٨٠٠ | ١٢،٧٠ | ١٣،٥٠ | ١٣،١٤ | ١٢،٨٨ | ٠،٢٦ |
| | مدينة نصر للاسكان والتعمير | ١٣.٤١٥ | ٢٠١،٥٠ | ٢٠٥،٢٠ | ٢٠٣،٦٤ | ٢٠٥،٦١ | ١،٩٧- |
| | مصر الجديدة للاسكان والتعمير | - | - | - | - | ٤٣٦،٠١ | - |
| | النيل للكبريت والمساكن الجاهزة | ٥.٢٠٥ | ١٩،٩٠ | ٢١،٠٥ | ٢٠،١١ | ٢٠،٨٠ | ٠،٦٩- |
| اسمنت | القومية للاسمنت | ٥١٥ | ٢٢،٢٠ | ٢٢،٥٠ | ٢٢،٤٩ | ٢٢،١٧ | ٠،٣٢ |
| | السويس للاسمنت | ٣.٠٠٠ | ٦٨،٥٠ | ٦٩،٢٠ | ٦٨،٨٨ | ٦٨،٥٩ | ٠،٢٩ |
| | اسمنت بورتلاند حلوان | ٤٢.٨٦٥ | ٦٧،٦٢ | ٦٨،٥٠ | ٦٧،٩٥ | ٦٧،٧٠ | ٠،٢٥ |
| | اسمنت العامرية | ٤.١٧٦ | ٧١،٠١ | ٧٢،٠٠ | ٧١،٧٢ | ٧١،٣٨ | ٠،٣٤ |
| | اسمنت طرة المصرية | ٢٢.٥٢٢ | ٦٨،٠٠ | ٦٩،٠٠ | ٦٨،٩٩ | ٦٨،٩٧ | ٠،٠٢ |
| | الاسكندرية لاسمنت بورتلاند | ٣٦.٦٣٠ | ٥٩،٠١ | ٦٠،٩١ | ٦٠،٦٨ | ٦٠،٩١ | ٠،٢٣- |
| زراعة | النوبارية للهندسة الزراعية | ١.٩٠٠ | ٢١،٩٨ | ٢٢،٠١ | ٢١،٩٨ | ٢٢،٠١ | ٠،٠٣- |
| | القاهرة للدواجن | ١٠٠ | ٢٩،٧٠ | ٢٩،٧٠ | ٢٩،٧٠ | ٢٩،٧٠ | ٠،٠٠ |
| | المصرية للدواجن | - | - | - | - | ٠،٩٠ | - |
| | ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية | ١٢،٧٢٥ | ٧٧،٠٠ | ٧٨،٥٠ | ٧٧،١٦ | ٧٧،٠٢ | ٠،١٤ |

## عُمان

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | الوطنية العمانية القابضة | ٢٣.٣٨٦ | ١٠،٢٥٠ | ١٠،٤٠٠ | ١٠،٢٥٠ | ١٠،٣٠٠ | ٠،٠٥٠- |
| وشركات | البنك الوطني العماني | ٧.٠٤٤ | ٨،٨٠٠ | ٨،٨٥٠ | ٨،٨٠٠ | ٨،٨٠٠ | ٠،٠٠٠ |
| الاستثمار | المحفظة الاهلية للاوراق المالية | ٣٣.٤٢٢ | ١٧،٤٠٠ | ١٧،٨٠٠ | ١٧،٤٥٠ | ١٧،٤٥٠ | ٠،٠٠٠ |
| | ظفار الدولية للتنمية والاستثمار | ٦٣.٢٢٨ | ٧،١٠٠ | ٧،٣٨٠ | ٧،١٠٠ | ٧،٠٨٠ | ٠،٠٢٠ |
| | بنك عمان الدولي | ١١٦.٢١٦ | ٥،٧٢٠ | ٥،٩٠٠ | ٥،٧٢٠ | ٥،٧٤٠ | ٠،٠٢٠- |
| | عمان للاستثمارات والتمويل | - | - | - | - | ١١،٢١٠ | - |
| | العمانية العالمية للتنمية والاستثمار | ٢٦.٣٨٠ | ٨،٦٧٠ | ٨،٨٥٠ | ٨،٧٠٠ | ٨،٧١٠ | ٠،٠١٠- |
| | بنك عمان والكويت والبحرين | ٢٧.٧٤٠ | ٤،٥٢٠ | ٤،٨٥٠ | ٤،٥٢٠ | ٤،٦٠٠ | ٠،٠٨٠- |
| | عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪ | ٢٩.٠٦٠ | ٤،٤٣٠ | ٤،٥٠٠ | ٤،٤٣٠ | ٤،٥٣٠ | ٠،١٠٠- |
| | عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪ | - | - | - | - | ٤،٣٠٠ | - |
| التأمين | العمانية المتحدة للتأمين | - | - | - | - | ٥،٨٥٠ | - |
| | ظفار للتأمين ٥٦،٢٥٪ | ٢١.٧٥٢ | ٥،٧٥٠ | ٥،٩٠٠ | ٥،٧٥٠ | ٥،٨٠٠ | ٠،٠٥٠- |
| | التأمين الاهلية | - | - | - | - | ٩،٥٠٠ | - |
| | مسقط للتأمين ٦٠٪ | ٢٦.٠٦٨ | ٤،٨٥٠ | ٤،٩٨٠ | ٤،٨٦٠ | ٤،٧٥٠ | ٠،١١٠ |
| الصناعة | الكروم العمانية ٥٠٪ | ٧.١٥٧ | ١،٨٥٠ | ١،٨٥٠ | ١،٨٥٠ | ١،٨٥٠ | ٠،٠٠٠ |
| | الغاز الوطنية | ٢٠٠ | ٣،٨٠٠ | ٣،٨٠٠ | ٣،٨٠٠ | ٤،٠٠٠ | ٠،٢٠٠- |
| | مسقط للغازات الصناعية | - | - | - | - | ٢،٣٥٠ | - |
| | الوطنية لمنتجات الالبان | - | - | - | - | ٣،٠٨٠ | - |
| | صناعة قرطاسية الكومبيوتر | - | - | - | - | ٣،٨٠٠ | - |
| | اعلاف ظفار | - | - | - | - | ٤،١٥٠ | - |
| | المطاحن العمانية | ٩.٠٤٠ | ٥،١٥٠ | ٥،٥٠٠ | ٥،٤٨٠ | ٥،٤٧٠ | ٠،٠١٠ |
| | ريسوت للاسمنت | ١.٥٠٠ | ٤،٠٠٠ | ٤،٠٠٠ | ٤،٠٠٠ | ٤،٠٥٠ | ٠،٠٥٠- |
| | صناعة الكابلات العمانية | - | - | - | - | ٤،٢٠٠ | - |
| | اسمنت عمان | ١٥.٢٩٠ | ٣،٢٠٠ | ٣،٢٠٠ | ٣،٢٠٠ | ٣،٢٠٠ | ٠،٠٠٠ |
| | الانوار للاعمال الصناعية والتجارية | ٢.٥٠٠ | ٣،٩٥٠ | ٣،٩٥٠ | ٣،٩٥٠ | ٤،٠٠٠ | ٠،٠٥٠- |
| الخدمات | العمانية لخدمات الطيران | ٢.٥٧٧ | ٣،٢١٠ | ٣،٢١٠ | ٣،٢١٠ | ٣،٢٠٠ | ٠،٠١٠ |
| | مؤسسة خدمات الموانىء | ٧.١٠٠ | ٣،٧٠٠ | ٣،٨٠٠ | ٣،٧٠٠ | ٣،٧٠٠ | ٠،٠٠٠ |
| | الكهرباء الوطنية العمانية | ١.٠٠٠ | ٤،٩٠٠ | ٤،٩٠٠ | ٤،٩٠٠ | ٥،٠٠٠ | ٠،١٠٠- |
| | المزارع الحديثة للدواجن | - | - | - | - | ٢،٠٠٠ | - |
| | الاسماك العمانية | ٨.٦٧٤ | ٢،٣٢٠ | ٢،٣٥٠ | ٢،٣٢٠ | ٢،٣٥٠ | ٠،٠٣٠- |
| | المتحدة للطاقة | ٢.٧٠٠ | ٢،٥٠٠ | ٢،٥٠٠ | ٢،٥٠٠ | ٢،٤٣٠ | ٠،٠٧٠ |
| | النهضة للخدمات | ٤.٨٠٠ | ٢،٥٦٠ | ٢،٥٩٠ | ٢،٥٦٠ | ٢،٥٩٠ | ٠،٠٣٠- |
| السوق | المحفظة العمانية للاوراق المالية | ٧.٠٥٠ | ٩،٧٠٠ | ٩،٧٠٠ | ٩،٧٠٠ | ٩،٦٢٠ | ٠،٠٨٠ |
| الموازية | بنك مسقط الاهلي العماني | ١٠.٤٥٠ | ٨،٢٥٠ | ٨،٣٠٠ | ٨،٢٥٠ | ٨،٣٠٠ | ٠،٠٥٠- |
| | حساب اوريكس للاستثمار المشترك | ٥٤.٠٠٠ | ٢،٠١٠ | ٢،٠٥٠ | ٢،٠٢٠ | ٢،٠٩٠ | ٠،٠٧٠- |
| | الخليجية لخدمات الاستثمار | ١٨.٢١١ | ٧،٥٠٠ | ٧،٨٠٠ | ٧،٥٠٠ | ٧،٨٥٠ | ٠،٣٥٠- |
| | صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار | ٤.٠٠٠ | ١،٤٠٠ | ١،٤٠٠ | ١،٤٠٠ | ١،٤٣٠ | ٠،٠٣٠- |
| | حساب مجان للاستثمار المشترك | ٧.٢٢٠ | ١،٨٥٠ | ١،٩٢٠ | ١،٩٠٠ | ١،٨٧٠ | ٠،٠٣٠ |
| | غمر الخليج للاستثمار الصناعي | ٢.٩٠٠ | ٤،٥٠٠ | ٤،٥٠٠ | ٤،٥٠٠ | ٤،٥٦٠ | ٠،٠٦٠- |
| | العمانية لخدمات التمويل | ١.٥٠٠ | ٢،٣٥٠ | ٢،٣٥٠ | ٢،٣٥٠ | ٢،٤٠٠ | ٠،٠٥٠- |
| | التضامن للاوراق المالية | ٣.٥٠٠ | ٨،٩٥٠ | ٨،٧٥٠ | ٨،٦٥٠ | ٨،٨٦٠ | ٠،٢١٠- |
| | بنك التضامن للاسكان | ١٨٨.٣٣٥ | ١،٩٧٠ | ٢،٠٣٠ | ٢،٠٠٠ | ١،٩٥٠ | ٠،٠٥٠ |
| | صندوق مزون الاول | ١.٠٠٠ | ١،١٢٠ | ١،١٢٠ | ١،١٢٠ | ١،١٥٠ | ٠،٠٣٠- |
| | الدولية للاستثمارات المالية | ٨٤.٧٤٣ | ٣،٣٥٠ | ٣،١٠٠ | ٣،٣٦٠ | ٣،٣٥٠ | ٠،٠١٠ |
| | بنك عمان التجاري | ٥.٥٧٨ | ٣،٩١٠ | ٣،٩٧٠ | ٣،٩٥٠ | ٣،٩٩٠ | ٠،٠٤٠- |
| | نسيج عمان | - | - | - | - | ٢،٠٠٠ | - |
| | الوطنية لمنتجات الالومنيوم | ٨٧٢ | ٣،٤٠٠ | ٣،٤٠٠ | ٣،٤٠٠ | ٣،٥٠٠ | ٠،١٠٠- |
| | تمور عمان | - | - | - | - | ١،٠٥٠ | - |
| | زجاج مجان | - | - | - | - | ١،٠٠٠ | - |
| | مطاحن صلالة | - | - | - | - | ٢،٦٢٠ | - |
| | العمانية لصناعة المرشحات | ٣.٠٠٠ | ١،١٠٠ | ١،١٢٠ | ١،١٢٠ | ١،١٢٠ | ٠،٠٠٠ |
| | الوطنية للصناعات الدوائية | - | - | - | - | ٢،٠٠٠ | - |
| | العمانية لصناعة الكيماويات | - | - | - | - | ١،١٨٠ | - |
| | الخليجية للصناعات التحويلية | - | - | - | - | ١،٨٥٠ | - |
| | الوطنية للارز | - | - | - | - | ١،٩٠٠ | - |
| | الخليج الدولية للكيماويات | ٢.٠٠٠ | ١،٣٥٠ | ١،٣٥٠ | ١،٣٥٠ | ١،٤٠٠ | ٠،٠٥٠- |
| | الخليجية لمنتجات الدولي بروبلين | ٥٠٠ | ١،٣٠٠ | ١،٣٠٠ | ١،٣٠٠ | ١،٣٠٠ | ٠،٠٠٠ |
| | الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪ | ٣.٦٢٢ | ٢،٤٧٠ | ٢،٥٧٠ | ٢،٥٠٠ | ٢،٥٧٠ | ٠،٠٧٠- |
| | المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪ | - | - | - | - | ٢،٣٠٠ | - |
| | كلية العلوم الادارية | - | - | - | - | ١،٨١٠ | - |
| | العمانية للمشاريع الطبية | - | - | - | - | ١،١٩٠ | - |

## السعودية

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٩٦،٧٠٩ | ٣٣٠ | ٣٤٠ | ٣٣١ | ٣٤٠ | ٩- |
| | بنك الجزيرة | ٥.٧٣٠ | ١٧٢ | ١٧٨ | ١٧٢ | ١٧٩ | ٧- |
| | بنك الإستثمار | ١٣.١٠٠ | ٣٠٨ | ٣٢٣ | ٣١٠ | ٣٢٣ | ١٣- |
| | البنك الهولندي | ٤٢٨ | ٥٦٠ | ٥٦١ | ٥٦٠ | ٦٢٢ | ٦٢- |
| | البنك الفرنسي | ٢٤.٦٥١ | ٢٨٧ | ٣٠٣ | ٢٨٧ | ٣٠٣ | ١٦- |
| | البنك البريطاني | ٢.٨٥٥ | ٧٠٦ | ٧١٢ | ٧٠٧ | ٧١٠ | ٣- |
| | البنك العربي | ٥٧٥ | ٤٧١ | ٤٨٠ | ٤٧١ | ٤٨٠ | ٩- |
| | البنك الامريكي | ١٢.٩١٥ | ٦٩٢ | ٧٠٧ | ٧٠٥ | ٧١٣ | ٨- |
| | شركة الراجحي | ١٠.٣٣٢ | ١٣٥٦ | ١٣٨٥ | ١٣٥٦ | ١٣٨٥ | ٢٩- |
| | السعودي المتحد | ٥.١٥٩ | ٢٩٥ | ٣٠٧ | ٢٩٩ | ٣٠٧ | ٨- |
| الصناعة | سابك | ٢٤.٤٢٧ | ٣٩١ | ٣٩٧ | ٣٩١ | ٣٩٦ | ٥- |
| | الاسمدة | ٣٠.٤٠٣ | ٤٩٦ | ٥٢٥ | ٥٠٥ | ٥٢٥ | ٢٠- |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ٣٧٠ | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٢٤٥ | - |
| | صافولا | ٥٧١ | ٥٠٣ | ٥٢٤ | ٥١١ | ٥٢٨ | ١٧- |
| | التصنيع الوطنية | ٧.٤٤٥ | ٦٩ | ٧٠ | ٦٩ | ٧٠ | ١- |
| | الدوائية | ١٩.١٥٦ | ١٧٥ | ١٧٧ | ١٧٧ | ١٧٨ | ١- |
| | الغاز | ٥٠٠ | ١٤٤ | ١٤٤ | ١٤٤ | ١٥٢ | ٨- |
| | الجبس | - | - | - | - | ٤٠٠ | - |
| | الغذائية | ٢.٠٩٦ | ٩٨ | ٩٨ | ٩٨ | ٩٩ | ١- |
| | الكابلات | ٥.٦٦٧ | ١١٠ | ١١٢ | ١١٠ | ١١٣ | ٣- |
| | الصناعات المتطورة | . | ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ | . |
| | صدق | ٨.٤٥٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨١ | ٨٢ | ١- |
| | الاحساء للتنمية | ١٥٠ | ١٠٥ | ١٠٥ | ١٠٥ | ١٠٥ | . |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٦٠ | - |
| | اسبانتيت | ١.٣٦٦ | ١٢٠ | ١٢٠ | ١٢٠ | ١٢٢ | ٢- |
| | اللجين | ٩.١٢٤ | ١٠٦ | ١٠٩ | ١٠٨ | ١١١ | ٣- |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ١٦.٨٦٥ | ١٢٩ | ١٣٢ | ١٢٩ | ١٣٢ | ٣- |
| | اسمنت اليمامة | ٣٢.٠٨٩ | ٢٨١ | ٢٨٥ | ٢٨١ | ٢٨٨ | ٧- |
| | الاسمنت السعودية | ٥٣.٩٣٤ | ٢١٤ | ٢١٨ | ٢١٥ | ٢١٨ | ٣- |
| | اسمنت القصيم | ١.٦٠٠ | ٣٥٠ | ٣٨٠ | ٣٧٠ | ٣٨٥ | ١٥- |
| | اسمنت الجنوبية | ٥.٠٥٥ | ٣٣٠ | ٣٣٧ | ٣٣٠ | ٣٣٨ | ٨- |
| | اسمنت ينبع | ٣.١١١ | ٢١٧ | ٢٢٢ | ٢١٧ | ٢١٨ | ١- |
| | اسمنت الشرقية | ٢.٥٠٠ | ٣٥٦ | ٣٦٠ | ٣٦٠ | ٣٥٨ | ٢ |
| | اسمنت تبوك | ٢١.٩٣٣ | ١٣٢ | ١٣٤ | ١٣٢ | ١٣٤ | ٢- |
| الخدمات | الفنادق | ٥٠٠ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٤٢ | ١٢- |
| | العقارية | ٦٠٠ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٨ | ١٢- |
| | النقل البحري | ٣٢.١١٥ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٨ | ٥٨ | . |
| | النقل الجماعي | ١٦.٦٩٥ | ١١٠ | ١١٢ | ١١١ | ١١٣ | ٢- |
| | السيارات | ٩.١٥٦ | ٣٨ | ٣٨ | ٣٨ | ٣٨ | . |
| | المواشي المكيرش | ١٦.٦٥٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٤ | ٧٥ | ١- |
| | تهامة للاعلان | ٧٥٠ | ٦٦ | ٦٦ | ٦٦ | ٦٦ | . |
| | عسير | ١٤.٨٤٠ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٣ | ١- |
| | طيبة للاستثمار | ١٧.٢٧٥ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٣ | ٤٣ | - |
| | مكة للانشاء | ٤.١٧٣ | ٣٣٠ | ٣٣٦ | ٣٣٠ | ٣٣٦ | ٦- |
| | مبرد | ٢٨.٩٦٩ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٢ | ٦٣ | ١- |
| | العزيزية بنده | ٩٠٠ | ١٢٢ | ١٢٤ | ١٢٢ | ١٢٥ | ٣- |
| | الباحة | ١٣.٢٢٦ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٣ | ٦٣ | . |
| | الصادرات | . | - | - | . | ١٥٢ | . |
| | التعمير | ٥٣.٤٧١ | ٨٠ | ٨٢ | ٨١ | ٨٢ | ١- |
| | ثمار | - | - | - | - | ٦٩ | . |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٢.١٥٠ | ١٠١ | ١٠٢ | ١٠١ | ١٠٣ | ٢- |
| | كهرباء الغربية | ٢.٢٠٠ | ٩٩ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | . |
| | كهرباء الشرقية | ٥٠٠ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٠٦ | ٢- |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ١٠٧ | - |
| الزراعة | نادك | ٢.٨٥٢ | ١٠٣ | ١٠٤ | ١٠٣ | ١٠٤ | ١- |
| | القصيم الزراعية | ٦.٧٤١ | ٢٠ | ٢١ | ٢٠ | ٢٠ | . |
| | حائل الزراعية | ١٦.١٠٠ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٥ | ٥٧ | ٢- |
| | تبوك الزراعية | ٨٠٨ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٢ | . |
| | الأسماك | - | - | - | - | ٢٠٤ | - |
| | الشرقية الزراعية | ١٣٠ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٣ | ١- |
| | الجوف الزراعية | ١٣.١٠٠ | ٦٩ | ٧٠ | ٦٩ | ٧٠ | ١- |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٦٥ | - |
| | جازان الزراعية | ٦٥٠ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | . |

## الكويت

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | الكويت | | | | | |
| | بنك الخليج | ١٣٠.٠٠٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٤٠ | ١٠ |
| | البنك التجاري | ٤٤٠.٠٠٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | . |
| | البنك الاهلي | ٥٥٠.٠٠٠ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | . |
| | الكويت والشرق الاوسط | ٤٦٠.٠٠٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | . |
| | البنك العقاري | - | . | - | - | ٣٦٥ | - |
| | بنك برقان | ٧٤٠.٠٠٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | . |
| | بيت التمويل الكويتي | ١٢٠.٠٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٥ | ٥- |
| استثمار | الكويت الاستثمارية | ٢٥.٠٠٠ | ٨٥٠ | ٨٥٠ | ٨٥٠ | ٨٥٠ | . |
| | التسهيلات التجارية | ٢٠.٠٠٠ | ٢٩٥ | ٣٠٥ | ٣٠٥ | ٣٠٥ | . |
| | الإستثمارات المالية | ٣٠.٠٠٠ | ٦٩٠ | ٧٠٠ | ٦٩٠ | ٦٩٠ | . |
| | الاستثمارات الوطنية | ٧٩٠.٠٠٠ | ٢٩٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٢٩٥ | ٥ |
| | مشاريع الكويت | - | . | . | - | ١٨٦ | - |
| | الاهلية لاستثمار | ٥٨٠.٠٠٠ | ٢٢٢ | ٢٢٤ | ٢٢٤ | ٢٢٤ | . |
| | الساحل للتنمية | ٣٩٥.٠٠٠ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٦٦٠ | ١٠- |
| | مستثمر دولي | ١٦٠.٠٠٠ | ١٦٦ | ١٦٨ | ١٦٨ | ١٧٠ | ٢- |
| | البيت اوراق مالية | - | - | - | - | ٥٨٠ | - |
| | الإستثمارات الصناعية | ١٠.٠٠٠ | ٨٣٠ | ٨٣٠ | ٨٣٠ | ٨٤٠ | ١٠- |
| | م. الاوراق المالية | ٢.٣٥٠.٠٠٠ | ٤١٠ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٤١٠ | ٥ |
| | الدولية للمرابحة | ٢٥٠.٠٠٠ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٢٩٠ | ٥- |
| | المركز المالي | - | - | - | - | ٤٩٥ | - |
| التامين | الكويت للتامين | ٩٦٠.٠٠٠ | ١٨٦ | ١٩٠ | ١٨٨ | ١٩٠ | ٢- |
| | الخليج للتامين | . | - | - | - | ٦٠٠ | - |
| | الاهلية للتامين | - | - | - | - | ٥٦٠ | - |
| | وربه للتامين | . | - | - | - | ٥٩٠ | . |
| العقار | عقارت الكويت | . | . | - | - | ٨٨٠ | - |
| | العقارات المتحدة | ٢٨٠.٠٠٠ | ٤٨٠ | ٤٨٥ | ٤٨٥ | ٤٨٠ | ٥ |
| | الوطنية العقارية | ٩٠.٠٠٠ | ٢٤٨ | ٢٥٠ | ٢٤٨ | ٢٥٥ | ٧- |
| | الصالحية العقارية | ١.٥١٠.٠٠٠ | ٣١٥ | ٣٢٥ | ٣٢٥ | ٣٢٠ | ٥ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | - | . | - | - | ٦٨٠ | - |
| | التمدين العقارية | ٦٢٠.٠٠٠ | ١٤٢ | ١٤٦ | ١٤٦ | ١٤٦ | . |
| | الدولية م.ا | ١.١٤٠.٠٠٠ | ٢٤٤ | ٢٤٦ | ٢٤٤ | ٢٤٦ | ٢- |
| | اجيال | ٢٨٠.٠٠٠ | ٤٤٠ | ٤٤٥ | ٤٤٥ | ٤٤٥ | . |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ٤٠.٠٠٠ | ٣٠٥ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ١٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | . | . | . | - | ٧٢٠ | . |
| | إسمنت الكويت | ٢٠.٠٠٠ | ٤٤٠ | ٤٤٠ | ٤٤٠ | ٤٤٥ | ٥- |
| | صناعات التبريد | ١٠.٠٠٠ | ٤٧٥ | ٤٧٥ | ٤٧٥ | ٤٨٠ | ٥- |
| | الخليج للكابلات | ٤٢٥.٠٠٠ | ٥٢٠ | ٥٣٠ | ٥٣٠ | ٥٣٠ | . |
| | اصلاح السفن | ٩٠.٠٠٠ | ١٤٤٠ | ١٤٤٠ | ١٤٤٠ | ١٤٤٠ | . |
| | الخدمات البحرية | ٢٩٠.٠٠٠ | ٣٦٠ | ٣٦٠ | ٣٦٠ | ٣٦٠ | . |
| | اسمنت بورتلاند | . | . | . | . | ٤٦٠ | . |
| | الشعبية للصناعات الورقية | ١٦٧.٥٠٠ | ٩٧٠ | ١٠٢٠ | ١٠٠٠ | ٩٨٠ | ٢٠ |
| | الكويت لتجميع المعادن | ٤٦.٠٠٠ | ٦٣٠ | ٦٣٠ | ٦٣٠ | ٦١٠ | ٢٠ |
| | سكب. ك | - | . | . | . | ٦٥٠ | . |
| | خرسانة | - | - | - | - | ٨٦٠ | - |
| | ص. متحدة | ١٧٠.٠٠٠ | ٤٥٠ | ٤٧٠ | ٤٦٥ | ٤٥٥ | ١٠ |
| خدمات | السينما الكويتية | ٤٦٠.٠٠٠ | ١٧٠ | ١٧٢ | ١٧٢ | ١٧٢ | . |
| | المخازن العمومية | . | - | - | - | ٦١٠ | - |
| | مجمعات الاسواق | ١.٣٥٠.٠٠٠ | ٣١٥ | ٣٣٠ | ٣١٥ | ٣٣٠ | ١٥- |
| | الإتصالات المتنقلة | ١٣٠.٠٠٠ | ٢٧٠ | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٢٧٥ | . |
| | الحاسبات الإلكترونية | ٢.٠١٧.٥٠٠ | ١٥٠٠ | ١٥٤٠ | ١٥٢٠ | ١٥٤٠ | ٢٠- |
| | الخدمات التعليمية | ٤٨٠.٠٠٠ | ٣٤٠ | ٣٤٥ | ٣٤٥ | ٣٤٠ | ٥ |
| | المجموعة البترولية | ١٠٠.٠٠٠ | ٢٤٨ | ٢٤٨ | ٢٤٨ | ٢٥٠ | ٢- |
| | الوطنية للتنظيف | ٥.٠٠٠ | ٥٦٠ | ٥٦٠ | ٥٦٠ | ٥٦٠ | . |
| | م. سلطان | . | . | . | . | ١٦٦٠ | . |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | . | . | . | . | ٢٤٠ | . |
| | الإسماك الكويتية | - | - | - | . | ٣٣٥ | . |
| | المتحدة للدواجن | ٦١٠.٠٠٠ | ٢٨٠ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | . |
| | الكويت للاغذية | ٣٠.٠٠٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٩٥ | ٥- |
| شركات | بنك البحرين الوطني | . | - | . | . | ٦٥٠ | . |
| غير | شعاع | ١.٠٠٠.٠٠٠ | ١٤٦ | ١٤٦ | ١٤٦ | ١٤٦ | . |
| كويتية | اسمنت الشارقة | ١٢٠.٠٠٠ | ١٢٢ | ١٢٤ | ١٢٢ | ١٢٢ | . |
| | اسمنت الخليج | - | - | - | - | ١١٦ | - |
| | اسمنت ام القيوين | ١٠٠.٠٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | . |
| | اسمنت الفجيرة | ٥.٤٨٠.٠٠٠ | ٨١ | ٨٣ | ٨٢ | ٨١ | ١ |

## الأردن

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | الاردن | | | | | |
| | البنك الاهلي | ٨٤٠ | ٣٣٩،٠٠ | ٣٤٣،٠٠ | ٣٣٩،٠٠ | ٣٤٣،٠٠ | ٤،٠٠- |
| | بنك القاهرة عمان | ٧٥٠ | ١،٨١ | ١،٨٢ | ١،٨٢ | ١،٧٩ | ٠،٠٣ |
| | بنك الاردن | - | - | - | - | ٣،٢٥ | - |
| | بنك الشرق الاوسط | ١.٦٠٠ | ١،٣٦ | ١،٣٧ | ١،٣٦ | ١،٣٥ | ٠،٠١ |
| | بنك الإنماء الصناعي | ٢٥٠ | ١،٠٣ | ١،٠٣ | ١،٠٣ | ٠،٩٨ | ٠،٠٥ |
| | بنك الإسكان | ٤٢.٥٥٠ | ١،٧١ | ١،٧٢ | ١،٧٢ | ١،٧٠ | ٠،٠٢ |
| | البنك الاردني الكويتي | ٢٤.٢٥٠ | ٤،٩٩ | ٥،٠٠ | ٥،٠٠ | ٥،٠٠ | ٠،٠٠ |
| | بنك الأردن والخليج | ٩٧٩ | ١،٨٧ | ١،٨٧ | ١،٨٧ | ١،٨٧ | ٠،٠٠ |
| | بنك الاستثمار العربي | ٥.٥٠٠ | ٠،٧٠ | ٠،٧٠ | ٠،٧٠ | ٠،٦٩ | ٠،٠١ |
| | البنك الإسلامي الاردني | ٧.٥٠٠ | ٢،٨١ | ٢،٨١ | ٢،٨١ | ٢،٩٦ | ٠،١٥- |
| | بنك الاتحاد | ١٤.٢٤٠ | ٢،٠٤ | ٢،٠٥ | ٢،٠٤ | ٢،٠٥ | ٠،٠١- |
| | الاردني للاستثمار | - | - | - | - | ١،٠٢ | - |
| | بيتنا | - | - | - | - | ٢،٠٧ | - |
| | بنك المؤسسة العربية | ٧٠٠ | ٠،٨٤ | ٠،٨٦ | ٠،٨٦ | ٠،٨٤ | ٠،٠٢ |
| | بنك فيلادلفيا | - | - | - | - | ٣،١٠ | - |
| التامين | التامين الاردنية | - | - | - | - | ٠،٩٢ | - |
| | القدس للتامين | - | - | - | - | ٢،٧٠ | - |
| | الاردنية الفرنسية | - | - | - | - | ٤،٠٠ | - |
| | الاراضي المقدسة | ٩.٤٣٦ | ٢،٣٤ | ٢،٣٨ | ٢،٣٦ | ٢،٣٣ | ٠،٠٣ |
| الخدمات | الكهرباء الاردنية | ٦٠.٠٠٠ | ١،٣١ | ١،٣١ | ١،٣١ | ١،٢٥ | ٠،٠٦ |
| | كهرباء إربد | ١٨.٠٠٨ | ٢،١٠ | ٢،١٤ | ٢،١٢ | ٢،١٠ | ٠،٠٢ |
| | الفنادق والسياحة | - | - | - | - | ٢،٢٥ | - |
| | الهمة المعدنية | - | - | - | - | ٨،٢٩ | - |
| | الدولية للفنادق | ٣.٢٠٠ | ٤،٦٢ | ٤،٦٢ | ٤،٦٢ | ٤،٤٠ | ٠،٢٢ |
| | الخطوط البحرية | - | - | - | - | ٤،٨٩ | - |
| | المحفظة الوطنية | ٦٠٠ | ٢،١٥ | ٢،١٥ | ٢،١٥ | ٢،١٠ | ٠،٠٥ |
| | عقاركو | ١٧.١٠٠ | ١،١٥ | ١،١٧ | ١،١٥ | ١،١٢ | ٠،٠٣ |
| | تاجيركو | - | - | - | - | ١،٠٦ | - |
| | المركز الاردني | - | - | - | - | ٠،٥٤ | - |
| | الدستور | ١١.٢٠٠ | ٠،٣٩ | ٠،٤٠ | ٠،٤٠ | ٠،٣٨ | ٠،٠٢ |
| | الكومودور | - | - | - | - | ٧،٠٠ | - |
| | الدولية للتعليم | ٥٠ | ١،٢٠ | ١،٢٠ | ١،٢٠ | ١،١٩ | ٠،٠١ |
| | الزرقاء للتعليم | ١٨.٨٧٠ | ٤،٤٠ | ٤،٦٠ | ٤،٥٥ | ٤،٤٢ | ٠،١٣ |
| | النقل البري | ٣.١٥٠ | ٠،٩٦ | ٠،٩٧ | ٠،٩٧ | ٠،٩٦ | ٠،٠١ |
| | تطوير الاراضي | ٢٢.٢٠٠ | ١،٧٧ | ١،٧٩ | ١،٧٨ | ١،٧٦ | ٠،٠٢ |
| الصناعة | التبغ والسجائر | ٨.٥٠٠ | ٠،٦٩ | ٠،٧٠ | ٠،٧٠ | ٠،٦٧ | ٠،٠٣ |
| | التنقيب | - | - | - | - | ١،٣٣ | - |
| | الاسمنت | - | - | - | - | ١،١٦ | - |
| | الفوسفات | ٤٤.١٦٦ | ٣،٠٠ | ٣،٠٦ | ٣،٠٤ | ٢،٩٧ | ٠،٠٧ |
| | البوتاس العربية | - | - | - | - | ٣،٣٥ | - |
| | مصفاة الاردن / جويترول | - | - | - | - | ٦،٢٥ | - |
| | الدباغة | ١.٠٤٨ | ١٠،٩٠ | ١١،٠٠ | ١٠،٩٠ | ١٠،٩٠ | ٠،٠٠ |
| | الصناعات الصوفية | - | - | - | - | ٥،٥٠ | - |
| | الإنتاج | - | - | - | - | ١،١٧ | - |
| | الاجواخ الاردنية | ٢٥٠ | ١،٢٩ | ١،٢٩ | ١،٢٩ | ١،٢٧ | ٠،٠٢ |
| | العربية للادوية | - | - | - | - | ٦،٥٠ | - |
| | الخزف الاردنية | ٣٩.١١٧ | ٥،٥٠ | ٥،٧٠ | ٥،٥٩ | ٥،٥٨ | ٠،٠١ |
| | الالبان الاردنية | ١٠٠ | ٢،٢٠ | ٢،٢٠ | ٢،٢٠ | ٢،٢٠ | ٠،٠٠ |
| | الانابيب الاردنية | ١٠٠ | ٢،٨٨ | ٢،٨٨ | ٢،٨٨ | ٢،٨٥ | ٠،٠٣ |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ١،٢٧ | - |
| | تعدينكو | - | - | - | - | ٣،٦٦ | - |
| | شركة رافيا الصناعية | - | - | - | - | ٢،١٨ | - |
| | دار الدواء | - | - | - | - | ٠،٨٦ | - |
| | الالومنيوم /ارال | ١٣.٩٠٠ | ٦،٢٥ | ٦،٣٥ | ٦،٣٠ | ٦،٢٥ | ٠،٠٥ |
| | المواشي والدواجن | ١.٤٠٠ | ٢،٨٧ | ٢،٨٧ | ٢،٨٧ | ٢،٧٣ | ٠،١٤ |
| | تصنيع الورق | ٩٦.٨٥٠ | ٠،٥١ | ٠،٥٣ | ٠،٥٢ | ٠،٥٠ | ٠،٠٢ |
| | الصلب | ١.٧٠٠ | ٠،٧٩ | ٠،٨٠ | ٠،٧٩ | ٠،٨٠ | ٠،٠١- |
| | الصناعات الوطنية | ٩٩٢ | ٠،٦٦ | ٠،٦٧ | ٠،٦٧ | ٠،٦٦ | ٠،٠١ |
| | البتروكيماويات | ٣.٠٥٠ | ٠،٥٨ | ٠،٦٠ | ٠،٦٠ | ٠،٥٧ | ٠،٠٣ |
| | الصوف الصخري | ٨.٢٥٠ | ٠،٤٣ | ٠،٤٤ | ٠،٤٤ | ٠،٤٢ | ٠،٠٢ |
| | العالمية الكيماوية | ٥.١٠٠ | ٠،٥٩ | ٠،٦٠ | ٠،٦٠ | ٠،٥٩ | ٠،٠١ |
| | الوطنية للكوابل | ١.٨٠٠ | ١،٥٠ | ١،٥٠ | ١،٥٠ | ١،٤٣ | ٠،٠٧ |
| | السلفوكيماويات | ٣٦.٣٠٠ | ١،١٦ | ١،٢١ | ١،٢١ | ١،١٥ | ٠،٠٦ |
| | المركز العربي / دوائي | ٥٧.٤٥٠ | ٠،٦١ | ٠،٦٣ | ٠،٦٣ | ٠،٦٠ | ٠،٠٣ |
| | الزيوت النباتية | ٥٠.٦٠٠ | ١،٤٠ | ١،٤٤ | ١،٤٤ | ١،٣٧ | ٠،٠٧ |
| | الموارد الصناعية | ٢٠٤.٦٥٠ | ٠،٩٧ | ١،٠٠ | ١،٠٠ | ٠،٩٥ | ٠،٠٥ |
| | الكابلات الحديثة | ٨.٤٠٠ | ٠،٨٠ | ٠،٨١ | ٠،٨١ | ٠،٧٧ | ٠،٠٤ |
| | الزي لصناعة الالبسة | ١٣٩.٥٥٠ | ١،٠١ | ١،٠٥ | ١،٠٥ | ١،٠٠ | ٠،٠٥ |
| | السجائر الدولية | ١٩.٧٠٠ | ١،٤٦ | ١،٤٧ | ١،٤٧ | ١،٤٣ | ٠،٠٤ |
| | إتحاد الزيوت | ٣.٥٠٠ | ١،٢١ | ١،٢٢ | ١،٢١ | ١،٢٠ | ٠،٠١ |

## البحرين

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٠،٤٦٤ | ٠،٤٦٤ | ٠،٠٠٠ |
| | بنك البحرين والكويت | ٠،٢٨٠ | ٠،٢٨٠ | ٠،٠٠٠ |
| | البنك الأهلي التجاري | ٠،٤٤٦ | ٠،٤٤٠ | ٠،٠٠٦ |
| | بنك البحرين الإسلامي | ٠،٢٠٠ | ٠،٢٠٠ | ٠،٠٠٠ |
| | البنك البحريني السعودي | ٠،١٨٣ | ٠،١٨٢ | ٠،٠٠١ |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | ١١،٠٠ | ١١،٠٠ | ٠،٠٠ |
| | بنك الخليج المتحد | ٠،٢٠٠ | ٠،٢٠٠ | ٠،٠٠٠ |
| | بنك البحرين الدولي | ٠،١٨٣ | ٠،١٨٤ | ٠،٠٠١- |
| | بنك انفستكورب ($) | ٣،٣٦ | ٣،٣٦ | ٠،٠٠ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | ٠،١٨٨ | ٠،١٨٨ | ٠،٠٠٠ |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | ٠،٢٣٢ | ٠،٢٣٢ | ٠،٠٠٠ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٠،٥٢٥ | ٠،٥٢٥ | ٠،٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | ١،١٠ | ١،١٠ | ٠،٠٠ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | ٢،٠٦ | ٢،٠٦ | ٠،٠٠ |
| التامين | شركة البحرين للتامين | ٠،٣٤٤ | ٠،٣٤٤ | ٠،٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتامين | ٠،٣٤٠ | ٠،٣٤٠ | ٠،٠٠٠ |
| | شركة التامين الاهلية | ٠،١٧٣ | ٠،١٧٣ | ٠،٠٠٠ |
| | الشركة العربية الدولية للتامين | ٠،٠٩٤ | ٠،٠٩٤ | ٠،٠٠٠ |
| | شركة لتحاد الخليج للتامين | ٠،١٠٦ | ٠،١٠٦ | ٠،٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للتامين | ٠،٣١٦ | ٠،٣١٦ | ٠،٠٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | ٠،٥٣٠ | ٠،٥٣٠ | ٠،٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | ٠،٦٨٠ | ٠،٦٧٥ | ٠،٠٠٥ |
| | الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير | ٠،٧٧٠ | ٠،٧٧٠ | ٠،٠٠٠ |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية | ٠،٣٣٦ | ٠،٣٣٦ | ٠،٠٠٠ |
| | شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية | ٠،٧٢٠ | ٠،٧٢٠ | ٠،٠٠٠ |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | ٠،٥٢٥ | ٠،٥٦٠ | ٠،٠٣٥- |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٠،١٦٠ | ٠،١٦٠ | ٠،٠٠٠ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٠،١٧٢ | ٠،١٧٢ | ٠،٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | ٠،٠٧٠ | ٠،٠٧٠ | ٠،٠٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | ٠،١٨٣ | ٠،١٨٣ | ٠،٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٠،٢٤٠ | ٠،٢٤٠ | ٠،٠٠٠ |
| | شركة الفنادق الوطنية | ٠،١٠٠ | ٠،١٠٠ | ٠،٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٠،١٤٥ | ٠،١٤٥ | ٠،٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | ٠،٠٦٩ | ٠،٠٦٩ | ٠،٠٠٠ |

## الامارات

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابو ظبي الوطني | ٧٧٠ | ٧٧٠ | . |
| | بنك ابو ظبي التجاري | ٤٨٠ | ٤٨٠ | . |
| | بنك دبي الوطني | ٨٩٠ | ٨٩٠ | . |
| | بنك دبي التجاري | ٨٧ | ٨٧ | . |
| | بنك الاتحاد الوطني | ٣٧٥ | ٣٧٥ | . |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٨،٥٠ | ١٨،٥٠ | . |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | ٢٥٠ | ٢٥٠ | . |
| | بنك الخليج الوطني | ٣٤٥ | ٣٤٥ | . |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٢٨٥ | ٢٨٥ | . |
| | بنك ام القيوين الوطني | ١٢٠٠ | ١٢٠٠ | . |
| | بنك المشرق | ٣٦٠ | ٣٦٠ | . |
| | البنك العربي المتحد | ٢٦٠ | ٢٦٠ | . |
| | بنك الاستثمار | - | - | . |
| | بنك دبي الإسلامي | ١٦٨ | ١٦٨ | . |
| | بنك الامارات الدولي | ٤١ | ٤١ | . |
| الصناعة | ابو ظبي للمواد الغذائية | ١٠ | ١٠ | . |
| تامين | شركة عمين الاهلية للتامين | ٧٩٠ | ٧٩٠ | . |
| | شركة الظفرة للتامين | ٧٣٠ | ٧٣٠ | . |
| | شركة الامارات للتامين | ١٦٦ | ١٦٦ | . |
| الخدمات | ابو ظبي الوطنية للفنادق | ١٤٣٠ | ١٤٣٠ | . |
| | للاتصالات | ٣٢٠ | ٣٢٠ | . |
| | شركة الجرافات الوطنية | ٢٦٠ | ٢٦٠ | . |
| | شركة طيران ابو ظبي | ٦٥٠ | ٦٥٠ | . |

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

فاتيكيوتيس باقٍ بعد رحيله

ناصر قلاوون




# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٣/٦ | ٣/٥ | ٣/٤ | ٣/٣ | ١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى | ١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٧١٣١,٩٧ | ١٦٨٤٨,٥٥ | ١٧٠٩٥,٦٠ | ١٧١٦٨,٣٣ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٤٦٦٤,٤٤ |
| نيويورك | داو جونز | ٨٥٦٩,٣٨ | ٨٤٤٤,٣٣ | ٨٥٣٩,٢٤ | ٨٥٨٤,٨٣ | ٨٥٨٤,٨٣ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فـ ت (١٠٠ سهم) | ٥٧٨٢,٩٠ | ٥٦٩٥,٦٠ | ٥٧٣٣,١٠ | ٥٨٠٧,٧٠ | ٥٨٢٠,٦٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٤٧١٥,٩٥ | ٤٦٢٣,٤٠ | ٤٧٠٩,٥٨ | ٤٧٥٧,١٤ | ٤٧٥٧,١٤ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٣٤٨٣,٢٢ | ٣٣٩٥,٨٠ | ٣٣٨١,٣٢ | ٣٤١٤,٨٧ | ٣٤٨٣,٢٢ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٤٤٥٧,٣٥ | ٤٣٨٧,١١ | ٤٤١٨,٩٩ | ٤٤٨١,٧٢ | ٤٤٨٩,١٨ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١٠٩١٩,٥٣ | ١٠٨٠٣,٦٨ | ١١٣٥٠,٨١ | ١١٤٢٥,٤٦ | ١٦٦٧٣,٢٧ | ٨١٢١,٠٦ |
| سنغافورة | س تي اي | ١٥٧١,١٥ | ١٥٧٩,٦٨ | ١٥٧١,٤٩ | ١٥٩٢,٨٨ | ٢٤٩٣,٧١ | ١٠٧٣,٤٧ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٦٦٧,٦٠ | ٢٦٥٢,٧٠ | ٢٧٠٥,٤٠ | ٢٦٨٤,٤٠ | ٢٧٧٩,٢٠ | ١٨٣٣,٣٠ |

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | • القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 1175 | 1320 | 714.5 | 16602.75 |
| AIRTOURS | 480 | 480 | 302.83 | 2050.56 |
| ALLIANCE & LEICESTER | 905.5 | 964 | 533 | 5270.01 |
| ALLIANCE UNICHEM | 382.5 | 399.5 | 248 | 1093.18 |
| ALLIED COLLOIDS | 203.5 | 203.5 | 101.5 | 1402.72 |
| ALLIED DOMECQ | 562 | 585.5 | 414 | 5856.04 |
| AMVESCAP | 615 | 620 | 313 | 3656 |
| ANGLIAN WATER | 826 | 926.5 | 628.5 | 2235.42 |
| ARCADIA GROUP | 488 | 508 | 304.05 | 921.83 |
| ARGOS | 606 | 696.5 | 399.5 | 1740.43 |
| ARJO WIGGINS APL. | 198.5 | 207.5 | 146 | 1636.83 |
| ARRIVA | 426 | 444.5 | 329.5 | 954.67 |
| ASDA GROUP | 188.5 | 206 | 106.25 | 5692.7 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 625 | 646.5 | 470 | 5621.5 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 352 | 352 | 247.5 | 1353.44 |
| AVIS EUROPE | 208.5 | 216 | 124 | 1214.11 |
| BAA | 563 | 607 | 451 | 5923.52 |
| BANK OF SCOTLAND | 660 | 710 | 313 | 8071.65 |
| BARCLAYS | 1770 | 1948 | 990.5 | 27066.91 |
| BASS | 1000 | 1040 | 727.47 | 7930 |
| BAT INDS. | 649 | 649 | 489 | 20307.34 |
| BBA GROUP | 428 | 444 | 315 | 1787.3 |
| BERKELEY GROUP | 704.5 | 734.24 | 583.5 | 873.53 |
| BG | 307.75 | 331.5 | 158.92 | 12103.8 |
| BILLITON | 166 | 249.5 | 134.75 | 3549.08 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 371 | 448.5 | 293.75 | 2808.47 |
| BOC GROUP | 986 | 1175.5 | 858 | 4801.81 |
| BODYCOTE INTL. | 1042.5 | 1042.5 | 630.94 | 1054.97 |
| BOOTS | 901 | 932 | 661 | 8217.11 |
| BOWTHORPE | 412.5 | 430.5 | 293 | 831.57 |
| BPB | 349 | 368 | 297 | 1795.95 |
| BRIT.AEROSPACE | 1932 | 1940 | 1207.5 | 8404.2 |
| BRIT.PETROLEUM | 855.5 | 956.5 | 670.5 | 49533.44 |
| BRIT.SKY BCAST. | 426.5 | 637.5 | 342 | 7336.03 |
| BRITANNIC ASR. | 1204 | 1240.5 | 777.5 | 2334.56 |
| BRITISH AIRWAYS | 577 | 760 | 499.5 | 5991.23 |
| BRITISH ENERGY | 431 | 489.5 | 224.5 | 3017 |
| BRITISH LAND | 740 | 768 | 531.5 | 3811 |
| BRITISH STEEL | 153 | 190.25 | 124.5 | 2974.86 |
| BRITISH TELECOM. | 589 | 624 | 379.5 | 37754.89 |
| BTR | 190 | 284 | 152 | 7771.84 |
| BUNZL | 263 | 273 | 188.5 | 1188.5 |
| BURMAH CASTROL | 1085 | 1134 | 950 | 2303.45 |
| CABLE & WIRELESS | 655 | 683 | 465 | 14877.15 |
| CABLE & WIRELESS COM | 348.5 | 361.5 | 210 | 5190.05 |
| CADBURY SCHWEPPES | 784 | 789.5 | 513.5 | 7934.07 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 454.5 | 456.5 | 357 | 1854.36 |
| CARADON | 201 | 263.78 | 159 | 1043.2 |
| CARLTON COMMS. | 437.5 | 548.5 | 410 | 2665.46 |
| CENTRICA | 111 | 113 | 56.25 | 4923.96 |
| CHELSFIELD | 414.5 | 417 | 319 | 988.58 |
| CMG | 2272.5 | 2272.5 | 1090 | 1455.67 |
| COBHAM | 888.5 | 888.5 | 551.5 | 829.86 |
| COLT TELECOM | 1335 | 1335 | 271.5 | 1468.83 |
| COMMERCIAL UNION | 1085 | 1130 | 631.5 | 7486.11 |
| COMPASS GROUP | 917 | 928 | 582.5 | 3009.59 |
| COOKSON GROUP | 227.5 | 262.5 | 167.5 | 1565.88 |
| COURTAULDS | 364.5 | 373.5 | 238.5 | 1482.42 |
| DAILY MAIL'A' | 2450 | 2480 | 1535 | 2326.03 |
| DALGETY | 336 | 353.5 | 222.5 | 975.07 |
| DEBENHAMS | 401 | 426.5 | 378.5 | 1514.98 |
| DIAGEO | 655 | 655 | 478.11 | 23298.35 |
| DIAGEO 'B' SHARES | 515.5 | 520 | 510 | 2886.04 |
| DIXONS GP. | 511.5 | 720 | 465 | 2203.06 |
| ELECTROCOMP. | 503.5 | 505 | 387.5 | 2156.35 |
| ELEMENTIS | 124 | 136.5 | 96.2 | 534.07 |
| EMAP | 1056.5 | 1106 | 718.5 | 2212.31 |
| EMI GROUP | 548.25 | 647.82 | 430 | 4367.17 |
| ENERGY GROUP | 840 | 840 | 466.5 | 4375.2 |
| ENG.CHINA CLAYS | 262.5 | 290.5 | 187 | 809.83 |
| ENTERPRISE OIL | 570 | 729.5 | 514 | 2832.9 |
| FIRST GROUP | 308 | 308 | 191.5 | 972.38 |
| FKI | 192 | 213 | 147 | 1089.41 |
| GALLAHER GROUP | 345 | 379 | 248.5 | 2380.5 |
| GENERAL ACCIDENT | 1327 | 1455 | 783 | 6422.68 |
| GENERAL ELEC. | 421 | 421 | 331.5 | 11446.98 |
| GKN | 1545 | 1545 | 911 | 5472.14 |
| GLAXO WELLCOME | 1656 | 1983 | 1059.5 | 59235.11 |
| GRANADA GROUP | 958 | 990 | 738 | 8526.2 |
| GREENALLS GP. | 433.5 | 553.5 | 315 | 1282.29 |
| GT.PORTLAND EST. | 286 | 295 | 193 | 1078.38 |
| GT.UNVL.STORES | 797 | 805 | 590 | 8015.96 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 423 | 475 | 258.5 | 3891.09 |
| HALIFAX | 937 | 977 | 663 | 23563.32 |
| HAMMERSON | 493.5 | 527.5 | 427.5 | 1409.93 |
| HANSON | 332 | 333.5 | 250 | 2162.69 |
| HAYS | 935 | 943 | 518.5 | 3949.75 |
| HILLSDOWN HDG. | 169 | 197.5 | 142.5 | 1231.92 |
| HSBC HOLDINGS | 1854 | 2347 | 1366 | 16202.02 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1770 | 2252.5 | 1298 | 31831.62 |
| HYDER | 942.5 | 1048.5 | 770.5 | 1367.19 |
| IMI | 449.5 | 452.5 | 285 | 1572.8 |
| IMP.CHM.INDS. | 1113 | 1145 | 688.5 | 8091.51 |
| IMPERIAL TOBACCO GP. | 420 | 453 | 363.5 | 2187.6 |
| INCHCAPE | 232.5 | 307 | 136.5 | 1232.25 |
| JOHNSON MATTHEY | 551.5 | 694 | 461.5 | 1198.41 |
| KINGFISHER | 1007 | 1055 | 652.5 | 6817.39 |
| LADBROKE GROUP | 312 | 312 | 221.5 | 3681.6 |
| LAND SECURITIES | 1092 | 1155 | 758 | 5909.46 |
| LAPORTE | 723.5 | 774.5 | 594.5 | 1407.21 |
| LASMO | 292 | 292 | 218.5 | 2817.59 |
| LEGAL & GENERAL | 665 | 720 | 381.5 | 8372.07 |
| LIBERTY INTL. | 592 | 592 | 448 | 1702 |
| LLOYDS TSB GP. | 909 | 945 | 454 | 49040.54 |
| LOGICA | 1472.5 | 1527.5 | 674.43 | 1079.52 |
| LONRHO | 93 | 157.5 | 79.5 | 738.05 |
| LUCASVARITY | 239 | 243 | 182 | 5362.73 |
| M&G GROUP(HDG.) | 1565 | 1625 | 1117.5 | 1170.62 |
| MARKS & SPENCER | 570 | 664.5 | 459 | 16307.7 |
| MEPC | 563 | 604.5 | 453 | 2359.74 |
| MERCURY ASSET MAN. | 1693 | 1695 | 1205 | 3090.16 |
| MIRROR GP. | 179 | 220.5 | 170 | 814.14 |
| MISYS | 2677.5 | 2767.5 | 1110.86 | 2989.99 |
| MORGAN CRUCIBLE | 463 | 538.5 | 393.5 | 1059.34 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 244 | 261 | 147 | 1837.07 |
| NAT.WSTM.BANK | 1080 | 1190 | 670 | 18694.78 |
| NATIONAL EXPRESS | 779 | 792.5 | 436.5 | 865.47 |
| NATIONAL GRID | 331 | 347.25 | 206.5 | 4836.4 |
| NATIONAL POWER | 584.5 | 694 | 472 | 7127.41 |
| NEXT | 753 | 835 | 585 | 2816.22 |
| NFC | 174 | 175 | 123.5 | 1215.04 |
| NORTHERN FOODS | 290 | 290 | 191 | 1696.21 |
| NORTHERN ROCK | 616.5 | 668.5 | 463 | 2737.26 |
| NORWICH UNION | 498 | 523 | 290 | 9770.75 |
| NYCOMED AMERSHAM | 2255 | 2530 | 1205 | 2191.88 |
| OCEAN GROUP | 720 | 720 | 485.5 | 1128.96 |
| ORANGE | 332 | 361 | 194 | 3977.48 |
| PEARSON | 943 | 943 | 664.5 | 5440.99 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 815 | 815 | 592.5 | 5092.66 |
| PERPETUAL | 3325 | 3335 | 2157.5 | 937.65 |
| PILKINGTON | 121 | 167.5 | 104.5 | 1259.16 |
| POWERGEN | 805 | 893 | 584 | 5176.14 |
| PREMIER FARNELL | 404.5 | 560 | 275 | 1098.62 |
| PROVIDENT FINL. | 959.5 | 990.5 | 543.5 | 2606.96 |
| PRUDENTIAL CORP. | 898.5 | 934 | 540 | 17421.91 |
| RAILTRACK GP. | 920 | 1094 | 605.5 | 4645.99 |
| RANK GROUP | 331 | 452 | 297 | 2499.05 |
| RECKITT & COLMAN | 1060 | 1124.5 | 785 | 4313.94 |
| REED INTL. | 677 | 716 | 507 | 7717.8 |
| RENTOKIL INITIAL | 308.5 | 320.5 | 199.5 | 8816.92 |
| REUTERS GP. | 643 | 764.02 | 511.97 | 9113.44 |
| REXAM | 265 | 349.5 | 226.5 | 1537.19 |
| RIO TINTO (REG) | 830.5 | 1109 | 697.5 | 8894.65 |
| RMC GROUP | 985 | 1125 | 760 | 2564.86 |
| ROLLS-ROYCE | 267.75 | 268.5 | 189.25 | 3997.51 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 757.5 | 778 | 430 | 11771.55 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 903 | 987 | 515.5 | 7783.86 |
| SAFEWAY | 374.5 | 405.5 | 319 | 4112.01 |
| SAGE GROUP(THE) | 1275 | 1375 | 632.5 | 1377.92 |
| SAINSBURY (J) | 470 | 520 | 310 | 8906.3 |
| SCHRODERS | 2370 | 2370 | 1517.5 | 3571.14 |
| SCHRODERS NV. | 1990 | 1990 | 1315 | 899.92 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 858 | 880 | 619 | 5302.43 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 523 | 576.5 | 354 | 2047.71 |
| SCOTTISH POWER | 507 | 545 | 333.5 | 5992.73 |
| SEARS | 51.75 | 82.5 | 46.5 | 790.27 |
| SECURICOR | 346 | 373 | 250 | 2076 |
| SEDGWICK GROUP | 155.5 | 161 | 116 | 860.97 |
| SEMA GROUP | 2066 | 2075 | 1173.5 | 2369.25 |
| SEVERN TRENT | 913 | 1072 | 682.32 | 3095.07 |
| SHELL TRANSPORT & TR | 435 | 484.5 | 342 | 43256.39 |
| SIEBE | 1295 | 1332.5 | 897.5 | 6552.7 |
| SLOUGH ESTATES | 394 | 404 | 261 | 1547.24 |
| SMITH & NEPHEW | 178 | 191.75 | 163 | 1975.62 |
| SMITH(WH)GROUP | 493 | 499 | 333.5 | 1399.13 |
| SMITHKLINE BHM. | 808 | 845 | 424 | 44668.14 |
| SMITHS INDS. | 900 | 975.5 | 709 | 2763 |
| SOMERFIELD | 299.5 | 301.5 | 175 | 905.09 |
| SOUTH WEST WATER | 885 | 991.5 | 647.5 | 1161.86 |
| SOUTHERN ELEC. | 512 | 572 | 384.5 | 2448.38 |
| ST. JAMES'S PLACE CA | 197.5 | 201.5 | 123.5 | 805.6 |
| STAGECOACH HDG. | 826.5 | 866 | 594.5 | 1993.07 |
| STAKIS | 112 | 112 | 91 | 859.35 |
| STD.CHARTERED | 856 | 1081.5 | 543 | 8491.52 |
| STOREHOUSE | 259.5 | 274 | 185.5 | 1095.92 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 580 | 585.5 | 276.5 | 4701.18 |
| T & N | 257 | 257 | 123 | 1406.07 |
| TARMAC | 105 | 133.5 | 94 | 978.6 |
| TATE & LYLE | 515.5 | 563 | 401 | 2302.74 |
| TESCO | 525.5 | 539 | 333.5 | 11487.42 |
| THAMES WATER | 889 | 960 | 655.5 | 3378.2 |
| THISTLE HOTELS | 190.5 | 190.5 | 121 | 1175.96 |
| TI GROUP | 549 | 690.5 | 430.25 | 2627.59 |
| TOMKINS | 363 | 368 | 256 | 4283.4 |
| UNIGATE | 637.5 | 650.5 | 449.5 | 1522.99 |
| UNILEVER (UK) | 570 | 570 | 379.12 | 18604.79 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 600 | 614.5 | 424.5 | 2073.43 |
| UNITED BISCUITS | 273 | 278 | 189 | 1447.45 |
| UNITED UTILITIES | 783 | 875 | 607.5 | 4251.69 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 721 | 804.5 | 669.5 | 3561.74 |
| VENDOME LUXURY U | 490 | 542.5 | 325.5 | 3424.32 |
| VODAFONE GP. | 539.5 | 552 | 264.5 | 16632.78 |
| WESSEX WATER | 481.5 | 548.5 | 351 | 1022.71 |
| WHITBREAD | 1012 | 1012 | 695 | 4967.9 |
| WILLIAMS | 368 | 392 | 303 | 2877.76 |
| WOLSELEY | 556 | 556 | 425.5 | 3179.57 |
| WOOLWICH | 370 | 395.25 | 284.5 | 5923.7 |
| WPP GROUP | 297.5 | 325 | 237.5 | 2190.49 |
| YORKSHIRE WATER | 511 | 541 | 331 | 1953.76 |
| ZENECA | 2648 | 2693 | 1717 | 25103.03 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 1400 | 1421 | 782 | 50192.79 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 332.1 | 336 | 167.9 | 57232.75 |
| AIR LIQUIDE | 1024 | 1024 | 831 | 74911.69 |
| ALCATEL ALSTHOM | 814 | 874 | 613 | 132843.94 |
| AXA-UAP | 595 | 605 | 339.5 | 197157.31 |
| BANCAIRE (CIE.) | 1016 | 1052 | 622.51 | 32209.25 |
| BIC | 499.9 | 532 | 373.5 | 27642.46 |
| BNP | 413 | 413 | 222 | 88070.5 |
| BOUYGUES | 892 | 892 | 473.2 | 22869.09 |
| CANAL + | 1377 | 1377 | 958 | 43182.69 |
| CAP GEMINI | 624 | 709 | 304 | 38188.17 |
| CARREFOUR | 3660 | 4412 | 2802 | 140818.44 |
| CASINO GUIPCHN. | 387 | 387 | 242 | 24857.01 |
| CASTORAMA DUBOIS | 975 | 975 | 536 | 15612.67 |
| CCF | 460 | 460 | 234.8 | 33161.39 |
| CETELEM | 766 | 886 | 580 | 32863.3 |
| CGIP | 2556 | 2620 | 1582 | 17707.96 |
| CHRISTIAN DIOR | 748 | 1042 | 550 | 31529.69 |
| CIMENTS FRANCAIS | 314 | 320 | 177 | 12059.79 |
| COMM UNION FRANCE LI | 806 | 890 | 535 | 13724.57 |
| COMPT. MODERNES | 3349 | 3349 | 2350 | 17418.14 |
| DANONE | 1228 | 1230 | 809 | 89732.38 |
| DASSAULT AVIATION | 1578 | 1578 | 981 | 15978.82 |
| DASSAULT SYSTEMES | 238.1 | 248 | 152.5 | 26887.58 |
| DEXIA FRANCE | 777 | 793 | 518 | 25566.4 |
| EAUX (GENERALE DES) | 1012 | 1015 | 648 | 155792.13 |
| ELF AQUITAINE | 704 | 814 | 525 | 193224.63 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 1114 | 1128 | 770 | 25901.61 |
| ESSILOR INTL. | 1870 | 1929 | 1435 | 18290.46 |
| EURO DISNEY SCA | 9.5 | 10.5 | 6.9 | 7282.08 |
| FINAXA | 470 | 485 | 290 | 27733.76 |
| FRANCE TELECOM | 295.5 | 301.5 | 187 | 295499.94 |
| GAN | 149.2 | 157 | 103.56 | 22189.62 |
| HAVAS | 503 | 503 | 365.5 | 41052.34 |
| HERMES INTL. | 475 | 583 | 353 | 17449.6 |
| L'OREAL | 2760 | 2764 | 1853 | 186548.38 |
| LAFARGE | 478.5 | 478.5 | 339.7 | 45296.23 |
| LAGARDERE GROUPE | 232.4 | 232.4 | 156.1 | 27797.82 |
| LEGRAND | 1531 | 1531 | 910 | 32274.11 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2121 | 2970 | 1863 | 51905.08 |
| LVMH | 1250 | 1638 | 894 | 109494.94 |
| MICHELIN | 384.4 | 399.3 | 273.8 | 52535.32 |
| MOULINEX | 161 | 167 | 120 | 5466.11 |
| NAVIGATION MIXTE | 1100 | 1100 | 757 | 17550.7 |
| PARIBAS 'A' | 577 | 595 | 356.6 | 95785.44 |
| PECHINEY 'A' | 284 | 306 | 196.9 | 22853.19 |
| PERNOD-RICARD | 406 | 414 | 251 | 22893.12 |
| PEUGEOT SA | 845 | 872 | 546 | 42343.79 |
| PINAULT PRINTEMPS | 4000 | 4018 | 2121 | 89683.94 |
| POLIET | 500 | 515 | 480 | 15315 |
| PROMODES | 2845 | 2845 | 1800 | 53648.14 |
| RENAULT | 211.5 | 212 | 123.8 | 50717.45 |
| REXEL | 2118 | 2118 | 1445 | 25000.87 |
| RHONE POULENC 'A' | 278.9 | 303.5 | 174.1 | 100392.44 |
| SAGEM | 3700 | 3985 | 2517 | 11066.7 |
| SAINT GOBAIN | 900 | 940 | 745 | 80304.25 |
| SANOFI | 698 | 698 | 479 | 74242.69 |
| SCHNEIDER | 376.3 | 384.5 | 277.3 | 57260.77 |
| SEB | 927 | 1125 | 659 | 14289.7 |
| SEITA | 249 | 266 | 170.6 | 12886.49 |
| SGS-TMSN.MICROELS.(F | 420 | 605 | 316.5 | 58406.57 |
| SIDEL | 435 | 467.9 | 324 | 14559.45 |
| SOCIETE GENERALE | 975 | 975 | 590 | 96214.58 |
| SODEXHO ALLIANCE | 3848 | 3925 | 2575.3 | 32161.58 |
| SOLLAC LIMITED DATA | 91 | 139 | 54.05 | 17245.31 |
| SUEZ (CIE.) | 19.7 | 19.8 | 12.4 | 61251.03 |
| SUEZ LYONNAISE DES E | 829 | 829 | 516 | 104649.56 |
| SYNTHELABO | 844 | 865 | 561 | 47755.91 |
| TF1 (TV.FSE.1) | 764 | 764 | 457 | 16044 |
| THOMSON-CSF | 227 | 229.3 | 145.9 | 27136.26 |
| TOTAL | 685 | 702 | 455.5 | 166694.63 |
| UAP (CIE.) | 238.6 | 238.6 | 130 | 85588.44 |
| USINOR | 95.7 | 125 | 75.4 | 23275.95 |
| VALEO | 514 | 539 | 335 | 36246.25 |
| WORMS ET CIE R | 380.2 | 519 | 320.7 | 24600.07 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS-SALOMON | 290.1 | 290.1 | 167 | 13156.02 |
| ALLIANZ HLDG. | 556 | 586.5 | 307.5 | 130534.75 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1975 | 2070 | 984.84 | 14220 |
| ALTANA | 147.5 | 192.55 | 114 | 5752.5 |
| AMB AACH&MUNCH BET.R | 202 | 205 | 129 | 8140.6 |
| AXA COLONIA KONZERN | 214.2 | 234 | 141.8 | 5618.46 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 40 | 51.9 | 32.05 | 7243.11 |
| BASF | 66.01 | 73.55 | 54.9 | 40918.93 |
| BAYER | 78.1 | 79.12 | 57.1 | 57040.85 |
| BAYER.HYPBK. | 83.6 | 91.2 | 50.35 | 22176.97 |
| BAYERISCHE VBK. | 111 | 119 | 60.72 | 31532.88 |
| BEIERSDORF | 85.3 | 96.3 | 71.4 | 7165.2 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 76.8 | 80 | 37.75 | 5785.57 |
| BHF-BANK | 54.95 | 60.25 | 41 | 4826.97 |
| BHW HOLDING | 32.4 | 34 | 28 | 5832 |
| BMW | 1868 | 1954 | 1125 | 34368.01 |
| COMMERZBANK | 65.3 | 74.8 | 44.37 | 28226.63 |
| CONTINENTAL | 46 | 50.5 | 35.2 | 5141.51 |
| DAIMLER-BENZ | 158.7 | 159.3 | 109.75 | 82217.5 |
| DEGUSSA | 104.95 | 104.95 | 66.75 | 9661.7 |
| DEPFA-BANK | 135 | 142 | 81 | 4860 |
| DEUTSCHE BANK | 122.25 | 130.8 | 87 | 64953.34 |
| DEUTSCHE TELEKOM | 36.3 | 44.55 | 29.9 | 99596.13 |
| DRESDNER BANK | 86.05 | 87.7 | 53.59 | 44985.43 |
| ERGO VERSICHERUNG | 327 | 356 | 140 | 24685.88 |
| FFUR.HYB.CENTRALBODE | 77 | 92 | 67.5 | 3099.48 |
| FORD-WERKE | 800 | 850 | 760 | 5760 |
| FPB HOLDING | 318 | 328 | 298 | 4770 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 130.5 | 166 | 110.5 | 9135 |
| FRESENIUS PREF. | 386 | 409.05 | 277 | 3860 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 336 | 400 | 272 | 7312.36 |
| GEHE | 98.4 | 125.5 | 87.5 | 7173.36 |
| HEIDELB.ZEMENT | 132.5 | 162 | 123 | 5611.37 |
| HENKEL | 111 | 112.5 | 79.5 | 9612.48 |
| HENKEL PREF. | 118 | 123 | 84.6 | 7007.78 |
| HEW | 480 | 500 | 440 | 4406.4 |
| HOCHTIEF | 65.2 | 93 | 60.6 | 4564 |
| HOECHST | 68.85 | 88 | 58.8 | 40480.62 |
| IKB DT.INDSTRBK. | 35.1 | 40.35 | 29.6 | 3088.8 |
| ISAR-AMPERWERKE | 596 | 620 | 545 | 4481.92 |
| KARSTADT | 644.5 | 715 | 505.5 | 5413.8 |
| LAHMEYER | 76.5 | 105.5 | 56.25 | 6889.56 |
| LEIFHEIT | 55.5 | 77 | 50.6 | 277.5 |
| LINDE | 1265 | 1450 | 990 | 10632.32 |
| LUFTHANSA | 36.3 | 37.85 | 21.7 | 13852.07 |
| MAN | 557 | 575 | 444 | 6142.59 |
| MANNESMANN | 1174.5 | 1174.5 | 610.5 | 43209.85 |
| MERCK KGAA | 70.35 | 77.4 | 55.1 | 3165.75 |
| METALLGESELLSCHAFT | 37.6 | 43.18 | 30.85 | 5045.32 |
| METRO | 83 | 99.6 | 63.65 | 18059.3 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 788 | 854 | 389 | 64694.76 |
| NECKARWERKE STUTTGAR | 492 | 560 | 365 | 4152.48 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 478 | 545 | 454.5 | 4006.12 |
| PREUSSAG | 626 | 628 | 430 | 9581.39 |
| RWE | 97.4 | 103.85 | 65.05 | 32177.06 |
| RWE PREF. | 81.2 | 85.8 | 53.4 | 17487.95 |
| RWE-DEA | 441 | 450 | 400 | 4269.81 |
| SAP | 681 | 703.5 | 263 | 41541 |
| SAP PREF. | 738.5 | 760.2 | 265 | 32678.62 |
| SCHERING | 203.8 | 209.5 | 152 | 13928.09 |
| SCHWARZ PHARMA | 148 | 152.9 | 115 | 3335.92 |
| SGL CARBON | 208.7 | 280 | 199.5 | 4368.92 |
| SIEMENS | 110 | 130 | 84.65 | 61806.02 |
| SKW TROSTBERG | 63.2 | 64.95 | 52.05 | 3981.6 |
| SPRINGER (AXEL) R | 1545 | 1695 | 1190 | 5253 |
| SUEDZUCKER | 835 | 960 | 801 | 3421.83 |
| THYSSEN | 407.1 | 447.3 | 346.8 | 13963.52 |
| THYSSEN INDUSTRIE | 450 | 450 | 168.5 | 4230 |
| VEBA | 120.45 | 129.1 | 88.5 | 59478.3 |
| VEW 'B' | 600 | 625 | 497 | 8215.37 |
| VIAG | 935.5 | 1089 | 736 | 24803.84 |
| VICTORIA VERS. | 2150 | 2495 | 1060 | 4300 |
| VOLKSWAGEN | 1244 | 1485 | 867 | 34519.75 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 921 | 1100 | 677.5 | 8248.47 |
| WUERTT.VERS.BET. | 2700 | 2920 | 1085 | 5807.7 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R (ATEL) | 990 | 998 | 765 | 3005.64 |
| ABB AG 'B' | 2090 | 2427 | 1630.31 | 16908.1 |
| ABB AG R | 410 | 485 | 312.64 | 2214.41 |
| ADECCO 'B' | 484 | 620 | 349 | 7968.66 |
| ALUSUISSE 'B' | 1682 | 1755 | 1132 | 3404.52 |
| ALUSUISSE R | 1688 | 1750 | 1160 | 6910.01 |
| ARES-SERONO 'B' | 2330 | 2900 | 1660 | 6163.52 |
| BALOISE R | 3200 | 3270 | 1396.03 | 6537.6 |
| BCV 'B' | 606 | 610 | 346 | 2010.71 |
| BK VISION 'B' | 1668 | 1688 | 820 | 4403.52 |
| CIBA SPECIALTY CHEMS | 179 | 180.5 | 101.5 | 12368.9 |
| CLARIANT | 1475 | 1496 | 676 | 10726.2 |
| CREDIT SUISSE R | 268 | 270.5 | 158.75 | 71261.13 |
| ELEKTROWATT 'B' | 550 | 561 | 513 | 4717.29 |
| EMS-CHEMIE 'B' | 7495 | 7610 | 5725 | 3609.06 |
| HELVETIA PATRIA R | 1950 | 2120 | 560 | 3215.55 |
| HOLDERBANK 'B' | 1434 | 1469 | 1052 | 7299.27 |
| HOLDERBANK R | 280 | 294 | 212 | 2828 |
| JULIUS BAER 'B' | 3300 | 3400 | 1680 | 3083.02 |
| KUONI REISEN R | 6000 | 6220 | 3750 | 1800 |
| LLB 'B' | 712 | 713 | 470 | 2705.6 |
| MOTOR-COLUMBUS 'B' | 3040 | 3040 | 2200 | 1538.24 |
| NESTLE R | 2615 | 2636 | 1554 | 103091.06 |
| NOVARTIS 'B' | 2690 | 2751 | 1707 | 18359.25 |
| NOVARTIS R | 2692 | 2749 | 1703 | 166990.06 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 230 | 233.25 | 134.75 | 2465.14 |
| PARGESA 'B' | 2010 | 2020 | 1620 | 2945.67 |
| PHARMA VISION 'B' | 1050 | 1074 | 694 | 6426 |
| PIRELLI INTL. 'B' | 345 | 351 | 200 | 2429.25 |
| RICHEMONT B 'A' | 1732 | 2340 | 1450 | 9041.04 |
| RIETER HOLDING R | 853 | 853 | 420 | 1846.74 |
| ROCHE HOLDING 'B' | 25540 | 26300 | 16750 | 40864 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 17175 | 17440 | 11505 | 120665.13 |
| SAIRGROUP R | 1953 | 2117 | 1229 | 4234.1 |
| SAURER AG.ARBON R | 1500 | 1525 | 671.07 | 2287.89 |
| SCHINDLER R | 2210 | 2210 | 1510 | 1686.38 |
| SMH 'B' | 955 | 955 | 715 | 3456.39 |
| SMH R | 216.75 | 216.75 | 174.5 | 3257.75 |
| STILLHALTER VIS. | 883 | 888 | 620.17 | 4415 |
| SULZER MEDICA | 370 | 440 | 302 | 3589 |
| SULZER R | 1137 | 1350 | 879 | 4132.21 |
| SURVEILLANCE 'B' | 2750 | 3565 | 2405 | 3393.5 |
| SURVEILLANCE R | 511 | 652 | 465.5 | 1635.2 |
| SWISS BANK CO R | 490.5 | 497.5 | 283.18 | 37928.89 |
| SWISS LIFE B | 1246 | 1282 | 443.5 | 9757.42 |
| SWISS RE R | 3095 | 3143 | 1449 | 45249.33 |
| UNION BANK SWITZ. 'B | 2275 | 2304 | 1239 | 48296.55 |
| UNION BANK SWITZ. R | 456.5 | 462 | 248 | 10078.16 |
| WINTERTHUR IN. R DEA | 1650 | 1800 | 957 | 62.11 |
| ZURICH IN. R | 801 | 815 | 434 | 37569.3 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 6940 | 8000 | 4360 | 1017611.5 |
| ADVANTEST | 9190 | 13600 | 5736.37 | 828294.38 |
| AIFUL | 9130 | 10100 | 7800 | 390325.69 |
| AISIN SEIKI | 1330 | 1930 | 1240 | 375019.94 |
| AJINOMOTO | 1250 | 1450 | 940 | 811799.63 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 694 | 819 | 471 | 1001247.19 |
| AMWAY JAPAN | 2460 | 4740 | 2070 | 354429.38 |
| ASAHI BANK | 684 | 1020 | 405 | 1589006 |
| ASAHI BREWERIES | 1690 | 2100 | 1150 | 815137.38 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 565 | 740 | 406 | 815074.5 |
| ASAHI GLASS | 736 | 1200 | 480 | 864976.19 |
| BANK OF FUKUOKA | 485 | 735 | 399 | 305608.13 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 1760 | 2350 | 1470 | 8225724 |
| BANK OF YOKOHAMA | 401 | 667 | 274 | 456333.88 |
| BANYU PHARMS. | 1710 | 2210 | 1220 | 451422.69 |
| BRIDGESTONE | 3000 | 3340 | 2160 | 2466899 |
| CANON | 2930 | 3780 | 2510 | 2539694 |
| CANON SALES | 1830 | 2810 | 1320 | 276366.56 |
| CENTRAL JAPAN RAILWA | 414000 | 414000 | 383000 | 927359.94 |
| CHIBA BANK | 493 | 710 | 399 | 383489.81 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2020 | 2200 | 1960 | 1508616 |
| CHUGOKU BANK | 1660 | 1860 | 1500 | 337909.56 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 1850 | 2200 | 1820 | 686442.31 |
| CREDIT SAISON | 3020 | 3640 | 2017.39 | 503645.38 |
| DAI NIPPON PRINTING | 2260 | 2770 | 1930 | 1716424 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1070 | 1560 | 620 | 3339147 |
| DAIEI | 583 | 910 | 500 | 416081.13 |
| DAIICHI PHARM. | 1750 | 2220 | 1230 | 490787.31 |
| DAINIPPON INK&CHEMIC | 415 | 529 | 230 | 329040.94 |
| DAIWA BANK | 366 | 685 | 130 | 589779.63 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 1100 | 1490 | 624 | 576278.88 |
| DAIWA SECURITIES | 655 | 962 | 405 | 876828.38 |
| DDI | 340000 | 909000 | 289000 | 737799.69 |
| DENSO | 2580 | 3270 | 2110 | 2313408 |
| EAST JAPAN RAILWAY | 610000 | 610000 | 500000 | 2439999 |
| EBARA | 1500 | 1790 | 1240 | 431444.81 |
| EISAI | 1980 | 2630 | 1610 | 562894 |
| FAMILYMART | 4990 | 6120 | 4080 | 480087.81 |
| FANUC | 4550 | 5540 | 3590 | 1089678 |
| FUJI BANK | 1070 | 1790 | 458 | 3100440 |
| FUJI HEAVY INDS. | 472 | 643 | 313 | 282491.94 |
| FUJI PHOTO FILM | 4980 | 5500 | 4020 | 2562807 |
| FUJI TELEVISION NETW | 555000 | 730000 | 503000 | 591709.94 |
| FUJIKURA | 905 | 1180 | 810 | 315283.81 |
| FUJISAWA PHARM. | 1220 | 1320 | 960 | 391680.88 |
| FUJITSU | 1410 | 1760 | 1160 | 2624404 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 554 | 800 | 435 | 363551.38 |
| FUTABA | 5300 | 6000 | 4650 | 271783.94 |
| GUNMA BANK | 955 | 1070 | 840 | 490277.88 |
| HACHIJUNI BANK | 964 | 1230 | 950 | 553480.5 |
| HANKYU | 594 | 636 | 554 | 509913.31 |
| HIROSE ELECTRIC | 6120 | 9810 | 5860 | 242841.56 |
| HITACHI | 978 | 1360 | 888 | 3264455 |
| HITACHI CABLE | 819 | 1090 | 745 | 308287.94 |
| HITACHI CREDIT | 2190 | 2680 | 1680 | 261442.19 |
| HITACHI MAXELL | 2540 | 3290 | 2000 | 244997.94 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 1850 | 2130 | 1780 | 407536.25 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 1830 | 2130 | 1810 | 403203.69 |
| HONDA MOTOR | 4410 | 4960 | 3210 | 4296839 |
| HOYA | 3630 | 6360 | 3350 | 421515.56 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 1070 | 1850 | 778 | 2717339 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 306 | 512 | 189 | 397337.88 |
| ISUZU MOTORS | 264 | 536 | 175 | 272115.31 |
| ITO YOKADO | 6930 | 7450 | 5250 | 2879206 |
| ITOCHU | 392 | 653 | 192 | 558733.25 |
| JAPAN AIRLINES | 497 | 546 | 337 | 884133.06 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 5680 | 9500 | 3710 | 273088.69 |
| JAPAN TELECOM | 1210000 | 2400000 | 1070000 | 532399.94 |
| JAPAN TOBACCO | 950000 | 1000000 | 776000 | 1899999 |
| JOYO BANK | 538 | 695 | 445 | 475973.88 |
| JUSCO | 2150 | 4430 | 1450 | 695438.5 |
| KAJIMA | 507 | 704 | 282 | 487384.06 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2190 | 2300 | 2010 | 2143198 |
| KAO | 1690 | 1930 | 1270 | 1047292.75 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 340 | 545 | 195 | 472800.5 |
| KAWASAKI STEEL | 219 | 389 | 145 | 712088.56 |
| KDD | 5400 | 8700 | 4280 | 347057.94 |
| KEIO TEITO ELEC. RAI | 538 | 605 | 476 | 356301.19 |
| KEYENCE | 18700 | 20300 | 13500 | 705924.94 |
| KINDEN | 1640 | 1710 | 1260 | 436321.81 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 702 | 752 | 660 | 1137604 |
| KIRIN BREWERY | 1130 | 1230 | 909 | 1189302 |
| KOBE STEEL | 130 | 239 | 95 | 368605.56 |
| KOKUYO | 2460 | 3110 | 1770 | 321620.38 |
| KOMATSU | 616 | 970 | 499 | 604468.44 |
| KUBOTA | 359 | 605 | 284 | 506064.25 |
| KURARAY | 1130 | 1170 | 989 | 388742.56 |
| KYOCERA | 6800 | 10200 | 5660 | 1292611 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 1850 | 2280 | 1830 | 877232.75 |
| LONG-TERM CR.BK.OF J | 345 | 620 | 178 | 825550.44 |
| MABUCHI MOTOR | 6810 | 7650 | 5700 | 320001.88 |
| MARUBENI | 366 | 520 | 193 | 546811.25 |
| MARUI | 2090 | 2340 | 1670 | 769934.56 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 3390 | 4540 | 3090 | 536094.56 |
| MATSUSHITA COMMS. IN | 4170 | 5050 | 2800 | 784543.25 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 1890 | 2470 | 1780 | 3992246 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1240 | 1490 | 1000 | 928201.44 |
| MAZDA MOTOR | 375 | 472 | 244 | 458551.19 |
| MINEBEA | 1450 | 1500 | 966 | 574315.94 |
| MITSUBISHI | 1020 | 1440 | 837 | 1595512 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 245 | 428 | 137 | 512265.56 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 371 | 750 | 288 | 796573.69 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1490 | 1840 | 1240 | 1935778 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 570 | 879 | 463 | 1922505 |
| MITSUBISHI MATERIALS | 294 | 485 | 170 | 333440 |
| MITSUBISHI MOTORS | 462 | 936 | 365 | 425866.88 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1470 | 1900 | 1030 | 1914380 |
| MITSUI & COMPANY | 850 | 1130 | 651 | 1346119 |
| MITSUI FUDOSAN | 1440 | 1650 | 1100 | 1170071 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 681 | 845 | 555 | 494617 |
| MITSUI TST.BANKING | 440 | 910 | 165 | 527247.56 |
| MURATA MANUFACTURING | 3930 | 5800 | 3300 | 941077.25 |
| MYCAL | 1040 | 1790 | 760 | 330231.06 |
| NAGOYA RAILROAD | 450 | 473 | 425 | 368999.94 |
| NEC | 1450 | 1720 | 1240 | 2317027 |
| NGK INSULATORS | 1220 | 1320 | 988 | 444470.38 |
| NICHIDO FIRE&MAR.INS | 753 | 840 | 600 | 338428.31 |
| NICHIEI | 12900 | 15400 | 8750 | 774515.56 |
| NIKKO SECURITIES | 531 | 759 | 324 | 780251.25 |
| NIKON | 1210 | 2560 | 1200 | 447603.13 |
| NINTENDO | 11100 | 13600 | 8540 | 1572425 |
| NIPPON CREDIT BANK | 166 | 302 | 93 | 415253.94 |
| NIPPON EXPRESS | 813 | 974 | 585 | 873397.56 |
| NIPPON LSI CARD | 190000 | 295000 | 120000 | 570 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1630 | 1780 | 1210 | 371411.75 |
| NIPPON OIL | 498 | 651 | 327 | 612505.06 |
| NIPPON PAPER INDS. | 660 | 703 | 380 | 626062.75 |
| NIPPON STEEL | 238 | 387 | 148 | 1639795 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 39400 | 49400 | 32500 | 499591.94 |
| NIPPON YUSEN KK | 434 | 515 | 327 | 511889.94 |
| NISSAN MOTOR | 519 | 889 | 497 | 1304256 |
| NISSHO IWAI | 396 | 522 | 205 | 346274.19 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2640 | 3000 | 1950 | 345655.13 |
| NITTO DENKO | 1960 | 2440 | 1590 | 301173.56 |
| NKK | 155 | 286 | 95 | 546154.69 |
| NOMURA SECURITIES | 1710 | 1800 | 1120 | 3356678 |
| NPN.TELG. & TEL. | 1200000 | 1220000 | 816000 | 19094384 |
| NTT DATA | 6210000 | 7180000 | 3150000 | 1552499 |
| OBAYASHI | 710 | 781 | 358 | 529070.56 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 545 | 688 | 533 | 400798.38 |
| OJI PAPER CO. | 698 | 769 | 403 | 719658.63 |
| OMRON | 2160 | 2860 | 1800 | 566135.94 |
| ONO PHARM. | 2860 | 4360 | 2020 | 351522.56 |
| ONWARD KASHIYAMA | 1770 | 2010 | 1300 | 304953.13 |
| ORIENTAL LAND | 6130 | 8450 | 5000 | 613735.56 |
| ORIX | 9370 | 10100 | 5300 | 607831.81 |
| OSAKA GAS | 291 | 329 | 261 | 735694 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2230 | 3120 | 1850 | 400440.88 |
| PROMISE | 6710 | 7850 | 4563.63 | 728638.38 |
| RICOH | 1410 | 1870 | 1350 | 952835.06 |
| ROHM | 13200 | 14800 | 8480 | 1547831 |
| SAKURA BANK | 539 | 922 | 331 | 1978473 |
| SANKYO (1ST) | 3530 | 4370 | 2870 | 1619492 |
| SANWA BANK | 1290 | 1720 | 995 | 3743101 |
| SANYO ELECTRIC | 358 | 527 | 296 | 698504.31 |
| SECOM | 8030 | 9000 | 6560 | 933326.31 |
| SEGA ENTERPRISES | 2630 | 4190 | 2050 | 264656.88 |
| SEIBU RAILWAY | 4530 | 6310 | 4050 | 1962848 |
| SEKISUI CHEMICAL | 850 | 1260 | 633 | 469165.94 |
| SEKISUI HOUSE | 1040 | 1240 | 762 | 742518.25 |
| SEVEN-ELEVEN JAPAN | 9060 | 9460 | 7130 | 3772946 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1100 | 1290 | 880 | 421585.94 |
| SHARP | 1040 | 1720 | 795 | 1171549 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 1840 | 2120 | 1810 | 515439 |
| SHIMANO | 2630 | 2910 | 1940 | 369225.63 |
| SHIMIZU | 533 | 723 | 281 | 420275.75 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2550 | 3550 | 2220 | 983891.94 |
| SHISEIDO | 1530 | 2220 | 1450 | 647740.75 |
| SHIZUOKA BANK | 1480 | 1500 | 985 | 1188972 |
| SHOHKOH FUND & CO. | 45000 | 46100 | 25100 | 498149.94 |
| SHOWA SHELL SEKIYU | 913 | 1130 | 602 | 344063.94 |
| SMC | 10600 | 12000 | 8170 | 700871.44 |
| SOFTBANK | 4680 | 8400 | 2000 | 479320.88 |
| SONY | 11300 | 12400 | 8300 | 4547231 |
| SONY MUSIC ENTMT.(JA | 4750 | 5650 | 3700 | 513807.44 |
| SUMITOMO | 900 | 1150 | 630 | 958004.56 |
| SUMITOMO BANK | 1470 | 1920 | 1130 | 4617355 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 394 | 535 | 237 | 638945.75 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1780 | 2000 | 1590 | 1296142 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 795 | 950 | 580 | 536616.94 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 238 | 335 | 139 | 748640 |
| SUMITOMO METAL MININ | 556 | 890 | 364 | 317959.63 |
| SUMITOMO REAL.&DEV. | 866 | 1040 | 686 | 352297.31 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 918 | 1260 | 576 | 1142211 |
| SUZUKI MOTOR | 1310 | 1510 | 1040 | 588137.56 |
| TAISEI | 397 | 531 | 171 | 383025.5 |
| TAISHO PHARM. | 2990 | 3430 | 2740 | 1031459.94 |
| TAKASHIMAYA | 1120 | 1680 | 646 | 341644.75 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS | 3490 | 3830 | 2480 | 3066418 |
| TAKEFUJI | 6150 | 6980 | 4470 | 905864.13 |
| TDK | 9560 | 11700 | 8000 | 1273200 |
| TEIJIN | 393 | 551 | 220 | 382153.19 |
| TERUMO | 1790 | 2470 | 1650 | 358769.5 |
| TOBU RAILWAY | 455 | 569 | 400 | 390694.75 |
| TOHO | 15500 | 17272.66 | 13300 | 292794.94 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 1850 | 2130 | 1800 | 930327.38 |
| TOKAI BANK | 938 | 1200 | 530 | 1903248 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1440 | 1530 | 1040 | 2231553 |
| TOKYO BROADCASTING S | 1550 | 2350 | 1300 | 271048.31 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2390 | 2430 | 2100 | 3233335 |
| TOKYO ELECTRON | 4410 | 8670 | 3699.99 | 767516.31 |
| TOKYO GAS | 282 | 320 | 261 | 792419.31 |
| TOKYU | 565 | 719 | 472 | 620562.06 |
| TONEN | 890 | 1480 | 630 | 546317.56 |
| TOPPAN PRINTING | 1540 | 1910 | 1360 | 1077090 |
| TORAY INDS. | 708 | 840 | 514 | 992247.75 |
| TOSHIBA | 573 | 770 | 504 | 1844479 |
| TOSTEM CORPORATION | 1540 | 3280 | 1110 | 337198.31 |
| TOTO | 985 | 1550 | 760 | 366085.06 |
| TOYO SEIKAN | 2100 | 2609.09 | 1680 | 465968.81 |
| TOYO TRUST & BANKING | 875 | 1010 | 619 | 688379.63 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 2280 | 2810 | 2000 | 638719.13 |
| TOYOTA MOTOR | 3500 | 4030 | 3050 | 13304604 |
| UNICHARM | 4470 | 4700 | 3140 | 324387.88 |
| UNY | 1930 | 2530 | 1640 | 365329.5 |
| VICTOR CO. OF JAPAN | 1130 | 1720 | 1010 | 287279.75 |
| WEST JAPAN RAILWAY | 442000 | 450000 | 367000 | 883999.38 |
| YAMAGUCHI BANK | 1550 | 1780 | 1490 | 309999.94 |
| YAMAHA | 1390 | 2560 | 1350 | 287062.75 |
| YAMAICHI SECURITIES | 2 | 409 | 1 | 2417.3 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 3120 | 3260 | 2360 | 1056400 |
| YAMATO TRANSPORT | 1580 | 1800 | 1120 | 635381.13 |
| YAMAZAKI BAKING | 1440 | 2080 | 1070 | 317203.13 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 724 | 782 | 401 | 643071.25 |
| YASUDA TST.&BKG. | 261 | 480 | 79 | 288008.25 |



## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 6.15 | 9.9 | 5.15 | 17612.27 |
| BANK OF EAST ASIA | 15.3 | 32.9 | 12.9 | 20561.38 |
| BEIJING ENTERPRISE | 19.05 | 63 | 10.15 | 11858.61 |
| CATHAY PACIFIC | 6.5 | 16.05 | 5.15 | 21997.28 |
| CHEUNG KONG HDG. | 50.5 | 96.75 | 33.6 | 116026.56 |
| CHEUNG KONG INFR. | 22 | 27.6 | 14.75 | 49592.56 |
| CHINA OS.LAND & INV. | 2.13 | 6.45 | 1.28 | 10869.18 |
| CHINA RES.ENTREP. | 15.55 | 38.8 | 9.4 | 24088.52 |
| CITIC PACIFIC | 27.65 | 51.75 | 20.6 | 58821.67 |
| CLP HOLDINGS LTD | 38.5 | 45.1 | 32.2 | 95800.31 |
| COSCO PACIFIC | 6.65 | 18.3 | 4.17 | 13644.64 |
| DAO HENG BANK GP. | 18.65 | 47.3 | 10.9 | 13054.99 |
| FIRST PACIFIC | 3.45 | 11.3 | 2.13 | 8167.24 |
| HANG LUNG DEV. | 10.7 | 15.8 | 8.95 | 14322.04 |
| HANG SENG BANK | 70.75 | 117 | 58.75 | 135963.13 |
| HENDERSON INV. | 6.05 | 9.2 | 4.82 | 17044.82 |
| HENDERSON LD.DEV. | 37.1 | 77.5 | 24.5 | 64266.07 |
| HK.& CHINA GAS | 13.4 | 16.9 | 11.55 | 52762.62 |
| HK.TELECOM. | 15.8 | 20.4 | 11.85 | 187802.5 |
| HONG KONG ELECTRIC | 26.95 | 33.1 | 22 | 54448 |
| HSBC HDG. | 219 | 279 | 155 | 394553 |
| HUTCHISON WHAMP. | 50.5 | 81.5 | 36 | 195631.5 |
| HYSAN DEV. | 13.2 | 27.3 | 10.55 | 13587.09 |
| KA WAH BANK | 7.2 | 23.2 | 2.82 | 11309.79 |
| KERRY PROPERTIES | 9.25 | 21.2 | 7.1 | 9455.25 |
| NAT.MUTUAL ASIA | 6.85 | 9.25 | 6 | 14902.53 |
| NEW WORLD DEV. | 26 | 58.75 | 17 | 49755.34 |
| SINO LAND | 3.27 | 9.2 | 1.91 | 9842.84 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 53.75 | 106 | 33.1 | 128437.69 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 43.5 | 75 | 32.6 | 40894.82 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 7.6 | 12.7 | 6 | 23250.67 |
| WHARF HDG. | 14.95 | 36.4 | 10.25 | 34310.48 |
| WHEELOCK & CO. | 8.25 | 19.9 | 6.5 | 16721.32 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CEREBOS PACIFIC | 4.06 | 10.5 | 3.18 | 1269.1 |
| CITY DEVELOPMENTS | 6.9 | 14.5 | 4.7 | 5480.43 |
| CREATIVE TECHNOLOGY | 35 | 46 | 13.1 | 3114.72 |
| CYCLE & CARRIAGE | 6.6 | 15.5 | 4.06 | 1543.37 |
| DBS LAND | 2.21 | 5.6 | 1.52 | 2234.53 |
| DEV.BANK OF SING. | 8.8 | 10.6 | 7.3 | 6194.15 |
| FRASER & NEAVE | 6.6 | 13.3 | 6 | 1968.16 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 38 | 40 | 38 | 1710 |
| GREAT EASTERN LIFE | 11.6 | 24.9 | 8 | 1127.24 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 2.1 | 4.1 | 1.58 | 1251.67 |
| KEPPEL CORPORATION | 4.12 | 8.24 | 3.14 | 3134.79 |
| KEPPEL LAND | 1.59 | 4.8 | 1.2 | 1042.19 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 6.5 | 9 | 5.45 | 7885.96 |
| OVERSEAS UNION BANK | 4.68 | 6.04 | 3.62 | 3823.14 |
| PARKWAY HOLDINGS | 2.99 | 7.1 | 1.69 | 958.89 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8.55 | 8.75 | 6.75 | 10965.76 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8.6 | 8.75 | 6.65 | 11029.89 |
| SINGAPORE LAND | 4.14 | 8.1 | 2.3 | 1423.56 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 19.5 | 19.5 | 10.73 | 7270.98 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 1.34 | 4.08 | 0.89 | 916.83 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.24 | 3.48 | 2.05 | 49409.96 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.24 | 3.48 | 2.05 | 49409.96 |
| TAT LEE BANK | 1.93 | 3.25 | 1.42 | 1075.58 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 6.3 | 9.85 | 5 | 6265.92 |
| WING TAI HOLDINGS | 1.28 | 4.58 | 0.75 | 724.5 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| BERJAYA SPORTS TOTO | 10 | 14.1 | 6.95 | 5721.89 |
| GENTING | 11.1 | 17.6 | 7.7 | 7794.37 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 4.72 | 4.94 | 3.72 | 4739.83 |
| HICOM HOLDINGS | 2.19 | 6.8 | 1.39 | 2277.55 |
| KUALA LUMPUR KEPONG | 8.8 | 9.95 | 5.4 | 6272.64 |
| MAGNUM CORPORATION | 2.88 | 5.1 | 2.12 | 4321.91 |
| MALAYAN BANKING | 12.5 | 29.25 | 8.2 | 14292.66 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 5.35 | 7.2 | 4.02 | 5350 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 19.6 | 21.4 | 16.6 | 4596.2 |
| OMEGA HOLDINGS | 1.62 | 11.7 | 1.3 | 484.3 |
| ORIENTAL HOLDINGS | 6.9 | 14.88 | 2.97 | 2230.11 |
| PERLIS PLANTATIONS | 5.55 | 7.8 | 4.44 | 2042.22 |
| PETRONAS GAS | 10.2 | 10.3 | 6.9 | 18468.98 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 5.75 | 16.2 | 2.02 | 3122.39 |
| PUBLIC BANK | 1.72 | 3.11 | 0.95 | 3980.9 |
| RESORTS WORLD | 6.8 | 11.4 | 4.1 | 7424.52 |
| RHB CAPITAL SUSP - S | 3.2 | 10 | 1.17 | 5337.37 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 31.75 | 35 | 22 | 9065.57 |
| SIME DARBY SUSP - SU | 4.2 | 9.35 | 3.34 | 9768.79 |
| TELEKOM MALAYSIA | 11.4 | 13.1 | 6.95 | 34202.01 |
| TENAGA NASIONAL | 8.95 | 12.5 | 5.85 | 27744.8 |
| THE NORTH BORNEO COR | 8.9 | 54 | 2.96 | 588.5 |
| UNITED ENGINEERS (MA | 3.82 | 23 | 1.87 | 3024.59 |
| YTL CORP. | 6.15 | 9.15 | 2.9 | 7290.3 |
| YTL POWER | 3.24 | 3.74 | 2.14 | 6179.39 |

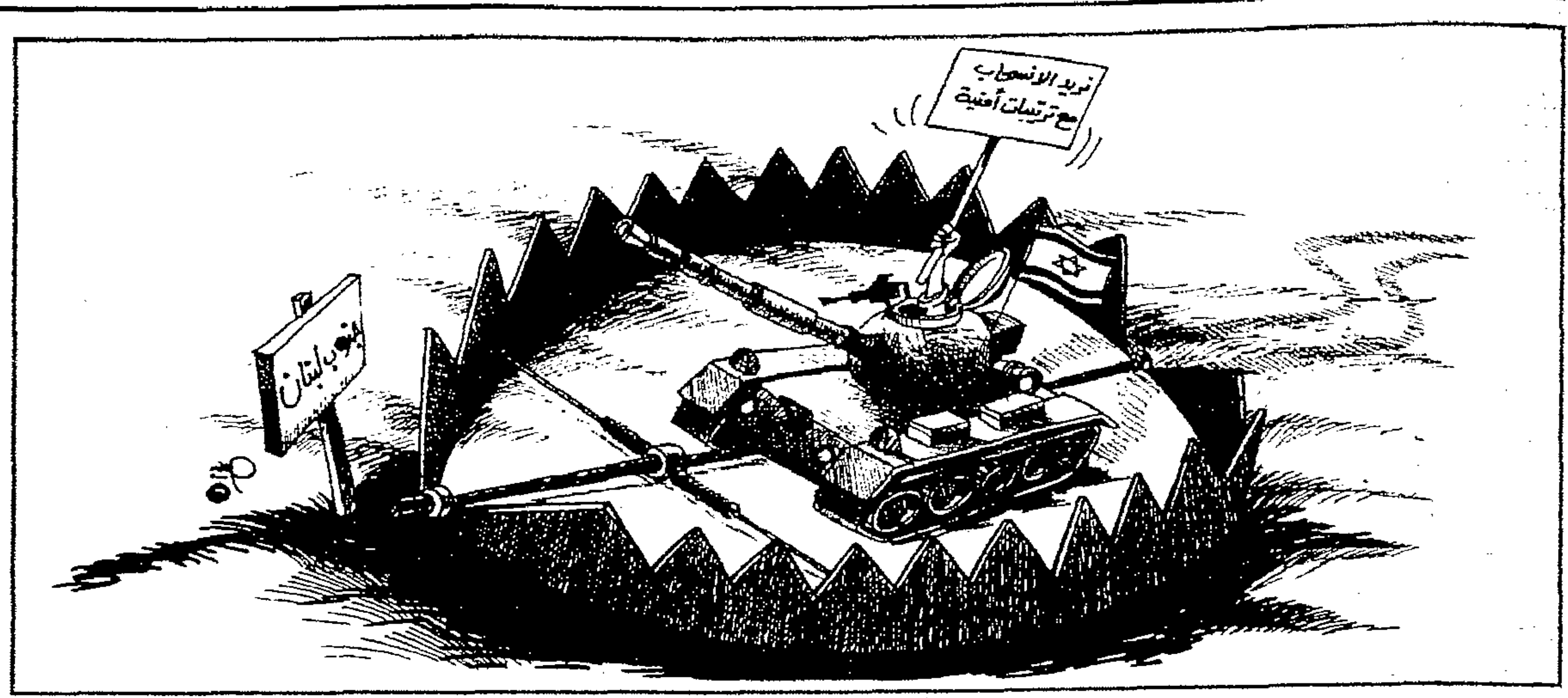
## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 6.58 | 8.93 | 6.18 | 4217.76 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 9.88 | 11.45 | 7.7 | 15048 |
| BORAL | 3.53 | 4.46 | 3.37 | 4063.88 |
| BRAMBLES INDS. | 31.28 | 31.39 | 19.88 | 6979.07 |
| BROKEN HILL PTY. | 15.43 | 19.85 | 12.66 | 31148.86 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 17.57 | 18.7 | 12.34 | 16031.03 |
| COCA-COLA AMATIL | 11.76 | 17.2 | 9.98 | 9963.45 |
| COLES MYER | 7.61 | 7.94 | 5.8 | 8725.85 |
| CSR | 4.86 | 5.9 | 4.31 | 5015.83 |
| FOSTERS BREWING GP. | 3.21 | 3.34 | 2.45 | 5497.71 |
| LEND LEASE CORP. | 35 | 36.95 | 21.15 | 8784.79 |
| NAT.AUS.BANK | 20.05 | 22.58 | 15.51 | 30002.34 |
| NAT.MUT.HOLDINGS | 2.99 | 3.15 | 1.82 | 5202.06 |
| NEWS CORP. | 9.54 | 9.65 | 5.67 | 18654.1 |
| NEWS CORP. PREF.ORD. | 8.2 | 8.3 | 4.67 | 7632.43 |
| PBL.AND BCAST. | 7.2 | 7.8 | 5.11 | 3648.69 |
| RIO TINTO | 19.4 | 23.23 | 16.05 | 12463.27 |
| SANTOS | 5.67 | 7.43 | 4.64 | 3431.01 |
| ST.GEORGE BANK | 8.65 | 9.28 | 7.33 | 3939.18 |
| TELSTRA CORPORATION | 3.59 | 3.91 | 2.53 | 46191.04 |
| WESTFIELD TRUST | 3.1 | 3.19 | 2.34 | 3635.26 |
| WESTPAC BANK | 10.24 | 10.44 | 6.55 | 19375.38 |
| WMC | 5 | 8.74 | 4.33 | 5646.13 |
| WOODSIDE PTL. | 9.14 | 13.35 | 8.93 | 6093.33 |
| WOOLWORTHS | 5.75 | 6.1 | 3.32 | 6519.5 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBOTT LABS. | 75.88 | 75.88 | 53.75 | 58035.48 |
| AETNA | 83.25 | 117 | 67 | 12124.28 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 42.75 | 45.5 | 22.38 | 21578.95 |
| ALLIED SIGNAL | 41.69 | 46.84 | 33.63 | 23595.83 |
| ALLSTATE CORP. | 93.31 | 94 | 59.38 | 40013.89 |
| AMER.EXPRESS | 93.31 | 93.31 | 58.13 | 43369.68 |
| AMER.GENERAL | 60.31 | 60.31 | 36.5 | 14690.79 |
| AMER.HOME PRDS. | 93.88 | 96 | 57.25 | 60986.45 |
| AMER.INTL.GP. | 121.25 | 121.94 | 76 | 85056 |
| AMERICA ONLINE DEL. | 121.5 | 123.88 | 38.88 | 12770.38 |
| AMERITECH | 44.94 | 44.94 | 28.31 | 49435.81 |
| AMGEN | 52.88 | 68.38 | 45.94 | 13916.54 |
| AMOCO | 84.75 | 98.38 | 79.13 | 41267.91 |
| ANHEUSER-BUSCH | 46.88 | 47.88 | 39.5 | 22966.02 |
| APPLIED MATS. | 33.5 | 54 | 22.81 | 12269.9 |
| ARCHER-DANLS.-MIDL. | 23.13 | 24.19 | 16.43 | 13214.31 |
| AT&T CORP. | 61 | 65.63 | 30.75 | 99077 |
| ATLANTIC RICHFIELD | 78.25 | 86.69 | 62.5 | 25068.95 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 63.06 | 63.06 | 41.5 | 18851.14 |
| BANC ONE | 58.13 | 58.13 | 35.91 | 37528.4 |
| BANK MONTREAL QUE. | 53.69 | 54.56 | 32.63 | 14047.16 |
| BANK OF NEW YORK | 59 | 59.06 | 33.88 | 22223.52 |
| BANKAMERICA | 77.44 | 81 | 50.06 | 53700.4 |
| BANKBOSTON | 102 | 102 | 63.63 | 14818.35 |
| BAXTER INTL. | 55.38 | 60.06 | 42.38 | 15507.71 |
| BELL ATLANTIC | 95.31 | 95.31 | 57.63 | 74023.31 |
| BELLSOUTH | 61.06 | 62.25 | 39.75 | 60534.7 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 59000 | 59000 | 36000 | 70681.94 |
| BEST FOODS | 107.5 | 108.06 | 79.13 | 15461.72 |
| BOEING | 52.44 | 60 | 43 | 51046.19 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 102.5 | 102.5 | 58.38 | 101913.44 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 101.44 | 101.44 | 70.88 | 15904.18 |
| CAMPBELL SOUP | 58.88 | 59.38 | 44.88 | 26737.13 |
| CARNIVAL CORP.A | 61.81 | 61.81 | 34.5 | 18382.35 |
| CATERPILLAR | 53.31 | 60.94 | 38.44 | 19554.43 |
| CBS | 31.63 | 32.13 | 16.38 | 22493.66 |
| CENDANT | 39 | 39 | 20 | 30852 |
| CHASE MANHATTAN | 121.63 | 126.38 | 85.38 | 51259.68 |
| CHEVRON | 84.44 | 88.69 | 62.25 | 55454.55 |
| CHRYSLER | 41.06 | 41.06 | 28.63 | 26626.15 |
| CHUBB | 80.19 | 80.19 | 51.25 | 13645.1 |
| CIGNA | 190.88 | 199.5 | 139.88 | 13764.57 |
| CISCO SYSTEMS | 64.38 | 66.75 | 30.92 | 65520.06 |
| CITICORP | 130.5 | 144.19 | 102.5 | 59780.83 |
| COCA COLA | 70.5 | 71.88 | 53.56 | 174258.19 |
| COCA COLA ENTS. | 33.13 | 36.88 | 18.46 | 12795.22 |
| COLGATE-PALM. | 83.94 | 83.94 | 49.75 | 24829.21 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 29.19 | 44.13 | 24.38 | 18287.51 |
| COMPAQ COMPUTERS | 27.63 | 39.13 | 14.4 | 41437.5 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 51 | 58.06 | 25.33 | 27848.54 |
| CONAGRA | 30.44 | 38.19 | 25.94 | 14473.91 |
| CORESTATES FINL. | 84.44 | 84.5 | 47.5 | 16702.83 |
| CSX | 56 | 61.75 | 44.25 | 12225.3 |
| CVS | 74.31 | 74.56 | 44.75 | 12797.12 |
| DAYTON-HUDSON | 80.63 | 80.63 | 40.75 | 17621.15 |
| DEERE & CO. | 58 | 59.88 | 42 | 14480.74 |
| DELL COMPUTER | 138.5 | 139.88 | 31.44 | 45211.36 |
| DISNEY (WALT) | 105.63 | 114.88 | 71.13 | 71713.63 |
| DOW CHEMICALS | 91.25 | 101.5 | 78.63 | 20691.48 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 63 | 69 | 49.75 | 71243.56 |
| DUKE ENERGY | 56.44 | 56.44 | 42.13 | 20309.14 |
| EASTMAN KODAK | 64.56 | 91.88 | 54.13 | 20976.41 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 43.13 | 46.25 | 32.5 | 21203.87 |
| EMC CORP.MASS. | 36.63 | 38.69 | 16.06 | 18163.87 |
| EMERSON ELECTRIC | 66.13 | 66.13 | 45 | 29319.36 |
| EMMIS BROADCASTING ' | 47.5 | 49.81 | 33.75 | 15414.55 |
| ENRON CORP | 47.69 | 47.69 | 35.63 | 14256.7 |
| EXXON | 62.75 | 66.81 | 50 | 154735.75 |
| FANNIE MAE | 63.19 | 65.88 | 36.13 | 65651.75 |
| FIFTH THIRD BANCORP. | 78.25 | 82.75 | 46.83 | 12152.93 |
| FIRST CHICAGO NBD | 81.56 | 85.38 | 51.38 | 23728.07 |
| FIRST DATA | 34.06 | 45.44 | 25.69 | 14580.21 |
| FIRST UNION | 52.69 | 52.88 | 39.12 | 33144.33 |
| FLEET FINL.GP | 78.5 | 80.44 | 55.5 | 22281.12 |
| FORD MOTOR | 59.94 | 59.94 | 30.75 | 67677.88 |
| FRANK.RES | 51.5 | 52.5 | 25.5 | 13018.21 |
| FREDDIE MAC | 48 | 49.06 | 27.13 | 32573.38 |
| GANNETT | 64.25 | 64.56 | 40.37 | 18226.18 |
| GAP | 44.69 | 45.94 | 19.92 | 17682.21 |
| GEN.ELEC. | 78.25 | 78.56 | 48.87 | 256090.63 |
| GEN.RE | 214.06 | 219.38 | 154 | 16789.35 |
| GENERAL MOTORS | 74.25 | 74.25 | 50 | 52514.77 |
| GILLETTE | 110 | 110 | 72.63 | 61608.43 |
| GTE | 55.5 | 55.5 | 41.63 | 53220.19 |
| HEINZ HJ | 57.94 | 59.31 | 38.75 | 21174.41 |
| HEWLETT-PACKARD | 61.56 | 71.56 | 49 | 64031.95 |
| HOME DEPOT | 66 | 68.56 | 35.25 | 48181.7 |
| HOUSEHOLD INTL. | 134.56 | 141.25 | 79.25 | 14399.39 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 62 | 62.75 | 40.44 | 15466.14 |
| INTEL | 78.13 | 100.5 | 65.25 | 127578.06 |
| INTL.BUS.MACH. | 98.13 | 112.88 | 64.62 | 95394.19 |
| INTL.PAPER | 48.88 | 59.94 | 39 | 14774.41 |
| JOHNSON & JOHNSON | 73.88 | 75.38 | 52.25 | 99263.94 |
| KELLOGG | 42.75 | 50.31 | 32.19 | 17566.44 |
| KEYCORP | 70.69 | 72.88 | 48.38 | 15528.83 |
| KIMBERLY-CLARK | 57.38 | 57.38 | 44.63 | 31918.68 |
| LILLY ELI | 66.13 | 71.94 | 39.06 | 73481.94 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 115.19 | 116.69 | 79.25 | 22415.6 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 107.88 | 108.75 | 49.38 | 70186.56 |
| MARSH & MCLENNAN | 86.44 | 86.69 | 56.62 | 14681.74 |
| MATTEL | 43.69 | 43.69 | 24 | 12700.74 |
| MAY DEPT.STORES | 63.56 | 63.56 | 44 | 14698.25 |
| MBNA CORP. | 34.38 | 37.5 | 18.58 | 17228.34 |
| MCDONALDS | 53.81 | 54.69 | 44 | 37064.81 |
| MCI COMMS. | 47.5 | 48.31 | 27.31 | 26623.37 |
| MEDTRONIC | 52 | 57.75 | 29.19 | 24371.09 |
| MELLON BANK | 62.81 | 63.44 | 36.31 | 15990.67 |
| MERCK | 127.38 | 130.63 | 81.5 | 152628.06 |
| MERRILL LYNCH | 74.88 | 77.81 | 42.94 | 25637.04 |
| MGST.DN.WITTER DSY. | 70.94 | 70.94 | 34.5 | 42945.2 |
| MICROSOFT | 82.75 | 85.5 | 45.06 | 201481.13 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 89.56 | 103.5 | 80.56 | 36601.32 |
| MOBIL | 72.13 | 77.44 | 60.5 | 56575.75 |
| MONSANTO | 51.38 | 52.75 | 31.25 | 30464.7 |
| MORGAN (JP) | 123.69 | 125.44 | 93.5 | 21972.46 |
| MOTOROLA | 53 | 89.94 | 53 | 31638.29 |
| NAT.CITY | 67.38 | 67.38 | 45.5 | 14222.72 |
| NATIONSBANK | 69.06 | 71.19 | 55.38 | 64931.3 |
| NORFOLK SOUTHERN | 35.44 | 37.87 | 28.41 | 13358.38 |
| NORWEST | 43.38 | 43.38 | 22.37 | 32879.2 |
| ORACLE CORP. | 26.88 | 41.13 | 18.06 | 26444.03 |
| P G & E | 30.19 | 30.56 | 22.5 | 12704.19 |
| PENNEY (J.C.) | 73.75 | 73.75 | 45.25 | 18433.21 |
| PEPSICO | 38 | 40 | 28.48 | 57649.23 |
| PFIZER | 86.25 | 90.25 | 41.69 | 111543.19 |
| PHARMACIA UPJOHN | 41.25 | 41.31 | 28.63 | 20931.15 |
| PHILIP MORRIS | 44.69 | 47.88 | 37.17 | 108339.94 |
| PITNEY-BOWES | 48.69 | 48.81 | 28.25 | 13810.5 |
| PNC BANK | 56.75 | 58.13 | 38 | 17291.2 |
| PROCTER & GAMBLE | 83.63 | 84.88 | 57.37 | 112255.56 |
| RAYTHEON 'B' | 60 | 60.56 | 42.75 | 14180.16 |
| SAFEWAY | 35.5 | 35.88 | 21.44 | 16919.3 |
| SARA LEE CORP. | 57.19 | 59.94 | 39.13 | 27059.4 |
| SBC COMMUNICATIONS | 77.63 | 78.63 | 49.88 | 71365.56 |
| SCHERING-PLOUGH | 74.38 | 77.63 | 35.25 | 54453.7 |
| SCHLUMBERGER | 73.88 | 94.19 | 51.25 | 36769.65 |
| SEARS ROEBUCK | 54.69 | 64.69 | 39.88 | 21437.55 |
| SOUTHERN | 25.19 | 26 | 20 | 17382.24 |
| SPRINT | 68.13 | 68.13 | 42.38 | 23420.41 |
| SUN MICROSYSTEMS | 42.75 | 53.31 | 26.63 | 16132.43 |
| SUNTRUST BANKS | 74.06 | 74.94 | 44.5 | 15672.21 |
| TELE COMMUNICATIONS | 30.31 | 30.75 | 11 | 14205.77 |
| TEXACO | 57.69 | 63.13 | 50.25 | 31568.5 |
| TEXAS INSTS. | 54.5 | 70.5 | 37.38 | 21245.89 |
| TIME WARNER | 70.44 | 70.44 | 40.75 | 36719.98 |
| TORO.DOMINION BK.NEW | 42.25 | 43.94 | 25 | 12545.25 |
| TRAVELERS GP. | 55.75 | 56.5 | 30.92 | 63782.38 |
| TYCO INTL. | 53 | 53 | 22.59 | 29083.05 |
| UNION PACIFIC | 50.63 | 72.44 | 49.44 | 12514.75 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 89.88 | 90.19 | 68.5 | 20598.27 |
| US BANCORP DEL. | 118 | 118 | 71 | 29103.99 |
| US WEST MEDIA GP. | 33.25 | 33.25 | 16.13 | 20162.73 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 53.5 | 53.5 | 31.38 | 25874.46 |
| VIACOM 'B' | 49.44 | 49.44 | 25.38 | 14023.78 |
| WACHOVIA CORP. | 79.94 | 83.38 | 54.13 | 16443.37 |
| WAL MART STORES | 50.19 | 50.19 | 27.13 | 113095.5 |
| WALGREEN | 36 | 37.13 | 20.56 | 17827.34 |
| WARNER LAMBERT | 156 | 156.19 | 85 | 42478.8 |
| WASH.FED.COM. | 27.5 | 30.28 | 20.45 | 1440.59 |
| WASHINGTON MUTUAL | 68.75 | 72.38 | 45.38 | 17691.5 |
| WELLS FARGO | 324.63 | 339.44 | 246 | 28144.66 |
| WORLDCOM INC.GA. | 38.25 | 39.06 | 21.88 | 38746.4 |
| XEROX | 90.56 | 91.88 | 55.25 | 29513.23 |

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.




# نظرة أميركية الى موقف اسرائيل من القرار الدولي ٤٢٥

رغيد الصلح *

■ حرص السيد مارتن انديك، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط في مقابلة اجرتها معه اخيراً محطة فضائية عربية، على تاكيد ان واشنطن لا تتبع سياسة مزدوجة المعايير. قال انديك ان الشرعية الدولية هي الاساس في السياسة الاميركية تجاه قضايا الشرق الأوسط والمنطقة العربية، ولفت الى ضرورة التمييز بين قرارات هيئة الامم المتحدة ذات الطابع الملزم والتي تصدر عن مجلس الامن، وبين التوصيات والاقتراحات الصادرة عن الجمعية العمومية للهيئة الدولية. وعندما لفت نظره الى القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والمتعلق بالانسحاب من الاراضي اللبنانية، حرص انديك على تاكيد ان اسرائيل وافقت على تنفيذ هذا القرار الا ان هذه الاشارة المبتسرة تركت العديد من الاسئلة معلقة في الهواء.

لقد اتخذ قرار مجلس الامن قبل عشرين عاماً تقريباً (١٩٧٨/٣/١٩)، فماذا كان موقف الولايات المتحدة من القرار يومها؟ وماذا كان موقف الادارات الاميركية المتعاقبة بعد اتخاذ القرار؟ ماذا كان موقف اسرائيل من القرار ولماذا غيرت موقفها؟ واذا كانت اسرائيل قد غيرت موقفها من القرار الدولي بسبب ضغوط معينة، فماذا كان موقف الادارة الاميركية من هذه الضغوط؟ كل هذه الاسئلة لها علاقة مباشرة بمغزى الموقف الاسرائيلي الجديد من القرار ٤٢٥، هذا اذا كان الموقف الاسرائيلي جديداً كما اشار انديك. كما ان الاجابة على هذه الاسئلة تكفل تسليط الاضواء على الموقف الاميركي، على مدى انسجامه مع الشرعية الدولية او ابتعاده عنها، وعلى صواب الانتقادات الموجهة الى الادارة الاميركية حول كيلها بمكيالين في سياستها الخارجية. حظي القرار الدولي، يوم صدوره بتاييد الادارة الاميركية، بل انه يمكن القول بان القرار كان صدى للموقف الاميركي الذي تجلت خطوطه الرئيسية في بيان الرئيس جيمي كارتر حول الاحتلال الاسرائيلي لاراضٍ لبنانية. وكان احد الحوافز الى صياغة مثل هذا القرار، هو استباق مشروع قرار عربي يدين اسرائيل ويطلب انسحابها غير المشروط من الاراضي اللبنانية. كما ان الادارات الاميركية اللاحقة لبثت تؤيد، من حيث المبدأ، القرار، قبيل انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ ارسلت الادارة الاميركية ما دعي برسالة التطمين الى رئيس الجمهورية اللبنانية وقد جاء فيها ان الولايات المتحدة «تستمر (...) في تاييدها قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، وهي تعتقد ان للبنان الحق في الاستقلال ووحدة اراضيه، ضمن حدوده المعترف بها دولياً». كذلك اشارت الرسالة الى ان موقف الولايات المتحدة يتمثل في التطبيق الكامل للقرار (...) لا يتوقف على تسوية شاملة في المنطقة ولا يرتبط بها». ولكن لئن كانت الادارة الاميركية قد دعمت القرار ٤٢٥ يوم صدوره، ولئن اعلنت ادارة جورج بوش تمسكها به، فهل يعني انها ضمنت تنفيذه؟

رفضت اسرائيل رفضاً باتاً تنفيذ القرار عند صدوره، بيد ان الرئيس الاميركي كارتر مارس ضغطاً على حكومة بيغن لسحب قواتها من لبنان، وهدد، كما اوضح في مؤتمر صحافي عقده خلال زيارة لعمان عام ١٩٨٣، بايقاف المساعدات العسكرية والمالية عن اسرائيل اذا لم تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية. ورضخ بيغن للضغط الاميركي ولكن بصورة جزئية اذ احتفظت اسرائيل بالجزء المحتل حالياً من جنوب لبنان. ولم تستمر الادارة الاميركية في الضغط على اسرائيل للانسحاب الكامل والفوري من لبنان. بالعكس قام اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة بهجوم مضاد على اندور يونغ مندوب الولايات المتحدة الذي ساهم في صياغة القرار، فابعد عن منصبه، كما ان الموقف من لبنان، كان احد الأسباب التي جعلت اللوبي الصهيوني يعارض تجديد الرئاسة لكارتر.

بعد ادارة كارتر، تراوحت مواقف الادارات الاميركية من القرار ٤٢٥ بين السير على طريق معاكس للقرار جملة وتفصيلاً، وبين التاييد اللفظي له. لقد كان بعض مسؤولي ادارة ريغان مشاركين في التخطيط لاحتلال لبنان عام ١٩٨٢. وبعد الاحتلال، مارس جورج شولتز، وزير الخارجية الاميركي، ضغطاً على الحكومة اللبنانية لكي تتخلى عن مضمون القرار ٤٢٥ ولكي تقبل بانسحاب مشروط يضمن مصالح اسرائيل الاستراتيجية، وذهب شولتز الى ابعد من ذلك بكثير، فعندما اخذ الاسرائيليون يتحدثون عن احتمال الانسحاب من بعض الاراضي اللبنانية بسبب الخسائر التي اخذوا يتعرضون لها على يد المقاومة اللبنانية، كان رأي شولتز انهم يجب ان يقلعوا عن مثل هذه الأحاديث وان يؤخروا اية ترتيبات عملية للانسحاب الى ان يحصلوا من اللبنانيين، كما قال في تصريح لصحيفة «وول ستريت جورنال» (١٩٨٤/٣/٣٠) على تنازلات كافية.

وعندما سئل السفير الاميركي ريان كروكر في لبنان بعد حرب الخليج وبعد انتشار الشكوى العربية من المعايير الاميركية المزدوجة، عن رأي بلاده في وسيلة اخراج القوات الاسرائيلية من لبنان، اجاب كروكر بـ «المثابرة» وبـ «الجهود الحثيثة» نصل الى غاية الطريق وسنرى اخراج القوات الاسرائيلية من لبنان. وقد ذهب بوش من البيت الأبيض، وغادر كروكر لبنان من دون ان تؤدي الجهود الاميركية «الحثيثة» الى اية نتيجة تذكر.

اذا كانت الادارة الاميركية الحالية هي الاكثر تعاطفاً وتاييداً لاسرائيل، فإن موقفها من القرار ٤٢٥، لم يخرج عن الموقف الاميركي العام - موقف كارتر استثناء - اي التاييد اللفظي للقرار، مع الابتعاد عن ممارسة اي ضغط على اسرائيل لتنفيذه بصورة ناجزة. في هذا السياق، وعندما تقدمت الولايات المتحدة مع روسيا والنروج في نهاية عام ١٩٩٣، بمشروع قرار في شأن عملية السلام»، فقد اصرت على استناد العملية الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ تحديداً، وعندما حاولت المجموعة العربية اقناع واشنطن باضافة القرار ٤٢٥ الى القرارين الدوليين كاساس للعملية، «باءت هذه المحاولات بالفشل» كما اوضح المندوب العماني الذي كان يراس المجموعة العربية. فشلت المحاولات لان ادارة كلينتون، لم تكن لترغب في الضغط على اسرائيل او التسبب في احراجها، رفضت الاقتراح العربي. ان امتناع الادارة الاميركية عن ممارسة الضغط على اسرائيل لتطبيق القرار ٤٢٥، كان من العوامل الرئيسية التي ساعدت اسرائيل على الاستمرار في احتلال الاراضي اللبنانية، الا ان هذا لا يعني انه لم تكن هناك ضغوط اخرى على اسرائيل للانسحاب. هذه الضغوط كانت تتمثل في الانتقادات الواسعة التي كانت توجه الى اسرائيل من على المنابر الدولية خصوصاً هيئة الامم المتحدة، وكذلك كانت تمثل، وهذا الاهم، في المقاومة اللبنانية. هذه الضغوط اللبنانية والعربية والدولية، العسكرية والديبلوماسية، كانت وسيلة تفعيل القرار الدولي ٤٢٥. وما نشهده اليوم من اشتداد الضغوط الداخلية في اسرائيل للانسحاب من لبنان يرجع اساساً الى عمليات المقاومة وضغوطها. في غياب هذه الضغوط فإنه لم يكن هناك حافز جاد لاسرائيل للانسحاب غير المشروط من الاراضي اللبنانية.

اتسم موقف الادارات الاميركية تجاه نشاط هيئة الامم المتحدة في جنوب لبنان بدرجة ملحوظة من السلبية. فعندما كان الاسرائيليون يقومون بمضايقة القوات الدولية (يونيفيل) في جنوب لبنان وصولاً الى الاعتداء على افرادها وانزال الاصابات بهم، كان التجاهل والسلبية يطبعان ردود فعل واشنطن على هذه الاعمال. ولما نظرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ في مشروع قرار يدين العدوان العسكري الاسرائيلي «على قاعدة الأمم المتحدة في قانا»، صوتت الحكومة الاميركية ضد القرار. وعندما اعلنت الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة عن تقريرها المتعلق بالعدوان على قانا، حاولت واشنطن ان تمنع نشره، ولما نشر بطرس بطرس غالي، الأمين العام السابق لهيئة الامم المتحدة، التقرير كوسيلة لردع اسرائيل عن القيام بمثل هذه الاعمال في المستقبل ولحثها على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بجنوب لبنان، نقم المسؤولون الاميركيون عليه، وتحول عمله الى واحد من الاسباب الرئيسية للعمل على الحيلولة دون تجديد ولايته. وقبل بطرس غالي، كانت التقارير التي قدمها كورت فالدهايم الى مجلس الامن والتي أشارت الى العراقيل التي اقامتها اسرائيل امام تنفيذ القرار ٤٢٥، سبباً من اسباب اتهامه بانه اكثر الامناء العاملين لهيئة الامم المتحدة عداء لاسرائيل، ولشن حملة تشهير دولية ضده تناولت ماضيه خلال الحرب العالمية الثانية. لقد استجابت واشنطن بسرعة لهذه الحملة واتخذت قراراً بمنعه من دخول الولايات المتحدة حتى قبل ان يجري التحقيق على مدى صواب الاتهامات الموجهة اليه من أطراف صهيونية.

الى جانب تبني مواقف متصلبة ضد الانتقادات الدولية الموجهة الى اسرائيل، اتخذت الادارة الاميركية موقفاً عنيفاً لا ضد المقاومة اللبنانية فحسب، ولكن ايضاً ضد اللبنانيين لانهم يتبنون المقاومة ويعاضدونها. فعندما بحثت مسألة الاعتداء الاسرائيلي في ربيع عام ١٩٩٦ في مجلس الامن، انتقدت مادلين اولبرايت، بصفتها مندوبة الادارة الاميركية في المجلس، «اولئك الذين يسمحون لميليشيات حزب الله ان تتصرف بلا عقاب» وقالت انهم عليهم «ان يتحملوا العواقب». وعندما بوشر البحث في «تفاهم نيسان»، في الفترة نفسها، قدم الوفد الاميركي مشروعاً للتفاهم ينص على «امتناع حزب الله عن شن عمليات ضد الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان» من دون ان يقابل ذلك انسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط عملاً بالقرار ٤٢٥.

تلك هي بعض اوجه الموقف الاميركي من القرار الدولي ٤٢٥. وهي تبين، انه باستثناء فترة قصيرة خلال حكم الرئيس الاميركي الأسبق جيمي كارتر، فإن السياسة الاميركية كانت تعمل على عرقلة تنفيذ القرار الدولي، واحباط الضغوط الدولية والعربية واللبنانية الرامية الى تنفيذه. هذه السياسة ساعدت اسرائيل على رفض تنفيذ القرار، وهي تساعدها اليوم على اعطاء تفسيرات له تتناقض مع نصه وروحه، وتستجيب لمصلحة اسرائيل في اضفاء شيء من المشروعية على استمرار الاحتلال. ان موقف الادارة الاميركية تجاه القرار الدولي ٤٢٥ هو دليل على ازدواجية المعايير في سياسة الولايات المتحدة الخارجية، وليس على صلابتها وسلامتها. اما اعتبار قبول اسرائيل بالقرار الدولي بعد عشرين عاماً من اتخاذه دليلاً على انتفاء المعايير المزدوجة من السياسة الاميركية، فهو لا يعدو الاستخفاف بعقول العرب والاستهزاء بهم. انه ليس من الضروري ان يحب السيد انديك العرب ولا ان يقبل مواقفهم ودعاويهم، ولكن هذا لا يمنعه من ان يظهر بعض الاحترام لهم.

* كاتب وباحث لبناني.

# بعد الأزمة، أي الرهانات أجدى؟

صلاح النصراوي *

■ من الواضح الآن ان احدى ابرز نتائج الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة الاميركية، وربما منجزاتها، عراقياً انها دفعت بمجمل ما اصبح يدعى في الادبيات السياسية بـ «المسألة العراقية»، وللمرة الاولى منذ حرب الخليج عام ١٩٩١، الى صدارة جدول الاعمال العربي الدولي الحافل بالمشاكل والمعضلات والازمات. كما انها نقلت الموضوع برمته الى صلب الجدل السياسي والحزبي الداخلي في اميركا، اضافة الى انها ايقظت الهواجس العربية الكامنة وطرحت بقوة تلك الاسئلة المؤجلة التي حاول الخطاب العربي السياسي تفادي مواجهتها منذ نحو ثماني سنوات.

واذا صح القول ان ذلك كان انجازاً، باعتباره منع الضربة الاميركية التي كانت متوقعة للعراق وتداعياتها المحلية والاقليمية والدولية كما بعث الجدل حول العراق، فإن احد اهم الأسئلة التي ستواجهنا هو: هل يمكن هذه النتيجة وفقاً لمعطياتها الراهنة ان ترتقي الى مستوى الرهان على ان نهاية قريبة وسريعة للفصول المشكلة العراقية هذه قد اصبح اخيراً في متناول اليد؟

من الثابت الآن ان هذه النتيجة لم تكن ممكنة من دون محصلة الجهد الديبلوماسي الكبير الذي قاده الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، الذي حول ببراعة تشهد له ديبلوماسية البوارج الحربية الى ديبلوماسية السلالم الممدودة الى كل الاطراف كي تنزل عليها من فوق الشجرة التي تحصنت فيها. وبغض النظر عن الكم الهائل من الضجيج الاعلامي وهوس الدعاية التي رافقت الازمة وادت الى تصعيدها فإن المعلومات المتوافرة الآن، والتي تم تسريبها، هو ان الطرفين كانا يتطلعان منذ البداية الى سلم الامين العام للامم المتحدة كي ينقذهما من الورطة التي جرا نفسيهما اليها. وبمقدار ما يتعلق الامر بالعراق فإن المؤكد الآن ان طريقة ادارة سلسلة الازمات الاخيرة التي مارستها القيادة العراقية استندت بشكل واضح الى مراقبة البيئة الدولية المحيطة وتفاعلاتها وتوظيف ذلك في المناورة السياسية من خلال الدفع بالازمة الى حافة الهاوية، ثم التراجع المنظم بعد ان تكون قد استنفرت القوى الدولية الفاعلة في جهود تفادي السقوط فيها درءاً لتبعات واخطار اقليمية ودولية. فهذا الأسلوب الذي انتهجته القيادة العراقية من خلال دمج المناورة السياسية بحركة ديبلوماسية نشطة وهجوم اعلامي تمثل بفتح الابواب امام اجهزة الاعلام العربية والدولية، خصوصاً القنوات الفضائية، يشير الى ان اسلوب المواجهة الحالي والمستقبلي سيعتمد الى حد كبير على ادارة اللعبة السياسية من خلال التفاعل مع البيئة الاقليمية والدولية.

فعلى الصعيد الدولي جاءت الازمة الاخيرة في توقيت تشهد السياسة الخارجية الاميركية خلاله ارتباكاً وربما تخبطاً دل عليهما الكثير من الاشارات التي كان يرصدها الحلفاء والخصوم على حد سواء، خصوصاً تلك التي تدل على ضعف القيادة الاميركية الحالية وفقدها الرؤية والاتجاه، بالاضافة الى الصراع غير الخفي بين الادارة الديموقراطية الهزيلة والكونغرس الجمهوري القوي. وقد يكون الاهم من ذلك هو الفشل الواضح في رسم استراتيجيات متينة لمرحلة نهاية الحرب الباردة تنسجم مع اهداف دعم المصالح الاميركية من جهة ومع التحولات السياسية والاقتصادية والفكرية والتقنية التي افرزتها المرحلة الكونية الجديدة. ان خير مثال على هذا الاخفاق هو ذلك التنافر الحاد الذي خلقه بين المواقف الاميركية وبين مواقف كل من روسيا وفرنسا والصين حول قضايا استراتيجية وتجارية ورؤى متباينة من قضايا دولية شتى، لكنه برز أثناء الازمة الاخيرة كأنه يستخدم الموضوع العراقي كمحور استقطاب بين المجموعة الانكلوساكسونية من جهة وبقية العالم من جهة أخرى. وبمقدار ما يتعلق الأمر بالسياسة الاميركية في المنطقة العربية فإن تخلي واشنطن عن دور محوري وفاعل في الوصول بمفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية الى تسوية عادلة ودائمة، وتشبثها بسياسة الاحتواء المزدوج في الخليج، وطريقة تعاملها مع ليبيا والسودان، كل ذلك وضعها في موقف العاجز عن اقناع حتى حلفائها بجدوى سياسة تفتقد للرؤية وتتناقض مع مصالحهم في المنطقة.

وكما كانت القيادة العراقية تراقب باهتمام المأزق الاميركي في بلورة موقف دولي مساند ضدها، فإنها كانت تدرس بإمعان تلك الاشارات القادمة من مراكز صنع القرار الاميركي سواء داخل الادارة او في الكونغرس او في الاعلام المعبر عن الولاءات المتنوعة التي لا بد انها اعطت الانطباع ايضاً للقيادة العراقية بأن ثمة حال ارتباك سائدة في سياسة الادارة تجاه العراق، وبأن هذه السياسة خالية من اي بعد استراتيجي واضح.

وبعيداً عن طبول الحرب التي ظلت قيادات الادارة تقرعها طوال فترة الازمة كان واضحاً ذلك التاييد الفاتر في الكونغرس، الذي سرعان ما تحول الى استجواب عن الأهداف التي يمكن ان تحققها الضربة الجوية الأميركية للعراق في ظل غياب رؤية متكاملة لما سيلي الضربة وما اذا كان ذلك سيلبي المطالب الاميركية المعلنة، سواء لجهة القضاء على برامج الاسلحة العراقية او مواصلة سياسة الاحتواء المزدوج في الخليج.

اما عربياً فلا بد ان الازمة الاخيرة القت حجراً في البركة الراكدة منذ ازمة حرب الخليج، فحركتها عندما فاقمت الهواجس والشكوك التي يشعر بها العرب، شعوباً وحكومات، ازاء ما وصلوا اليه من حال الضعف والعجز تجاه التحديات التي تواجههم، خصوصاً ما يرونه من فشل لعملية السلام الشرق اوسطية بسبب التعنت وميول الهيمنة الاسرائيلية وتراجع الدور الاميركي فيها، بكل ما يمكن ان يسببه هذا المأزق من معضلات سياسية واقتصادية بدات تنعكس قلقاً وتوجساً لدى صانعي القرار السياسي العربي كما تنعكس نفسياً في الشارع العربي على شكل احباطات وشعور بالهزيمة والخذلان. وما كان ممكناً ان توفر مثل تلك الاجواء تاييداً عربياً للضربة الاميركية تجاه العراق خصوصاً عندما لا يكون لها هدف سوى المزيد من التدمير لهذا البلد العربي والدفع به نحو مهاوي الخراب والمجهول.

اذن، اذا صح القول الآن ان الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة قد وضعت الموضوع العراقي برمته في موقع بارز من جدول الاعمال الدولي والاميركي والعربي، فإن السؤال يبقى: الى متى سيظل هذا الموضوع متربعاً هناك قبل ان تستجد احداث وتطورات اخرى ينشغل العالم بها فيضطر عندئذ الى ان يركن الموضوع العراقي جانباً بانتظار ازمة جديدة تعيده مرة اخرى الى الواجهة؟ هذا التحليل تفرضه حال العالم القائمة على الصراع والتسويات مثلما تفرضه طبيعة المشكلة القائمة بين العراق والامم المتحدة منذ ازمة عام ١٩٩٠، إذ انها انتجت تلك السلسلة الهائلة من القرارات المقيدة للعراق وكذلك صيغة الحل الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة للازمة الاخيرة. وبمقدار ما يعني هذا الاستنتاج ان الموضوع مرشح لازمة اخرى وربما ازمات قبل حله نهائياً، فإنه يثير في المخيلة السياسية اسئلة كثيرة عن كيفية تفاعل العوامل الدولية والاميركية الداخلية والعربية لإيجاد مثل هذا الحل المنشود؟

يبدو ان من الصعب التكهن حالياً باي حل دولي او اميركي او عربي متلائم مع الكثير من الاماني او الشعارات حسنة النية عن عراق المستقبل الواعد، سواء لجهة التحولات الديموقراطية المرجوة فيه داخلياً، او لجهة دوره الاقليمي الايجابي المنسجم مع التغيرات التي حدثت في المنطقة منذ حرب الخليج ودولياً منذ نهاية الحرب الباردة. وهذا اسبابه كثيرة ومعروفة. فلن يبقى، اذن، الا الحل الذي يديم الامر الواقع ويدعو للتعامل معه دولياً واميركيا وعربياً وفق شروط قرارات الامم المتحدة وقيودها الثقيلة، ولكن ضمن مبادرات شبيهة بتلك التي بدات تركيا تروج لها اخيراً وهي تستهدف «تطبيعاً تدريجياً للوضع في العراق لا يستبعد اقامة اطار مؤسسي للتعاون من اجل الامن والاستقرار والازدهار في المنطقة». والواقع ان المبادرة التركية هي نموذج واحد لما سيرشح من مبادرات يأمل مروجوها عندما يحين الوقت لذلك في ايجاد حل توافقي دولي واقليمي للموضوع العراقي؟

وهكذا يتضح ان نجاح الحل الديبلوماسي للازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة، بمعناه الاشمل اي تفادي مواجهات اخرى والتوصل الى صيغ نهائية بشأن تطبيق قرارات مجلس الامن ومن ثم رفع الحصار وعودة العراق الى كامل اهليته الاقليمية والدولية، لا يمكن ان يتحقق تلقائياً لمجرد ان الازمة قد دفعت الموضوع العراقي الى صدارة جدول الاعمال الدولي والاميركي والعربي. ان مثل هذا الاعتقاد المبسط يتجاهل كثيراً تعقيدات العلاقات الدولية في عصر العولمة وحقيقة القوة الاميركية ونفوذها وتطلعاتها في العالم. اضافة الى ذلك، ان اي قراءة خاطئة للجدل الداخلي الاميركي والاستنتاج بانه سيدفع قريباً الى خضوع الولايات المتحدة للقرار العراقي او ضغوط منافسيها الدوليين لن تكون لها الا نتائج عكسية وخيمة. إذ ليس هناك ما يضمن استمرار تردد ادارة الرئيس كلنتون في استخدام القوة في الوقت الذي تواجه تشدداً واضحاً من الكونغرس الجمهوري شريكها في اتخاذ القرارات المهمة، وهذا اضافة الى سهولة تجييش المناخ السياسي العام في اميركا عبر وسائل الاعلام وجماعات الضغط القوية كلما استدعت الحاجة. اما عربياً فعلى رغم التعبير القوي عن رفض الضربة الاميركية والمخاوف من تبعاتها، خلال بالازمة الاخيرة، فإن المستقبل القريب وحده كفيل بأن يوضح ما اذا كان في امكان العرب الاتفاق على موقف يتجاوز التقاليد العريقة في تبويس اللحى والاكتفاء باصدار بيانات الغضب والاستنكار ليجيب عن الاسئلة الصعبة - اسئلة الأمل والمستقبل والتحديات التي تواجههم.

هل ثمة طريق آخر لوضع نهاية للوضع العراقي المأسوي بعيداً عن الرهانات الدولية والاميركية والعربية وخيارات الازمات والمواجهات والاقلمة والتدويل؟ بالتأكيد. انه خيار العودة الى الشعب العراقي فهو الخيار الاحكم والانبل والاقصر الى الهدف، والاقل كلفة من الرهان على الآخرين.

* صحافي عراقي.

## حوار استراتيجي...

■ كان لا بد ان يستمع الرئيس رفيق الحريري الى مطالب البطريرك الماروني في اطار المشاورات التي يجريها حالياً مع الزعامات اللبنانية. حتى ان اللقاء مع البطريرك صفير تحول الى المحطة الأبرز في هذه المشاورات، وعكس رغبة حقيقية في ان يكون حواراً في العمق من اجل تفادي العودة بلبنان الى خلف من جهة والمحافظة على ما تحقق منذ عام ١٩٩٢ من جهة اخرى.

الواقع ان الطريقة التي حصل بها الاجتماع والحضور الكبير للمطارنة الموارنة، أظهرا ان الكنيسة المارونية تسعى الى التعاطي مع الحقائق اللبنانية والاقليمية، فيما يبدو ان الحكومة اللبنانية باتت قادرة على التحرك في اتجاه تنفيذ قناعاتها القديمة التي كانت ظروف كثيرة تحول دون تنفيذها على رأسها ان البلد لا يمكن ان يحصن وضعه الداخلي من دون مشاركة مسيحية فعالة في السلطة على كل المستويات. بل أكثر من ذلك ان البلد لا يمكن ان يستعيد عافيته من دون هذه المشاركة خصوصاً اذا كان المطلوب التعاطي بفعالية مع المخاطر الاقليمية، في مقدمها الطرح الاسرائيلي الجديد المتعلق بالقرار ٤٢٥.

الاكيد ان تغييراً طرأ على الموقف السوري من التعاطي مع المسيحيين في لبنان. والأفضل ان يتطور هذا الموقف في اتجاه الاقلاع تدريجاً عن فكرة فرض قيادات مسيحية معينة على اللبنانيين، ذلك ان البلد مليء بالوجوه المعتدلة المقبولة التي تحظى باحترام على كل صعيد، وهذا التغيير في الموقف السوري الذي كان أفضل تعبير عنه اطلاق موقوفين لبنانيين، ساهم الى حد كبير في الدخول في حوار في العمق مع البطريرك صفير يصب في النهاية في مصلحة سورية ولبنان وقي درء المخاطر التي يتعرضان لها في هذه المرحلة بعدما تبين ان وجود سورية قوية هو في مصلحة لبنان وان لبنان قويا فعلاً هو خير سند لسورية.

المهم ان حواراً بالعمق بدأ، وان متأخراً قليلاً، والأهم من ذلك ان الحوار بين البطريرك والحريري كان استراتيجياً خصوصاً انه لم يتناول كيفية تحصين الوضع اللبناني فحسب بل تطرق أيضاً الى الوجود المسيحي في المنطقة ومسألة بناء الدولة في لبنان أيضاً... وقال كل طرف رأيه في المسألتين بصراحة متناهية.

ما حصل خطوة على طريق طويل، طريق اعادة التوازن الى الوضع اللبناني بالاعتماد على أشخاص معقولين ومقبولين ومنفتحين من كل الطوائف والمذاهب.

خيرالله خيرالله

## رهان موسكو

■ نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك مسؤول عن العلاقات مع ٨٠ بلداً في افريقيا والشرق الأوسط بالاضافة الى ايران وتركيا وافغانستان، بيد انه جمد الكثير من الملفات الساخنة ليمضي ٤٠ يوماً في بغداد متابعاً الأزمة العراقية، ومن المنتظر ان يمنحه الرئيس بوريس يلتسن وساماً رفيعاً ما يؤكد ان موسكو تعتبر ما حصل «انتصاراً» يسجل للديبلوماسية الروسية.

ولئن كان هناك من كسب فإن ذلك يعني تلقائياً ان طرفاً تحمل الخسارة، اضافة الى ان المنتصر ينبغي ان يحصل على أكاليل غار في أسوأ الأحوال وغنيمة في أفضلها. فما هي حصيلة موسكو من الأزمة؟

تعامل الكرملين، منذ البداية، من منطلق انه سيكون رابحاً في حال الانفراج ويسجل لنفسه فوزاً بالنقاط، أو اذا اقدمت واشنطن على حل عسكري تترتب عليه مضاعفات سلبية فيكون انتصر بالضربة القاضية، على الأقل في منطقة الشرق الأوسط حيث كانت مواقع الولايات المتحدة ستتعرض الى هزات عنيفة يمكن لروسيا ان تستثمرها لتخفيف الضغط الأميركي على محوري حلف الأطلسي الآخذ في التوسع باطراد، وبحر قزوين حيث ترى روسيا ان مصالحها النفطية والاستراتيجية تتقوض بفعل الزحف الأميركي على المنطقة.

وعلى نطاق أوسع، حاولت موسكو ان تضع الخطوة الأولى نحو العالم المتعدد الأقطاب وتعيد تفعيل مجلس الأمن كقوة عالمية بديلة من القطب الواحد.

ورغم تراجع الكرملين في اللحظة الأخيرة عن فكرة عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول المناهضة للعمل العسكري، فإن روسيا ارادت استغلال التباين في المواقف لاحداث (أو تعميق) الصدع بين الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا.

ومن خلال البوابة العراقية يمكن ان تعود موسكو الى الشرق الأوسط كما كانت خرجت من البوابة اياها اثناء احتلال الكويت.

وقد يأتي في المقام الأخير، من حيث الترتيب وليس الأهمية، «الواقع العراقي» الصرف، اذ ان بغداد كانت طوال العقود الأربعة الأخيرة شريكاً، وحليفاً أحياناً، لموسكو. ويرتبط البلدان بعلاقات سياسية واقتصادية وتسلحية ادت ليس الى تعزيز الأواصر فحسب بل خلقت أيضاً مراكز قوى متنفذة داعمة للعراق داخل روسيا، ضغطت على صناع القرار لحملهم على اتخاذ «اجراءات ما» لتسريع رفع العقوبات وبالتالي فتح الآبار النفطية أمام الشركات الروسية.

الا ان موسكو ليست قادرة في ظل وضعها الحالي على خوض نزال مع واشنطن، ولذا حاولت تغليف الدواء المر بشوكولاته الأمم المتحدة وتسويق المقترحات الروسية وكأنها عروض دولية، رغم ان الكرملين سعى في الداخل الى الايحاء بأنه حقق اختراقاً مهماً في السياسة الخارجية، وكان الهدف من ذلك التغطية على اخفاقات متوالية في الاقتصاد وتأمين قاسم مشترك جمع الحكم والمعارضة.

وربما خلق التعاطي الروسي مع الأزمة الأخيرة انطباعاً بأن موسكو في سبيلها الى اعتماد استراتيجية جديدة على الصعيد الدولي وفي الشرق الأوسط تحديداً. ولكن روسيا لن تفلح في وضع ثوابت في السياسة الخارجية ما لم يحسم الصراع الداخلي، وسيظل الوزير يفغيني بريماكوف يتعامل مع الشأن الدولي بعين واحدة وعينه الأخرى على المتغيرات السريعة، الراهنة والمستقبلية، في الكرملين.

جلال الماشطة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٣٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٣٠١/٣/٢/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٩٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخرافي - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨ بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٣٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب. ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٦٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

منسق شبكات التفجير في فرنسا نال عشر سنوات سجناً ... بعد وفاته

# «لغز طارق»: إتهامات وغموض وشهود في «العالم الآخر»

□ لندن – كميل الطويل
□ باريس – «الحياة»

■ حكمت محكمة الجنح في باريس في ١٨ شباط (فبراير) الماضي بالسجن عشر سنوات على الجزائري علي توشنت، المعروف باسم «طارق»، لدوره في سلسلة التفجيرات التي شهدتها الاراضي الفرنسية في صيف العام ١٩٩٥. واذ احاط الغموض اصلاً بقضية «طارق»، فإن السلطات الجزائرية زادتها غموضاً على غموض باعلانها، قبل صدور الحكم عليه بايام، انها قتلته في ٢٣ آيار (مايو) العام الماضي لكنها لم تتعرف على هويته سوى الشهر الماضي.

التقت «الحياة» أخيراً في دولة اوروبية شاباً جزائرياً يعرف «طارق» منذ وقت طويل، وكان من الذين حاول الأخير تجنيدهم في فرنسا في شبكات دعم «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر. في التقرير الآتي تلقي «الحياة»، إستناداً الى اقوال هذا الشاب الجزائري الذي طلب عدم نشر إسمه لاسباب أمنية، بعض الضوء على «طارق» الجزائري الذي دوّخ اجهزة الامن الفرنسية منذ العام ١٩٩٣ و«تبخّر» منذ تفجيرات ١٩٩٥، الى ان ظهر أخيراً في الجزائر... «ميتاً».

فمن هو «طارق»؟

### قصة «طارق»

ترك «طارق» الجزائر الى فرنسا، للمرة الاولى، بعد إضطرابات تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨. تسجّل لدراسة الهندسة الداخلية في باريس، لأنه – كما قال محدثنا – «لم يكن لديه شيء آخر يفعله». لكن لم تكد تمر سنة على هذه الإضطرابات حتى بدات الجزائر تعيش عهد التعددية الحزبية. إذ تاسست الجبهة الاسلامية للانقاذ عام ١٩٨٩ مستقطبة شريحة واسعة من مؤيدي التيار الاسلامي. وبعد ذلك بسنة، اي في ١٩٩٠، عاد «طارق» الى بلده وانخرط بشكل واسع في النشاط الديني. إذ كان يتردد بانتظام على حلقات العلم الشرعي في مسجد دار الارقم القريب من منزله في «حي الشرطة» (مثلما يطلق عليه عامة الجزائريين). ويُعرف الحي ايضاً باسم حي الرستمية لدى المعربين، او شوفالييه (كما يُعرف بين المفرنسين). في ذلك المسجد كان «طارق» يحضر خصوصاً دروس الشيخين أحمد سحنون ومحمد السعيد. وإذا كان ذلك جعلَ «طارق» محسوباً على أقطاب تيار «الجزأرة» الناشطين إنطلاقاً من دار الارقم، فإنه لم يمنعه من المشاركة بنشاط في تجمعات جبهة الانقاذ، الأمر الذي جعله معروفاً على نطاق واسع بين الاسلاميين الذين كانوا يطلقون عليه اسم «سيد علي»، نسبة الى اسمه علي، على ما يبدو.

لكن «طارق» لم يبقَ في الجزائر طويلاً. إذ انتقل مجدداً الى فرنسا بعد احداث حزيران (يونيو) ١٩٩١ التي شهدت قمعاً دامياً لأنصار «الانقاذ» المعتصمين في بعض ساحات العاصمة، وانتهت باعتقال قادة هذه الجبهة. في باريس أخذ «طارق» اسماً جديداً هو «مُراد عبادي» وسكن عند شقيقة له تعيش في العاصمة الفرنسية قبل ان يلتحق به شقيقه دحمان.

حياة «طارق» في فرنسا لم تكن مختلفة كثيراً عن حياته في الجزائر. كان من الناشطين الاسلاميين الكثيرين الذين يعملون في فرنسا لمصلحة «الانقاذ». وفي إطار نشاطه الاسلامي كان «طارق» يلقي دروساً في المساجد، مثل مسجد ميرا (إمامه الشيخ عبدالباقي صحراوي)، والدعوة، وايفري.

### العمل المسلح

كان «طارق» من اوائل الذين ايدوا «العمل المسلح» بعد اعلان السلطات الجزائرية وقف الانتخابات وحل «الانقاذ» في بداية ١٩٩٢. وهو باشر فوراً العمل على تنظيم شبكات دعم لـ «المجاهدين» في الجزائر، وهو تعبير مطاط كان يشمل في بادئ الامر كل من حمل السلاح ضد الحكم الجزائري.

ويروي الشاب الجزائري لـ «الحياة» ان «طارق» كان يقول له ولاسلاميين جزائريين عديدين في تلك الفترة انه يعرف موظفاً في السفارة الجزائرية في باريس اسمه «الخطيب» وأن الأخير «يكره النظام لكنه لا يريد اعلان موقفه علناً لأن ذلك سيسبب قطع مورد رزقه». ويضيف ان تلك العلاقة سببت قطيعة بين «طارق» وبين اسلاميين من منطقته يعيشون في فرنسا، وان «طارق» لم يكتفِ بالاصرار على مواصلة علاقته مع ذلك الشخص بل طوّرها لاحقاً الى مسؤول ارفع مستوى منه يدعى محمود سواسي (يعرف باسم «حبيب»).

ويتابع المصدر نفسه ان «طارق» بات يفتخر علناً في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، بعلاقته بـ «مسؤول رفيع» في الاستخبارات الجزائرية «يكتم ايمانه» ومستعد لأن يمد «المجاهدين» بمعلومات تساعدهم. وفي هذا الاطار – يقول المصدر – أعطي «طارق» ملفاً باسماء شخصيات جزائرية ذات اتجاه علماني تتردد على فرنسا. وضم هذا الملف المزعوم، إضافة الى اسماء العلمانيين الجزائريين وارقام هواتفهم، عناوين اصدقاء يترددون عليهم. ومن بين الذين وردت معلومات عنهم في هذا الملف المزعوم سعيد سعدي وخليدة مسعودي وبوجدرة ورشيد ميموني، إضافة الى بعض الضباط الذين يترددون على فرنسا.

ويضيف المصدر ان «طارق» إتصل ببعض الناشطين الاسلاميين في فرنسا عارضاً عليهم لقاء هذا المسؤول الامني الجزائري لمناقشة سُبل التعاون معهم. ويقول – المصدر – انه هو نفسه كان من بين الاشخاص الذين إتصل بهم «طارق» لهذه الغاية وان رده كان انه يعارض «العمل المسلح» اصلاً ولا يرغب في لقاء هذا المسؤول. ويضيف انه ابلغ هذه المعلومات الى اصدقاء له من تيار «الجزارة» ينشطون في العمل المسلح في الجزائر، وكذلك الى الشيخ عبدالباقي صحراوي في باريس إذ ان «طارق» كان من القريبين منه آنذاك.

ويتابع ان «طارق» كان يتنقل في تلك الفترة (اواخر ١٩٩٢ وبداية ١٩٩٣) بين دول اوروبية عدة مما اثار تساؤلات بين رفاقه عن كيفية تنقله بهذه السهولة ومن اين ياتي بالاموال لذلك خصوصاً انه كان عاطلاً عن العمل. ويضيف انه تبين للشرطة الفرنسية، لاحقاً، ان «طارق» كان يتنقل بجوازات سفر جزائرية عدة. إذ عثرت لدى دهمها شقة في دار اقامة (فوابييه) «ليلي نروز» في باريس عام ١٩٩٣ على صوره على جوازات سفر باسماء مختلفة. ولم يُعتقل «طارق» في خلال تلك المداهمة إذ كان قد وجد طريقه الى بلجيكا وقطن حي مولينبك في بروكسيل. وسرعان ما دهمت الشرطة البلجيكية الحي الذي كان يسكن فيه «طارق» واعتقلت العديد من المشتبه بنشاطهم الاسلامي ممن كانوا على صلة به. ونجح «طارق» هذه المرة ايضاً في تفادي الشرطة، وانتقل الى هولندا، لكن لم تمر سوى فترة قصيرة على وجوده هناك حتى اقتفت الشرطة الهولندية اثره وحاولت اعتقاله. وفي هذه المرة ايضاً افلت «طارق» من شباك الشرطة واعتُقل أحد الذين كانوا على اتصال به.

وتابع «طارق» حياته السرية متنقلاً من دولة أوروبية الى اخرى، ساعياً الى شبكات دعم لـ «العمل المسلح» في اوساط الشباب، لا سيما الفرنسيين الذين اشهروا اسلامهم او الفرنسيين من اصل جزائري من الجيل الثاني.

ويقول المصدر نفسه ان «طارق» اتصل به مجدداً محاولاً اقناعه بالانضمام الى الشبكات الاسلامية. ويضيف انه سأل «طارق»، خلال لقاء بينهما في ليون في خريف عام ١٩٩٤، هل لا يزال على علاقة بضابط الامن الجزائري فرد عليه: «هذا لا يعنيك. هذه المرة الاخيرة التي احذرك فيها. اذا اردت ان تعمل معنا حسناً وإلا فانت انسان متخاذل».

ويوضح ان «طارق» كان يعمل في تلك الفترة على تجنيد الشباب للعمل لمصلحة «الجماعة الاسلامية المسلحة»، تحديداً، وليس «الجماعات المسلحة»، (كانت الوحدة بين الجماعات المسلحة تحت راية «الجماعة الاسلامية المسلحة» قد تمت في آيار (مايو) ١٩٩٤). ويشير الى ان «التجنيد» كان يعني جمع الاموال في المساجد ومن التجار العرب في فرنسا والدعاية للعمل المسلح.

ويتابع ان فشل خطف الطائرة الفرنسية من مطار الجزائر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ ومقتل خاطفيها الاربعة على يد فرقة كوماندوس فرنسية في مارسيليا، ترك «صدمة وحزناً في اوساط الشباب الاسلامي الغاضب مما يراه دعماً فرنسياً للحكم الجزائري». ويلمح الى ان بعض الذين جُندوا في فرنسا كانوا من الذين تأثروا بحادثة الطائرة.

ويوضح ان «طارق» كان يقول انه يعمل بـ «تفويض» من «امير الجماعة الاسلامية المسلحة، ابو عبدالرحمن امين (جمال زيتوني).

وينكر المصدر نفسه انه منذ ذلك الوقت بدات تُسمع في اوساط الاسلاميين تهديدات للفرنسيين، وان الشيخ عبدالباقي صحراوي كان من اوائل المنددين بها في الحلقات التي كانت تُعقد في «مسجد ميرا». وينقل عن صحراوي قوله «انه يجب ترك فرنسا بعيدة عن مشاكل الجزائر» وانه كان يحذر الشباب من «الاستفزازات والاختراقات» معتبراً ان الجالية الاسلامية في فرنسا كبيرة وان أي اعتداء على المصالح الفرنسية سيجعل كل الجالية مستهدفة.

ويضيف المصدر أن «طارق» كان أكمل تجنيد شبكاته قبل منتصف ١٩٩٥ عندما ظهرت بيانات لـ «الجماعة» تهدد فرنسا وتهدر دم بعض ناشطي جبهة الانقاذ (صحراوي كان ضمن لائحة من تسعة اشخاص اعلنت «الجماعة» هدر دمهم). ويشير الى ان شبكات «طارق» كانت تمتد من شاس سور رون الى ليل وليون وانها ضمت العديد من الاشخاص مثل علي بن قطوم وادريسي وخالد قلقال وغيرهم من الذين حوكموا في باريس في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وصدرت عليهم احكام بالسجن قبل أيام.

ويتابع انه التقى «طارق» مجدداً في ايفري في اوائل ١٩٩٥، وان الاخير طلب منه الانتقال الى هولندا لإحضار شاب جزائري لا يملك تاشيرة دخول الى فرنسا. وينقل عن «طارق» انه كان يصف في ذلك الوقت «الانقاذ» بالكفر والشيخ صحراوي بانه «عميل للفرنسيين» «ويتقاعس عن الجهاد». ويلاحظ ان «طارق» تغيّر في شكل لافت إذ كان في السابق من القريبين من صحراوي ويؤيد «الانقاذ» ومشاركتها في الانتخابات، وهو امر بات يرفضه. وينقل عن «طارق» ايضاً ان مسؤولاً جزائرياً «يؤيد الجهاد» قال له ان فرنسا «لا تفهم سوى لغة القوة، لغة الحديد والنار لكي تغير موقفها من الجزائر».

ويذكر ان «طارق» لم يحدثه في تلك الاجتماع عن نيته القيام بتفجيرات في فرنسا، لكن اغتيال الشيخ صحرواي وتفجيرات صيف ١٩٩٥ حصلت بعد وقت قصير من لقائهما في ايفري.

ويلاحظ ان دور «طارق» في التفجيرات لم يكتشف إلا بعد اعتقال بوعلام بن سعيد الذي تعتقله فرنسا تمهيداً لمحاكمته بتهمة التورط في عمليات التفجير.

وينفي المصدر معرفته بخالد قلقال، العضو في إحدى شبكات «طارق»، الذي قتلته الشرطة خلال مطاردته في ليون عام ١٩٩٥. لكنه كان يسمع ان خالد قلقال – قبل حصول التفجيرات – كان «متعطشاً للعمل الجهادي». ويشير الى ان عضو «شبكة مساندة الجماعة المسلحة» صافي بورضا (حُكم بعشر سنوات امام محكمة الجنح بباريس هذا الشهر) هو من قدّم «طارق» الى «خالد».

### «طارق» في الجزائر

واستمر «طارق» مختفياً منذ تفجيرات ١٩٩٥، ولم تنجح جهود الشرطة الفرنسية في اقتفاء اثره منذ ذلك الوقت. لكن الشاب الجزائري نفسه يزعم ان «طارق» انتقل الى الجزائر منذ عام ١٩٩٦، وان وجوده هناك لم يكن سرياً إذ كان يزور زوجته ووالده باستمرار في حي الرستمية ويتردد على مسجد النور في باب الواد ومسجد الارقم.

ويتابع ان «طارق» حاول في تلك الفترة الاتصال بـ «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح» («الفداء»)، وهي جماعة مسلحة تُوصف بانها الجناح المسلح لتيار «الجزارة» وتُتهم بعمليات اغتيال عديدة في العاصمة. ويضيف ان «الفداء» لم تقبل انضمامه اليها بسبب شكوكها فيه على ما يبدو.

وعن مقتل «طارق»، يقول ان اهل الحي الذي يسكن فيه «طارق» تبلغوا بمقتل «طارق» في الخامس من حزيران (يونيو) عندما جاء رجال بزي مدني الى منزل أهله وطلبوا منهم التعرف الى جثة ابنهم في مستشفى عين النعجة العسكري. ويقول ان حادثة القتل وقعت امام فندق الجزائر (سان جورج سابقاً) في العاصمة في ٢٧ آيار (مايو) ١٩٩٧ عندما اطلق مسلحون النار عليه وعلى رفيق له (وليس في ٢٣ آيار مثلما ورد في بيان لاجهزة الامن الجزائرية).

### فوارق بين الروايات

اذا كانت هذه هي رواية الشاب الجزائري لقصة «طارق»، فإن ملاحظات عديدة لا بد من إيرادها لأن من شأنها ان تُضعف الرواية أو تؤكد صدقيتها.

الملاحظة الاولى ان معظم «ابطال» القصة باتوا في عداد العالم الآخر. فـ «طارق» نفسه توفي، وهو أمر تأكد للشرطة الفرنسية بمقارنة البصمات التي قدمتها الشرطة الجزائرية لـ «طارق» بالبصمات التي في حوزتها. أما «الضابط سواسي» فهو أيضاً توفي في الجزائر بمرض عضال (السرطان) كان يعاني منه. وكانت صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية نقلت في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ عن ضابط سابق في الاستخبارات الجزائرية لجأ الى فرنسا ان سواسي «اشرف» على تفجيرات في فرنسا عام ١٩٩٥. ونفت السلطات الجزائرية بشدة هذا الاتهام، كذلك استبعدت فرنسا صحته. واذا كانت هذه حال الشاهدين الاول والثاني («طارق» وسواسي»)، فإن الشاهد الثالث ليس بأحسن حال. فالشيخ عبدالباقي صحراوي إغتيل في مسجده في باريس قبل قليل من بدء حملة التفجيرات في تموز (يوليو) ١٩٩٥. وتقول نشرات وزّعت في لندن باسم «الجماعة المسلحة» إن هذه الجماعة مسؤولة عن قتل صحراوي والتفجيرات لكن ذلك لا يمكن ان يُعتبر دليل إتهام قطعياً يأخذ به القانونيون.

الملاحظة الثانية تتعلق بالظهور المزعوم لـ «طارق» في الجزائر. وهو ظهور على جانب كبير من الاهمية. لكن فرص تاكيده لم تكن افضل من فرص تاكيد ما حصل لـ «ابطال القصة المتوفين». إذ لم تستطع «الحياة» ان تؤكد خبر ظهور «طارق» في العاصمة الجزائرية من مصدر مستقل.

الملاحظة الثالثة تتعلق بسبب كشف وجود «طارق» في الجزائر بعد اعلان وفاته وليس قبل ذلك. ولا بد من الاقرار هنا بان اسلاميين جزائريين يؤكدون انهم كانوا يعرفون ان «طارق» في الجزائر وانهم ابلغوا صحافية أجنبية بذلك قبل نحو شهرين ونصف. واتصلت «الحياة» بهذه الصحافية فأكدت انها أبلغت قبل فترة بمعلومات عن وجود «طارق» في الجزائر لكن تلك المعلومات كانت تشير الى انه «حي وليس ميتاً».

اما الملاحظة الرابعة فتتعلق بسعي «طارق» المزعوم الى الاتصال بتيار «الجزأرة» بعد عودته الى الجزائر. ويتناقض كلام الشاب الجزائري لـ «الحياة» (عن رفض «جماعة الفداء» انضمامه اليها) من كلام المصادر الجزائرية الرسمية. إذ ان اجهزة الامن الجزائرية ذكرت، في بيانها الذي تُعلن فيه قتل «طارق» الشهر الماضي، انها قتلته بتاريخ ٢٣ ايار (مايو) ١٩٩٧ في فندق بشارع طنجة في العاصمة برفقة احد اعضاء «الفداء»، وهو شخص قالت اجهزة الامن ان اسمه عزيزة بلال. ولم تكتف المصادر الامنية الجزائرية بهذه الاشارة الى ارتباط «طارق» بـ «الفداء» بل ذهبت الى حد تاكيد ان فراره من فرنسا تم بـ «تسهيل» من هذه المجموعة المسلحة بعدما تم تزوير اوراق هوية لـ «طارق» باسم «عبدالوهاب».

### القضاء الفرنسي

وفي باريس، أكد مصدر قضائي فرنسي مطلع على التحقيق في الاعتداءات الارهابية التي شهدتها فرنسا صيف سنة ١٩٩٥، ان الشرطة الفرنسية عثرت عام ١٩٩٣ على جوازات سفر مزورة عليها صورة طارق ولكن باسماء مختلفة. واضاف المصدر ان توشنت بقي في فرنسا حتى ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ عشية الاعتقالات التي شهدتها مدينة ليل، وشملت اعضاء «مجموعة علي بن قطوم» التي تتهمها الشرطة بانها كانت تعد لعملية ارهابية في سوق شعبية في المدينة.

وتابع ان توشنت تنقل بالفعل بين فرنسا وبلجيكا وهولندا، وانه كان مرتبطاً مباشرة بجمال زيتوني المرتبط بدوره، بحسب المصادر الفرنسية، برشيد رمدا (أبو فارس) المعتقل حالياً في بريطانيا. وكانت الشرطة البريطانية اعتقلت رمدا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، بناء على طلب فرنسي، ثم اعتقلت في آذار (مارس) ١٩٩٦ فرنسياً من اصل جزائري يدعى مصطفى بوطرفة، بناء على طلب فرنسا ايضاً. ويعتقد القضاء الفرنسي ان للرجلين علاقة بتفجيرات ١٩٩٥. وتم ترحيل بطرفة الى باريس حيث تم وضعه رسمياً تحت التحقيق في التفجيرات (توجيه الاتهام في فرنسا لا يتم إلا في المحكمة). ويستأنف رمدا حالياً قراراً بترحيله الى فرنسا.

وتابع المصدر القضائي الفرنسي ان توشنت كان مرتبطاً برمدا من جهة، وبرضوان ابو بصير المسؤول في «الجماعة المسلحة» من جهة اخرى. واضاف انه عثر على بصمات توشنت في مختلف المخابئ التي داهمتها أجهزة الأمن الفرنسية، خلال حملة التفجيرات مما يؤكد تورطه مباشرة بها. وقال ان لا دليل يؤكد عمل «طارق» لأجهزة الامن الجزائرية وان المعلومات التي يملكها القضاء الفرنسي تؤكد ان شبكة التفجيرات «تعمل لمصلحة الجماعة المسلحة».

اكدت مصادر مطلعة جزائرية وفرنسية في باريس أن ما رواه صديق علي توشنت عن علاقة توشنت بموظفين في السفارة الجزائرية في باريس من الاخبار التي لا اساس لها.

وذكرت أن «حبيب» كان يعمل في السفارة الجزائرية في باريس وتوفي بمرض سرطان الرئة. وقالت مصادر فرنسية انه لو كان ذلك حقيقياً فعلاً لكانت الاستخبارات الفرنسية علمت بذلك، اذ انها مطلعة على تحركات الديبلوماسيين الاجانب في باريس. ووصفت هذه الاقوال بانها عارية عن الصحة وأن توشنت لم يكن على علاقة مع أيّ كان في السفارة الجزائرية في فرنسا وانه كان ملاحقاً من الشرطة الفرنسية التي كانت لديها بصماته التي عثرت عليها في كل المخابئ التي دهمتها ووجدت فيها وثائق عن تورط الجماعة الاسلامية المسلحة في عمليات الإرهاب في باريس.

وأكد مسؤول فرنسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان لدى وزارة الداخلية الفرنسية ادلة واضحة على تورط توشنت والجماعة الاسلامية المسلحة في العمليات الارهابية في فرنسا في ١٩٩٥.

وفي اي حال، ومهما كانت حقيقة «طارق» فان ما لا شك فيه ان «طارق» حياً لم يُزده موته إلا غموضاً لا ينهيه إغلاق ملفه قانونياً بالحكم الذي صدر قبل أيام عن محكمة باريس بسجنه غيابياً عشر سنوات.


علي توشنت – «طارق» – مع تلاميذ صفه سنة ١٩٧٣. («الحياة»)

رشيد رمدا. (اب)



خالد قلقال. (اف ب)


بوعلام بن سعيد. (اف ب)

«دور «طارق» في التفجيرات لم يكتشف إلا بعد اعتقال بوعلام بن سعيد الذي تستعد فرنسا لمحاكمته بتهمة التورط في عمليات التفجير... أما معظم «ابطال» القصة فبات في العالم الآخر»

---

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

## طاقات العراق

■ نشرت «الحياة» في ١٩٩٨/٢/٦ مقالاً للسيد عدنان الباجه جي بعنوان «آن اوان صدام» يطلب تدخلاً عربياً في الشان العراقي من خلال الضغط على أميركا لكي تضرب العراق وتغيّر نظام الديكتاتور (طبعاً هذا التغيير يحدث بعدما يُدمر ما تبقى من العراق بواسطة التكنولوجيا الأميركية). وتاتي دعوة الكاتب حرصاً منه على الأمة العربية التي حُرمت، كما قال، من الطاقات البشرية والاقتصادية العراقية. واعتقد بانه لم يطلع على حديث رئيس «المؤتمر الوطني العراقي» أحمد الجلبي لصحيفة «الجيروزاليم بوست» ذكر فيه أن العراق قد خلا من كل الطاقات والعناصر المبدعة منذ رحيل اليهود عن العراق، ولأن العراق لا يملك حدوداً مع إسرائيل، فعليه ان لا يناصب العداء الدولة العبرية وأن يستفيد من الطاقات والخبرات الإسرائيلية.

أرجو نشر هذه الكلمات بحق العروبة التي تنتمي إليها حتى وإن وصلت الرسالة بعد ضرب العراق.

شعلان الخفاجي (عراقي في المانيا)

## نصيحة

■ بصفتي مواطنا عربيا بسيطا ادعو الرئيس العراقي الى الاستقالة من الحكم حفاظاً على شعب العراق ومستقبله. واقول ان الولايات المتحدة لن تسمح برفع العقوبات الدولية على العراق طالما ان صدام حسين على السلطة، حتى لو سمح للمفتشين الدوليين الدخول الى المواقع الرئاسية.

لهذا ادعو الرئيس ان يعلن التنازل عن حكم العراق، وبهذا يرفع الحصار الجائر على الشعب الشقيق ويريح اهل الخليج من الابتزاز الاميركي والعراقي معاً.

الرياض – ماجد الماجد

## الوعي المدني

■ يكتب ادونيس في «الحياة»:
«لا تزال تهيمن علينا سلوكيات ما قبل الوعي المدني».

نسأل ادونيس: ماذا يفعل الانسان المتمدن باطفال العراق وفي فلسطين وجنوب لبنان؟

ماذا فعلت المؤسسات المتحضرة المتمدنة إزاء ما يحدث في الجزائر؟

ذهبت لجنة أوروبية لمراقبة الأوضاع في الجزائر ومدحت النظام على رغم ان النظام لم يفعل شيئاً لوقف المجازر. وأشادت اللجنة الأوروبية بالديموقراطية الجزائرية على رغم ان النظام أبعد ما يكون عن الديموقراطية. والمجازر تتم بالقرب من الثكنات العسكرية.

زيوريخ – فوزي خليل (سويسرا)

## مجازرهم

■ لا يفوت الكاتب حازم صاغية فرصة الا ويدافع فيها عن اليهود، فيطلب منا ان نتذكر دائماً المحارق والمصائب التي حلت بهم، وربما لو سنحت له الفرصة لكان طلب منا ان نتذكر ايضاً ما فعله الله بهم وربما حملنا مسؤولية الاربعين عاماً تيهاً في الصحراء. فكاننا نحن من اقام غرف الغاز وادخلنا فيها الستة ملايين يهودي. يريدنا ان نتذكر وكانه لا يكفينا المجازر التي فعلوها بنا، ما دمنا نحن ودماء اطفالنا لم تجف حتى الآن، فلماذا لا يتذكر المجازر التي ارتكبوها من دير ياسين الى كفر قاسم مروراً بصبرا وشاتيلا حتى الحرم الابراهيمي، هذا غير المجازر الوحشية التي يرتكبها الصهاينة يومياً في وطننا المحتل.

رانيا حداد لوزان (سويسرا)

## تبرير الديكتاتورية

■ أود التعليق على ما جاء في مقالة أحمد سيف «العراق وأطرافه بؤرة الصراعات الجديدة في المنطقة»، وخصوصاً مقولته «اكثر الظن أن قرار ضرب العراق هو قرار لضرب صدام حسين والاستغناء عن خدماته وبالتالي ضرباً بضرب رمزه الذي عنى الى الآن عراقاً موحداً غير مقسم». وجدت في هذه المقولة اساءة وتجريحاً للشعب العراقي، اذ ان هذه الدعوة تصور العراق بانه بلد تتنازعه الصراعات القومية والاثنية وان السبيل الوحيد لبقائه موحداً هو استمرار الديكتاتورية والبطش. ان مثل هذه الدعوات تبرر للنظام العراقي المجرم بطشه وإرهابه. ولاحظت في الآونة الاخيرة صدور مثل هذه الاقوال من عدة جهات. إن مثل هذه الادعاءات هي التي ابقت صدام في الحكم منذ حرب الخليج الى الآن علماً اني اتصور ان العكس من هذا هو الصحيح.

إن الكاتب يستمر في تحليله فيفترض ان بقاء صدام هو ضمان للأمن العربي وان إزاحته عن السلطة يعني «تامين وحماية مصالح الغرب واسرائيل في المنطقة»، إني أود ان اتساءل ببراءة من يا ترى قدم خدمة اكبر من خدمة صدام لاسرائيل بحربه مع ايران وغزوه للكويت وما جره هذا الغزو من كوارث ومصائب لا زلنا نعاني منها.

إن مثل هذه الافكار والاطروحات سببت للعرب وللمنطقة المآسي لما فيها من تبرير لبقاء الانظمة الديكتاتورية.

لندن – محمد صالح عبدالأمير

«الاسلام في التاريخ العالمي» للأميركي مارشال هودغسون الى الفرنسية

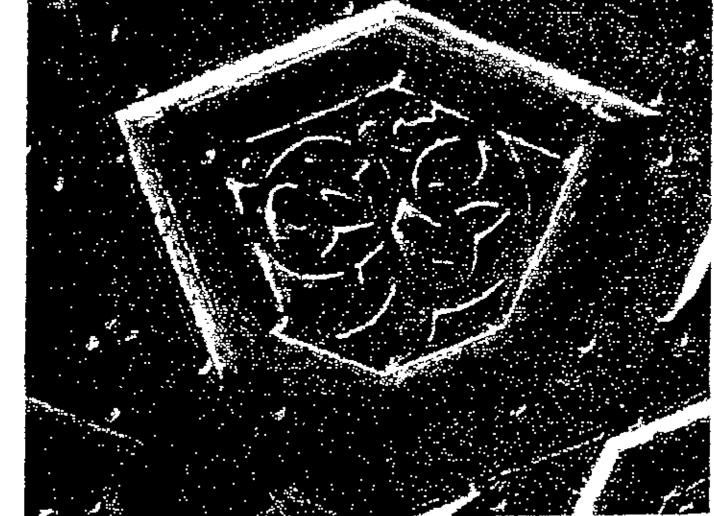
# اعادة نظر في التصورات الشائعة عن الاسلام والتاريخ والغرب

□ باريس - حسن الشامي

■ ثمة عبارة فرنسية شائعة تقول بان حصول او انجاز امر مطلوب ولو في وقت متأخر افضل من عدم حصوله وإنجازه ابداً. مضمون هذه العبارة ينطبق بالفعل على كتاب مارشال هودغسون الصادر حديثاً بالفرنسية، بعد نقله من الانكليزية الاميركية، عن دار نشر «سندباد - اكت سود» في عنوان «الاسلام في التاريخ العالمي». ومعنى هذا ان صدور الكتاب، وهو شيق وغني الى حد بعيد، تأخر كثيراً عن احتلال مكانته اللائقة في المكتبة الفرنسية المتخصصة في الاسلاميات وفي تاريخ الحضارة العالمية في آن معاً. فنحن نعلم، بحسب المقدمة الذكية والجامعة التي وضعها المترجم والباحث عبدالسلام شدادي، ان الباحث الاميركي هودغسون مات عام ١٩٦٨ عن سبعة واربعين عاماً، وترك مخطوطات كاملة عن ابحاثه طوال عشرين عاماً في جامعة شيكاغو كان يعدها للنشر قبل ان يتعرض لنوبة قلبية مفاجئة اودت بحياته وهو في اوج «شبابه» البحثي. وقام اصدقاؤه بنشر النصوص والابحاث المنجزة في كتاب ضخم من ثلاثة اجزاء صدر عام ١٩٧٤ في عنوان «مسيرة الاسلام» The Venture Of Islam، فيما بقيت نصوص اخرى تنتظر النشر. وليس مستبعداً ان يكون القائمون على سلسلة الاسلاميات في دار «سندباد - اكت سود» سعوا الى تدارك هذا التأخر الملحوظ علماً بانها ليست المرة الأولى التي يحصل فيها مثل هذا التأخر الفرنسي. فقد حصل الامر هذا لكتاب المؤرخ الراحل البرت حوراني عن عصر النهضة، الى ان قامت دار «نوفل» اللبنانية ونشرته بالفرنسية عام ١٩٩٤ آخذة في الحسبان إقرار المتخصصين والباحثين الفرنسيين بمرجعية كتاب «الفكر العربي في عصر النهضة».

والدراسات الخمس التي يضمها الكتاب الصادر بالفرنسية، والتي تقع كل واحدة منها في زهاء خمسين صفحة مرصوصة من القطع الكبير، لم يحصل جمعها بطريقة انتقائية، بل على العكس يظهر ان الناشر والمترجم أبديا عناية وحرصاً ملحوظين كي يحتفظ الكتاب بوحدة منطقية تسمح بتكوين صورة جامعة عن محاور ومدارات تفكير وعمل مارشال هودغسون. بل يسعنا القول بان الترتيب المتتابع والمتسلسل للدراسات يتيح لنا التعرف عن كثب على شواغل هودغسون وعلى اشكاليات بحثه. والشواغل هذه تتوزع، على كل حال، على مدارين كبيرين، الاول عام وشامل يتعلق بالتاريخ العالمي وباشكال التفاعل والتعالق بين المجتمعات الحضارية القديمة، والثاني يتعلق على وجه التخصيص بدور ومكانة الاسلام في هذا التاريخ العالمي العريض وصولاً الى زمن الحداثة الجارية وما تطرحه من قضايا وأسئلة على المجتمعات الاسلامية.

قد يكون طبيعياً وربما مطلوباً ان يبدي القارئ النقدي بعض التحفظ والحذر حيال الاعمال والمحاولات التي تسعى الى الاحاطات الواسعة والعريضة والشاملة بجوانب التاريخ. ذلك ان مثل هذه المحاولات تنطوي في معظم الاحيان على المجازفة بملامح ودلالات ووجوه ووقائع، وكلها تاريخية، ولا تستبقي الا الخطوط والمقولات الكبرى. وقد وجه المؤرخون المتخصصون هذا النوع من النقد الى اعمال مفكرين كبيرين يبدو ان هودغسون احتذى حذوهما، وهما الانكليزي ارنولد توينبي والالماني اوزوالد شبنغلر. غير ان الباحث الاميركي هودغسون كان يدرك مخاطر ونواقص اعمال سلفيه السابقين، وقد سعى بالفعل الى التخفيف قدر المستطاع من وطأة التأملات والتصورات الميتافيزيقية والايديولوجية التي لابست مشروع توينبي ومشروع شبنغلر.



في هذا النوع من الاعمال التاريخية التي «تكبر حجرها» كثيراً، كما يقال، سوف نجد بالتأكيد عدداً معيناً من الافكار والتصورات المركزية والاساسية التي تجتذب الى دائرتها مسار البحث ووجهته. ويقتضي هذا اعادة نظر في التمثيلات الشائعة والمتوارثة وفي منطلقاتها وخلفياتها.

وهذا ما يفعله هودغسون الذي يذهب ابعد من اعادة النظر، اذ انه يقترح نوعاً من القطيعة الفكرية المثلثة مع التمثيلات الغربية المتداولة والمألوفة عن سيرورة التاريخ العالمي وعن مكانة الاسلام فيها.

يمكننا ان نصف القطيعة الاولى بانها مفهومية الطابع، بحسب ما يلحظ عن حق المترجم والباحث عبدالسلام شدادي. وتقوم هذه القطيعة على التحرر من مقولات وإرث الاستشراق ومن النزعة المركزية - الأوروبية التي تضع اوروبا الغربية في قلب ومركز التاريخ العالمي منذ اقدم الازمنة. القطيعة الثانية جغرافية الطابع، اذ ان هودغسون يعتبر التقسيمات الجغرافية المعتمدة في أوروبا لخريطة العالم وتوزعه بين قارات وبين «شرق» غامض وشاسع وبين «غرب» محدد ومحصور النطاق، يعتبرها غير دقيقة وغير صحيحة. والقطيعة الثالثة تتعلق بالتحقيب التاريخي للأدوار والمراحل التي عرفها التاريخ العالمي عموماً، والتاريخ الاسلامي خصوصاً.

أولى افكار هودغسون المركزية تدور على اعتقاده الراسخ بوجود منطقة واسعة تشكل، على تعددها واختلافاتها، مجموعاً تاريخياً واحداً تتفاعل اجزاؤه بحيث تساهم كلها في إحداث تطورات ثقافية تطاول عموم المجال التاريخي. وهذه المنطقة او المجال الواسع يطلق عليها هودغسون اسم «الافرو - اوراسية» (اي انها تضم بلداناً تقع في افريقيا واوروبا وآسيا بحسب التقسيمات القارية الحديثة نسبياً). ففي هذه البلدان الواقعة بين المحيط الاطلسي والمحيط الهادئ، نجد مجتمعات كانت تتمتع، قبل الازمنة الحديثة، بزراعة متطورة وبحياة مدينية ادتا الى حصول كثافة سكانية. ويمكن في صورة توافقية تقسيم هذه المنطقة الحضارية الافرو - اوراسية الى اربع مناطق رئيسية: اوروبا، الشرق الأوسط، الهند، والشرق الاقصى بما في ذلك الصين واليابان. وهذا التقسيم يكتسب دلالة كبيرة، بحسب هودغسون، ابتداء من العام الف قبل الميلاد وصولاً الى عام ١٨٠٠ بعد الميلاد. ويعتبر هودغسون الفترة الممتدة بين عام ٨٠٠ وعام ٢٠٠ قبل الميلاد بمثابة «العهد المحوري» بحسب تسمية اطلقها الفيلسوف كارل ياسبرز.

ففي هذه الفترة نشأ عالم يضم الاغريق والعبرانيين والفرس والهنود الآريين والصينيين، ونشأ مناخ تاريخي جديد يسمح بالقول بوجود مصير مشترك لسائر العناصر المكونة لهذا المجال. وفي هذا «العهد المحوري» حدثت اندفاعة للتراث النبوي للديانات التوحيدية وهو التراث الذي سيحمله الاسلام ويقوده الى ذروته. وبالرغم من تفاوت واختلاف التعبيرات الرسولية بين مجتمعات المجال التاريخي المذكور، فإن ثمة الكثير من القواسم والجذور المشتركة التي تجعل هذه المنطقة الحضارية الشاسعة وحدة تاريخية لا تتجزأ. في هذا الاطار تشكلت التقاليد الايرانية - السامية التي منها نهل الاسلام نموذجه الثقافي بعد تعديل بعض وجوهها تعديلاً عميقاً، وأسس مجتمعاً مساواتياً وكوسموبوليتياً لم تعرفه من قبل الثقافات. وهذا النموذج يتناسب مع تطلعات طبقة التجار القليلة التجذر والنازعة الى حياة المدن والى تكوين مدن جديدة. هذا الطابع المساواتي والكوسموبوليتي المصحوب بحركية اجتماعية عالية وبمرونة كبيرة في مجال الاعتقاد والسلوك، هو ما يفسر سرعة انتشار الاسلام في فترة زمنية قصيرة، وهو ما يفسر مواصلته التوسع في المراحل اللاحقة وبواسطة فئات جديدة (كالطرق الصوفية مثلاً) توغلت في افريقيا والشرق الاقصى حتى في المراحل التي وصف فيها التاريخ الاسلامي بالجمود والتقهقر، خصوصاً بين القرن الثالث عشر والسابع عشر. ان التركيز على المنطقة العربية لدى الغربيين والعرب على حد سواء، لا يفعل سوى تشويش صورة التطور التاريخي، لأن المناطق المركزية للاسلام تقع الى حد بعيد خارج الدائرة العربية.

على النحو ذاته تقريباً، يقارن هودغسون بين النماذج الثقافية في الغرب المسيحي وفي العالم الاسلامي، ويحذر من خطورة المقارنة بين مجتمعين في فترات تاريخية غير متقاربة وتفتقد الى اية ارضية مشتركة. وهذا ما جعله يقيم المقارنة بين المجتمعين المذكورين في المرحلة العليا من العصر الوسيط (في القرنين الثاني عشر والثالث عشر). ويرى هودغسون، باختصار شديد، ان النموذج الغربي كان يقوم على نزعة تعاونية تعير اهتماماً كبيراً لاحترام التراتب الهرمي، فيما اتسم النموذج الاسلامي بنزعة «تعاقدية» ذات طابع مساواتي الأمر الذي كان يفسح المجال في بعض الاحيان لانتشار الفوضى والنزاعات فيما ظل النموذج الغربي متمسكاً بفكرة «الشرعية»، حتى وإن كان صاحبها ظالماً. ويعتبر هودغسون ان التحول الكبير حصل في اوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر بحيث نشأ محور جديد اخذ يستقل عن المجموعات الثقافية الاخرى ويملي عليها لاحقاً منطق تحوله ومقتضيات توسعه. بالمقارنة مع اوروبا في الفترة الحديثة هذه بدت المجتمعات الاخرى، ومنها الاسلامية، تظهر وكأنها مصابة بالانحطاط والجمود. اما قبل ذلك، حتى في ايام الامبراطوريات الثلاث (العثمانية والصفوية والمغولية) فإن الاسلام كان هو «التيار الرئيسي» للحضارة وللتاريخ العالمي والذي التحق به الاوروبيون. وفقاً لهذه الترسيمة الواسعة التي بواسطتها ينظر هودغسون الى التاريخ من خارج الغرب، مستفيداً من دروس وتقنيات علم الاناسة في رصد ثقافات الآخرين والتحرر من الاحكام الذاتية الجاهزة، وفقاً لهذه الترسيمة يعالج المؤلف قضية العلاقة بين التراث والحداثة ويتناول بالتحليل النقدي السريع بعض محاولات الاصلاح والتوفيق بين الاسلام والحداثة الغربية (محمد عبده ومحمد إقبال والمودودي مثلاً). لكن هودغسون يبقى متمسكاً بفكرته القائلة بان الحداثة ليست ملكاً لاحد، بل هي حصيلة سيرورة تراكمية ساهمت فيها مجتمعات وثقافات تاريخية عدة. وهذا لا يمنع من حدوث هوة كبيرة بين اوروبا والآخرين، وإذا كان ينبغي على الجميع ان يتعاونوا لمعالجة سائر المشكلات الناجمة عن التحولات الحديثة، فإنه ينبغي على الغربيين الواعين ان يتعلموا النظر الى مشكلة الفجوة الحادثة بوصفها مشكلتهم بالذات، كما ينبغي الالتفات الى النتائج المختلفة للحداثة بين هذا البلد وذاك. في كل الاحوال، يرى هودغسون ان الحداثة ليست نتاج طبائع تخص فئة من الناس دون غيرهم، بل هي حدث كبير يقع في اطار اوسع هو التاريخ العالمي، وتنبغي معالجة الامور في هذا الاطار بالذات.

## هل حصل بالفعل انحطاط اسلامي؟

■ العلماء الحديثون يعتقدون في صورة توافقية بأنه بات امراً مقرراً وثابتاً أن الثقافة الاسلامية دخلت في حالة من التقهقر أو الانحطاط بعد سقوط الخلافة في الحقبة العليا أو، في أقصى تقدير زمني، في فترة الاحتلال المغولي في القرن الثالث عشر، ومنذئذ أخذوا يعتبرون كل شهادة تدل على الحيوية أو على العظمة في حقبات لاحقة، خصوصاً في القرن السادس عشر، كما لو أنها شيء استثنائي، وكما لو أن هذا لم يكن يشكل جزءاً من الثقافة الاسلامية في المعنى الصريح للكلمة بل كان يشكل مجموعة من الحوادث العرضية وبدون صلات في ما بينها. اعتقد بأن ثمة ها هنا سوء فهم، ويعود هذا جزئياً الى واقعة أننا لا نمتلك حتى الآن اية نظرة عامة حقيقية حول الثقافة الاسلامية في مجموعها. وعلى أي حال، أن الفكرة المتحدثة عن انحطاط اسلامي لا يسعها أن تثبت وتستقر في صورة جدية ما دمنا لم نحذف الأثر الناتج عن سلسلة من الشروط المسبقة ومن الاجراءات البحثية الاحادية الجانب والتي تنزع الى التزاوج في ما بينها من أجل توليد التوهم بوجود انحطاط قديم نسبياً، سواء كان هناك بالفعل انحطاط أم لا. ليس مقدوري هنا سوى التدليل على بعض الحالات، وينبغي لتحليل أكثر اكتمالاً أن يتساءل حول عدد معين من الافكار الخاطئة التي تحظى بقيمة فائقة في التاريخ الغربي نفسه وصول الصلاحية المناسبة، في مجال دراسة الاسلام، لعدد معين من المشكلات المتضمنة في كل مقارنة تاريخية وكذلك في الطرائق المستخدمة لدراسة التاريخ الاسلامي كما هو.

أحد الاتجاهات الطبيعية والتعيسة التي أثرت في صورة فعّالة على مفاهيمنا حول عالم الاسلام، كان يقوم على تركيزنا على المناطق المتوسطية، نظراً لكونها الأكثر قرباً من الغرب. في زمن سابق، كان هذا (الاتجاه) يعني تركيز الانتباه كله على العثمانيين في اللحظة التي كانوا فيها يدخلون في التاريخ الديبلوماسي الأوروبي. وفي فترة قريبة، كان هذا (الاتجاه) يفصح عن نفسه من خلال الخطوة النجومية المعطاة الى البلدان التي تستخدم اللغة العربية، والسبب يعود جزئياً الى الاهتمام الفيلولوجي باللغة والاهتمام «بالأصول الكلاسيكية». ان المماهاة الشعبية بين المسلمين والعرب أسفرت عن مجموعة من التصورات الخاطئة والعنيدة في صورة خاصة. في الواقع، نجد أن المراكز الأكثر إبداعاً في الاسلام كانت تقع، في كل الأوقات، شرق المتوسط، من سورية الى حوض الأوكسوس (وبالتالي الى حد بعيد في أرض اقليمية غير عربية). ففي هذه المناطق ولد الرجال الذين احدثوا التأثير الأكبر والأوسع في بلاد الاسلام، هذا بينما نجد أن عدداً قليلاً منهم مولود، على سبيل المثال، في مصر. ونجد أن الكثير من المؤسسات الأساسية متحدرة على ما يبدو من المناطق الواقعة أكثر فأكثر نحو الشرق من هذه المنطقة. في خراسان، أي في الهضبات العالية شمال - شرق ايران: المدارس، الأخويات (الطرق) الصوفية، إقرار علم الكلام بوصفه جزءاً من الاسلام، الخ. ثمة مصدر آخر لهذه المفاهيم الخاطئة، وهو يكمن في ميل المسلمين انفسهم، منذ القرن التاسع عشر، الى اطراح ماضيهم المباشر باعتباره اخفاقاً والتطلع الى الحقبات «الكلاسيكية» الاقدم زمنياً لتراثهم، والتي يبدو أنها تمنح موارد قوة ضد التطاولات الغربية الحديثة، وهو الميل الذي ظل الغربيون أنفسهم يشجعون عليه لأسباب تخصهم هم. على هذا النحو، يناقش العلماء الغربيون مسألة التقهقر الثقافي للاسلام، محاولين اعطاء معلومات دقيقة عن زمن ونمطيات الانحطاط في الفنون، والدين، والفلسفة والعلوم، بدون أن يثبتوا في صورة حقيقية بأن مثل هذا الانحطاط حصل فعلياً، وبدون ان يحكموا على الاعمال الكبيرة في الحقبات اللاحقة لاعطائها القيمة التي تستحقها في ان معايير مثل هذا التقويم، كما جرى تقديمه، تميل الى أن تكون ذاتية جداً. المعايير الجمالية والفلسفية المستخدمة لهي اليوم موضوعة قيد النظر والتساؤل في ضوء التبدلات التي يشهدها الذوق في الغرب.

وليس هناك مجال غير دراسة الاقتصاد الاسلامي والعلوم الطبيعية يمكن أن نعلق عليه آمالاً طيبة من أجل بحث منزّه عن الاغراض في صورة معقولة. إذ يبدو بوضوح أن تشنجاً أصاب اقتصاد معظم المناطق المركزية للعالم الاسلامي في الفترة ما بين القرن التاسع والقرن السابع عشر، غير أن هذا لا يمنحنا معرفة حقيقية لجماع اللوحة. ففي حالات معينة، نعرف أن التشنج كان يعود، جزئياً على الأقل، الى شروط تتعدى الاشراف الانساني في تلك الحقبة، على هذا النحو، وفي اجزاء معينة من العراق، تحققت مهارات تقنية ملفتة للنظر، لكنها أخفقت في التصدي للتدهور الحاصل في نظام الري والسقاية والذي كان جزئياً نتيجة لتبدلات جيولوجية. لا يمكن أن نرد التقهقر ببساطة التي تضاؤل الحيوية الثقافية. من ناحية أخرى، وحتى في مواضع التشنج الاقتصادي التي يمكن تحديدها في معنى محدد أو في غيره، فإنه لم يحصل بما فيه الكفاية التمييز بين النتائج الثقافية للتشنج بوصفها سيرورة حصلت في وقت معين وبين تلك التي تعود الى مستوى من الموارد الاقتصادية أدنى من غيره، وهو مستوى جرى تثبيته بعد زمن طويل من حصول التشنج، أو (التمييز) بين حصر نطاق الموارد الجاهزة لرعاية وترؤس الانشطة الثقافية غير الاقتصادية والتي يسعها أن تدل، بالتالي على تقهقر معين، وبين اختزال فعلي لمستوى التقنية الاقتصادية والتعقيد، وهذا أمر سيكون من الصعب جداً في كل الأحوال البرهنة عليه (قبل القرن الثامن عشر). باختصار، حتى وان كنا نقدر على التحدث عن تشنج اقتصادي، فإنه لا يسعنا بعد أن نحدد بطريقة مؤكدة أي وجه من وجوه التعالق الثقافي، والاقتصادي أو غيره.

العلوم الطبيعية في الاسلام هي أيضاً موضوع نقاشات لدى العلماء الغربيين، الذين يرون بأنه حتى وان كان الجزء الأفضل من الانتاج الاسلامي في هذا المضمار ظل فائقاً لا يضاهى طوال القرن الخامس عشر وعلى الأرجح طوال القرن السادس عشر، فإنه حصل تضاؤل في انجاز أعمال كبيرة بعد عام ١٣٠٠، ومستوى كتب التبسيط تقهقر بعد عام ١٥٠٠. ولكننا نتفطن، بعد البحث والتدقيق، الى أن المعطيات التي تقوم عليها هذه الدراسات مأخوذة، في معظمها، من منطقة البحر المتوسط مفضلة المناطق الأكثر مركزية للاسلام. يمكننا أن نفترض بأنه أمكن وجود مرحلة أقل إبداعاً في صورة نسبية في عالم الاسلام ولنقل أنها ما بين عام ١٣٥٠ وعام ١٤٥٠ (كما هي الحال في أجزاء أخرى من العالم في ذلك الوقت، وحتى في أوروبا الغربية الى حد معين)، لكننا نعتقد، على كل حال، بأن الانسداد الرئيسي للابداعية في جماع التراث لم يحصل إلا بعد عام ١٦٥٠ أو ١٧٠٠، إثر التنافس مع غرب شهد حديثاً تحولاً ملحوظاً. في هذه الحالة، يسعنا أن نتوقع أن تكون كبرى الشخصيات في القرون التي سبقت مباشرة عام ١٧٠٠ قد بقيت عرضة لسوء وقلة التقدير، ذلك أنه عندما شرع البحث الحديث يشق مجراه، وبات مطلوباً تعيين أي الأعمال من بين الأعمال الأكثر قدماً تستحق الاهتمام، لم يكن هناك غير رواد من الدرجة الثانية. وكان في مقدور هؤلاء أن يعرفوا بدون شك ألمع الأسماء القديمة، إلا أنهم كانوا عاجزين عن الحكم على الشخصيات الأقرب عهداً اليهم، والتي لم تكن شهرتها بعد تسمح بالغربلة في اللحظة التي راح فيها الجزء الأكبر من الاهتمام ينصب على صور ومواضع اخرى. ان اللوحة المقدمة على النحو الموصوف نجمت في صورة طبيعية عن التشخيص السابق، خصوصاً في المناطق الاقل مركزية. ان أمثال هذه الشهادات من شأنها أن تتفق مع فرضيتنا. وعلينا أن ننتظر عمليات بحث مدقق لاحقاً قبل أن نقدر على الاقرار إذا ما كان حصل بالفعل انحطاط، حتى في الميدان الخاص للعلوم الطبيعية.

أحد الأسباب المذكورة لافتراض وجود انحطاط أعرق زمنياً وأكثر تجذراً، لهو سؤال يخطر على البال في صورة طبيعية، بالنظر الى الأفكار المألوفة والمتعلقة بالتاريخ العالمي في منظار حديث. الغربيون يطرحون السؤال في معظم الأحيان: ما الذي جعل البلدان الاسلامية، القوية في السابق، تعجز عن مواكبة التحولات الغربية الكبرى في القرنين السابع عشر والثامن عشر من أجل الدخول في العالم الحديث على قدم المساواة مع الغرب؟ سوف نعالج باختصار هذه المسألة في موضع لاحق. والجواب لا يكمن جوهرياً، وأنا متأكد من ذلك، في نوع من الفشل السابق للمجتمع الاسلامي، وهو بالتأكيد لا يمكن كذلك في نوع من الظلامية الخاصة بالدين الاسلامي. على العكس من ذلك، قبل المقدرة على طرح صائب للسؤال عما جرى في القرن الثامن عشر، ينبغي علينا بادئ ذي بدء أن نفهم كيف استطاع الاسلام أن يلقى نجاحاً كبيراً الى هذا الحد طوال ألف عام.

ويقتضي هذا أن نعود الى أصول الاسلام والى تاريخه، وهذا بدوره يقتضي منا أن نفهم التراثات الثقافية الايرانية - السامية الأكثر بعداً في الزمن والتي كان المسلمون ورثتها. عندئذ فقط سيكون في وسعنا أن نعود في صورة صالحة الى القرن السادس عشر.

مارشال هودغسون
(عن الفرنسية: حسن الشامي)

## كم هو محزن أن تسرح حصاناً وحيداً في الفراغ

(من شعر الهايكو *)

أولاً: سبع لحظات للشاعر بوزه بيزون

١
حاملاً قنديله
يترنح الرجل بسنانه
وهو يبكي الربيع

٢
صاعدة حتى السماء
رائحة أزهار الخوخ
تصير هالة القمر

٣
بعد الربيع
على امتداد النهار
يرقص متموجاً

٤
لها الأزهار كرائحة
لها ضوء قمر الشرق
ولون شمس الغروب

٥
آه أي فرح
عندما يتلك صوت الجرس
من الجرس

٦
وسط البروق
هو نشيد الندى المتساقط
على غصون السنديان

٧
السمكة وراء زجاج النافذة
مبهورة
بهذا الصباح الخريفي

ثانياً: سبع لحظات للشاعر روباكان

١
كم هو محزن
أن تسرح حصاناً
وحيداً في الفراغ

٢
في ريح الشتاء الباردة
رجل، ثابت النظرات
يمر فوق حصان

٣
فوق بابي، الذي من أغصان الشجر
جوهرة ندى
في البكور

٤
الطائر العطاس وعشه
تلقاهما دائماً
في امطار ماي

٥
جرس الريح الصغيرة
يجتاز الحيزران
بخطوة أو خطوتين

٦
من أحلامي يأتي
النقيق البعيد
للضفادع الخضراء

٧
كم هي حزينة ووحيدة
امام الباب المغلق
إبر الصنوبر.

(ترجمة وتعريف: خالد النجار)

* ظهر شعر الهايكو في مناخ ثقافي ياباني تتحد فيه الروح والكلمة والحياة. بنيته الشكلية صارمة، تقوم على ايقاعات سبع لها رموزها الدينية المحددة، المتناغمة مع حركة الفصول وايقاع الكون، بحيث ونحن نقرأ شعر الهايكو يجب أن نستبعد وبقدر الإمكان صورة الشاعر والقصيدة كما عرفناهما في الثقافات المتوسطية. ولعل ما يقرب هذا الشعر من المتن الشعري الغربي الحديث هو أن الكتابة الحديثة في الغرب صارت شكلاً من أشكال اكتشاف الذات، ولأن للذات الفردية بعداً كونياً، فقد بدأ - وبالتوازي مع هذا الفتح الجديد في الكتابة الشعرية - الشاعر الغربي يكتشف عوالم الثقافات الأخرى الشعرية: الشعر الصوفي الإسلامي، والشعر الصيني والياباني القديم، تراتيل الهنود الحمر، والإرث الشعري الزنجي، والقصائد الفرعونية القديمة. واتسعت مملكة الشعر باتساع رؤيته، وحقل الكتابة لم تعد القصيدة سجينة مرجعية شكلية واحدة تتمثل في تراث الأدب الذي تنتمي إليه. ولعل الشاعر الأميركية ارشيبالد ماكليش من أوائل من نبه القارئ الغربي إلى القيمة الكونية لشعر الهايكو، وذلك في كتابه الرائد «الشعر والتجربة»، والذي نقلته في حينه الشاعرة الفلسطينية سلمى الخضراء الجيوسي.

المشهد الثقافي

## كتابان للشاعر أدونيس جديد ومعاد طبعه

● صدر للشاعر ادونيس كتابان عن دار النهار للنشر (بيروت) الاول عنوانه «فهرس لأعمال الريح»، والثاني «فاتحة لنهايات القرن» في طبعته الثانية.

«فهرس لأعمال الريح» ديوان شعري مطبوع بخط الشاعر وعناوينه الداخلية: جسد، رأس النهار على كتف الليل، مطر، حنجرة هندي أحمر، تجاعيد الوقت، زيارة الى هارلم، تخطيطات لجسد الثلج، صيف، نوافذ، ايام لكتابة المنفى، قناديل، تقاليد الشهب، دليل للسفر في غابات المعنى.

أما «فاتحة لنهايات القرن» فمجموعة تأملات في الثقافة والسياسة ومن عناوينه: بيان الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ (مع استطرادات)، البيان اللبناني (مع استطرادات)، بيان الرصاد (مع استطرادات)، بيان للكل لا لاحد (مع استطراد/ حلم)، بيان السياسة والثقافة (مع استطرادات)، بيان الحداثة: الحداثة والتمزق المعرفي، الهوية واسئلة الحداثة.

وكتب الشاعر يقدم الطبعة الثانية من كتابه: «تعود بعض النصوص التي يتضمنها هذا الكتاب الى اكثر من ثلاثين سنة، وتحديداً الى السنة ١٩٦٧. وظهرت طبعته الاولى في السنة ١٩٨٠. ونفدت منذ فترة طويلة. كنت، بين وقت وآخر، أعود اليه: في بعض لحظات «التعقّل»، أغضب عليه لما فيه من «الجنون». وفي بعض لحظات «الجنون»، أغضب لما فيه، على العكس، من «التعقّل». هكذا حرت طويلاً في امر طبعة ثانية، قائلاً في ذات نفسي، تحت وطأة أمال ملحّة: ربما تتغير الامور وتنقض رؤية هذا الكتاب. أو لعلّ الاحداث تتخطاه وتكذّب آراءه وأحكامه.

لكن...

ثلاثون سنة: كل شيء يزداد سوءاً.

تقلّص فضاء الحرية، وتزايد القمع. قلّت حظوظنا بالتأسيس للديموقراطية والمجتمع المدني، وللتعددية والتنوّع وازدادت اسس العنف والطغيان رسوخاً. ونحن اليوم أقل تديناً وتسامحاً، واكثر طائفية وتعصباً. اقل وحدة واكثر تفككاً. أقلّ انفتاحاً وتقبّلاً للآخر المختلف وأشدّ ظلامية وانغلاقاً.

هكذا، نحن اليوم، اكثر فقراً واكثر وَهَناً.

وما نسميه الوطن، آخذ في ان يتحوّل الى ثكنة عسكرية، او دسكرة طائفية، او مخيّم قبليّ».

ومن مطلع قصيدة «جسد» من الديوان الجديد «فهرس لأعمال الريح»:

جسدك وردة طريقك،
وردة تذبل وتتفتح في اللحظة ذاتها.
*
هل شعرت مرّة
ان الصباح ضيّق على خطواتك؟
إذن كنت قد استيقظت
وجسدك مليء بالحب.
*
أجمل وأصفى مطر
يغذّي ينابيع الروح،
مطر يهطل من غيوم الجسد.
*
لكل صباح
جسد خفي
يفتح لك ذراعي طفل.
*
قالت:
الجسد أوّل المعنى.
*
أقرب الاصدقاء الى الروح،
النور،
أقرب الاصدقاء الى الجسد،
الظل.
*
الحبّ جسد،
أحنّ ثيابه الليل.
*
جسدي كلمات
تتناثر في دفاتر أيامي.
*
لا شيء أكثر كثافة منّي،
يقول الجسد -
ولا شيء أكثر شفافية.
*
قالت:
النهار هيكل الجسد
والليل عُريان.

### مشروع الشخصية الكرتونية للطفل العربي

# مساحة من الحلم والخيال والإبداع لأجيال جديدة واعدة

□ *الرياض – سعد الهمزاني*

■ محاولات البلاد العربية، حكومات وشعوباً، لتحقيق الاكتفاء الذاتي من متطلبات الحياة ومقوماتها التي فرضتها طبيعة الحضارة العصرية، ينطبق عليها المثل العربي «اكثرت الحز ولم تصب المفصل». ومع هذا بدأنا نلمح في السنوات الأخيرة نضجاً يسم بعضاً منها، من حيث وضوح أهدافها وترتيب أولوياتها وفق امكانات الواقع وطاقات الانسان. ومن ذلك الالتفات الى ضرورة البدء في تكوين وصناعة الأساس والقاعدة، لا القفز الى القمة من دون قوائم.

يدفعنا الى هذا التفاؤل ان الطفل العربي الذي طالما سقط من قائمة الاهتمامات العربية ما يعكس غياب الانسان العربي كوسيلة وغاية من آلية الذهنية المتصدية لإنقاذ الواقع العربي من المحو والتبعية، أصبح الآن محوراً لتلك الذهنية بعدما أعياها المأزق الذي يكرر انتاج نفسه جيلاً بعد جيل، فجاء «مشروع الشخصية الكرتونية للطفل العربي» مبادرة رائدة من «المجلس العربي للطفولة والتنمية».

وتعود فكرة الشخصية الكرتونية العربية الى العام ١٩٩٠ عندما عقدت ندوة على هامش مهرجان القاهرة الدولي الأول لسينما الاطفال، طرح فيها المجلس العربي للطفولة والتنمية نتائج دراسات ميدانية على واقع سينما الاطفال في الوطن العربي تثبت خطورة الاعتماد على الافلام المستوردة خصوصاً الرسوم المتحركة. وعلى رغم ان مطالبة الندوة بإقامة مسابقة لابتكار الشخصية الكرتونية للطفل العربي لم تلق استجابة في حينها لعدم الثقة بجدواها ونجاحها، إلا انها لم تغب كفكرة ظلت تشغل المعنيين لسنوات حتى تبناها المجلس العربي للطفولة من جديد في المهرجان السادس لسينما الاطفال في شباط (فبراير) ١٩٩٦، فعقدت ندوة شارك فيها خبراء ومتخصصون في مجالات التشكيل والتحريك والكاريكاتير وأدب الطفل والتربية والاعلام، أيدوا إقامة المسابقة التي من شروطها ان تكون الشخصيات المرسومة ذات ملامح مستوحاة من البيئة العربية، وتزود الطفل بقدرات الفكر والخيال والابداع، وان تلعب أدوارها داخل اسر تتنازعها دوافع وسلوكيات متباينة حتى يمكن توظيفها لصالح الطفل بحيث تغرس فيه القيم الصالحة وتشبع حاجاته النفسية والاجتماعية، ويمكن كذلك تطويعها في الاعمال الفنية والادبية والدرامية في السينما والتلفزيون.

حظيت المسابقة على الفور بدعم اعلامي عربي تحمس لها وجعل منها قضية قومية، وبادرت جامعة دمشق والجامعة الاردنية الى انشاء اقسام لدراسة الشخصية الكرتونية.

ونتيجة للتفاعل الايجابي مع فكرة المسابقة، رفعت قيمة الجوائز بتوجيه من الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية الى ٤٢ الف جنيه بدلاً من ٢٤ الفاً، فشارك في المسابقة ٢٠٠ فنان وكاتب من عشر دول عربية، رسموا ٢٥٠ شخصية كرتونية، فازت منها اثنتان بالجائزتين الثانية والثالثة بعد حجب الجائزة الأولى، ونالت تسع أخريات جوائز تشجيعية.



هذا الانجاز كان يمثل المرحلة الأولى من مشروع الشخصية الكرتونية العربية، تلتها المرحلة الثانية التي حملت شعار «توظيف واستثمار الشخصيات العربية في اعمال التحريك»، فعقدت لها ندوة في آذار (مارس) ١٩٩٧ تناولت قضايا الانتاج والتسويق والاستثمار وخرجت منها بتوصيات عدة، بينها اقامة مسابقة لتحريك الشخصيات الكرتونية التي خرجت بها مسابقة الرسوم السابقة لانتاجها، على الا تقل مدة الفيلم عن دقيقة واحدة، تتحمل تكلفته الشركة المنتجة، بينما يتحمل المجلس العربي للطفولة قيمة الجوائز والاعلان عنها. وكان من التوصيات أيضاً دعوة القنوات التلفزيونية العربية الى تشجيع تلك الأفلام ومساواتها في القيمة مع الافلام الاجنبية.

ومن ابرز نتائج الندوة، ان جامعة الدول العربية في اجتماع لوزراء الاعلام العرب وضعت مشروعاً لإنتاج افلام كرتونية للطفل العربي لمدة عام، واقرت انشاء جهاز عربي متخصص للرسوم المتحركة.

ضمن هذا السياق الداعم للمشروع، استضافت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون «معرض الشخصية الكرتونية للطفل العربي» والندوات المصاحبة له في مدينتي الرياض وجدة بين ٢٣ شباط و٢ آذار الحالي.

ودعا الأمير طلال بن عبدالعزيز، في كلمة القيت بالنيابة عنه في حفل افتتاح المعرض في الرياض، المؤسسات الاعلامية والقنوات الفضائية في الدول العربية للاسهام بدورها «في تشجيع شركات الانتاج والمستثمرين على انتاج عمل عربي نصنع منه مساحة من الحلم والابداع لأطفالنا ويؤكد قدرتنا على التعامل مع العصر». وأكد الأمير سلطان بن فهد الذي افتتح المعرض على تأصيل العقيدة الاسلامية في نفس الطفل العربي وغرس تعاليمها، منبهاً الى ان «ذلك لا ينسينا اهمية الجوانب الأخرى وإشباع مختلف الغرائز وتنميتها بتوازن وحكمة وحنكة تتيح للطفل الاكتفاء المطلوب وعدم التطلع لما قد يعترضه من مؤثرات وافدة لا تخلو من السلبيات والأضرار».

ضم المعرض زهاء ١٧٦ شخصية كرتونية يستمد معظمها ملامحه من البيئة العربية، وكان للحيوانات والطيور والحشرات (خصوصاً الجمل والنمل) النصيب الأكبر منها. وفي الكتالوج الذي أصدرته جمعية الثقافة والمجلس العربي للطفولة تعريفات موجزة – الى جانب اللوحات – بأبعاد سلوك الشخصيات والأدوار التي تقوم بها. بعض تلك الشخصيات يسافر الى المستقبل أو يتجول في الماضي، وبينها من يصادق شخصيات عربية قديمة بارزة (ابن سينا – ابن فرناس – ابن ماجد – ابن بطوطة – زرقاء اليمامة)، ومن يتحرك داخل فضاء الخيال العلمي، او يعيش على كواكب اخرى. وأغلب تلك الشخصيات ذكي، مرح، شجاع، صادق، يحب عمل الخير ومساعدة المحتاجين والمظلومين، ويقدم معلومات ونظريات علمية وجغرافية، ويهوى المغامرات والإثارة، فيما القليل منها شرير، بليد، بخيل، كسول وسريع الملل.

وتتضح الهوية العربية لبعض الشخصيات الكرتونية المعروضة من أول وهلة، اما لأنه ذو اسم او اصل أو زي عربي، أو لأنه مرتبط بالحياة العربية، أو مشتق من التراث العربي كما في حكايات «ألف ليلة وليلة». في حين نجد أن البعض الآخر ذو هوية ملتبسة مع شخصيات كرتونية اجنبية تنتج باستمرار، ولا يملك مع الاسم العربي شيئاً آخر، إذ من الصعب القبول بأن النمل والتفاح والزيتون والليمون والأسماك والكرفس هي شخصيات عربية بالتحديد.

اختلاف اللهجات العربية المحلية وتفاوت الشكل والمظهر والزي بين البلاد العربية من أهم العوائق التي تقف في وجه مشروع الشخصية الكرتونية للطفل العربي الى جانب العوائق المالية والفنية. ومع أن اللغة الفصحى المبسطة هي المعتمدة من المجلس العربي للطفولة والتنمية، إلا أن المظهر والزي الخاص ببلد عربي دون غيره يحولان دون تواصل الطفل من بلاد عربية أخرى. وهناك جانب آخر يتعلق بتفاوت مستوى أساسيات الحياة الاقتصادية والاجتماعية وأساليبها بين شعوب البلاد العربية. ويقترح سعد عبدالرحمن، المدير السابق لمركز دراسات الطفولة في ورقته «البعد العقلي والنفسي – تساؤلات حول الشخصية الكرتونية للطفل العربي» لإنجاح الشخصية الكرتونية «أن يتم تجريدها من الخصائص المحلية ما أمكن ذلك وأن تكتسب صفة العمومية بالنسبة الى المجتمعات العربية». وينبه الى «ضرورة الحذر في تجسيد الشخصية الكرتونية لتظل في مستوى شخصية خاصة بالامتاع والتسلية ولا ترتفع الى مستوى توحد الطفل مع هذه الشخصية».

ويقترح صالح الزاير الأستاذ في كلية التربية في جامعة الملك سعود في الرياض في ورقته «الرسوم المتحركة للأطفال: هل هي ثقافة أم تجارة؟» لتجاوز المشروع معضلة المواءمة بين تحقيق الهدف التربوي والعائد المادي الضروري للاستمرار، أن يتم «دعم المشروع في بداياته من قبل الجهات الحكومية ذات الاختصاص... وكذلك وضع خطة تسويقية لا تفقد العمل الثقافي جديته... ووضع خطة زمنية لتحقيق الاكتفاء المادي من ايرادات المشروع بشكل تدريجي».

وإضافة الى الندوات وزعت اللجنة المشرفة على المشروع أسئلة على الباحثين والمهتمين لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم حول الشخصية الكرتونية العربية المقترحة في لوحات المعرض. ومع أن الدراسات التطبيقية الميدانية التي اجريت على الشخصيات المقترحة أضاءت جوانب عدة، إلا أن الأمر ما زال يتطلب وقفة جادة من الإعلاميين والباحثين لتنفيذ هذا المشروع في صورة صحيحة.

### ثلاث اسطوانات جديدة وحفلات اوبرالية

# ساميا ساندري كرّست للصوت حياتها

□ *بيروت – سمير كامل*

■ صدرت أخيراً ثلاث اسطوانات تتضمن اعمالاً اوبرالية للفنانة الدكتوره ساميا ساندري. والغناء بالنسبة الى ساندري هو مرتبة معيّنة من مراتب كثيرة يقوم بها الصوت.

ولم تكتف ساندري بوضع الصوت في مكانة متميزة في حياتها بل كرست له كل ابحاثها ودراساتها ونالت حوله *شهادة الدكتوراه*.

حول الاسطوانات التي اصدرتها ومفهومها لعالم الصوت كان لنا معها هذا الحوار:

● اهتمامك بالصوت يتخطى الغناء، كيف تنظرين الى الصوت وما هو موقعه في حياتك؟

– أعتقد بأن في الصوت نفحة من الله. وبمعنى آخر ان في الصوت طاقة سماوية. كل شيء في الدنيا هو صوت وان اتخذ اشكالاً ومواقع مختلفة، الصوت له جسم اكبر وأضخم من اي جسم آخر... انه اعلى واكبر من جسمنا.

● في العام ١٩٨٢ نلت الدكتوراه عن «علم الصوت» من جامعة سانت دونيز في باريس. ماذا عن هذه الدراسة؟

– اطروحتي اوجدت ما يسمى «علم الصوت» في العالم، قبلها لم يبحث احد في هذا الموضوع. وانا احدد الصوت، وباختصار شديد، بصوت داخلي وصوت خارجي. الصوت الداخلي هو صوت لم يتأثر او يتلوث من الخارج، والصوت الخارجي هو الذي يتعرض ويتواجه مع الاصوات الاخرى. احاول ان اشرح لطلابي كيف يفسرون امور الحياة من خلال الصوت. ومن خلال الصوت اجعل الجسم سليماً ونظيفاً. هو الذاكرة والحياة، وهو يداويك خارجياً وداخلياً كل لحظة... فالهواء الذي يدخل الحنجرة يجدده ويحييه باستمرار.

● سنعود الى الصوت، ولكن ماذا عن ساندري المطربة؟

– في الحقيقة، قدمت منذ الخمسينات وحتى السبعينات حفلات غنائية اوبرالية في أماكن متعددة وأمام ملوك ورؤساء زاروا لبنان. كما غنيت في الخارج، منها حفلة في ايطاليا، وأحرزت العام ١٩٦٧ الجائزة الأولى للغناء الاوبرالي في كندا. اضافة الى ذلك كانت لي نشاطات متعددة في هذا المجال مثل برامج اذاعية وتلفزيونية عن «الأوبرا» الى جانب التدريس في الجامعات، كما ساهمت في نشاطات المعهد الموسيقي الوطني.

● اصدرت قبل أيام ثلاث اسطوانات، ماذا تقولين عنها؟

– لم أكن قبل هذا الوقت افكر في تسجيل اعمالي لانني اتخذت خطاً وطريقاً مختلفين، لم اسمع صوتي لأحد منذ مدة طويلة. وأخيراً جاءني السيد انطوان سماحة صاحب مؤسسة «صوت بيروت»، واستمع الى كاسيت بصوتي وأعجب به وأصر على اصدار كل اعمالي. فأجبته ان تسجيلاتي موضوعة على «الرفوف» وربما لم تعد صالحة لأنها قديمة، لكنه أصر على سماعها. وبعد الغربلة وتنظيف هذه الاعمال تولى تسجيلها وصدرت في ثلاث اسطوانات دفعة واحدة. وهي مأخوذة من حفلات حية اقمتها في أماكن مختلفة.

● هل تفكرين في احياء حفلات غنائية من جديد؟

– كان للبنان في الماضي موقع مرموق في مجال الفنون والثقافة، اما اليوم فقد تراجع كل شيء خصوصاً في القضايا الفنية. الا ان علينا ان نعمل المستحيل لاستعادة مركزنا ودورنا. نعم صوتي لا يزال قادراً على الغناء ويمكن ان أغني في حفلة حية، ولكن وسط هذا التراجع عندنا وفي العالم العربي لن يقدر أحد هذا الفن. افضل شخصياً ان استعيد هذه الحفلات ليسمعها الجيل الجديد وليعرف اهمية هذا الفن. طبعاً العتابا والميجانا وأبو الزلف ألوان مهمة وكل لون له مزاياه وجماله، ولكن لا يجوز ان يغيب عنا الفن الراقي والجميل مثل الأوبرا.

● هل من علاقة بين الصوت واللغة؟

– بالتأكيد، الصوت يتخطى الكلمة وتفسيراتها، الصوت يعبر عما وراء الكلمة. الكلام اليوم بات كذباً أما الصوت فيبقى نظيفاً وصادقاً. اللغة العربية هي أم اللغات وهي صلة الوصل الوحيدة بين كل لغات العالم. كل حرف من أحرف اللغة العربية له طريقة نطقه ولهجته، ولكل حرف دوره في تحريك الجسم. حرف «العين» له ايقاعه ودوره، وكذلك سائر الاحرف. أهم معلّم للإنسان أذنه. الانسان العربي يمكن ان يدرس اللغات ويتعلم نطقها بصورة سليمة (الإنسان الغربي يصعب عليه تعلم اللغة العربية بشكل سليم). اللغة تعطي وتكسب الانسان حيوية في جسمه ووجهه. في الصين قد لا تجد تجاعيد في وجه الانسان لأن لغته قوية ومتحركة. اللغة تفرض نفسها على حياة الشعوب. وأنا اعتقد بأن لبنان هو قلب العالم بالنسبة الى هذا الموضوع لأن لغته تطورت ولم تبق جامدة. انا اقدس اللغة العربية الفصحى لكن الغربي لن يتمكن من أن يتعاطى معنا ونتعاطى معه من خلالها. وهكذا هي الحال مع اللغة الصينية. لغتنا او لهجتنا اللبنانية مفتوحة وقابلة لأن تلعب دوراً رابطاً ما بين الشرق والغرب. من هنا اهمية لبنان شعباً وطبيعة ومناخاً. كل هذه الامور تجعل من بلدنا نموذجاً لكل شيء.

● سؤال أخير، ماذا عن جديدك؟

– بعد استقراري في لبنان بدأت التحضير لانشاء مدرسة لعلم الصوت، وقريباً جداً سترى النور.

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تمتع بوقتك قدر الإمكان ومهما كانت الظروف غير مؤاتية.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): القناع الذي تغطي به وجهك لا يحجب الحقيقة عمن يعرفك حق المعرفة.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): أن تكون مختلفا لا يعني أبدا أن تكون مخالفا القواعد والأصول.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): كن موضوعيا ومنصفا في حكمك على تصرف شخص بينك وبينه تنافس.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لن تندم على قبول اقتراح يبدو تافها للوهلة الأولى، فثماره ستصبح بين يديك قريباً.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ليس مستبعدا أن تشعر اليوم بأنك في بداية رحلة عاطفية جديدة.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): التساهل مع الجميع من دون تمييز يؤدي إلى جعلك لقمة سائغة للذئاب.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): كن مقداماً ولا تتأخر في السعي إلى تنفيذ الأحلام الكبيرة.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تكوّن انطباعا خاطئا عن علاقة بين شخصين، فهي لا تخرج عن إطار الصداقة البريئة.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): عوملت بقسوة. هذا صحيح. إنما عليك أن تكون متسامحاً وترد باللين.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لن يستطيع أحد قيادتك إلى هدفك، فالرحلة يجب أن تقوم بها وحيدا.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): انتظر قليلا لا نضج الظروف لتحصل على ما تريد لأن الاستعجال قد يسقط أحلامك.

## الكلمة الضائعة



■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مخرج سينمائي مصري.

ج: جاموس – جدارة – جراب – جسم

ذ: ذباب – ذرا – ذقن – ذكريات – ذلة – ذمة – ذنب

ص: صبارية – صنا – صرلحة – صلفاء – صلوخ – صماء – صنوبريات

ج: جلج – جنادب – جوز

ع: عبرة – عشيرة – عصابة – عصر – عضال – علف – عنبية – عين

م: ماجدة – مخزن – مربراء – متباع – مسكة – مشع – مصرع – ممخض – ميادين

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ع | ذ | ن | ب | ج | ل | خ | ع | ش | ي | ر | ة | م |
| ض | د | م | خ | ذ | ن | ع | ج | ة | ر | ب | ع | ص |
| ا | ت | ه | ه | ص | ص | ح | و | ذ | ص | ء | م | ر |
| ل | ه | ا | ي | ر | م | ذ | ز | م | ر | ا | م | ع |
| ج | ش | ج | ي | ا | ذ | ا | ل | ة | ا | ر | خ | د |
| س | ع | ب | ا | ر | د | ك | ء | ة | ح | ي | ض | ف |
| م | ة | ا | ا | ه | ب | ي | ر | ن | ة | ر | ء | ل |
| ق | ي | ذ | ر | و | و | ن | ي | ي | م | ا | ع | ع |
| ة | ر | ق | ا | ذ | ج | ض | ن | ة | ا | ع | ف | ب |
| ر | ا | ذ | ع | ن | ب | ي | ة | ص | د | ت | ل | ا |
| ا | ب | ا | د | ص | ض | ة | ك | س | م | ج | ص | ب |
| د | ص | خ | و | ل | ص | ة | ب | ا | ص | ع | ا | ذ |
| ج | م | ذ | ي | ا | ع | ل | ج | ن | ا | د | ب | م |

حل العدد السابق: ثلبية خميس.

## الكلمات المتقاطعة

**افقياً**
١– مطابقة الكلام لمقتضى الحال
٢– أعناق – الشرط
٣– من الشهور – جنبت بشدة
٤– من الطيور الجارحة – ثلاثون يوماً
٥– ولاية أميركية
٦– لاعب كرة قدم أسطوري – بعيد
٧– ضد عبد – وقت
٨– الجر – من الفواكه
٩– يفرغ وينقطع – جواب

**عمودياً**
١– ضد الكهولة – هرب
٢– نسبة إلى عاصمة أوروبية
٣– نسبة إلى دولة أميركية جنوبية
٤– أخذ من الأرض – علم مذكر
٥– متشابهان – قبح – دار
٦– خدعهن وغلبهن في البيع – جمع
٧– أناشيد
٨– ضد حلو – اضاء
٩– ضد ابتداء – بسط

**حل العدد السابق**
افقياً: ١– الترسانة ٢– ورد ٣– ر ر ر ر ر – اسس ٤– هايد – عفيف ٥– طود – يدعون ٦– زمن – لا ٧– تتجملان ٨– يهزج – نوع ٩– مرض – نجز.
عمودياً: ١– الرهط – تين ٢– راويته ٣– تورث – جزم ٤– رد – زمجر ٥– سور – يعل ٦– أر – عدنان ٧– تدافع – نون ٨– سبول – عج ٩– سفن أب.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «عصر الحب»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ كرة قدم، ١٣,٣٠ كوميديا واغاني، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ Pops & Tops، ٢٠,٠٠ عذب الكلام، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج وثائقي (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٥٥,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ لعب عيال، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٤٥ على مائدة حرم السفير، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «الخاتم»، ٥,٠٠ نشره الاخبار، ٥,٣٠ طلائع النصر، ٦,٠٠ احلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ دنيا ودين، ٧,٤٥ كوميديا فضائية، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,٣٠ الكاميرا الرياضية، ٩,١٥ الفيلم العربي «القاهرة ٣٠»، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ من اغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الطيور المهاجرة، ١,٤٥ بطلنا نحلم بالتبادل مع بدون رقابة، ٢,٤٥ الفيلم العربي «مطارده في الممنوع»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ ديفيليه.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم اللص الشريف (اسماعيل يس، شادية)، ٢,٠٠ فيلم الخرتيت (فريد شوقي، سهير رمزي)، ٤,٠٠ فيلم الخيط الرفيع (فاتن حمامة، محمود ياسين)، ٦,٠٠ فيلم الكيت كات (محمود عبدالعزيز، عايدة رياض)، ٨,١٥ فيلم الاقزام قادمون (يحيى الفخراني، ليلى علوي)، ١٠,٠٥ فيلم العملاق (فريد شوقي، مريم فخر الدين)، ١٢,٠٠ فيلم الستات ما يعرفوش يكدبوا (شادية اسماعيل يس)، ١٤,٠٠ السياسي (احمد عبدالعزيز، عايدة رياض)، ١٦,٠٠ فيلم اليتيم والحب (سمير صبري، سحر رامي)، ١٨,٠٠ برنامج عن شادية + فيلم ذات الوجهين (شادية، عماد حمدي)، ٢٠,٢٠ فيلم الملعوب (محمود ياسين، ايمان)، ٢٢,١٠ السماء لا تنام (مريم فخر الدين، جمال فارس).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤,٠٠ برنامج اناقة، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج حكايات السعيدي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج حياة مع الفن (وردة الجزائرية)، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ٢٤,١٥ برنامج بيانو بيانو، ١,١٥ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٢,٣٠ القرآن الكريم، ٢,٤٥ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ جذور لبنان، ٦,٣٠ الميزون، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان وألف صحتين، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ فيلم مصري «عائلة الشوربجي»، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ألوندرا، ١٩,٤٥ حوار العمر، ٢١,٤٥ ماريا مرسيدس، ٢٢,٤٥ ليلة حظ، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ Little Mermaid، ٦,٣٠ Marsupilami، ٧,٠٠ Gummie Bears، ١١,٠٠ مسلسل عربي «عطش السنين»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «العدالة وجه آخر»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٦,٣٠ Automobile، ١٧,٠٠ Formula One، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ فيلم اجنبي She Stood Alone، ٢٠,٣٠ Nowhere Man، ٢١,٣٠ Golden Girls، ٢٢,٠٠ Empty Nest، ٢٢,٣٠ Home Improvement، ٢٣,٠٠ Ellen.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ حول العالم ٩٧، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ هذا الاسبوع (اعادة)، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عرض للازياء (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ الحوار الصعب، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عطلة (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الأفق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ موجز الاخبار، ١٨,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ عالم سمبسون، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ حول العالم، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ الحوار الصعب، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ مراسل (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ هذا الاسبوع، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ ملامح عربية، ١٧,١٥ برنامج وثائقي، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ أخبار رياضية، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٥ الشريعة والحياة (مباشر)، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٠٥ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الملف الاسبوعي (اعادة)، ٢٣,٠٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ علم وعالم، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,١٥ برنامج وثائقي، ١,٣٠ الأخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٣,٤٠ طبيعة الأشياء، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ أخبار الرياضة، ٥,١٥ الصور تتحدث، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش







### جردة حساب نسائية في «أسبوع لندن للأزياء»

# أزياء تزيّن الليل وتترك البساطة للنهار

□ لندن - بارعة علم الدين

■ انحسرت موجة الأزياء الشفافة والمكشوفة التي طبعت التصاميم المعروضة في أول أيام «اسبوع لندن للأزياء» مبشرة آنذاك بخريف وشتاء «حارين» على رغم الصقيع، وحلّت مكانها الثياب النسائية الواقعة والأنيقة التي يمكن للمرء ان يتعامل معها في كل ساعات الليل والنهار.

والواقع ان اسبوع الأزياء الذي بدأ بعرض مبتكراته لخريف وشتاء ١٩٩٨ - ١٩٩٩ في لندن قبل أيام تميز باتزان التصاميم وبساطتها وتنوعها. وبدا واضحاً ان المصممين البريطانيين تعلموا الدرس من المواسم السابقة وفهموا ان اطلاق العنان للأزياء المثيرة غير الواقعية قد يخدم أهدافهم الدعائية، إلا انه لا يخدم أبداً مصالحهم التجارية، فالزي الغريب المثير قد يجتذب اهتمام المرأة وتصفق له بكل حماستها إلا ان القليلات منهن يقبلن على ارتدائه والظهور به في الأمكنة العامة.

ولم تكن عودة الأزياء البريطانية الى الواقعية مفاجأة اسبوع الأزياء الراقية، فقد كانت هناك مفاجآت عدة ظهرت في تصاميم الأوروبيين الذين قدموا في عروض الليلة الأولى كل ما جنح اليه خيالهم من عري وشفافية وإبهار تخطى حدود الحشمة. ثم تلوا فعل الندامة وقدموا في بقية ايام الأسبوع التصاميم التي تبرز جمال الأنثى من غير ان تستدر لهف العيون على أنوثتها.

وقد ضجت أجنحة العروض بالشكاوى من تقارب وتشابك مواعيد العروض، وكتبت الصحف البريطانية مستغربة سوء تنظيم البرنامج وسوء الادارة، وردت أوساط مجلس الأزياء البريطاني بالقول ان مسؤولية الفوضى تقع على مصممي الأزياء وعلى المسؤولين عن تنظيم العروض.

واعترف رئيس المجلس جون هورنر بوجود مشاكل من الناحية التنظيمية، ووعد بتلافيها من خلال احكام صارمة على المصممين ومساعديهم في الأسابيع المقبلة.

افتقد الجميع، في عروض أزياء اسبوع لندن، العارضتين نعومي كامبل وكيث موس اللتين تغيبتا بسبب سفرهما الى كوبا لمقابلة الرئيس فيدل كاسترو وتصوير افلام دعائية.

وتواجد في العروض ياسمين لابون زوجة المغني البريطاني جون لابون والعارضة الاميركية المخضرمة جيري هول زوجة مغني الرولنغ ستون ميك ياغر التي جاءت كمتفرجة ومعها ابنها الرضيع.

اما من حيث التفاصيل، فقد خرج المتابعون لخطوط أزياء الخريف والشتاء المقبلين بصورة دقيقة عن شكل الموضة المقبلة: التنورة قصيرة جداً أو طويلة بقصة غجرية ضيقة أو مكسورة، الفستان قد يكون واسعاً فوق بنطلون ضيق، ولكنه يلتصق بالجسد في ساعات المساء والليل.

الجاكيت طويل طول المعطف أحياناً، يزينها الفراء المصنع باستثناء أزيار تومسا ستراويسكي الذي استعمل الفراء الطبيعي معرضاً نفسه لانتقادات جماعات الرفق بالحيوان.

وتبرز جاكيت الكيمونو على الطريقة اليابانية مع الفستان الطويل في الليل، في حين يبدو الفستان ذو الكتف الواحد الأكثر رواجاً.

اما الأقمشة فهي متنوعة: الصوف على انواعه من الموهير الى الحياكة باليد، والمخمل الرقيق المطرز، والنايلون وجلد الخروف بالوان عدة.

وتتأرجح الألوان ما بين الرمادي والفضي والذهبي والأحمر والزهري والباذنجاني.

وتحافظ قطع الاكسسوار على مواقعها خصوصاً العقود التي تأخذ مكان الياقة العالية وهي مصنعة من المعدن أو اللؤلؤ أو من الاحجار الملونة. وهناك الشال على انواعه من المخمل الناعم الى الجوخ المزين بالفراء، وكذلك القبعات التي تقبل عليها النساء الغربيات.

اما أزياء فترات المساء، فهي استعراضية مسرحية ملفتة وارستقراطية مطرزة ومرصعة وملونة واسعة أو ضيقة، تصب كل اهتمامها على الجسد المتناسق والقد المياس.

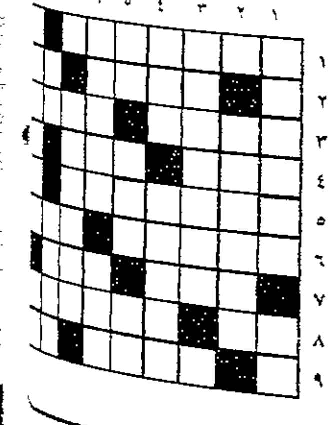
واعدت للمساء خيوط اللوركس المذهبة التي قد تحاك بطريقة الكروشيه.

ولم يحصل شعر المرأة على حقه في تصاميم المعرض، ويبدو ان المصممين تناسوه واقتصر اهتمامهم به على الترويج لاكسسوار معين أو قبعة أو ريشة مع ان الشعر، كما يقول مصمم الشعر المعروف روس، تاج جمال المرأة.

وجاءت أدوات الزينة (الماكياج) بسيطة بالوان ناعمة، وتركز الاهتمام على العينين والشفاه.

اما الاحذية، فليكن الله في عون السيدات الأنيقات لأن الكعب طويل ودقيق ومقدمة الحذاء ضيقة... ويذكر شكله باحذية الخمسينات.

الصور من سالم خوري ورويترز



فنون وصناعة رسم المخطوطات الاسلامية (٢ من ٢)

# وحدة الفن الاسلامي اشد صراحة من تبايناته الذوقية

□ باريس – اسعد عرابي

■ يتعامل مصوّر المنمنمات مع العالم على أساس أنه ورقة، لا علاقة لتراتبية قياساته الرمزية أو المعنوية بالنسب الطبيعية، فالسلطان أكبر من الوزير والوزير أكبر من المحتسب. والثلاثة أكبر من أفراد الحاشية، قامة قيس أكبر من قامة ليلى والإثنان أكبر من بقية أفراد القبيلة، ابو زيد أكبر من المصلّين الذين يخطب فيهم. وهكذا، فالعالم الفرضي مسكون بدلالات ومفاهيم منتزعة من عالم «المعقول» ولا علاقة لها بعالم «المحسوس»، فقد يحجز سطح الفراغ «كل» اليابسة أو المعمورة بقياسها النسبي كما هو الأمر في رسوم مخطوطة «عجائب المخلوقات» للقزويني، حيث تصور كلّ العالم، وحدوده مع بلاد الواق الواق. قد تمثل المنمنمة كل الطبيعة من خلال هيئة جزيرة رمزية (مقامات الحريري ٣٩ الواسطي). ولو عدنا الى بعض الخرائط الجغرافية (بما فيها خرائط الإدريسي) عثرنا على بصمات هذا العالم الفرضي، الذي يقع في «برزخ الخيال».

فإذا ما تناولنا صورة الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في بعض منمنمات الشيعة (خصوصاً الصفوية منها وهو ما امتنع عن تصويره بقية المذاهب) وصلنا في الخصائص المفاهيمية مبلغاً كبيراً يتجاوز خروجه الظاهري عن حدود التنزيه، ذلك أن هيئة رسمه لا تتطابق مع ما يمكن أن يكون عليه في عالم الإثبات الواقعي أو التوثيقي، وإنما تستجيب لما هو عليه في «اللاوعي الجمعي» كمثال يملك مفاهيم ما يجب أن يكون عليه.

نستطيع أن نؤكد ان الصفة التنزيهية تطبع كل الرسوم والتصاوير حتى العلمية منها المرتبطة بتشريح إنسان مثلاً على غرار تشريح العين في «تذكرة الكحالين» لابن سينا أو تشريح الحصان أو رسوم الكتب الطبية والنباتية أو كتب الأعشاب والفلك وحتى كتب الميكانيك، لعل أبرز أمثلتها الشطحية «كتاب في الحيل الهندسية» للعالم الجزري، ترسم مخططات آلياته تحولات الطاقة وفق مسارات تتحرك حسب نظام الورقة الى الأعلى والأسفل وليس الى الأمام والخلف كما هو الواقع، وبطريقة يبدو فيها موقع الشكل من الفراغ وطريقة تمفصله مع هيكل التكوين أشد أهمية من الشكل نفسه، يتسامى الميكانيك في هذه الحالة الى مستوى السيمياء السحرية المرتبطة (بعلم الباطن) وليس بالبصر والتعقل (علم الظاهر). ينسحب معنى المشاهدة القلبية المرتبط بالشهادة والشهود على تفصل امثال هذه الميكانيكيات التاملية، فيخرج من فوائده النفعية ليعبر الى محراب تاملي روحاني.

تحاول بعض عناصر الرسم وبشكل دؤوب الخروج من حدود الحيز الفرضي للصفحة (أو بالأحرى حدود المنمنمة التي تملك غالباً نفس قياس تسطير النص) والعبور الى مساحة الهامش (أي *الفراغ المطلق*) بمثابة *الهجرة* من المحدود الى اللا محدود في المكان. يخرج الفارس وفرسه (في جزء منه غالباً) من حدود المنمنمة تماماً كما تهاجر الحلية القرآنية الى هامش حدود تسطير الآيات الكريمة في المصاحف. يُشيّد الفراغ على أساس شبكة متعامدة مضمرة قريبة – كما ذكرنا – من نظام رقعة الشطرنج، لا تبوح بمفرداتها القياسية إلا بحفر شديد، تنتظم وفق منظور افقي ذي مسقط متعدد زوايا الرؤية وكأنه مخطط مرصود من القبة السماوية أو من «عين الصقر» المارق في بطن السماء. تفترض هذه التعددية الرمزية تساوي الظهور بين العناصر سواء كانت بعيدة أم قريبة، مرفوعة الى الأعلى أم منخفضة الى الأسفل. وقياس العناصر يرتبط كما رأينا بتراتبية مفهومية، لا علاقة لها بصغر البعيد وكبر القريب، تتمركز الشدّة البصرية (قوة اللون والقياس والعناية بتفاصيل التخطيط والموقع من التكوين) في رسم الشخصية الرئيسية، كما يستقطب *ابو زيد الاهتمام* البصري في منمنمة المقامة ٢٨ من «مقامات الحريري» لمحمود بن سعيد الواسطي، يتمركز في بؤرة التكوين بحيث يبدو المصلون (الذين يخطب في صفوفهم) وكأنهم حشدٌ محايدٌ أو أرضية خافتة تساعد في إبرازه على المنبر. وقد رأينا سابقاً كيف أن تراتبية هذه الأهمية تخضع الى المقاييس المعنوية (المرتبطة بالتراكم الثقافي والتربوي) وليس الى المعايير الواقعية. يحتكر الخط (كأداة رسم) دلالة العناصر الممثلة وهوية تعيينها «السيميولوجي» بدرجة كبيرة، وذلك على رغم الجنوح في تشريحها الوصفي.

درجة المثال الحي القريب من هيئة عالم النبات، وبما يستجيب ربما الى حديث ابن عباس الشائع حول إجابته على تساؤل أحد المصورين عن رسم الأحياء وتوصيته بما معناه أن تتقارب هيئتهم من التوريق النباتي أو الزهور. فإذا ما تجاوزنا تعصب بعض المغالين، فإن رسوم الكائنات الحية غائبة فقط من جدران المساجد ومن صفحات المصاحف والكتب الدينية عموماً، يستعاض عنها بالرقش الهندسي (النجميات) والنباتي (الحليات)، تتجه هذه «الدلالة» إذن الى الترميز والإلماح وخفر الإشارة وغمز البيان، واختزال الشكل العضوي الى أبجديته الهندسية أو ما يشبهها، يصل الشكل في اختصاره حتى اللبّ مما يذكر بحساسية الزهد والتقشف في التعبير الأدبي تماماً كما يقول النفري: «كلما اتسعت الرؤية *ضاقت العبارة*». تحضرني في هذا المقام واحدة من منمنمات القرن الرابع عشر، اختصر تكوينها الى ثلاث دوائر: واحدة كبيرة (تمثل دائرة البئر أو البركة أو المرآة) تعانق دائرتين متماثلتين، تعكس الأولى دائرة القمر وتعكس الثانية وجه المعشوقة، تساعد النصوص المواكبة للرسوم بالطبع في كشف خباياها الباطنة.

تبلغ درجة التنزيه ذروتها الشطحية في مجال اختيار المقامات الصباغية أي تزامن البارد والحار، وانتساب الألوان الى بعضها البعض (وليس إلى دلالة الخطوط)، تماماً كما هي النواظم الموسيقية في الموشح والمقام والانشاد. فالتواصل الكوني يجمع خفقات عالم السماعي ونبضات عالم البصيرة، ويعتبر هنري ماتيس (الفنان الفرنسي الذي استلهم من فن المنمنمات) «ان هذا الفن يقتصر في التعبير ضمن تاريخ الفنون على اللون، واللون وحده».

ترتشف صباغته كميات متخمة من ألوان الجمر والصقيع، *الزمرد والعقيق*، مستعيدة *الوان* الفردوس والجنان المغتبطة، مثلها مثل أفانين بعض طرز السجاد والكليم، سلالم من الألوان تنتقل من الألوان المحايدة (ذات القرار الخافت) الى مسحطات اللون المشرق (الجواب). نلاحظ في «قافلة الجمال» التي رسم مجموعتها الواسطي (مقامات الحريري) أن موسيقى تواتر صباغاتها لا تنتمي بأي حال الى لون دلالة الخط التي ترسم هيئة الجمل، تسوح العين من مقام لوني حار (الوردي) الى آخر اكثر برودة (البنفسجي) من دون ان تعير اي اهتمام للمعنى والتعيين التمثيلي للطبيعة، كما تشف منمنمة «مصنف اسكندر» التي تصور ابراهيم الخليل (شيراز ١٤١٠) عن البعد الروحي في اللون، فقد سيطر على ألسنة اللهب برودة مشتقات الازرق والبنفسجي. مما يلامس معنى الآية الكريمة: «يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم».

ينزلق مفهوم اللون في امثال هذه الحالات من المعنى «الانطباعي» أي من «التعيين الزماني» في المشهد، فيتجاوز لون النور المسيطر (الوقائعية اللحظية) ليقع في الزمن المطلق المتوسط بين الليل والنهار، والشتاء والصيف، والصباح والمساء، وكنا قد لاحظنا سابقاً كيف يمنح منظور وحدة الوجود البعد النسبي نفسه في المكان الفرضي أو المطلق.

جعلت هذه الخصائص فن المنمنمات من أكثر الفنون الاسلامية صعوبة ومجالاً لسوء فهم المستشرقين، يقيسونه بقياس المنظور «*الأحادي النظر*» الذي اعتمده جيبرتي في القرن الرابع عشر، ثم أصبح عقيدة «عصر النهضة»، واستمرت سلطته حتى اليوم معتمداً على سكونية العين وهروب الخطوط باتجاه افق ثابت. والواقع ان فنان المنمنمات لا يسعى خلف وهم الحقيقة الملفقة، بل إن عودة بسيطة إلى بصريات ابن الهيثم (في القرن الحادي عشر) تكشف معرفته بهذا المنظور، بل إنه تجاوزه ليطبق اعقد انواع المناظير على العدسات المقعرة والمحدبة. وكان علينا ان ننتظر حتى بداية القرن العشرين حتى يأخذ الفنانون الغربيون في الاستعارة من منظور المنمنمات على غرار فيكتور فازاريللي وأيشير وغيرهما.

لعله من المفيد العودة إلى تحليل أبي حامد الغزالي في كتاب «مشكاة الأنوار» (القرن الحادي عشر اي نفس عصر إبن الهيثم)، يشرح الفرق العرفاني بين البصر والبصيرة، فيذكر عيوباً عدة لأكاذيب البصر، منها *رؤية العناصر البعيدة صغيرة* والقريبة كبيرة، والعجز عن العثور على المثال، والاستغراق في نواظم الآخر (المرئي أو الوصفي الواقعي) والعجز عن مراقبة الذات، يربط البصر بسطحية الأشياء ومظاهرها العابرة (أي بعلم الظاهر) وتفويتها للجوهر والمثال والأبدي (المرتبط بعلم الباطن). ترتبط الأولى بالعين والبصر الحسي وترتبط الثانية بالقلب. نعثر في هذا المقام على التجلي الذي تتصل به نواظم المنمنمة بقوانين الوجود، اي انها ترتبط بالطبع بالبصيرة وليس بالبصر.

لا يخلو تقسيم طرز المنمنمات وفق الخرائط القومية الاقليمية او المذهبية من التعسف، نقول مثلا مصنفات فارسية أو عربية أو تركية أو هندية اندلسية أو بربرية أو فاطمية او أيوبية أو سنية أو شيعية أو اسماعيلية... الخ. يجري في شتى هذه الحالات تقسيم ما لا يقبل القسمة، لأن «وحدة» الفن الاسلامي أشد صراحة من تبايناته الذوقية المرتبطة بتلونات الزمان والمكان. فإذا واجهنا الأمر بدقة اكبر وجدنا ان الخرائط السياسية لا تنطبق دوما على الخرائط الجمالية، اي المرتبطة بانتشار حلقات تطور الطرز في محترفات المنمنمات. خصوصاً أن الحكام كانوا يتنافسون على جلب الحرفيين من شتى الأمصار والمشارب والآفاق، حتى اننا نادراً ما نجد رساما للمنمنمات ينتسب إلى مدينة المحترف نفسه.

واذا كانت النزعة الإقليمية والعصبية الشعوبية مستشرية *في الفترة الأموية وبداية العباسية*، فلا يمكننا أن نتجاوز سيطرة الفكر الشمولي التوحيدي على فترات لازدهار المخطوطات والمنمنمات التي نحن بصددها، على الأقل على مستوى الثقافة النخبوية في دور المكتبات والحكمة والعلم. يؤكد ذلك كتابة الكثير منها بلغات عدة، كالعربية والفارسية والهندية والتركية، ثم الاردية، نعثر عليها جميعا في المخطوطة نفسها أو عبر نسخها المتعددة. لعلها الحساسية الشمولية التي طبعت عصر ازدهار المخطوطات (ابتداء من القرن الحادي عشر)، والتي لم تجعل من البيروني هندياً ولا من ابن فضلان صقلبياً. وكتب مولانا جلال الدين الرومي «مثنويته» بالفارسية على رغم استقراره في قونيه، وكتب الخوارزمي «الجبر والمقابلة» بالعربية وهكذا... لا شك في أن للموقع الجغرافي أثراً ما في تماوج الطرز، تكفي مقارنة بسيطة بين منمنمات الأندلس (كتاب النار) وتصاويرها عموماً (فريسك سقف «قاعة السفراء» في *قصر الحمراء في غرناطة*) مع تقاليد العصور الوسطى (الاوروبية) ثم التأثير الصيني في منمنمات تبريز وسمرقند (رشيد الدين: جامع التواريخ، القرن الرابع عشر) ثم التأثير الهندي في بعض مصنفات العهد المغولي في دلهي واكرا، حتى نتأكد من تماوج هذه التلونات بين المحترفات المتباعدة القارات.

علينا الاعتراف بأن متابعة هذه الطرز تصبح ميدانية عندما تتم متابعة تطور تقاليدها في محترفات المدن المستقرة، على غرار مدارس: بغداد، قرطبة، الفسطاط، هيرات، بخارى، سمرقند، اكرا، دلهي، استنبول، تونس، بحيث ترتب ضمن سياقها التاريخي كالتحول مثلا من دمشق الى بغداد (الرصد تأثير الايقونات) والى هيرات واكرا، ثم القاهرة واستنبول.

دعونا نلاحق، على سبيل الدراسة الجمالية المنهجية، تطور عدد الأشخاص في المنمنمة ونموه المتدرج ابتداء من الاقتصار على شخص أو إثنين (امرأة ورجل يتحاوران في السوق) أو اكثر في المنمنمة الواسطية (مدرسة بغداد ما قبل تدمير هولاكو لها العام ١٢٥٨). يزداد افراد المنمنمة في القرن الرابع عشر العهد المملوكي (مباريات البولو)، العهد الاندلسي (مباريات الشطرنج)، وتتعدد اكثر في القرنين الخامس عشر والسادس عشر خصوصاً في مدرسة بهزاد – هيرات (منمنمة الحمام العام). ويزداد عدد هؤلاء مع حشود بلاط منمنمات اكبر خان للدولة المغولية في النصف الثاني من القرن السادس عشر. ثم يصل *تدافع البشر* الى ما يقرب من يوم الحشر في صفوف العسكر والأعيان والإدارات المرسومة في منمنمات العهد العثماني القرن السابع عشر وما بعد (منمنمة الفرق الموسيقية العسكرية). قد يكون الإنطلاق من ثلاثية الأيقونة السورية – الاموية قبل الوصول الى الحشود البحرية والبرية وتدافع شعوب الخلافة العثمانية). ويعكس هذا التنامي المتدرج خصائص النظم الإدارية والحضرية لكل عصر، ولا شك في انه سيكون مفيدا متابعة التطور نفسه في بقية العناصر كالحيوانات والكائنات الرمزية، قد تختص شبكات الفراغ والتكوين وأسلبة الرسم وغلبة الألوان. لقد سيطر مثلا بخصوص هذه الاخيرة على مدرسة دلهي (المذكورة في القرنين السادس عشر والسابع عشر) الحوار المرهف بين الأخضر الشاحب والأصفر الهندي (وهو لون خريفي قريب من النحاسي).

وكما تركت الدراسات بداية المنمنمات غائمة، غير محددة المعالم، فكذلك الامر مع تاريخ اندثارها، وانقطاع تقاليدها، لدرجة اندثارها في اغلب المحترفات، يغشيها النسيان والإهمال المزمن كما هي المخطوطات. ولا شك في أن تاريخ غروبها المتباين من بلد لآخر يرجع في اساسه الى محاصرته بتقاليد التصوير الغربي المناقضة له، وما بقي من جمر نخبويته تحت رماد الاهمال انقلب الى فنون هجينة «فولكلورية» سياحية وغير ثقافية. توقفت تقاليد المنمنمات في استنبول مثلا مع وصول فن «البورترية» (رسم الوجوه) وانتشاره بالعدوى في قصور السلاطين، وتسرب مع وصول بلليني، وسيطرة الاسلوب الايطالي في صياغة الكتل والظلال، والمناظير الهاربة الى أفق أحادي. ستقرع هذه الموجة بالذات أبواب تقاليد التصوير المغولي والإيراني، وعلى رغم مازلزلته من اصالة هذه التقاليد فقد ظلت قائمة في هذه الحواضر حتى اليوم، كذلك الامر مع بعض محترفات استنبول التي عاندت الاندثار خصوصاً في بعض مدن آسيا الاسلامية النائية من امثال بخارى وفرغانة وسمرقند. أما في البلدان العربية فقد اندمجت أشباحها الممسوخة في بعض الفنون الشعبية مثل الحفر الشائع في المقاهي الشعبية (دمشق – القاهرة – تونس – المغرب) والذي يتناول ملاحم وبطولات وسير عنتر بن شداد وعبلة، والزير بن المهلهل، والزيناتي خليفة... وغيرها كثير تروى على لسان الحكواتي الذي يتربع مجلسه المرتفع في المقاهي الشعبية (على غرار مقهى النوفرة في دمشق). كما ازدهر في تونس الرسم على الزجاج من الخلف (المثبت)، والرسم على المرايا ذات الصيانع في المغرب، والكثير من رسوم الابواب (العجمي)، ورسم الجدران والسقوف والأثاث الخشبي والوسادات والطرزات والسيراميك وغيرها كثير، ناهيك عن انواع المسرح الشعبي المدعو «بظل الخيال» أو خيال الظل (عُرف المشخصاتي إبن دانييل في القاهرة) بحيث تتحرك العرائس بخيوط خاصة. عرفت هذه الطريقة في العصر العثماني باسم بطليها «كراكوز وعواظ» كما وان هناك «صندوق العجائب» الذي يعرض الصور المتتالية على دولاب داخل علبة خشبية كبيرة، يسترق فيها النظر الزبائن عبر كوى صغيرة.

تناسخت تقاليد المنمنمات في أساليب بعض الفنانين المعاصرين الذين كانوا يحفظون سماته العامة المبسطة بصورة تلقائية، لذا اطلق عليهم لقب «الفنانين البكر» كان آخرهم في دمشق المرحوم ابي صبحي التيناوي الذي اثر في أساليب العديد من المحدثين من مثال برهان كركوتلي، ورفيق شرف بسبب قوة شخصية رسمه. سنعثر على الظاهرة نفسها مبعثرة اليوم في العديد من المحترفات العربية المعاصرة، تشكل عائلة من هذا التوارث العفوي، من مثال فاطمة حسن وصلادي والرباطي في المغرب، واحمد الحجري في تونس (مقيم في باريس)، وباية في الجزائر، وشادية عالم في المملكة العربية السعودية، وعبدالله ناصر في البحرين، واحمد نعواش في عمان (من اصل فلسطيني)، ثم سيد عبد الرسول وشلبية ابراهيم من مصر (مقيمة في دمشق) وغيرهم كثير.

يكشف سعي رسام المنمنمات النخبوي الشهيد في الجزائر المعلم محمد رسام وتلامذته الذين خلفهم قبل رحيله، آخر محاولة يائسة لإنقاذ ما يمكن انقاذه من تقاليد المنمنمات المتثر أو الغارق في سبات اهل الكهف. ولم تعترف به الاكاديمية الملكية البريطانية لرسم المنمنمات على رغم عبقريته إلا بعد ان تقدم به العمر. لقد ورث هذا الفنان (على اهميته الثقافية) جنوح تقاليد منمنمات القرن الثامن عشر باتجاه التوليف الغربي غير المقصود. وعلى غرار التعثر جزئياً في مشكلة التعبير عن الحجوم التي هدّت من خصائص المدرسة المغولية وغيرها، فانه مع ذلك يحتل موقع المعلم الأخير لفن المنمنمات في المحترفات العربية والتي يغلب على شطحاتها المتناثرة صفة الهواية والاستهلاك، قد تكون بعض الحواضر الاسلامية أشد محافظة على محترفاتها من مثال ايران وتركيا، وإن كانت تقاليدها تعاني بدورها من النزع الأخير.

لعله لم يفت الأوان بعد لإنقاذ فن المنمنمات وانعاش تقاليده الإبداعية من جديد، فهو المساحة التي تحتكر الكثير من خصائصنا الثقافية البصرية.

---

صدرت ترجمته العربية أخيراً في القاهرة

# كتاب «سيرة النبي محمد» لكارين ارمسترونغ: التفسير الإسلامي لعقيدة التوحيد يتميز بعبقرية خاصة

الكتاب: «سيرة النبي محمد».
المؤلفة: كارين ارمسترونغ.
ترجمة: فاطمة نصر ومحمد عناني.
الناشر: سلسلة سطور – القاهرة ١٩٩٨.

راجعته: شهرزاد العربي.

■ الكتابات الغربية التي تناولت الإسلام بالدراسة والبحث، منها التي كانت موضوعية وعكست بصدق ما يحتويه الإسلام كدين بغض *النظر عن أسلوب تناولها وقناعاتها المسبقة*. ومنها أخرى أعطت صورة غير واقعية وغير حقيقية عن الاسلام، سواء تلك التي تناولت القرآن أو السيرة النبوية أو غيرهما من المسائل المتعلقة بالدين عموماً. وفي المجموعة الاولى نجد ما قامت به الباحثة الانكليزية كارين ارمسترونغ في كتابها «سيرة النبي محمد» الذي ألفته لاعتقادها – كما تقول في المقدمة – أن الدين أصبح من جديد قوة يحسب لها ونحن نقترب من نهاية القرن الجاري. أو كما تلمح في موضع آخر: «القرب من العالم الإسلامي ظهر في حرب الخليج الثانية».

وكتاب كارين ارمسترونغ يشمل درجة عالية من أسلوب التخاطب لاقتناعها أولاً بما يطرحه الإسلام ومحاولة إقناع الآخرين به. وهو الاسلوب الحضاري نفسه الذي نجد له تأصيلاً واضحاً في كتابات مالك بن نبي. غير انها ذات تجربة خاصة إذ عاشت جانباً من حياتها راهبة، ولإيمانها بأن الرسالات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلامية) تحمل رسالة الحب والعدالة والسعادة، فقد إهتمت بها وكرست جانباً من حياتها للدراسة المستنيرة والبحث الدؤوب، كما أشار إلى ذلك المترجمان.

ومع أن الكتاب يحتوي على عشرة فصول مترابطة بدرجة ترابط حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، فإن الذي أوقفنا كثيراً هو الفصل الأول لا لأنه البداية، وإنما لكونه يعرض تلك النظرة الغربية الضيقة التي اختصرت الرسول في العدو، كما هو معنون بذلك. وترجع الكاتبة السبب إلى كون الغرب لم يواجه تحدياً مستمراً من دولة أو من فكر منهجي يوازي التحدي الذي واجهه من الإسلام. ولتلك العداوة جذورها التاريخية منذ وجود المسلمين في الاندلس. وإذا كان هذا الطابع العام يعد مقبولاً من طرف العامة لتأثرهم بالمناخ الإعلامي السائد لعقود من الزمن، فإن ما قام به علماء الغرب في مهاجمتهم للإسلام على رغم ادعائهم اتباع الأسلوب العلمي يعتبر محل استفهام وإثارة للدهشة. خصوصاً تحريفهم لإسم محمد وتحويله «ماهوميت» واعتباره «بعبعاً» يخيف الناس في أوروبا، واستعمال هذه اللفظة من طرف الامهات في أوروبا لتخويف أطفالهن العاصين (ص١٨).

أهمية الكتاب تكمن في العودة إلى المراجع التاريخية واستعمال المنهج والمقارنة والمتابعة للاستنتاج في نهاية المطاف بانه لا بد من التمييز بين الاسلام والمسلمين. فالإسلام بالنسبة الى الكاتبة دين عالمي ولا يتصف بأي سمات عدوانية شرقية أو معادية للغرب، في حين أن المتطرفين الإسلاميين *الذين اعتقد الغرب* بأنهم يمثلون دينهم ليسوا كذلك بالفعل. وفي نظرها أن الانفجار السكاني هو السبب في ظهور النزعات المتطرفة في العالم الإسلامي تجاه الغرب خصوصاً أن معظم اولئك السكان شباب، وبالتالي فإن صورة الإسلام الأصولية والحلول التي تتضمنها تلك الصورة التي تتسم بالتطرف ولا ترى درجات بين اللونين الابيض والاسود هي صورة تمليها عقيدة الشباب (ص ١٨).

وتعرضت الكاتبة للكثير من المواقف المعاصرة، من ذلك الفتوى التي أصدرتها ايران ضد سلمان رشدي ومسالة ختان المراة... وغير ذلك من الأمور. وأعطت رؤيتها المعاكسة لرؤى كثير من الكتاب الغربيين في الإسلام، ووصلت إلى النتيجة التالية: «أن التفسير الإسلامي لعقيدة التوحيد يتميز بعبقرية خاصة، وعلينا أن نتعلم منه اموراً مهمة. ولقد تزايد وعيي بهذه الحقيقة وبصورة مضطردة منذ أن بدأت أتعرف على الإسلام، وكان أول ما نبهني الى أن التقاليد الإسلامية يمكن أن تخاطبني فتلقى مني أذاناً صاغية، رحلة قمت بها الى مدينة سمرقند في اثناء عطلة من العطلات إذ رأيت أن العمارة الإسلامية تنطق بروحانية حافلة بأصداء الكاثوليكية التي كنت أدين بها يوماً ما». ليس هذا فقط بل إن الكاتبة تحدد رؤيتها الى الإسلام من خلال مطالعتها للصوفية إذ اكتشفت ان الصوفيين المسلمين يحملون تقديراً خاصاً للاديان، وهو ما لم تعثر عليه – كما قالت – قطعاً في المسيحية. وكان ذلك بمثابة الطعن لكل ما كانت تعرفه ظناً عن الإسلام وتسلم به من دون مناقشة على حد قولها، بل إنها نتيجة لذلك تقول: «ووجدتني متعطشة لمعرفة المزيد، وأخيراً حدث أن إهتديت الى سيرة محمد والى القرآن الكتاب المنزل الذي أتى به الى العرب، أثناء دراستي للحروب الصليبية والصراع الدائر في الشرق الأوسط. ولم أعد الآن من المؤمنين بالمسيحية أو الممارسين لشعائرها، بل لا انتمي رسمياً إلى اي دين، لكنني عكفت على مراجعة افكاري عن الإسلام».

هكذا إذن اتخذت ارمسترونغ موقفاً واضحاً معتمدة في ذلك على البحث العلمي. وطرحها السابق نجد ما يشابهه في كتابات روجيه غارودي إذ يأتي دخوله في الإسلام لكون هذا الاخير يؤمن بالديانات السماوية السابقة له. في حين لا تقوم اليهودية والمسيحية على الايمان بما سبقهما، او الاعتراف بما بعدهما. عموماً فإن الكاتبة جاءت إلى الإسلام باحثة، وكشفت لنا عن الرأي الآخر في الغرب الذي لا يصادر الحقيقة ولا يحاصرها بل على العكس من تلك مستعد للتضحية من اجلها، وإن كانت وقعت في بعض المطبات من تلك مثلاً قولها في الفصل الثاني إن محمد بن عبدالله اعتاد وزوجته وعائلته الانتجاع في غار حراء في وادي مكة في خلوة روحانية، وكانت تلك الخلوة من الممارسات الشائعة في بلاد العرب في ذلك الوقت (ص١٧). وحسب علمنا فان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل بعثته لم يكن يختلي في غار حراء مع زوجته بل كان يعتكف منفرداً. وأيضاً قولها إن الدول الاسلامية كافة لا توافق على فتوى الإمام الخميني التي اصدرها ضد سلمان رشدي. غير أن هذه وغيرها لا تقلل من اهمية الكتاب الذي يطرح من خلال فصوله العشرة القضايا التالية:

١- أن هناك صوتاً في الغرب، وربما أصواتاً ليس من الضرورة أن تكون مسلمة ولكنها على استعداد لأن تكشف عمق الدين الإسلامي وصلاحيته. بل وعلى استعداد لأن تحارب فكرياً من اجل كشف خلفيات العداء الغربي للإسلام.

٢- أن النتائج التي وصلت إليها الباحثة تعكس اهتمامها بتاريخية الأحداث، وعدم الكلام في العموميات، واتباع المنهج العلمي. وهو أسلوب غير جديد، لكنه يؤكد لنا مجدداً أهمية المتابعة والبحث لدى الكتاب الغربيين.

٣- المراجع التي اعتمدت عليها الكاتبة هي المراجع نفسها التي طالما اعتمدنا عليها في بحوثنا، لكن بما أن الكاتبة غير مشبعة بروح الاختلاف السائدة بين المسلمين جاءت نتائجها جد ايجابية ولمصلحة الإسلام.

٤- ان العداء بين الغرب والعالم الإسلامي يعود في أساسه الى زمن الزهو والانتصارات في العالم الاسلامي، حيث التقدم الحضاري والرقي العلمي وبالذات في الاندلس.

إن القضايا السابقة وغيرها من القضايا الأخرى التي لا يسع المجال لذكرها يعود فيها الفضل الى الكاتبة التي ارادت أن تبصر مجتمعها، وأيضاً يعود الفضل فيها الى المترجمين الدكتورة فاطمة نصر والدكتور محمد عناني اللذين أثريا المكتبة العربية بمؤلف صدر منذ العام ١٩٩٢، لكن ترجمته جاءت في الوقت المناسب حيث التداخل القائم بين ضيق فكر بعض المسلمين ورحابة الدين، وبين نصاعة صورة الدين وضبابية الرؤية لدى الداعين الى تبديم الآخر من منطلق الكفر والايمان وهم في ذلك لا يختلفون عن الكتاب الغربيين الذين يعادون الإسلام من دون دراية أو بغرض التعتيم على الحقائق.

لقد عمل المترجمان على تطويع الأفكار الغربية في قوالب اللغة العربية حتى بدت تلك الأفكار بصورتها العربية ترجمة ناطقة بعمق الفكر الغربي على رغم الاختلاف الأسلوبي بين اللغتين، وهما بذلك جعلا الكتاب أكثر جاذبية للقراءة وعرفانا على صورة الإسلام ممثلة في «النبي محمد» لدى الغربيين، وصورتنا نحن المسلمين بجوانبها النورانية والمظلمة.

لقد جاءت الترجمة في وقت نحن في أمس الحاجة إليها. وظهرت فيها شخصية المترجم لكنها لم تطمس عمق أفكار الكاتبة، وتلك في رأيي هي الترجمة التي نحتاج إليها في عالمنا العربي. وقد تكون قراءتنا متأخرة لهذا الكتاب، لكن تظل مفيدة ما دمنا لا نشكل الحقل العالمي للثقافة وحدنا، ونحتاج في ذلك دائماً إلى رؤى الآخرين.

---

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

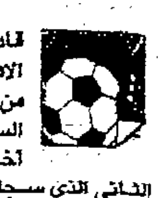
| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥,١٩ | ٦,٣٢ | ١٢,٣٣ | ١٥,٥٦ | ١٨,٣٠ | ٢٠,٠٠ |
| المدينة المنورة | ٥,١٩ | ٦,٣٣ | ١٢,٣٣ | ١٥,٥٦ | ١٨,٢٧ | ١٩,٥٧ |
| القدس المحتلة | ٤,٣٥ | ٥,٥٦ | ١١,٥٢ | ١٥,١١ | ١٧,٤٤ | ١٨,٥٩ |
| ابو ظبي | ٥,٢٠ | ٦,٣٤ | ١٢,٣٣ | ١٥,٥٦ | ١٨,٢٩ | ١٩,٤٠ |
| المنامة | ٤,٣٦ | ٥,٥٣ | ١١,٥٠ | ١٥,١٣ | ١٧,٤٥ | ١٨,٥٦ |
| الجزائر | ٥,٤٢ | ٧,٠٦ | ١٣,٠١ | ١٦,١٨ | ١٨,٤٩ | ٢٠,١٠ |
| الخرطوم | ٤,٤٨ | ٦,٠٠ | ١٢,٠١ | ١٥,٢٤ | ١٨,٠٠ | ١٩,٠٧ |
| الكويت | ٤,٤٧ | ٦,٠٥ | ١٢,٠٣ | ١٥,٢٤ | ١٧,٥٦ | ١٩,٠٨ |
| الرباط | ٥,٣٣ | ٦,٤٥ | ١٢,٣٩ | ١٥,٥٨ | ١٨,٣٠ | ١٩,٤٨ |
| الرياض | ٤,٥١ | ٦,٠٦ | ١٢,٠٥ | ١٥,٢٨ | ١٨,٠٠ | ١٩,٣٠ |
| الدوحة | ٤,٣٢ | ٥,٤٧ | ١١,٤٦ | ١٥,٠٩ | ١٧,٤١ | ١٨,٥٢ |
| القاهرة | ٤,٤٦ | ٦,١١ | ١٢,٠٧ | ١٥,٢٨ | ١٨,٠٠ | ١٩,١٨ |
| بيروت | ٤,٣٣ | ٥,٥٦ | ١١,٥٠ | ١٥,٠٩ | ١٧,٤١ | ١٨,٥٩ |
| بغداد | ٤,٥٩ | ٦,١٩ | ١٢,١٥ | ١٥,٣٥ | ١٨,٠٦ | ١٩,٢٢ |
| تونس | ٥,١٤ | ٦,٣٩ | ١٢,٣١ | ١٥,٤٨ | ١٨,٢٢ | ١٩,٤١ |
| جيبوتي | ٥,٠٦ | ٦,١٦ | ١٢,٢٠ | ١٥,٣٩ | ١٨,١٩ | ١٩,٣٦ |
| دمشق | ٤,٣٠ | ٥,٥٣ | ١١,٤٨ | ١٥,٠٧ | ١٧,٣٨ | ١٨,٥٥ |
| دبي | ٥,١٧ | ٦,٣٢ | ١٢,٣١ | ١٥,٥٤ | ١٨,٢٦ | ١٩,٣٧ |
| صنعاء | ٥,٠٢ | ٦.١٤ | ١٢,١٦ | ١٥,٣٧ | ١٨,١٤ | ١٩,٢١ |
| طرابلس الغرب | ٥,٠٣ | ٦,٢٥ | ١٢,٢٠ | ١٥,٣٩ | ١٨,١١ | ١٩,٢٧ |
| عمان | ٤,٣٢ | ٥,٥٤ | ١١,٤٨ | ١٥,٠٩ | ١٧,٤١ | ١٨,٥٦ |
| مسقط | ٥,٠٤ | ٦,١٨ | ١٢,١٨ | ١٥,٤١ | ١٨,١٤ | ١٩.٣٣ |
| مقديشو | ٤,٥٦ | ٦,٠٣ | ١٢,١١ | ١٥,٢٢ | ١٨.١٤ | ١٩,١٨ |
| نواكشوط | ٦,٠٣ | ٧,١٥ | ١٣,١٦ | ١٦,٣٨ | ١٩,١٤ | ٢٠,٢١ |
| انقرة | ٤,٤١ | ٦,١٠ | ١٢,٠١ | ١٥,١٦ | ١٧,٤٨ | ١٩,١٢ |
| طهران | ٤,٥٧ | ٦,٢٠ | ١٢,١٥ | ١٥,٣٣ | ١٨,٠٤ | ١٩,٢٣ |
| اثينا | ٥,١٨ | ٦,٤٥ | ١٢,٣٧ | ١٥,٥٤ | ١٨,٣٦ | ١٩,٤٨ |
| برلين | ٤,٥٨ | ٦,٣٥ | ١٢,١٨ | ١٥,١٦ | ١٧,٥٩ | ١٩,٣٠ |
| بروكسيل | ٥,٣٣ | ٧,١١ | ١٢.٥٤ | ١٥,٥٦ | ١٨,٣٦ | ٢٠,٠٧ |
| باريس | ٥,٤٠ | ٧.١٦ | ١٣,٠٣ | ١٦,٠٧ | ١٨,٤٥ | ٢٠,١٧ |
| جنيف | ٥,٢٣ | ٧,٠٠ | ١٢,٤٨ | ١٥,٥٦ | ١٨,٣٢ | ٢٠,٠٣ |
| روما | ٥,٠٠ | ٦,٣١ | ١٢,٢٢ | ١٥,٣٥ | ١٨,١٠ | ١٩,٣٦ |
| ساراييفو | ٤,٣٤ | ٦,١٠ | ١١,٥٨ | ١٥,٠٩ | ١٧,٤٥ | ١٩,١٤ |
| ستوكهولم | ٤,٤٤ | ٦,٢٤ | ١٢,٠١ | ١٤ ٤٣ | ١٧,٣٣ | ١٩,٠٧ |
| كوبنهاغن | ٥,٠٢ | ٦,٤٢ | ١٢,٢٢ | ١٥,١٣ | ١٧,٥٩ | ١٩,٣٣ |
| لندن | ٤.٥٠ | ٦,٢٩ | ١٣,١٣ | ١٥,١٣ | ١٧,٥٢ | ١٩,٢٥ |
| مدريد | ٦,٠٥ | ٧,٣٥ | ١٣,٢٨ | ١٦ ٤١ | ١٩,١٥ | ٢٠.٣٨ |
| نيقوسيا | ٤,٤٢ | ٦,٠٤ | ١١,٥٨ | ١٥ ١٨ | ١٧,٤٨ | ١٩,٠٧ |
| واشنطن | ٥,٠٠ | ٦,٢٩ | ١١ .٢٠ | ١٥ ٣٧ | ١٨,٠٨ | ١٩,٣٢ |
| اوتاوا | ٤,٤٩ | ٦,٣٧ | ١١,١٦ | ١٥ ٢٤ | ١٨,٠٠ | ١٩,٣٠ |

* تقويم المركز الاسلامي في لندن.

### كأس ولي العهد السعودي

# هدف ذهبي يؤهل الاهلي الى النهائي

□ الرياض - «الحياة»



قاد البديل طلال المشعل فريق الاهلي الى المباراة النهائية من مسابقة كاس ولي العهد السعودي بالهدف الذهبي في اخر دقائق الشوط الاضافي الثاني الذي سجله في مرمى الشباب بعد تعادل الفريقين في الوقت الاصلي بهدفي لكل منهما في المباراة التي جمعتهما اول من امس على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في الدور قبل النهائي للمسابقة. وسيلعب الاهلي المباراة النهائية امام الرياض.

قدم الفريقان مباراة رفيعة المستوى على مدار شوطيها الاصليين واتسم اداؤهما باللعب السريع وان كان الاهلي هو الافضل معظم مجريات الشوط الاول بفضل انسجام خطوطه وترابطها. وكانت هجماته تشكل خطورة على المرمى بسبب بعض الهفوات بين مدافعي الشباب الداود والرومي.

وبنتيجة المحاولات الاهلاوية تمكن ظهيره الايمن محمد شليه (٢٣) من تسجيل هدف السبق من تسديدة قوية من خارج المنطقة.

ولم يهنأ الاهلاويون بهذا الهدف اذ تمكن قائد الشباب فؤاد انور (٢٥) من تعديل النتيجة من تسديدة قوية من مسافة بعيدة مستفيداً من تقدم حارس الاهل سلطان النصار. واشعل الهدفان فتيل المباراة اذ تبادل الفريقان الهجمات السريعة وكل منهما يبحث عن الهدف الثاني.

ونجح الدولي ابراهيم السويد (٤١) من تسجيل الهدف الثاني للفريق الاهلاوي بعد ان لستثمر كرة عرضية من سيرجيو المتالق.

واستهل الشباب الشوط الثاني بمحاولات هجومية مكثفة سعى من خلالها الى تعديل النتيجة وقابله تراجع للاهلي الذي اعتمد على اقفال المناطق الخلفية والاعتماد على الكرات المعاكسة. واستطاع مهاجمو الشباب خلخلة الدفاع الاهلاوي بعدما اوعز اليهم مدربهم اوسكار في فتح اللعب بواسطة الاطراف.

واثمرت محاولات الشباب هدف التعادل بواسطة سعيد العويران (٥٢) بعد ان تلقى تمريرة متقنة من مارك وليامز الذي كاد ان يسجل هدفاً ثالثاً عندما انفرد بالمرمى لكنه لعب كرة سهلة في يدي الحارس.

ولم يحالف التوفيق مدرب الشباب في التغييرات التي اجراها باشراك فهد المهلل، «المصاب» ومرزوق العتيبي بدلاً من باتيستا وعبدالله الواكد بعكس مدرب الاهلي الذي وفق بزج المهاجم طلال المشعل بديلاً للقهوجي.

وكان الشوط الاول الاضافي فقيراً من الناحية الفنية ولم يشهد اي فرص للفريقين بعكس الشوط الثاني الذي اتسم بالحماس من الطرفين. وفي الوقت الذي انتظر الجميع ركلات الترجيح فاجاهم طلال المشعل بالهدف براسه بعد ان وصلته الكرة من زميله السويد.

واعتبر الامير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على كرة القدم الاهلاوية ان طموحات فريقه لا تتوقف على الوصول الى المباراة النهائية وقال: «نخطط منذ سنوات عديدة لبناء فريق متكامل يستطيع اعتلاء منصات التتويج وتحقيق الالقاب وثقتي بلا حدود في لاعبي الاهلي القادرين على الفوز بكاس البطولة».

واشار الى ان الرياض من اخطر الفرق السعودية ويملك مهاجمين خطرين هما فهد الحمدان وداين فايق مؤكداً في الوقت ذاته ان مباراة فريقه امام الشباب لم ترتفع الى المستوى المتوقع بسبب هطول الامطار.

واكد البرازيلي كارولوس زاناتا مدرب فريق الاهلي احقية فريقه في الوصول الى المباراة النهائية قياساً بالمستوى الجيد الذي قدمه امام الشباب وقال ان المباراة كانت صعبة للغاية امام فريق كبير ومع ذلك سنحت لنا عدة فرص لم تستثمر.

واضاف ان تفكيره حالياً منصب على الفوز بكاس البطولة رغم سخط فريق الرياض على حد قوله.

### برنامج اعداد المنتخب السعودي

| الزمان | المكان | الخصم |
|---|---|---|
| ٦ ايار (مايو) | نيس (فرنسا) | جامايكا |
| ١٢ ايار | نيس | ايسلندا |
| ١٧ ايار | نيس | ناميبيا |
| ٢٢ ايار | ويمبلي | انكلترا |
| ٢٧ ايار | النروج | النروج |
| ٢ حزيران (يونيو) | باريس | المكسيك |

### فورمولا واحد

# ماكلارن الاسرع في استراليا

ملبورن (استراليا) - ا ف ب - سيكون سائق ماكلارن مرسيديس الفنلندي ميكا هاكينن اول المنطلقين في سباق جائزة استراليا الكبرى المرحلة الاولى من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد (الفئة الاولى) المقرر يوم الاحد على حلبة «البرت بارك» في ملبورن.

وهي المرة الثانية التي ينطلق فيها هاكينن من المركز الاول وهو الذي احرز سباق جائزة اسبانيا الكبرى على حلبة خيريز في نهاية الموسم الماضي.

وضربت ماكلارن مرسيديس بقوة لان زميل هاكينن الاسكتلندي ديفيد كولتهارد سينطلق من المركز الثاني مما يعطي افضلية لهذا الفريق الذي تخوفت منه الفرق الاخرى واعتبرته مرشحاً لاحراز اللقب هذا الموسم.

وكانت المرة الاخيرة التي انطلقت فيها ماكلارن من المركزين الاول والثاني في بطولة استراليا الكبرى عام ١٩٩١ عندما نجح في ذلك البرازيلي ايرتون سينا وزميله النمسوي غيرهارد بيرغر عندما كان السباق يقام على حلبة اديلايد.

### ترتيب المنطلقين

| السائق | السيارة | الوقت |
|---|---|---|
| ١ - هاكينن | (ماكلارن مرسيدس) | ١٠.٣٠.٠١٠.١ دقيقة |
| ٢ - كولتهارد | (ماكلارن مرسيدس) | ١.٣٠.٠٥٣د |
| ٣ - م. شوماخر | (فيراري) | ١.٣٠.٧٦٧د |
| ٤ - فيلنوف | (وليامس ميكاكروم) | ١.٣٠.٩١٩د |
| ٥ - هيربرت | (ساوبر بتروناس) | ١.٣١.٢٨٤د |
| ٦ - فرنتسن | (وليامس ميكاكروم) | ١.٣١.٣٩٧د |

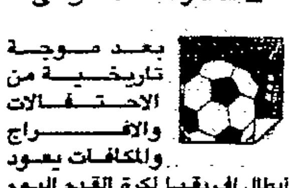


علامات الرضى على وجه هاكينن. (رويترز)

### الدوري المصري لكرة القدم

# أبطال افريقيا يعودون

□ القاهرة - علاء موسى



بعد موجة تاريخية من الاحتفالات والافراح والمكافآت يعود ابطال افريقيا لكرة القدم اليوم الى التحديات المحلية، وتنطلق المرحلة السادسة عشرة للدوري المصري بسبع مباريات ابرزها الاهلي حامل اللقب ومتصدر المسابقة ضد الشمس في ملعب الكلية الحربية في القاهرة، والاسماعيلي صاحب المركز الثاني ضد غريمه وجاره القناة في «ديربي» ساخن لمدينة الاسماعيلية. ويبقى اللقاء الاقوى بين الزمالك والمنصورة في ملعب القاهرة الدولي، وكذلك المصري البورسعيدي الفائز اخيراً بكاس مصر ضد الاتحاد السكندري في بورسعيد.

كما يلتقي المنيا مع بلدية المحلة في الصعيد ومنتخب السويس ضد اتحاد عثمان في السويس وغزل المحلة ضد اسوان في المحلة.

الزمالك

الزمالك هو اكثر الفرق استعداداً للمرحلة بعد عودة نجومه المصابين محمد صبري ومؤمن سليمان واكرم عبدالمجيد ومعهم الدوليون الخمسة. ولا يتخلف عن اللقاء سوى المالي اسماعيل كوليبالي الموقوف ومعتمد جمال لعدم اكتمال اللياقة. ولن يدفع الهولندي رود كرول المدير الفني للزمالك باللاعبين الجديدين البوركيني موسى تراوري وبشير التابعي من بداية اللقاء. والمنصورة ليس خصماً سهلاً ولديه لاعبان من المنتخب المصري الفائز بالبطولة الافريقية هما عبد الظاهر السقا ووليد عبداللطيف.

الاهلي

ويتضرر الاهلي من غياب اربعة لاعبين اساسيين هم الدولي محمد يوسف المصاب وابراهيم حسن ومحمد شرف واسامة عرابي للوقفه وكلهم من المدافعين مما يعرض الخط الخلفي للفريق لهزة عنيفة في المباراة الاخيرة لمدربهم الوطني لحمد ماهر قبل ان يتسلم الالماني راينر تسوبيل مهمته مع الفريق في مباراة المصري المقبلة.

ويملك الاهلي ستة مهاجمين جاهزين وهم حسام حسن هداف افريقيا والغاني احمد فيلكس وعلي ماهر واحمد عبدالمنعم ووليد صلاح الدين ومحمد فاروق، والاخير سجل كل اهداف المنتخب المصري الاولمبي - هاتريك في مرمى نظيره اللبناني قبل ايام في بيروت، واكد جدارته بمكان ثابت في هجوم الفريق.

### البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

# القمة الفرنسية لمصلحة متز وكايزرسلوترن يخسر نقطتين

باريس، بون، لندن - ا ف ب - انفرد متز بصدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه على مرسيليا (٣-٢) اول من امس الجمعة على ملعب سان سانفوريان امام ١٨٦٣٤ متفرجاً في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين.

وسجل برونو رودريغيز (٢٣ و٧٧) والكاميروني ريغوبرت سونغ (٧١) اهداف متز، والايطالي فابريتسيو رافانيللي (٥٥) وفريديريك براندو (٧٦) هدفي مرسيليا. ورفع رودريغيز رصيده الى ١١ هدفاً هذا الموسم.

وفي مباراة ثانية امام ١٥ الف متفرج تعادل ليون ونانت صفر-صفر.

المانيا

وتعادل فيردر بريمن السابع وكايزرسلوترن المتصدر (١-١) في افتتاح المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الالماني. وهي المرة الثانية على التوالي التي يسقط فيها كايزرسلوترن في فخ التعادل وقد تعادل الاسبوع الماضي وكارلسروه من دون اهداف. وسجل بفايفنبرغر هدف بريمن براسه في الدقيقة الـ١٤، وشونبرغ هدف كايزرسلوترن من ركلة جزاء في الدقيقة الـ٣٥.

وفي مباراة ثانية، تعادل بوخوم وهامبورغ سلباً.

كلينسمان

من جهة اخرى، اكد قائد منتخب المانيا ومهاجم توتنهام الانكليزي يورغن كلينسمان انه سيترك فريقه في نهاية الموسم الحالي لخلافات مع المدرب السويسري كريستيان غروس.

وقال كلينسمان في حديث لصحيفة «ايفنينغ ستاندارد» الانكليزية: «سافعل كل ما بوسعي حتى نهاية الموسم لمساعدة الفريق قبل ان اتركه».

واضاف: «املك انا وكريستيان (المدرب) اراء مختلفة ولا اريد الخوض في التفاصيل لاننا نواجه ازمة خطيرة ونحاول ابعاد شبح الهبوط عن الفريق».

واوضح: «كريستيان هو المدرب وانا احترمه لكن لدي افكار مختلفة وحاولت ان اعطي رايي في بعض الامور لكنها لم تنل اعجابه وحصل تباين في الاراء».

من ناحيته اعترف غروس انه اختلف مع كلينسمان الاحد الماضي بعد انتهاء مباراة توتنهام وبولتون (١-صفر) وقال: «كان يورغن الوحيد غير راض عن فوزنا بالمباراة لانه لم يوافق على المركز الذي شغله الفرنسي دافيد جينولا، وانا اكن له كل احترام بيد انه احد لاعبي الفريق وعليه ان ينفذ تعليماتي».

### الدورات الدولية لكرة المضرب

# كوستا يسقط في سكوتسدايل

سكوتسدايل وانديان ويلز (الولايات المتحدة)، روتردام (هولندا) - ا ف ب - خرج الاسباني البرت كوستا المصنف ثانياً من الدور ربع النهائي لدورة سكوتسدايل الاميركية الدولية في كرة المضرب بخسارته امام الهولندي سيينغ شالكن (٣-٦، ٤-٦).

وتغلب الاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الايطالي اندريا غاودنزي (٧-٥، ٧-٦)، والالماني تومي هاس على الكندي سيباستيان لارو (٦-٤، ٦-١)، وتوقفت مباراة الاميركيين اندره اغاسي ويان مايكل غامبيل بسبب المطر وكان الاول متقدماً (٤-٣) في المجموعة الاولى.

روتردام

وفاجأ الهولندي يان سيميرينك الاسترالي باتريك رافتر المصنف اول فهزمه (٦-٤، ٦-٤) في اخر مباريات الدور ربع النهائي من دورة روتردام الهولندية الدولية.

وتغلب الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف خامساً على البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف ثالثاً (٣-٦، ٧-٦، ٧-٦)، والسويدي توماس يوهانسون على الهولندي يوهان فان هيرك (٧-٦، ٦-٢)، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الاسباني توماس كاربونيل (٤-٦، ٧-٦، ٧-٥).

انديان ويلز

وتغلبت الروسية انا كورنيكوفا المصنفة سادسة عشرة على الفرنسية اليكسيا دوشوم باليريه (٣-٦، ٦-٤، ٦-صفر) في المرحلة الاولى من دورة انديان ويلز الاميركية الدولية.

وتغلبت اليابانية اي سوغيياما المصنفة حادية عشرة على الاسترالية كيري ان غوز (٦-٣، ٦-٣)، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا المصنفة خامسة عشرة على الكندية سونيا جياسيلان (٦-٢، ٦-٤)، والنمسوية بربارا باولوس على الاندونيسية يايوك بازوكي (٦-٤، ١-٦، ٦-٣)، والجنوب افريقية جوانيت كروغر على الاسترالية راشيل ماكويلان (٦-صفر، ١-٦، ٧-٥)، والايطالية سيلفيا فارينا على التشيكية ساندرا كلينوفا (٦-صفر، ٦-٢).

وفازت الصينية لي فانغ على البيلاروسية اولغا باراباشيكوفا (٦-٤، ٦-١) والرومانية روكساندرا دراغومير المصنفة ثالثة عشرة على كارا بلاك من زيمبابوي (٦-٣، ٦-٣)، والتايلاندية تامارين تاناسوغارن على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو (٦-١، ٤-٦، ٧-٥)، والفرنسية سارا بيتكوفسكي على مواطنتها الكسندرا فوزاي (٦-٤، ٦-٣).

## قوى: رقمان جديدان داخل قاعة

■ مايباشي (اليابان)، برلين - ا ف ب - حققت العداءة الاميركية ماريون جونز بطلة العالم في سباق الـ١٠٠م رقماً جيداً في سباق الـ٦٠م مقداره ٦.٩٥ ثوان في لقاء غونما الياباني الدولي في العاب القوى داخل قاعة امس السبت.

وفي فئة الرجال كان الفوز في السباق ذاته من نصيب الاميركي كريم ستريت طومسون (٦.٥٣ ثوان). وتعرض بطل العالم البريطاني جوناثان ادواردز لخسارة مفاجئة في الوثبة الثلاثية امام مواطنه فرنسيس اغيبونغ. وهنا اسماء الفائزين والفائزات:

من جهة اخرى، سجلت التشيكية دانييلا بارتوفا رقماً عالمياً جديداً في مسابقة القفز بالزانة داخل قاعة مقداره ٤.٤٦م خلال لقاء برلين الالماني الدولي.

والرقم السابق هو ٤.٤٥م ومسجل باسم الاوكرانية انزيلا بالاخونوفا في ٢ الجاري في فالنسيا (اسبانيا). ونالت بارتوفا (٢٣ عاماً) ١٠ الاف مارك الماني (نحو ٥٥٠٠ دولار) لقاء تحطيمها الرقم.

## قيود على المشاركة المصرية في السلة العربية

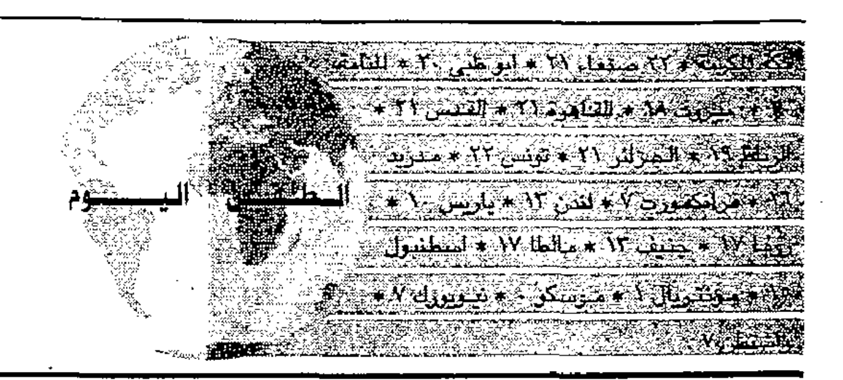
□ القاهرة - «الحياة»

■ قرر الاتحاد المصري لكرة السلة في اجتماعه الاخير برئاسة محمود احمد علي قصر المشاركة المصرية في كاس الانديه العربية البطلة التي تقام في بيروت من ١٨ الى ٣١ اذار (مارس) الجاري على فريق واحد فقط وهو الزمالك حامل اللقب المحلي وذلك تفادياً للنتائج السيئة للفرق المصرية في النهائيات العربية بعد ان خرجت اندية الاهلي والاتحاد والزمالك من البطولة الاخيرة في تونس من دون رصيد جيد. وفشلت الجهود التي بذلتها ادارة ناديي الاتحاد والاهلي في اقناع الاتحاد بتغيير قراره. والغريب ان نادي الزمالك لم يعلن حتى الآن قراره الاخير في شأن المشاركة بسبب نقص صفوفه. ويرى عصام عبد الحميد المدير الفني للزمالك ان لاعبيه الصاعدين يحتاجون الى اكتساب الخبرة من البطولات العربية القوية رغم ان فريقه ليس مؤهلاً لاحراز اللقب. ولكن ادارة الزمالك تشترط ضرورة الفوز بالكاس او عدم المشاركة.




الاحد ٨ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٨

AL HAYAT SUNDAY 8, MARCH, 1998 ISSUE NO 12788


# دليل ميشلان الجديد يمنح النجوم الثلاث لأربعة من كبار الطبّاخين

□ باريس - ارليت خوري

■ بحلول مطلع شهر آذار (مارس) من كل سنة، يصاب كبار طباخي فرنسا بحالة من التوتر والقلق.

فالنصف الاول من آذار يشهد سنوياً صدور «دليل ميشلان» Guide Michelinâ، الذي يحصي ويقيّم بضعة آلاف من المطاعم الفرنسية، ويوزع عليها رموزاً أرفعها «النجوم الثلاث» التي لا تعطى سوى للمطعم الذي يجمع بين الفخامة والاناقة وجودة الخدمة ورقي المأكولات التي يقدمها.

والتوتر الذي يواكب اعتياديا موعد صدوره السنوي، مرده الى أن هذا الدليل ، يتمتع لدى الجمهور الفرنسي والأجنبي بسلطة تحيي أو تميت هذا المطعم أو ذاك وفقاً للمرتبة التي يصنّف بها.

وفي طبعته للسنة الحالية توج ميشلان أربعة من كبار الطباخين وهم آلان دوكاس الذي يدير «لويس الخامس عشر» (Le Louis XV) في موناكو والشقيقين التوأمين اللذين يملكان مطعم «حديقة الأحاسيس» (Le Jardin des sens) في مونبلييه، جاك ولوران بورسيل وبيار غانيير الذي يعمل في مطعم «لوبالزاك» (Le Balzac) في باريس.

وتتفاوت اهمية حصول هؤلاء الطباخين على «النجوم الثلاث» وفقاً لسن وخبرة كل منهم، فتعد بالنسبة للتوأمين بورسيل (٣٣ عاماً) اللذين حصلا على نجمتهما الاولى في دليل ميشلان سنة ١٩٩٠، بمثابة ترقية.

اما دوكاس (٤١ عاماً) الذي يوصف بـ «الطباخ الطائر» الذي يعمل في مطعمين في آن معاً احدهما في موناكو والثاني في باريس كما يعمل مستشاراً لدى مطاعم كبرى في طوكيو ونيويورك مما يجعله يمضي جزءاً كبيراً من وقته في الطائرة ، فان «النجوم الثلاث» هي تكريس لمهارته وقدرته الابداعية في الطبخ.

وبالنسبة لغانيير (٤٨ عاماً) فان «النجوم الثلاث» هي بمثابة رد اعتبار، بعد افلاس المطعم الذي كان يملكه في سانت اتيان وكان يحظى «بنجوم ثلاث» سنة ١٩٩٦، وتأكيداً لارادته في اعادة اكتساب الموقع الذي فقده.

وبمجرد صدور الطبعة الجديدة من الدليل، انتشرت صورة الطباخين الاربعة في الصحف الفرنسية وبدت علامات الارتياح واضحة على وجوههم. لكن هذا الارتياح لن يدوم طويلاً، اذ انه يتعين عليهم الآن الاحتفاظ بالنجوم التي فازوا بها.

المطعم الذي يرد اسمه في «دليل ميشلان» في احدى السنوات، قد يشطب منه في السنة التالية اذا لم يتمكن من المحافظة على مستواه وكذلك المطعم الذي يحصل على نجمة او اثنتين وخصوصاً ثلاثة قد يفقدها في السنة التالية، اذا ما تبين انه غير جدير بها.

فيحصي الدليل في طبعته للسنة الحالية ٣٨٨٥ مطعم من بينها ٤٠٥ مطاعم تحظى بنجمة واحدة وحوالى سبعين مطعماً تحظى بنجمتين، مقابل ٢١ مطعماً فقط تحظى «بالنجوم الثلاث» الشهيرة.

ويعتمد ميشلان مقاييس شديدة الصرامة في تقييمه لكل من المطاعم بواسطة مفتشين يترددون عليها دون الكشف عن هويتهم، وانما كزبائن عاديين ويصدرون بعدها احكامهم.

وغالباً ما تؤدي هذه الاحكام الى انعاش وازدهار بعض المطاعم او الى زوالها، فانتزاع نجمة من «دليل ميشلان» تعني عملياً ارتفاع حجم اعمال المطعم الذي حاز عليها بنسبة ٣٠ في المئة.

ولكن في بعض الاحيان فان الحصول على نجمة او اثنتين قد يحمل صاحب المطعم على القيام باستثمارات جديدة تفوق طاقته املاً بانتزاع نجمة جديدة وتكون النتيجة افلاسه.

أما الحصول على النجوم الثلاث فتعني مضاعفة المطعم لحجم اعماله اذ تضعه في مرتبة المعالم الفرنسية الراقية ولكن الاحتفاظ بها غير ممكن في ظل أي إهمال أو تقصير.

فليس هناك ما يمنع ميشلان من انتزاع نجمة أو أكثر التي كان منحها للمطاعم من دون اعطاء اي تفسير او تبرير، فالأمر متروك لرأي المفتشين ولمدى شعورهم بالراحة والرفاهية.

وبإنتظار الطبعة المقبلة من الدليل الذي يحتفل هذه السنة بمئويته، لا بدّ من التوقف عن قصته، فقد بدأ يصدر سنة ١٨٩٨ كمنشور دعائي عن شركة الدواليب المطاطية التي تحمل الاسم نفسه «ميشلان» ، يوزع مجاناً على محطات الوقود لإرشاد الجمهور الى المطاعم والفنادق الموجودة في هذه المنطقة الفرنسية أو تلك، ليتحول مع الوقت الى مؤسسة قائمة بحد ذاتها والى مرجع لا بدّ منه لمن يبحث عن مائدة جيدة.



□ قدمت **دوناتيلا فيرساتشي** أول من امس في استعراض الازياء في ميلانو مجموعتها الثانية منذ وفاة اخيها العام الماضي.(رويترز)

# عبدالرحمن الباشا يعزف موسيقى شوبرت بمفهوم جديد

□ لندن - سوزانا طربوش

■ بدا من اللحظة التي لامست فيه انامل الموسيقي اللبناني الفرنسي عبدالرحمن الباشا مفاتيح البيانو لعزف السوناتا D. 568 لشوبرت، انه عازف رفيع الموهبة والتميز. واستقبل الجمهور، وكان غالبه من العرب، العرض الذي قدمه الباشا بحماس بالغ. وبرهن العازف اللبناني الفرنسي على جدارته بالجوائز الموسيقية الكثيرة التي حظي بها وكذلك بالثناء الذي وجهه النقاد دوما الى عروضه الحية وتسجيلاته.

قام بتنظيم الحفلة أول من آمس في قصر «ليتون هاوس» في لندن السيد جورج زعني و«المنظمة الثقافية للشرق الأوسط» (ميكو).

ما لا شك فيه أن مواهب الباشا الموسيقية ترتبط بصفاته الشخصية. ولعزفه اعماق تتجاوز مهاراته التقنية الفذة لتصل الى روحه. ويبدو أثناء العزف وكانه من عالم آخر، بوجهه المعبر الوسيم وجبهته العالية وشعره الأسود الكث المرجع الى الوراء الذي يعطيه براءة الطفل وانفتاحه.

يختلف الباشا عن بعض الموسيقيين في بعده التام عن مظاهر الاعتزاز بالذات والحركات الدرامية، بل يتصل بالجمهور مباشرة من خلال الموسيقى. وكان من المثير ان نراه يجلس هادئا الى البيانو ويعزف بحركات متأنية. أظهر العزف للمقطوعة الأولى في العرض، السوناتا من شوبرت، ما لمؤلفها من غنائية وجمال، اضافة الى الجانب الآخر من شخصيته الذي يعبر عنه في مقاطع توحي بالألم.

سجل الباشا خلال السنين الماضية كل سوناتات بتهوفن. وكانت القطعة الثانية في حفلة الجمعة سوناتا رقم ٢٣ المعروفة باسم «اباشوناتا». انها قطعة سمعتها مرارا كثيرة من عدد كبير من العازفين، لكن شعرت انني اسمعها للمرة الأولى، بمفهوم جديد لها مليء بالتعبير والتلوين، وصولا الى خاتمة مذهلة في قوتها وسرعتها. وأظهر عزف الباشا دفاه والعمق الروحي الهادىء الذي يكمن تحت الدفق الموسيقي الصاخب.

بعد الاستراحة قدم الباشا سوناتا رقم ٣٥٤ من تاليف الموسيقي اللبناني بشارة الخوري، الذي يسكن فرنسا ايضا. ونشرت هذه القطعة للمرة الأولى في ١٩٨٥ وهي على الطراز الحداثي القلق البالغ السرعة وتتطلب جهدا من العازف والمستمع. ثم عزف «غاسبار دو لا نوي» لرافيل، المكونة من ثلاثة مقاطع، وهي من الموسيقى الجميلة، الحالمة في اجزاء منها، والمليئة بالتصعيدات القوية في اجزاء اخرى. تتطلب القطعة استخدام كل مفاتيح البيانو، واحيانا مرور اليمنى واليسرى عبر بعضهما اثناء العزف. في نهاية العرض طالب الجمهور بالمزيد. وعزف الباشا قطعة من تاليفه باسم «ماري»، امتازت بالغنائية والايحاء باصداء من الموسيقى اللبنانية والروسية. وقال العازف اللبناني الفرنسي لـ «الحياة» ان ماري صبية توفيت وعمرها ١٥ سنة وهي ابنة عائلة صديقة. وختم العرض بقطعة من شوبان بعنوان «تذكار لباغانيني». ويعرف ان الباشا سجل ايضا الأعمال الكاملة لشوبان، وذلك على تتابعها الزمني. الحفلة هذه ستبقى في ذهني زمنا طويلا، ولا اشك ان هذا يصح على بقية المستمعين.

# وزير الخارجية المصري يدعو طفلا سنغاليا للمشاركة في مسابقة لحفظ القرآن الكريم

□ القاهرة - «الحياة»

■ دعا عمرو موسى وزير الخارجية المصري في ختام زيارته لداكار أول من امس طفلا سنغاليا يبلغ من العمر ثلاث سنوات ونصف للمشاركة في مسابقة حفظ القرآن الكريم الدولية التي تنظمها وزارة الأوقاف المصرية سنويا وتعلن نتيجتها في ذكرى المولد النبوي الشريف.

وكان الوزير موسى فوجئ بعد ان حضر عرضا راقصا لفرقة رضا للفنون الشعبية في اطار المهرجان الثقافي والسياحي المصري الذي افتتحه مع نظيره السنغالي مصطفى نياس في فندق مريديان في داكار بالطفل محمد عبدالله يرتل القرآن ترتيلا متميزا وسط مجموعة اخرى من الاطفال. ووجه السيد عمرو موسى ايضا الدعوة الى الشيخة مريم ابراهيم نياس مؤسسة ومديرة «دار القرآن الكريم» في داكار لحضور فعاليات الاحتفال بإعلان نتيجة المسابقة نفسها. يذكر ان «دار القرآن الكريم» في دكار والتي تعلم فيها الطفل محمد عبدالله تستضيف سنوياً آلاف الاطفال السنغاليين لتعلمهم مبادئ الدين الاسلامي.

# عربي يفوز بجائزة أفضل أستاذ في جامعة اميركية

□ لندن - «الحياة»

■ فاز الدكتور ابراهيم محمد عويس الاستاذ بجامعتي هارفارد وجورجتاون بجائزة افضل استاذ جامعي اثر استفتاء عام في جامعة جورجتاون فاصبح بذلك عضواً شرفياً في أعرق جامعة علمية في الولايات المتحدة على مدى ٨٢ عاماً منذ انشائها.

وقدمت الجائزة للاستاذ المصري في حفلة كبرى تصدرها رئيس الجامعة الذي قرأ رسالة تهنئة خاصة من الرئيس كلينتون أشاد فيها بقدرات الدكتور عويس استاذه السابق وما حظي به من تقدير حين تتلمذ على يده. ومما جاء في رسالة كلينتون: «ان عملكم ما هو الا استثمار حقيقي في أميركا... وإن تراثكم سينعكس لسنوات قادمة في حياة وانجازات طلبتكم».

# فريق مغربي يشارك في بطولة العالم للنحت على الجليد

□ الرباط - «الحياة»

■ يشارك فريق مغربي تقوده الفنانة نادية حدو في بطولة العالم للنحت على الجليد التي بدأت في ولاية الاسكا وتدوم الى منتصف الشهر الجاري. وكان الفريق المغربي الذي يطلق عليه اسم «فريق الرمال» تأهل للمباراة بعد مشاركته في الملتقى الثالث للنحت على الجليد في كندا. ويعتبر أول فريق من العالم العربي يتأهل الى هذه الاطوار النهائية التي تفتح فقط في وجه أفضل الاعمال العالمية في النحت على الجليد.

ويتكون الفريق الذي سيعمل خلال هذه التظاهرة على انجاز لوحة تمثل واحة بنخيلها وجمالها من عميدة الفريق نادية حدو وابراهيم ازار المدير الفني ولحسن ازار مساعده الأول وعبدالقادر رحانيم المدير التنفيذي ورئيس «ارابيسك بروبكسيون».

وستعتمد لجنة التحكيم خلال هذه التظاهرة معايير تقنية وفنية تتمثل في الدقة في العمل ومفهوم الابعاد والخبرة والتمكن من استعمال الادوات، اضافة الى درجة الكمال في العمل وسلاسته ومدى صعوبته وأخيراً نسبة تناسق الهيكل العام واستعمال الجليد. اما المعايير الفنية فتتمثل في درجة الابداع والأصالة والتوازن، اضافة الى مفهوم الأفق والمنظر العام للوحة التي تم نحتها.

## عيون وآذان

يحدث أحياناً أن اقرأ مقالاً أو تعليقاً وأقول في نفسي «ليتني كتبت هذا».

وكنت أمس أراجع عدداً من أخبار الصحف الأميركية وتعليقاتها عن جانب من الأزمة الأخيرة مع العراق هو ان دولاً عربية كثيرة اتهمت الولايات المتحدة بالكيل بمكيالين، وانها تتستر على اسرائيل وتتشدد مع العراق والدول العربية والاسلامية (وهو ما اعترف به وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين رسمياً الجمعة).

الا ان أفضل مقال قرأته عن الموضوع لم يكن في «نيويورك تايمز» أو «واشنطن بوست» الكبيرتين النافذتين، أو في «كريستيان ساينس مونيتور» الرصينة المعتدلة، بل في جريدة «أورلاندو سنتنل»، ما جعلني أقول «ليتني كتبت هذا».

تشارلي ريس، وهو من كتاب هذه الجريدة التي تصدر في فلوريدا، كتب مقالاً على شكل امتحان للقراء هو التالي:

**سؤال: أي دولة في الشرق الأوسط تملك أسلحة نووية؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي دولة في الشرق الأوسط ترفض توقيع اتفاق حظر الأسلحة النووية؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي دولة في الشرق الأوسط احتلت أراضي في دول مجاورة بقوة السلاح وتستمر في احتلالها متحدية قرارات الأمم المتحدة؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي دولة في الشرق الأوسط تستمر في انتهاك الحدود الدولية لجارة لها، وتهاجمها بالطائرات والمدفعية ونيران البحرية؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي حليف للولايات المتحدة في الشرق الأوسط يرسل منذ سنوات قتلة لاغتيال خصومه السياسيين في بلدان أخرى (ما يسمى تصدير الارهاب)؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي بلد في الشرق الأوسط اعترف كبار ضباطه العسكريين بقتل أسرى حرب عزّل؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي بلد في الشرق الأوسط يرفض الاعتراف بقتله اسرى الحرب؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي بلد في الشرق الأوسط تسبب في وجود ٧٦٢ الف لاجئ، ومنع عودتهم الى بيوتهم ومزارعهم وأعمالهم؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي بلد في الشرق الأوسط يرفض تعويض الناس عن مصادرة أراضيهم واعمالهم وحساباتهم المصرفية؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: في أي بلد في الشرق الأوسط اغتيل دبلوماسي كبير من الأمم المتحدة؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: في أي بلد في الشرق الأوسط أصبح الرجل الذي أمر باغتيال دبلوماسي كبير من الامم المتحدة رئيساً للوزراء؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي بلد في الشرق الأوسط نسف مقراً دبلوماسياً اميركياً في مصر، وهاجم سفينة أميركية في المياه الدولية وقتل ٣٣ بحاراً أميركياً وجرح ١٧٧؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي بلد في الشرق الأوسط استعمل الجاسوس جوناثان بولارد لسرقة وثائق سرية (أميركية) ثم أعطاها للاتحاد السوفياتي؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي بلد في الشرق الأوسط نفى رسمياً علاقته ببولارد ثم منحه جنسية هذا البلد، وأخذ يطالب الرئيس الأميركي بالعفو عنه؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي بلد على كوكب الأرض يملك ثاني أقوى لوبي في الولايات المتحدة، حسب استطلاع أخير لمجلة «فوربس»؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي بلد في الشرق الأوسط رفض تنفيذ ٦٩ قراراً لمجلس الأمن الدولي وحماه الفيتو الأميركي ٢٩ مرة؟**

جواب: اسرائيل.

**سؤال: أي بلد تهدد الولايات المتحدة بضربه لأنه لم يمتثل لقرارات مجلس الأمن الدولي؟**

جواب: العراق.

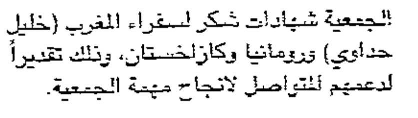
وأقول «ليتني كتبت هذا».

جهاد الخازن

# بطاقة بريدية... احتاجت ثمانين عاماً لاجتياز بحر المانش

■ ستوكبورت (بريطانيا) - أ ف ب - احتاجت بطاقة بريدية ارسلها عسكري بريطاني كان يخدم في فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى قرابة ثمانين عاماً للوصول الى انكلترا.

وتحمل البطاقة البريدية التي تمثل قصراً تاريخ ٢٤ تموز (يوليو) ١٩١٨. وقد وقعها شخص يدعى «جورج» وهي موجهة الى «الآنسة هانت»، وكتب على البطاقة البريدية: «لم ازر القصر لكنه قريب من مركزنا. اكتشفت مقهى صغيراً قبل ايام يمكن الحصول فيه على فنجان شاي والبسكويت بسنتيم واحد. وقد لعب الشباب من بيننا كرة القدم. الطقس رائع مع نسيم عليل. لم ازر المنطقة بعد. جورج». وتحمل البطاقة البريدية ختم البريد الفرنسي بتاريخ ٢٦ تموز (يوليو) ١٩١٨ وختما للرقابة يخفي اسم القصر. وقال آلن روثورن (٤٩ عاماً) الذي تلقى البطاقة في منزله في ستوكبورت في شمال غرب انكلترا «قمنا بأبحاث وتبين لنا بالفعل ان آنسة تدعى كيت هانت كانت تقيم هنا العام ١٩١٨ اضافة الى شخص جورج هانت في العام ١٩٢٠. لذا نعتقد ان هذا الاخير كتب الى شقيقته» عندما كان في فرنسا.



● منح رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي الفنان العالمي من اصل لبناني بول أنكا وسام الاستحقاق من رتبة فارس في حضور السيدة الاولى منى الهراوي، في احتفال أقيم امس في قصر بعبدا، لمناسبة وجود أنكا في لبنان حيث أحيا حفلة غنائية في «بيروت هول» بمرافقة ١٤ موسيقياً و٣٠ منشداً.

● يفتتح الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري صباح اليوم الاحد ندوة ينظمها المركز القومي المصري للبحوث في مقره في القاهرة عن آفاق التعاون العلمي والتكنولوجي بين مصر وجنوب افريقيا.

● تعقد المنظمة العربية لحقوق الانسان ندوة في مقرها في القاهرة بعد غد الثلثاء عن «الثابت والمتغير في الأزمة الجزائرية» يشارك فيها السيد بوجمعة غشير عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة في الجزائر والسيد حسين احمد امين سفير مصر السابق في الجزائر والكاتب الصحافي سلامة احمد سلامة.

● افتتح الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري في باحة المتحف الزراعي في القاهرة امس معرض «زهور الربيع» الذي يضم انواعاً عدة من اشجار ونباتات الزينة والنباتات الطبية والعطرية.

● دعت «الجمعية الثقافية لدول اميركا اللاتينية والبحر الكاريبي» في لندن، الى حفلة عشاء اقيمت في فندق «ميريديان» بمشاركة عدد كبير من السفراء العرب والاجانب ورجال الاعمال ووزع عميد السلك الديبلوماسي السفير اللبناني محمود حمود باسم الجمعية شهادات شكر لسفراء المغرب (خليل حداوي) ورومانيا وكازاخستان، وذلك تقديراً لدعمهم للتواصل لانجاح مهمة الجمعية.

● اقام سفير اسبانيا في لبنان ماريانو غارسيا مونوز مأدبة عشاء تكريمية لوزير الاعلام اللبناني السيد باسم السبع في مقر السفارة ليل الجمعة الماضي. وحضر المأدبة السكرتير الاول في السفارة السيدة بيلار فويرتس والمستشار الاعلامي لرئيس الحكومة نهاد المشنوق ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا والدكتور محمود شقير وعدد من الاعلاميين ومدراء الصحف والاذاعات والتلفزيونات.

● يحتفل في مونتريال (كندا) بزفاف الآنسة كريستين، كريمة نائب طرابلس احمد حبوس والشاب ريتشارد البير هيكل مساء السبت ٢١ آذار (مارس) الجاري. ستقام للمناسبة حفلة عشاء في فندق «ويستن مون رويال» يشارك فيها الاهل والاصدقاء.